

يقول سمعت المأمون يقول لأبراهيم لاشئ أطيع من النظر في عقول الرجال * والثالث
بأنه سمع المحجب برأيه إذا سمع أخباراً من تعسر عليه لحياضه والله الموفق

(باب في ذكر تراجم أبواب الكتاب وهي ثلاثة وثلاثون باباً) *

(الباب الأول) في ذكر فضائل العقل (الباب الثاني) في ذكر ماهية العقل ومحله

(الباب الثالث) في بيان معنى الذهن والمهم والذكاء (الباب الرابع) في ذكر

علامات التي يستدل بها على ذكاء الدكي (الباب الخامس) في سياق المقول

عن الإبياء المتقدمين بما يدل على قوة العظمة (الباب السادس) في سياق المقول

من ذلك عن الامم السابعة (الباب السابع) في سياق المقول من ذلك عن نبينا صلى

الله عليه وسلم (الباب الثامن) في سياق المقول من ذلك عن أصحاب نبينا عليه

الصلاة والسلام (الباب التاسع) في سياق المقول من ذلك عن الخلفاء (الباب العاشر)

في سياق المقول من ذلك عن الوزراء (الباب الحادي عشر) في سياق المقول من

ذلك عن السلاطين والامراء والحجاب والشرطة (الباب الثاني عشر) في سياق

المقول من ذلك عن القضاة (الباب الثالث عشر) في سياق المقول من ذلك عن كبار

علماء هذه الامة وفتهاها (الباب الرابع عشر) في سياق المقول من ذلك عن العباد

والزهاد (الباب الخامس عشر) في سياق المقول من ذلك عن العرب وعلماء

العربية (الباب السادس عشر) في ذكر من احتال بكائه لميلوع عرص (الباب

السابع عشر) فيمن احتال فانه عكس عليه مقصوده (الباب الثامن عشر) فيمن وقع في

آفة فتخلص بالحيلة منها (الباب التاسع عشر) في ذكر من استعمل بكائه المعاريض

(الباب العشرون) في ذكر من فح على خصمه بالحوائس المكت (الباب الحادي

والعشرون) فيمن عاب من العوام بكائه كبار الرؤساء (الباب الثاني والعشرون)

في أقوال وأفعال صمدت من أوساط الناس وعوامهم تلي على قوة الذكاء (الباب

الثالث والعشرون) في طرف من أحوال المشركين واليهود (الباب الخامس

والعشرون) في طرف من خيل الجبابرة (الباب السادس والعشرون) في طرف

من قطب المنطقين (الباب السابع والعشرون) في طرف من قطب المنطقين (الباب

الثامن والعشرون) في طرف من قطب المتكلمين (الباب التاسع والعشرون)

في طرف من أخبار طهارة الصبيان (الباب الثلاثون) في طرف من بطي عقلاء الجاهل
(الباب الحادي والثلاثون) في طرف من أخبار النساء النبذات (الباب الثاني
والثلاثون) فيما ذكر عن الحيوان البهيم مما يشبهه دكاه الأدميين (الباب الثالث
والثلاثون) في ذكر ما ضربته العرب والحكماء مثلاً على ألسنة الحيوان
(الباب الأول في ذكر فضل العقل) *

(أخبرنا) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد والفرار قال أنا أبو بكر أحمد بن علي بن
ثابت قال أنا أحمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا حعفر بن محمد الملقب بالملدي قال حدثنا
الحريث بن أبي اسامة قال حدثنا أودس المهر قال حدثنا عبد الله بن كثير بن أبي حريج
عن عطاء عن ابن عباس أنه دخل على عائشة فقالت يا أم المؤمنين أرايت الرجل يقل
قيامه ويكثر رقاؤه وأحريكثر قيامه ويقل رقاؤه أيهما أحب إليك قالت سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني عنه فقال أحبهما عقلاً قلت يا رسول الله أسألك
عن عبادتهما فقال يا عائشة عما يستلان عن عقولهما في كان أعقل كان أفضل في
الدين والاولا حرة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أحمد
ابن محمد بن غالب قال أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي البساطوري قال حدثنا محمد بن
المسيب قال حدثنا موسى بن سليمان قال حدثنا ثمانية قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن
اسحق بن عبد الله بن أبي فروة عن باقر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تهموا بالسلام امرئ حتى تعرفوا عقده عقده * أخبرنا محمد بن أبي منصور قال
أخبرنا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشر قال
أخبرنا علي بن عمر الدارقطني قال حدثنا القاسمي أنوطاهر محمد بن أحمد بن نصر قال
حدثنا جعفر الفريابي قال حدثنا أبو مروان هشام بن خالد الاررق قال حدثنا الحسين
ابن يحيى الحشسي عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون وهي
الدواء ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة
ثم خلق العقل وقال وعزني لا اكلمك فيمن أخفيت ولا تقصصك من أبغضت (أخبرنا)
محمد بن أبي منصور قال أخبرنا ابن المبارك بن عبد الجبار قال أخبرنا أحمد بن عبد الله

الانبياء قال أخبرنا أحمد بن الحسين المروزي قال أما أنا أحمد بن الحرث قال حدثنا
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثنا الاعرج بن عمرو بن
 مرة عن عبد الرحمن بن سابط عن اسعاس قال لما خلق الله العقل قال له أدر بأمر ثم
 قال له أنفيل فأقبل قال وعزني ما خلقت خلقاً قبلاً أحسن منك ذلك أعطى ذلك أحد
 وبنك أعاقب (أخبرنا) أحمد بن عبد الباقي قال أما أنا أحمد بن أحمد الحداد قال أما أنا أبو
 نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا الحرث عن أبي أسامة
 قال حدثنا داود بن المخبر قال حدثنا عماد بن كثير عن إدريس بن وهب بن منبه قال اني
 وجدت فيما أنزل الله على أنبيائه أن الشيطان لم يكذب شيئاً أشد عليه من مؤمن عاقل واه
 يكذب ما تهازل ويستجرحهم حتى يركب رقابهم ويقتادون له حيث شاء ويكذب المؤمن
 العاقل فيصعب عليه حتى لا يبال معه شيئاً من حاجته وقال وهب لارالة الجمل صخرة
 صخرة وحجر آخر أيسر على الشيطان من مكيدة المؤمن العاقل لانه اذا كان مؤمناً
 عاقلاد انصيرة فهو أنقل على الشيطان من الجمال وأصعب من الحديد واه ليزاوله بكل
 حيلة فادالم يقدرون أن يسترله قال يا ويله ماله واهد الاطاقة في هداوير فسه ويحول الى
 الجاهل يستأسره وينكس من قياده حتى يساه الى الأعضاء التي يتجهاها في عاقل الدنيا
 كالجلد والرجم والخلق وتسليم الوحوه والقطع والصلب وان الرحلى ليستويان
 في أعمال البر ويكون بينهما كما بين المشرق والمغرب أو أعدادا كان أحدهما أعقل
 من الآخر * أما يا يحيى بن ثابت عن بندار قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو علي بن دوما
 قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا الحسن بن علي القطان قال أخبرنا اسمعيل بن عيسى
 الطاطر قال أما أنا اسحق بن بشر القرشي قال أخبرنا إدريس بن حده وهب بن منبه ان
 لقمان عليه السلام قال لانه يأنى اعقل عن الله عز وجل فان أعقل الناس عن الله عز
 وجل أحسنهم عملاً وان الشيطان ليفر من العاقل وما يستطيع أن يكذب به يابى ما عبد
 الله شيء أفصل من العقل * أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أخبرنا أحمد بن أحمد قال
 أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال حدثنا وهيب
 قال أخبرنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف أنه قال ما أوتي من مدد الايمان أفصل
 من العقل * أخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن

على قال حدثنا محمد بن الحسن بن الطائيل قال حدثنا محمد بن أبي السري قال حدثنا
داود عن حميد بن دعلج قال سمعت معاوية بن قرة يقول ان القوم ليحسبون ويعتبرون
ويجاهدون ويصلون ويصومون وما يفعلون يوم القيامة الا على قدر عقولهم سمعنا
أبا المعمر الانصاري قال أخبرنا صاعد بن سيار قال أخبرنا أحمد بن سهل العورحي قال
أخبرنا السحق بن ابراهيم الحافظ احارة قال أخبرنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أخبرنا
محمد بن المسيب قال أخبرنا عبد الله بن حبيب قال حدثنا عبد الله بن ضريس عن أبي
ركبة قال ان الرجل ليتلذذ في الجنة بقدر عقله

(الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومجمله)

نقل ابراهيم الحارثي عن أحمد بن حنبل انه قال العقل عريضة ومثله عن الحارث المحاسبي *
وروى عن المحاسبي ايضا انه قال هو نور وقال آخرون هو قوة يصل بها بين حقائق
المعلومات وقال قوم هو نوع من العلوم الصورية وهو العلم بجوارح الحسائر
واستحالة المستحيلات وقال آخرون هو جوهر بسيط وقال آخرون هو جسم
شفاف وسئل اعرابي عن العقل فقال لب اعتمده تحريب (واعلم) ان التحقيق في هذا
أن يقال هذا الاسم أعني العقل ينطلق بالاشتراك على أربعة معان أحدها الوصف
الذي يفارقه الانسان الهائم وهو الذي استعد لقبول العلوم الطبيعية وتدبير
الصناعات الحفية الفكرية وهو الذي أراده من قال غريزة وكأنه نور ينفذ في
القلب يستعده لا ذراك الاشياء والثاني ما وضع في الطامع من العلم بجوارح الجائزات
واستحالة المستحيلات والثالث علوم تستعد من التحارب تسمى عقلا والرابع ان
مستوى قوة العريضة الى أن تقوم الشهوة الداعية الى المادة العاجلة والباس يتعاونون
في هذه الاحوال الا في القسم الثاني الذي هو العلم الصوري وقد شرحنا هذا وذكرنا
خصائص العقل في كتابه المسمى بمباح المقاصد وهذه الاشارة تكتفي بهما * (فصل)
وأما الشقة فتأخذ الاسم أعني العقل فقال نعلب أمه الامتناع يقال عقالت الناقة اذا
منعتهم السير وعقل نعل الرجل اذا حس * (فصل) * وأما مجمله فقول الهذلي بن
ربيع عن أحمد بن محمد بن الدماغي وهو قول أبي حنيفة وذهب جماعة من أصحابنا الى انه
في القلب كجباري عن الشافعي واستدلوا بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها

بقوله تعالى لمن كان له قلب أي عقل فغير ما القاب عنه لانه محله

(الباب الثالث في بيان معنى الذهن والقهم والدكاء)

حد الذهن قوة النفس المهيأة بالمستعدة لا كدساب الآراء وحد القهم حودة انتهى
لهذه القوة وحد الذكاء حودة حدس من هذه القوة تقع في زمان قصير غير محمل به علم
الذي كنه معنى القول عند سماعه وهذا حد والعهم فاهم فالواحد القهم العلم بمعنى القول
عند سماعه وقال بعضهم حد الذكاء سرعة القهم وحدته والسلافة جوده وقال الزجاج
الذكاء في اللغة تمام الشيء ومنه الذكاء في السن وهو تمام السن ومنه الذكاء في القهم
وهو ان يكون فهم تاما سريع القول ود كبت السار اذا اتممت اشغالها * أحبرنا أبو
غالب أحمد بن الحسن بن المراء وحد ثمانية الماركة من علي قال أحبرنا بالقاهي أبو يعلى
محمد بن الحسين قال أحبرنا اسمعيل بن سويد قال أحبرنا أبو بكر بن الاساري قال
قولهم ولان ذكركم معناه كامل القطاسة تمامها من قول العرب قد دكت الماركة كو
أذا تم وفودها ويقال ادكيتها اذا اتممت وفودها ويقال مسك دكنا اذا كان تام
الطيب كامل بفاد الريح (قال جميل)

أصابت فؤادي بعينها ومتسهم * كأنه حبيب أبديته لمارد

عذب كل دكنا الملك حاطة * والرحميل وماء المر والشهد

ويقال قد دكت الشاة اذا اتممت ذبحها وبلغت الحد الواجب فيه قال الشاعر

نعم دود كاهوا أنت أصعبتها * والهالك عنها خوفة وطمع

والعرب تقول جرى المد كان عذاب أي جرى الماء معالسة وذلك ان المد كبة من
الخيل وهي التي تم قوتها وشباب تحمل على الحش من الارض لائقه قوتها وصلابتها
واسم البيت كالجداع والصغار التي تطالب لها الرحاة من الارض لصعها وصعها فاعلمها
لا تثبت ثبات المد كان وبعضهم يقول جرى المد كان غلاء والعلاء جمع غلوة وهو
مدى الرمية (قال الشاعر) في الذكاء الذي معناه تمام الفطنة

سنتهم القوادد كأزده مائله * عند العريضة في الامام دكاء

(وقال) زهير بن الدكاء الذي معناه تمام السن

وفصلها اذا اجتهدت عليه * تمام السن منه والذكاء

والله كما في هذين المعنيين مدود والد كاتمام اتقاد النار مقصور يكتب بالالف
قال الشاعر ونصرم في القلب اضطرابا كانه * ذكالة تترقبه الرياح المواجه
ويقال مسك ذكرو مسك ذكية والتي يذكرو المسك يد كرو والذي يؤث يقول
دهت الى الرائحة أشد ما أوال العباس عن سلمة عن القراء

لقد عاينني بالسباب ونومها * جديد من أنواع المسك تنفع
وقد أراد مرثية المسك قال اس الاسارى أخبرتني أني قال أحبر ما نوعها المهن مخي
قال المسك والعنبر يؤثان ويد كرا

*(السا الرابع في ذكر العلامات التي يستدل بها

على عقل العاقل ود كاء له كى) *

(قال مؤلف الكتاب) هذه العلامات تنقسم قسمين أحدهما من حيث الصورة والثاني
من حيث المعنى والاحوال والافعال

*(ذكر القسم الاول) * قال الحكماء الخالق المعتدل والنعمة المتناسبة دليل على قوة
العقل ووحدة العظمة واداعا طالت الرقصة دلت على قوة الدماغ وودوره من كانت
عينه تتحرك بسرعة وحدة فهو كالمحتال لص وأحد العينين الشبهل وادالم تبك
الشهلاء شديدة البريق ولا يظهر عليها صرة ولا جرة دلت على طمع جيد واداك
العين صعبة عائرة فصاحبها كمار خسود ومن كان نحيف الوجه فهو فاسم مهم بالامور
والطامع في الخفاف القصار أطهر والمعتدلون في الطول صالحو الحال (أخبرنا) محمد بن
عبد الوافي قال أخبرنا أحمد بن أحمد قال أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني قال
حدثنا محمد بن علي قال حدثنا الحسين بن علي بن نصر قال حدثنا محمد بن عبد الكريم
قال حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثنا اس عياش قال حدثنا الشعبي قال حدثني عمران
قال لي زياد أدهل على رجل عاقل فقلت لا أعرف من تعي قال لا يخفى العاقل في وجهه
وقد فرحت فادأ بالرجل حسن الوجه مديد القامة فصيح اللسان قلت ادخل ودخل
وقال زياد يا هذا اني قد أردت مشاورتك في أمر فاعلمك قال اني حاقن ولا رأي لحاقن
قال يا عمران ادله المتوضأ لما حرج قال اني حاقن ولا رأي لحاقن قال يا عمران انب
بالطعام فاني به فطام ثم قال سئل عما يدرك من الله عن ثني الاوحد عنده بعض

محمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني أبو الوليد الحسين بن محمد الدربندي
قال أخبرنا محمد بن أبي بكر الوراق قال حدثنا أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي
قال حدثنا شهاب بن الحسن العكبري قال سمعت الأصمعي يقول سمعت أبا من
حزير يقول قال المهلب بن أبي صفرة يعجبني أن أرى عقل الكريه رائدًا على لسانه
ولا يعجبني أن أرى لسانه رائدًا على عقله

*) (الباب الخامس في سياق القول من ذلك عن الانبياء المتقدمين

مما يدل على قوة المعاملة *

[illegible]

أخبرنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي بن المديني قال أخبرنا أبو بكر بن مالك
قال أخبرنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو نوس قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن أبي الرمان عن الأبرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
خرجت أمرأتان ومعهما مديان وعدا للذي علي أحدهما فاحدنا يختصمها في الصبي
الباقي فاختصمها إلى داود عليه الصلاة والسلام فقضى به للكبرى منهما امرأتان علي سليمان
عليه السلام فقال ما أفسدكم هذه الفقة فقال الثوري بالسكبي أشق العلام بسكها
فقال الصعري أنشقه قال نعم قالت لا تفعل حتى يهلكها فقال هو اسكن فقضى به لها
أخبرنا في الصحيحين أخبرنا محمد بن عبد الملقى قال أخبرنا أحمد بن أحمد الحداد قال أنا ما
أبو يعقوب أحمد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن محمد بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد
ابن إدريس قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال
سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول بعث سليمان عليه السلام إلى ما ردم من مردة الحن
فألقى به فلما كان على باب سليمان أحدهم ودفعه بدراعه ورمى به وراء الحائط فوقع
بين يدي سليمان فقال ما هذا فاحبر بمناصب المارد قال أتدرون ما أراة قالوا لا قال
يقول أصنع ما شئت فلك تصبر إلى مثل هذا من الأرض أخبرنا محمد بن عبد الملقى قال
أخبرنا أحمد بن أحمد قال حدثنا أبو يعقوب قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن
جرير بن بكار الدمشقي قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال قال أبو هريرة
بينما سليمان بن داود عليه السلام يسعى في موكة أدمرنا امرأة تصيح بانها بالاديس فوقف
سليمان وقال ان ديس الله طاهر فارسل إلى المرأة فسالها فقالت ان زوجها سافر وله
شريك فزعم شريكه انه مات وأوصى ابني ولد فغلبا ما ان سمع به بالاديس فارسل إلى
الشريك فاعترف انه قتل فقوله سليمان عليه السلام حدثنا محمد بن كعب القرظي قال
جاء رجل إلى سليمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله ان لي حيرا يسرقون
أورزى فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته واحد كبر يسرق أو زجاره ثم بدخل
المسجد والرئيس فسمع على رأسه رجل رأسه فقال سليمان حدوه فإنه صاحبكم (ومن
المذكور عن عيسى عليه السلام) ان ابليس جاء إليه فقتل له ألسنت ترغم انه لا يصيبك
إلا ما كتب الله لك قال بلى قال فارم بنفسك من هذا الحبل فإنه ان قدر لك السلامة

الجرد من غير عيال من حديد ويقرض بأسياب من حديد ما صرف إلى أهله فأنحصر
 المرء في داره ذلك وأرسل إلى نبيه فقال هل ترون ما رأينا قالوا نعم قال فإني هذا الأمر
 ليس لنا البتة سبيل أضاعنا الخيل وبه لا الأمر لله وقد أدنى في هلاكه وأتى بهرة
 والجرد من غير عيال بكثرته بالهرة فلما رأته الهرة ذلك ولت هاربة فقال الله احتملوا
 لا يفسدكم قالوا يا أبا أنت كيف احتمل قال اني احتمل انكم بحيلة قال فدعا أم عمر بنه ثم قال
 له إذا جئت اليوم في المجلس وكان الناس يجتمعون اليه وينتهون إلى رأيه فإذا
 أحتموا أمرت أم عمركم بأمر لم يفعل الله فإذا شتمته فليهم إلى فليطامى ولا تتغيروا
 أنتم عليه فإذا رأى الخساء انكم لم تتغيروا على أحبيكم لم يحسر أحد منهم أن يتغير
 عليه فاحفأ أباهم وذلك عيالا كعاره لهما أن لا يقيم بين أظهر قوم قام إلى أصعري
 فاطمة فلم يتغيروا عليه لذلك قالوا بهل فلما راح الناس إليه أمر أمه ببعض أمره فليهم
 عنه ثم أمر فليهم عنه فثبته وقام إليه فاطم وجهه فحجموا من حراة أبيه فسكروا
 رؤسهم وظنوا أن ولده يتغيرون عليه فلما لم يتغير أحد منهم قام الشيخ فحلف أن
 يتحول عنهم ويستدل بداره فلا يقيم بين أظهر قوم لم يتغيروا على أبيه وقام القوم
 معتذرين وقالوا ما كنا طمأننا أن ولدك لا يتغيرون وذلك الذي معنا قال قد سبق مني
 ما ترون وليس إلى غير التحويل سبيل فعرض صياحه على البيع وكان الناس
 يتناصون فيها واحتمل ثقله وعباله فتحول عنهم فلم يلبث القوم الا قليلا حتى أتى الجرد
 على الردم فاستأمله فلم يعاجئ القوم إليه بعدما هدت العيون أداهم بالسيل قد أقبل
 فأحتمل انعامهم وأموالهم وحر ديارهم وقد جاءت أحمار عن القدماء سترها في
 أبوابها إن شاء الله تعالى

*(الساب السادس في سياق المنقول من ذلك عن بيضاوي الله

عليه وسلم كليات تدل على قوة الفطامة العظيمة)*

فأما ما حصل له بتأني الوحى وثقة بغيره وذلك كثير وليس هو مرادنا بهنا إنما المراد
 القسم الأول أخبرنا حارث بن مضر عن علي عليه السلام قال لما سار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى بدر وحسبنا عند هار جابر بن حرام قرشي ومولى لعقمة بن أبي
 معيط وأما القرشي فأبى وأما مولى عقبة فأخبرنا عن ما يقول له كم القوم فيقول لهم

والله كثير عددهم شديد بأسهم فجعل المسلمون اذا قال ذلك ضربوه حتى انهم وابه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كم القوم فقال هم والله كثير عددهم شديد بأسهم
فهدى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكرة كم هم فأتى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قتله
كم يخرجون من الحرة فقال عشر الكل يوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم
ألف كل خرو ولما نوتهمها أخبرها كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قليبا يريد عريضة وها الاورى يعبرها أخر حاضى الصبحين أخبرنا أبو سعيد
الحدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ان الله عز وجل
يعرض بالخمر سبيل بها أمر من كان عنده مهاتنى فليبعه فليستع بها قال فما انشأنا
الا سيرا حتى قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم الخمر من أذركته هذه الآية
وعنده مهاتنى فلا يشر به ولا يبيع فاستعمل الناس بما كان عندهم مهاترى فطرق المدينة
فمكوهوا بالبرد فخرجهم مسلم أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا أحدث أحدكم في الصلاة فليأخذ بأهله ثم ليصرف حديثا
أبو هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان لي جاريا يؤذيني فقال اطلقه وأخرج متاعك الى
الطريق فاطلاق فخرج متاعه فاحتج الناس عليه فقالوا ما شأنك قال لي جار يؤذيني
فدكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقه وأخرج متاعك الى الطريق ففعلوا
يقولون اللهم العنه اللهم احرمه مبلعه فأناده فقال ارجع الى ربك فوالله لا تؤذيك حديثنا
ريدس أسلم أبو رجلا قال لحديفة يا حديفة تشكوا الى الله حمتكم رسول الله أذركتموه
ولم يدركه ورأيتوه ولم يره فقال حديفة ونحن تشكوا الى الله ايمانكم به ولم تروه والله
ما ندري يا أسلم لو أدركته كيف كنت تكون لقد رأيت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة الحديفة في ليلة اربعة مظلمة مظيرة وقد برأ أبو سفيان وأصحابه بالعرصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يذهب فيعلم لما علم القوم أدخله الله الجنة فقام
ما أحد ثم قال من رجل يذهب فيعلم لما علم القوم جعله الله رفيق اراهم يوم القيامة
فوالله ما قام مما أحد فقال من رجل يذهب فيعلم لما علم القوم جعله الله رفيق يوم
القيامة فوالله ما قام أحد منهم فقال أبو بكر يا رسول الله انعت حديفة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا حديفة فمات لبيلك يا رسول الله ما بي أمي وأمي فقال هل أنت

ذاهبت فقلت والله ما لي ان أقنصل ولكنني أحشى ان أوسر فقال للناس تؤسر فقلت
 من في يارسول الله بما شئت فقال اذهب حتى تدخل بين يدي طهراني القوم فأت قريش اذ
 يامعشر قريش انما يريد الناس اذا كان غدا ان يقولوا أين قريش أين قادة الناس
 أين رؤس الناس فيقدمه وتكم فتصاؤون القتال فيكون القتل بكم ثم أنت قيسا فقل
 يامعشر قريش انما يريد الناس اذا كان غدا ان يقولوا أين احلاس الحيل أين العرسا
 فيقدمونهكم فتصاؤون القتال فيكون القتل بكم فانطلقت حتى دخلت بين طهراني
 القوم فجعلت أصطلي معهم على نيرانهم وجمعت أثبت ذلك الحديث الذي أمرني به حتى
 اذا كان وحاء السحر قام أبو سفيان فدعا اللات والعزى وأشرته ثم قال لبطر كل رجل
 من بني أسد ومعى رجل منهم يصطلي على السار فوثب عليه فأخذت بيده بمحافة
 بأحدني فقلت من أنت فقال أنا فلان من فلان فقلت أولى فلان بالاصح يا فلان
 قريش أين رؤس الناس وقالوا هات الذي أتيتناه المارحة أس سو كانه أين الرماة
 وقالوا هات الذي أتيتناه المارحة فتجادلوا بعث الله عليهم تلك الليلة الرمح فارتكت
 اجمع بماء الاهداهم ولا ياء الا كما أنه حتى لقد رأيت أناس فيان وثب على حمل له معقول
 فجعل يسحب به ولا يستطيع أن يقوم فثقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أحسبه
 عن أبي سفيان فجعل يصيح حتى بدت نواحه وجمعت أنظر الى أنيابه (ع) عامر
 الاحول عن الحسن أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قد قتل جميعا له
 فقال له أبعني صلى الله عليه وسلم أتأخذ الدية قال لا قال أفتع و قال لا قال اذهب فاق له
 فلما جاوز الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله قال فلحق الرجل
 رجل فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا فتركه وهو يحتراسه حتى صدقه
 قال اس قتيمة لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مثله في المأثم واستبحا البار ان قتله
 وكيف ير يدهدا وقد أباح الله عز وجل قتله بالفصاص ولكن كرم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يقتص وأحب له الله وهو معرض تعرضا أو هم به انه ان قتله كان مثله في
 الاتم ليعفو عنه وكان مراده انه يقتل بها كما قتل الاول نفسا فهدا قاتل وهدا قاتل فقد
 استوفى قاتل وقاتل الا ان الاول طالم والاخر مقتص (قال مؤلف الكتاب) وفي
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا كثير خصوصا في المعاريص فامتنع على

هذه المدة

(الباب الثامن في بيان الموقول من ذلك عن

أصحاب أمير أدي الله عنهم أجمعين) *

(من الموقول عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) حدثنا ثابت عن أنس قال لما أخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله يركب وأبو بكر رديته وكان أبو بكر

يعرف الطريق لا اختلافه إلى الشام فكان يمر بالقوم فيقولون من هذا بين يديك يا أبا

بكر فيقول هادي سديني * حدثنا الحسن قال لما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو بكر من العارل يستقلهما أحد يعرف أبا بكر الا قال له من هذا معك يا أبا بكر فيقول

دليل يهدي الطريق وصدق والله أبو بكر * حدثنا أبو سعيد قال خطب رسول الله

صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبد ابن الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك

العدم ما دعا الله عز وجل قال فبكر أبو بكر فحسبنا نكاته ان خير رسول الله عن الله

خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير وكان أبو بكر أعلمنا به (ومن الموقول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) حدثنا أسلم عن أبيه قال قدمت على عمر بن الخطاب

حال من اليمن فقصها بين الناس فرأى فيها حلة رديته فقال كيف أصبح هذه إذا

أعطيتها أحد الم يعلها إذا رأى هذا العيب فيها قال فأحدها وطأها فجعلها تحت

محاسه وأخرج طرها ووضع الحلال بين يديه فجعل يمشي بين الناس قال فدخل الزبير

ابن العوام وهو على تلك الحال قال فجعل ينظر إلى تلك الحلة فقال له ما هذه الحلة قال عمر

دع هذه عنك قال ما هي بما هي ما شأها قال دعها عنك قال فاعطيت أبا بكر لا ترصاها

قال بلى قد رصيتها لمساتونق ممه واشترط عليه أن يعلها ولا يرد لها رخصها إليه فأنما

أخذها الزبير واطر إليها إذا هي رديته فقال لا أريد هذا قال عمر أيتها قد فرغت منها

فأجارها عليه وأنى أن يعلها ممه (حدثنا) يزيد بن جبر عن أبيه عن عمر قال له والناس

يتحامون العراق وقال الاعاجم سر بقومك فما قدمت عليه فلك ربه فلما جئت

العناتم عنائهم جلولوا دعي جبر أن له ربح ذلك كله فكتب سعد إلى عمر بذلك فكتب

عمر صدق جبر قد قلت ذلك له فان شاء أن يكون قاتل هو وقومه على جعل ما عطاوه

جعله وان يكن أحمأ قاتل لله ولدينه ولجميعه فهو ورجل من السليين له ما لهم وعليه ما عليهم

(قوله اجعلها) هي لعق هيات

فلما دهم الكتاب على سعد أخير جري بذلك فقال جري صدق أمير المؤمنين لاحاقته
 بل أنار خيل من المسلمين (أخبرنا) نافع عن أبي عمر قال قال يسمو عمر رضي الله عنه
 جالس أذرى رجلا فقال قد كنت مرة دافرا سنة وليس لي رأى أن لم يكن هذا الرجل
 يمارى ويقول في الكهانة شيئا ادعوه لي ودعوه فقال هل كنت تمطر وتقول في الكهانة
 شيئا فقال نعم ووذر وياعن عمر رضي الله عنه انه خرج بعس المدينة بالليل فرأى
 ذراعا ممدودة في خندق فوقف فمد يده إلى يدها فقال يا أهل النار وهذا من غلبة
 الذكاء ورأى مائة من النمل فقال لرجل عرس هل كان فقال لا أطال الله بقاءك فقال عمر قد
 علمتم ولم تعلموا هلا قلت لا وطال الله بقاءك (ومن المأثور عن علي بن أبي طالب عليه
 السلام) عن أبي الخثري قال جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فاطرا وكان بعضه فقال
 له أرى ليس بك تقول ولذا فوق ما في نفسك حدثنا عبد الله بن سلمة قال سمعت عليا يقول
 لا يمكن لأحد غسل رأسي بعدل حتى آتي المصرة وأحرقها وأسوق الداس بعصا إلى مصر
 قال فأتيت أبا مسعود وأبى بصير فحدثنا عن علي بن أبي طالب قال قال علي بن أبي طالب
 ومما عني رجل أصلع أعمار أسفه مثل الطست إنما حوله رعيته أتوا وقال شعيرات بأخبرنا
 ممالك من حرب عن شمس من المعفران رجلين أتيا امرأتين فربش فاستودعاها مائة
 دينار وقال لا تدفعها إلى واحد من ادون صاحبه حتى يجتمع فلما حولا لفاء أحدهما
 إليها فقال إن صاحبي قد مات فادفعي إلى الدابير فأنت وقالت انك قاتمة لا تدفعها إلى
 واحد من ادون صاحبه فاستبدت بدفعها إليك فثقل عليها ناهلها وحبرتها فلم ير الا واهما
 حتى دفعتهما إليك ثم لبست حولا لفاء الا حرقا فادفعي إلى الدابير فقالت إن صاحبيك
 جاءني فزعم انك مات فدفعتهما إليك فاحتصمنا إلى عمر بن الخطاب فأراد أن يقضي عليهما
 فقالت ابشرك الله أن تقضي بينهما فدهما إلى علي فرفعهما إلى علي وعرفا منهما فاد
 مكرهما فقال أليس قد قاتمة لا تدفعها إلى واحد من ادون صاحبه قال بلى قال فان مالك
 عدينا فادفع في صاحبك حتى تدفعها إليك أخبرنا محمد بن أبيه عن علي انه جىء برجل
 خائف فقال امرأته طالق ثلاثا لم يطأها في شهر رمضان فها قال تسافر بها ثم
 اجتمعوا بها (ومن المأثور) عن الحسن بن علي عليه السلام قال مؤلف الكتاب
 قرأت بخط أبي الوفاء بن عقيل قال لما جىء من المجمع إلى الحسن قال له أريد أن أحارلك

بكلامه تعالى الحسن وقال انه يريد أن يعرض أدنى فقال ابن ملجم والله لو لم يكن مني منها
 لأخذتها مني فبما حقه قال ابن عقيل انظر الى حسن رأي هذا السيد الذي قد تزل به من
 المصيدة الفخادحة ما يدهل الخلق وتقصيه الى ههنا الخدوا نطر الى ذلك الامين كيف لم
 يشغل به حاله عن استرداد غشه (ومن المقول عن الحسين عليه السلام) أخبرنا ابراهيم بن
 رباح الموصلي قال يروي أن رجلا دعى على الحسين بن علي ما لا يقدمه الى القاضي فقال
 الحسين ليخاف علي ما دعي وبأحده فقال الرجل والله الذي لا اله الا هو فقال قل والله
 والله والله ان هذا الذي تدعيه لك فعل الرجل وقام فاختلعت رحلاه وسقطت من يده
 وقيل للحسين في ذلك فقال كرهت أن يمجده الله فيعلم عنه (ومن المقول عن العباس
 عليه السلام) أخبرنا أبو رزين قال سئل العباس أنت اكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال هو اكبر مني وأنا وليت فله أخبرنا بكرمة عن ابن عباس قال قيل لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك ابريس دونها شيء فداده العباس من عنده المطلب
 وهو أسيرى ونافقه انه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله تعالى انما وعدك احدى الطائفتين
 وقد أعطاك ما وعدك (أخبرنا) مجاهد قال يمدار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في أصحابه اذ وحده بحا فقال ليقم صاحب هذه الرجة فليتوصا فاستخيم الرجل جيل ثم قال
 ليقم صاحب هذه الرجة فليتوصا فان الله لا يستحي من الخلق فقال العباس ألا تقوم
 يا رسول الله كما فعلت وصا قال ما واف هكدار وما الفرق بيني عن الاوزاعي ثم سلا ووصل
 عنه محمد بن مصعب الفرساني فقال عن مجاهد عن ابن عباس وقد جرى مثل هذه القصة
 عند عمر رضي الله عنه عن الشعبي أن عمر كان في بيت ومعه جريز بن عبد الله فوجد عمر
 رجلا فقال عمرت علي صاحب هذه الرجة ان قام فتوصا فقال جريز يا أمير المؤمنين
 أو يتوصا القوم جميعا فقال عمر رجلك الله نعم السيد كنت في الحاشية فتويع السيدات
 في الاسلام (ومن المقول عن عبد الله بن جعفر) أخبرنا أبو مليك قال قال ابن الزبير
 لاس جعفر أنت كرا تلعيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس فقال نعم
 فله لما توتر كل أحمره في الصبيحين وقد روى ما هذا بالعكس عن عبد الله بن أبي مليكة
 قال قال عبد الله بن جعفر لاس الزبير أنت كرا تلعيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
 وأنت وابن عباس قال نعم فله لما توتر كل انهر ديا حراج هذا مسلم قال ما واف السكاك

والظاهر انه ائمة على الراوي وعلى هذا تكون الجماعة لابن الزبير (ومن المقول عن
 هذا الله بن رواحة) حدثنا عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن رواحة كان
 مضطربا على حبب امره فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستبست المرأة فلم تراه فخرجت
 فاذا هو على بطن الحمار به فخرجت فاحذت شجرة فلقبها وسمها الشجرة فقال لها ما هم
 وقالت لهم انا ابني لو وحدثت حيث كنت لو حائلتها قال وابن كنت قالت على بطن
 الحمار به قال ما كنت قالت لي قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أن يقرأ
 الحمد بالقرآن وهو حبيب وقالت اقرأ فقال

أنا رسول الله يتلو كتابه * كالأح منثور من الصبح ساطع

أرانا الهدي بعد العتي فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع

بذيت يحاق جسمه عن فراسه * اذا استنعت بالكفر من المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت بصري قال فعدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبته
 فصالح حتى بذت نواجده (ومن المقول عن محمد بن مسلمة) عن عمرو بن دينار عن جابر
 يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله
 ورسوله فقال له محمد بن مسلمة أنتحب ان آذله يا رسول الله قال نعم قال أمانه يا رسول الله
 ما تدبر لي ان أقول قال قل فأنه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد أخذنا بالصدقة
 وقد عتبا وقد علمنا قال الحديث لما سمعها والله اتممه أو اتمى منه وقد علمت ان أمركم
 سيصير الى هذا قال انا لا أستطيع أن أسلمه حتى ينظر ما يعمل وانا كره بعد أن اتممه
 حتى ينظر الى أي شيء يصير أمره وقد حدثت لتسلفي غمرا قال نعم على أن ترهوني
 نساء كم قال محمد بن ربهك نساء ما و أنت أجب ل العرف قال فاولادكم قال فيعبر الناس
 أولادنا ما رهاهم يوسق أو وسقين ورعما قال فيسب ان أحدنا فيقال برهن وسق
 أو وسقين قال فأى شيء ترهوني قال رهنك الالامة يعني السلاح قال نعم فواعدة أن
 يأتيه فرجع محمد الى أصحابه فاة سل وأقل معه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرصاعة
 وجاء معه برحابي آخرين فقال اني مستمك من رمتي فاذا أدخلت يدي في رأسه
 فذوبكم الرجل فخاؤه ليلا فأمر أصحابه فقاموا في ظل النخل وأناه محمد فداداه وقالت
 امراته أين تجرح هذا الساعة قال انا هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة ذبل اليه ملخفا

في ثوب واحد و ينزع منه ریح الطيب فقال مجرمدا أحسن حسنة وأطيب ريحك قال
 ان عدی اشتهة فلا بد وهي أعطر العرب قال أفتأدس لي أن أشتهه قال نعم قال فادخل
 مجرمدا في رأسه فشمه ثم قال أفتأدس لي أن أشتهه أصحابي قال نعم قال فادخله في رأسه ثم
 شبك يده في رأسه فشمه ثم قال لأصحابه دونكم عدو الله فخرجوا عليه فقتلوه ثم أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره (وعن) عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله وقال يا رسول الله
 اني لن أستطيع ذلك الآن تأدس لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحرب
 حدة فاصنع ما تريد (قال مؤلف الكتاب) قلت وقد روينا عن الصحابة في اغتيالهم
 أناراع اليهودي ما يقارب هذه القصة فلم رالتا ويل يذكرها (ومن المقول) عن
 سويط بن سعد بن حمزة وقد شهد بدرا وهو من عدو الله من ربيعة قال أخبرني
 أم سلمة قالت خرج أبو بكر في تحارة إلى مصرى قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعام ومعه نعيمان وسويط بن حمزة وكانا قد شهدا بدرًا وكان نعيمان على الراد وكان
 سويط رجلا من أصحابه فقال لنعيمان أطعمني قال حتى يحىء أبو بكر قال أما لغير ظنك
 قال نعم واقوم فقال لهم سويط أنشروني عدائي قالوا نعم قال أنه عبد له كلام
 وهو قاتل لكم أي حراب كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفعلوا على عدوي
 قالوا لا بل بشر به منك قال فأنشروه لعشر فلا نص قال ثم أتوه فوضعوا في عنقه عمامة
 أو حذاة فقال نعيمان ان هذا يستهري بكم أي حراب است بعدد فقالوا أجبنا بحبل
 فاطلقوا به فجاء أبو بكر فأخبر بذلك فأتبع القوم فردها عليهم القلائص وأخذ نعيمان
 فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه منه حولا (ومن المقول عن معاوية بن أبي سفيان) أخبرني المدائني عن ربيعة
 ابن ماجد قال قيل لمعاوية بن أبي سفيان ما بلغ من عقلك قال ما وثقت بأحد قط وقال
 ثعلب بن معاوية يوم صعد إلى إحدى حنبي عسكره وقد مات طلحة فاستوت ثم انظر
 إلى الحصة الأخرى وقد مات طلحة فاستوت وقال له رجل من أصحابه أهذا كذب
 دبرته من زمن عثمان فقال هذا والله كذب دبرته منذ من عمر رضى الله عنهم (قال
 مؤلف الكتاب) وابعدا أن رجلا جاء إلى حاجب معاوية فقال له قل له على البان أخوك

لا تملك وأملك ثم قال له ما أعرف هذا ثم قال أنزل له قد حل وقال له أي الاخوة أنت
فقال ابن آدم وحواء فقال يا غلام أعطاه دودهما فقال تعطى أجال لا تملك وأملك دودهما
فقال لو أعطيت كل إنسان من آدم وحواء ما بلغ اليك هذا (ومن المقول عن حذيفة
ابن اليمان) حدثنا بكر بن القوامي قال قال في بن الحارثية رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم قال والله لو أدرككم ما ترككم يمشي على الأرض قال حذيفة دعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالخندق قال اذهب فاجلس في القوم ما نطر ما داهيه ملون
فذهبت فوجدت في القوم والرجح حود الله عز وجل تعمل ما تعمل لا تقوله هم قدرا
ولا نارا ولا ماء وقام أبو سفيان بن حرب فقال ليلة مشرق فرس لي عمار كل امرئ من بحال
فقال حذيفة فأجبت بيد الرجل الذي إلى جملتي فقاتله من أنت فقال أنا ولان
ولان (ومن المقول عن المغيرة بن شعبة) عن أبي اسحق عن أبي الخليل قال أخبرنا على
قال كان للمغيرة فرح وكان إذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خرج به
معه فيركم فيرك الناس عليه فيجملونه فقلت لئن أتيت على النبي صلى الله عليه وسلم
لا أخبرنه فقال لك ان دعائك لم ترفع ضالة * حدثنا يزيد بن أسلم عن أبيه أن عرس
الطاهن رضى الله عنه استعمل المغيرة بن شعبة على العرس فمكرهه وأبعده قال
وعزله عنهم قال فهاؤوا أن يردوا عليهم فقال دهقهم ان دعائهم ما أمركم لم يرد عليهم قالوا
مربا بأمرك قال فجمعون مائة ألف درهم حتى أذهب بها إلى عرس وأقول ان المغيرة
اختار هذا ورده إلى قال جمعوا له مائة ألف درهم قال فأبى عرس فقال ان المغيرة اختار
هذا ورده إلى قال ودعا عرس المغيرة فقال ما يقول هذا قال كذب أصلحك الله أعما كانت
مائة ألف قال فما حالك على ذلك قال العيال والحاجة قال فقال عرس للعلي ما تقول قال
لا والله لا صدقك أصلحك الله والله ما دفع إلى قليل ولا كثيرا قال فقال عرس له مغيرة ما أردت
إني هذا العلي قال الحديث كذب على فأجبت أن أخزيه * حدثنا مسلم بن صبيح
الكوفي قال سمعت أبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة وفي من العرب امرأة وكان العتي
طريرا حبيلا فأرسلت اليه المرأة فقالت انك قد حطيت ما في وابت أجيب أحدا
من شكك دون أن أراه واسمع كلامه فاحضرتا ان شئت ما فحضرنا فاحلستهما بحيث تراهما
وتسمع كلامهما فلما رآه المغيرة ونظر إلى جماله وشبابه وهيبته ينس منهن وعلم انهن بال

أَوْزْرُهُ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَى الْعَتِي فَقَالَ لَهُ قَدْ أَوتَيْتَ جِلاؤَ حَسَمِ وَأَيَّامَ أَهْلِ عَمَلِكَ سِوَى ذَلِكَ
 قَالَ نَعَمْ فَعَدَّدَ حَسَمَهُ ثُمَّ حَكَّتْ فَقَالَ لَهُ الْمَغِيرَةُ كَيْفَ حَسَمْتَ قَالَ مَا يَسْقُطُ عَلَى مَنْهَتِي
 وَأَنِّي لَأَسْتَدِيرُكَ مِنْهُ أَذْوَاقَ الْحَرْدَةِ فَقَالَ لَهُ الْمَغِيرَةُ لَكُنْ بِأَصْحَى الدَّرَةِ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ
 فِيهِمْ هَذِهِ أَهْلِي عَلَى مَا يَرِيدُونَ فَمَا أَعْلَمُ بِفَادِهَا حَتَّى يَسْأَلُونِي غَيْرَهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ
 أَهَذَا الشَّيْخُ الَّذِي لَا يَحْسَبُنِي أَحَبَّ إِلَى مِنْ هَذَا الَّذِي يَحْصِي عَلَى مِثْلِ صَغِيرِ الْحَرْدِلِ
 وَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَغِيرَةَ (وَمِنْ الْمَقُولِ عَنْ عُرْوَةَ الْعَاصِ) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَمَّا فَتَحَ عَمْرُو
 ابْنَ الْعَاصِ قِيَسَارِيَةَ سَارَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى عَرَةِ فَسَمِعَ الْبَيْهَ عُلْمَهَا أَنْ أُرْسَلَ إِلَى رَحْلٍ مِنْ
 أَصْحَابِكَ أَكَلَهُ فَكَرَّرَ عَمْرُو فَقَالَ مَا هَذَا الْعِلْمُ أَحَدٌ عَيْرِي فَقَامَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْعِلْمِ
 وَكَلَّمَهُ فَسَمِعَ كَلَامَهُ يَسْمَعُ لَهُ قَطُّ فَقَالَ لَهُ الْعِلْمُ حَدَّثَنِي هَلْ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ مِثْلَكَ
 قَالَ لَا تَسْأَلُ عَنْ هَوَايَ عَنْهُمْ أَدْعُوهُنَّ إِلَى الْبَيْتِ وَعَرْضُونِي لِمَا عَرَضُونِي وَلَا يَدْرُونَ
 مَا تَصْنَعُ مَعِي قَالَ فَأَمَرَهُ بِحَسَارَةِ وَكُسُوفَةٍ بَعَثَ إِلَى الْمَوَابِ إِذَا مَرَّ بِكَ فَاصْرُبْ عَنْقَهُ
 وَحْدَمًا مَعَهُ مِنْ حِلْمٍ مِنَ النَّصَارَى مِنْ عَسَاكٍ يَعْرِفُهُ فَقَالَ بِأَعْمَرٍ وَقَدْ أَحْسَنَتِ الدُّخُولُ
 فَا حَسَنَ الْخُرُوجُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا رَدُّكَ إِلَيْهَا قَالَ بَطَرْتُ فِيمَا أُعْطِيَنِي فَلَمْ أَحُدِ ذَلِكَ لِيَسْمَعْ
 بِي عَمِّي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَيْتُكَ بِعَشْرَةِ مَهْمٍ تَعْطِيَهُمْ هَذِهِ الْعَطِيَّةُ فَيَكُونُ مَعَهُمْ وَفِيكَ عَشْرَةُ
 حَبِيرٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَمْرُو أَحَدًا قَالَ صَدَقْتَ فَعَمِلَ مَعَهُمْ وَبَعَثَ إِلَى الْمَوَابِ أَنْ يَدْخُلَ سَبِيلَهُ فَرَحَ
 عَمْرُو وَهُوَ يَلْتَقِ حَتَّى إِذَا أَمْسَ قَالَ لَا عَدُوَّ لَنَا أَنْهَا إِذَا لَمَّا صَالَحَهُ عَمْرُو وَدَخَلَ عَلَيْهِ
 الْعِلْمُ فَقَالَ لَهُ أَتَيْتَ هُوَ قَالَ نَعَمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَدْرِكَ (وَمِنْ الْمَقُولِ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ)
 عَنْ لُحَيْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ حَرْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عَمْرُو حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى فَرَسًا مِنْ أَعْرَافِي فَاسْتَبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَلَمَّ لِيَقْضِيَهُ عَنْ فَرَسِهِ
 فَاسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْيَ وَأَطْأَ الْأَعْرَافِي وَطَفِقَ رِحَالُ بَنِي عَرَبٍ يَنْزِلُونَ الْأَعْرَافِي
 فَيَسْأَلُونَ الْعَرَسَ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَلَمَّ أَتَانَهُ حَتَّى زَادَ عَلَيْهِمْ
 لِأَعْرَافِي فِي السُّومِ عَلَى ثَمَنِ الْعَرَسِ الَّذِي أَتَانَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
 الْأَعْرَافِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ مِمَّا عَايَاهُ أَنَّ الْعَرَسَ فَابِتُهُ وَالْأَعْرَافِي
 دَقَّامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ ابْتِغَيْتَهُ مِنْكَ قَالَ لَا يَطْفِقُ النَّاسُ بِالْوَدُونِ
 بِالَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَعْرَافِي وَهَمَا يَتَرَا حِمَامًا وَطَفِقَ الْأَعْرَافِي يَقُولُ هَلْ شَهِدَا

٢
 شَيْخُ أَهْلِ الْبَلَدِ

يشهد الى قدمايتك من جاء من المسلمين قال لا اعراني ويالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يقول الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراعاة
 الاعراني وطهني الاعراني يقول فلم يشهد ابشهادني قدمايتك فقال خزيمة انا اشهد
 انك قدمايتك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال سم تشهد فقال بصدقتك
 يا رسول الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين وفي رواية
 أخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخزيمة لم تشهد ولم تكن معنا قال يا رسول الله
 انا اصدقك بحبر السماء اقلأ صدقت مما تقول (ومن المقول عن الخجاح من علاط)
 عن معمر بن ثابت العماني قال حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنهم قال لما افتتح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الخجاح من علاط يا رسول الله ان لي بركة مالا وان لي
 أهلا وانى أريد ان آتيهم وأنا في حل ان انا بليت منك أو ذات شيأ فأذن له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال اجعلى ما كان عندك فأتى
 أريدا أن اشترى من غياثم محمد وأصحابه فاهم قد استبحوا وأصيبت أموالهم وشادلك
 بركة ما جمع المسلمون وأظهر المشركون سرورا وفرحاً قال وبلغ الخبر اليه فاستمع
 عند المطلب ومقر وجعل لا يستماع أن يقوم قال معمر وأخبرني عثمان بن الجردى
 عن معمر بن قيس قال فخذنا منه كان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قيم واستلقى
 فوضعه على صدره وجعل يقول حتى قتم دى الالف الاشم ثم أرسل علامه الى الخجاح
 ان علاط فقال له ويلك ماذا جئت به وماذا تقول ما وعد الله خيبر انما جئت به قال وقال
 الخجاح من علاط اقرأ على أبي الفضل السلام وقل له ليحل لى فى بعض بيوتة لآتية ما
 الخبيرة على ما يسره قال جاءه علامه فلما بلغ الساب قال أنشربا أنا العسل قال وث
 الغمام فرحاً حتى قيل بين يديه فاحبره ما قال الخجاح فاعتقه قال ثم جاءه الخجاح فاحبره
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفتح خيبر وغنم أموالهم وحرب سهام الله فى
 أموالهم وأعطاني صفيية بنت حبي وانحدرها له عسرة وخيبرها أن يعقها وتكون زوجة
 أو تطلق باهاها فاختارت أن يعقها وتكون زوجة ولكى جئت لى الى كان دهما
 أردت ان أجمعه فادعيت به فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لى أب أقول
 ما شئت فادعيت عنى ثلاثاً ثم ادكر ما بين اليت قال فجمعت امرأته ما كان عندهما من حلى

ومتاع ودعته اليه ثم نشر به فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الخنجر وقال
 ما فعل زوجك فأخبرته أن قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت لا يخبرك الله يا أبا الفضل لقد
 شق علينا الذي دأبنا له لا يخبرني الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا من الله خير
 على رسوله وحرث سهام الله في أموالهم وأصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة
 له منهن فان كان لك حاجة في زوجك فالحق به قالت أطلبك والله صادقاً قال ما لي والله
 صادق والامر على ما أخبرتك قال ثم ذهب حتى أتى بجالس قرش وهم يقولون إذا امر
 هم لا يصيبك الا خبر يا أبا الفضل قال لم يصيبني الا خبر بحمد الله لقد أخبرني الخنجر من
 علاط ان خير شخصها الله على رسوله وحرث سهام الله منهم وأصطفى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مربية أمه من قديس ما ان أحق عنه ثلاثاً ما جاء لياخد ماله وما كان له
 من شيء ما ثم يذهب فرد الله الكاتبة التي كانت بالمسايين على المشركين وخرج
 المسلمون ممن كان دخل بيته مكنته حتى دخل أبو الهصل العباس فأتهم الخبر فبشر
 المسلمون ورد الله تعالى ما كان من كاتبة أو عيط أو حو على المشركين (ومن المغول
 عن ديم من مسعود) قال أخبرني عباس استحق قال بينهما الماس على خوفهم يوم الأحزاب
 أتى ديم من مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني رحيل عن عبيد الله عن كاتبة
 اس ما لك قال جاء ديم من مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
 قد أسلمت ولم يعلم بي أحد من نومي مرى أمرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعما أنت مما رحل واحد فحدثني عنما استعانت ما ما الحرب فدعة فانطلق ديم حتى
 أتى قريظة فقال لهم يا معشر قريظة وكان لهم ندي ما في الجاهلية اني لكم نديم
 وصديق قد عرفتم ذلك قالوا صدقت فقال تعلمون والله ما أنتم وقرش وعطاب من محمد
 عمرة واحدة ان البلد لاكم به أموالكم وبنائكم وإن قريشاً وعطاباً
 بلادهم غيرهما واعماؤا حتى رلوا معكم فان رأوا فرصة انتهروها وإن رأوا غيرة ذلك
 رجعوا الى بلادهم وأموالهم وبنائهم وأبنائهم وجلاؤا بينكم وبين الرجل ولا طاعة
 لكم به فانهم فعلوا ذلك ولا تقابلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهناً من أئمة ادهم
 تستوثقون به ولا ترحوا حتى تسأخر واحداً فقالوا لا قد أشرفت رأي وتصيح ثم ذهبت الى
 قريش وأتت أماسيقا وأشراف قريش فقال يا معشر قريش انكم قد عرفتم ودي ياكم

وقرا في مجده اودنيه واني قد خدمتكم بصحبة فاكثروا على فقالوا بعمل ما اردت عددناهم
 فقال تلموز ان بني قريظة من يهود قد ندموا على ما صنعوا فميايديهم وبين محمد دعوتوا
 اليه الارضين ان نأخذ ذلك من القوم رهدا من اشراهم ودعهم اليك فتضرب
 اعقابهم ثم يكون ملك حتى يخرجهم من بلادك فقال بلي ما دعوتوا اليكم يسألوكم
 نعم اني رجا لكم فلا تعطوهم رجلا واحدا فاحذروا ثم جاء عطمان فقال يا معشر
 عطمان قد دعيتكم في رحل منكم فالواصة وقت وقال لهم كما قال الهذا الحى من قريش
 فلما مضوا بعث اليهم ابوسميان بكرمة من أبي جهل في نهر من قريش ان انا سميان
 يقول لكم يا معشر يهود ان الكراع والخف قد هلكا وانا لساندار مقام فاحرخوا
 الى محمد حتى ندأخرو معنوا اليه ان اليوم السبت وهو يوم لا يعمل فيه شيئا واسمع
 ذلك بالديس فقال معكم حتى تعالوا بارها ام رجا لكم يستوثق هم لاندهموا وتدعوا
 حتى نتأخر محمد فقال ابوسميان قد والله حذرنا بعيم دعيت اليهم ابوسميان انا لا اعطيك
 رجلا واحدا فان شئتم ان تتحروا فاقفنا تلوا وان شئتم فاقعدوا فالتيم ودهدا والله
 الذي قال لنا بعيم والله ما اراد القوم الا ان يقتلوا محمد فان اصابوا فرصة فاشتروها
 والامضوا الى بلادهم وحاولوا بينا وبين الرحل دعوتوا اليهم انا والله لا نقاتل معكم
 حتى تعالوا بارها فابو ابعث الله تعالى الرمح على ابي سميان واصحابه وعطمان فخذلهم
 الله عز وجل (ومن المقول عن الاشعث بن قيس) عن الهيثم بن عدي قال اخبرنا اس
 عباس قال حطاب أمير المؤمنين على بن ابي طالب على الحسن انه أم عمر بن عبد
 العزيز بن قيس الهمداني فقال فوق أمير ذو امره يعني أمها فقال قم فوامرهم فخرج من
 بعدهم وابعده الاشعث بن قيس بالباب فاخبره الخبر فقال ماتريد الى الحسن يستعير عليهم ولا
 يعضه فيها ويسىء اليها فيقول ابن رسول الله واس أمير المؤمنين ولكن هل لك في اسعها
 فبعي له وهو لها قال ومن ذلك قال محمد بن الاشعث قال قد زوجه ودخل الاشعث على
 أمير المؤمنين على عليه السلام وقال يا أمير المؤمنين حط على الحسن انه سعيده قال نعم
 قال فهل لك في اشرف منهم ليدناوا كرم منها حسنا وانتم منها اجبالوا كثر ما قال ومن
 هي قال نعم قد نبت الاشعث بن قيس قال قد قالوا لرجلا قال ليس الى ذلك الذي
 قاله سبيل قال انه قد فارقني ليوامر أمها فقال قد زوجهما من محمد بن الاشعث قال مني

قال الساعة الباب قال فزوج الحسن حمدة فلما في سعيد الاشعث قال يا عور
 خذ عتي قال أنت أهو ر حيث حيث تستشيرني في اس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ألت احق ثم جاء الاشعث الى الحسن فقال يا أبا محمد لا تروأه لك فلما أراد ذلك قال
 لا تخشى والله الاعلى أردية قومي قد دنت له كعدة بمطايين و جعلت له أردية بها طامن
 بانه الى باب الاشعث (ومن المقول عن وحشي بن حرب) عن عبد الله بن العصل عن
 سليمان بن يسار قال حدثنا جعفر بن عمرو الصمري قال حوحت مع عبد الله بن عدي
 بن الحبار فقال لي هل لك في وحشي فجنحتني وقصصنا عليه وسلم افراد السلام وعبد
 الله فخر دما مته ما يرى وحشي الا عبيده ورجليه فقال عبد الله يا وحشي أنت عري
 فطار اليه ثم قال لا والله الا الى أعلم ان عدي بن الحبار تزوج امرأة فولدت له علما
 فاسترضعه فحملت ذلك العلام مع أمه فاولتها اياه فكأن في طارت الى قدميه

(الباب التاسع في سياق المة قول من ذلك عن الخلفاء عصى الله عنهم)
 (قاله وثاف السحاب) قد ذكرنا طرافا من أنى بكر الصديق وعمر وعلى والحسن والحسين
 ومعاوية وابن الزبير ويحيى بن كزطر فاما فضل الباعين بعدهم من الخلفاء والله
 الموفق (من المة قول عن عبد الملك بن مروان) أخبرنا اس أخى الاصمعي عن عمة قال
 وحه عبد الملك بن مروان عامرا الشعبي الى ملك الروم في بعض الامر له فاستكثر
 الشعبي فقال له من أهل بيت الملك أنت قال لا فلما أراد الرجوع الى عبد الملك جله
 رقعة اطبعة وقال ادا رجعت الى صاحبك فابلقته جميع ما يحتاج اليه معرفته
 من حاجتنا فادفع اليه هذه الرقة فلما صار الشعبي الى عبد الملك ذكر ما احتاج الى
 ذكره ونهض من عنده فلما حرد ذكر الرقة فرجع فقال يا أمير المؤمنين الله
 جلالي اليك رقة نفسيها حتى حوحت وكانت في آخر ما جلالي فدفعها اليه ونهض وقرأها
 عبد الملك قال فأمر برده فقال أعلمت ما في هذه الرقة قال فيها عنت من العرت كرم
 ملكك غير هذا أدري لم كتب اليك ل هذا فقال لا فقال حسد في عليك وأراد
 ان يغري بى بقتلك فقال الشعبي لو كان رأيك يا أمير المؤمنين ما استكثرني فبلغ ذلك
 ملك الروم فذكرني عبد الملك فقال لله أنوه والله ما أردت الا ذلك (ومن المة قول عن
 هشام بن عبد الملك) قال هشام بن عبد الملك ولد له ادا سمعت منه الكوفة العوزاء في الحارث

بين جماعة لا تؤمنه لشجوه وعصى ان ينصر خطاه فيكون انصره للبعثا اتبع من انصره
 به وانكن احدها عليه فادخله من هذه عنها (ومن المقول عن السجاح) احبر ما سجد
 الباهلي عن انه قال اخذتني من حضر مجلس السجاح وهو احشدا ما كان بيني هاشم
 والشيعة ووجود الناس قد دخل عند الله من حسين بن حسن ومعه مصحف فقال
 يا امير المؤمنين اعطها هذا الذي جاءه الله لاني هذا المصحف فاشهدني الناس ان يعجل
 السجاح بشي اليه ولا يردون ذلك في شجوني هاشم او يعالجوا به فيكون ذلك نصا
 عليه وعارا واقبل اليه غير مصعب ولا مترجم فقال ان جدك عليا كان حيرا مني وأعدل
 ولي هذا الامر فأعطى حديث الحسن والحسين وكانا حيرا من شيئا وكان الواحد ان
 أعطيك مثله قال كنت فعلت فقد أنصبتك وان كنت ردتك فما هذا اجرائي منك فما
 ردده الله اليه جوارا وما صرفوا الناس يعجبون من جوابه له (وروي) ثعلب عن اس
 الاعرابي قال اول خطبة خطبها السجاح في قرية يقال لها العباسية فلما صار الى
 موضع الشهادة من الخطبة قام رجل من آل أبي طالب في عمقه مصحف فقال
 ادركك الله الذي ذكرته الانصفتي من خصمي وحكمت بي وببيه عما في هذا
 المصحف فقال له ومن ظلمك قال اؤتوكر الذي منع طامة ودك قال وهل كان معه
 أحد قال نعم قال من قال عمر قال فاقام على ظلمكم قال نعم قال وهل كان معه أحد
 قال نعم قال من قال عثمان قال واقام على ظلمكم قال نعم قال وهل كان معه أحد
 قال نعم قال من قال علي قال واقام على ظلمكم قال فاسكت الرجل وجعل يلثغ الى
 ورائه ما لب محاصاة فقال له والله الذي لا اله الا هو لولا اله اول مقام قته ثم لم أكن
 تقدمت اليك في هذا قبل لاخذت الذي فيه عيبك انعدوا قبل على الخطبة (ومن
 المقول عن المصور) قال اسمعيل بن محمد قال دخلت من هزيمة على أبي جعفر
 فاشده فقال سل حاجتك قال تكتب الي عامك بالمديسة متى وحدثني سكران لا يجدني
 قال هذاخذ ولا سبيل الى ابطاله قال مالي حاجة غير ذلك قال اكتب الي عامك بالمديسة
 من انك باين هزيمة وهو سكران فاجاده عثمان وأحد الذي جاءه مائة قال فكان
 الشرط يمر به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة فيرون ويتركونه
 (وباعها) عن المصور انه جالس في إحدى قباب مدينة فمر أي رجل الامم فامهوما

يجول في الطرقات فأرسل من أتائه فسأله عن حاله فأخبره الرجل أنه حرج في تجارة فأفاد
 ما دونه ورجع بالمال إلى مبرله ودفعه إلى أهله وكررت امرأته المال مرق من يدها
 ولم تره ما ولا تسليفا فقال له المصور مدد كم تزوجتها قال مدسة قال أفكر أن تزوجتها
 قال لا قال لها ولد من سواك قال لا قال فشابة هي أم مدسة قال بل حديثة ودعاه
 المصور بمقارورة طيب كان يتخذ له حاد الراتحة عريب الموع ودفعها إليه وقال له
 تطيب من هذا الطيب فإنه يذهب همك فلما خرج الرجل من عند المصور قال المصور
 لأربعة من ثمانه ليقعد على كل باب من أبواب المدينة واحد منكم من مريكم وشتمتم
 منه راتحة هذا الطيب وأشبههم منه طيبا تبي به وخرج الرجل بالطيب ودفعه إلى
 امرأته وقال لها وهبه لي أمير المؤمنين فلما شتمته بعثت إلى رجل كان تحتها مودة كانت
 دفعت المال إليه فقالت له تطيب من هذا الطيب فان أمير المؤمنين وهسهل وحي
 فتطيب منه لرجل ومر مختار اعص أنوار المدينة وشتم الموكل بالسب والراتحة
 الطيب منه فأخذه فاقى المصور فقال له المصور من أين استعذت هذا الطيب
 فان راتحة عريضة مجة قال اشتريته قال أخبرنا من اشتريته فتلخ الرجل ونجا
 كلامه ودعا المصور صاحب شرطته فقال له حذر هذا الرجل اليك فان أحضر كذا
 وكذا من الدبابير فإنه يذهب حيث شاء وان امتنع فاصره ألأف سوط من غير
 مؤامرة فلما خرج من عنده دعا صاحب شرطته فقال هول عليه وجرده ولا تقبل من
 بضربه حتى تؤامرني فخرج صاحب شرطته فلما جرده وصحبه ادعى نرد الدبابير
 وأحصرها بينها فأعلم المصور بذلك دعا صاحب الدبابير فقال له أرايتك أن
 رددت عليه كالدبابير بأعيانهم أن تحكمني في امرأتك قال نعم قال فهذه دبابيرك وقد
 طافت المرافع عليك وخبره خبرها (عن) يعقوب بن جعفر أنه قال ومما يعرف أن
 من دكاه المصور أنه دخل مدينة فقال للربيع اطلب لي رجلا يعرف في دور الناس
 فإني أحب أن أعرف ذلك فجاء رجل يعرفه إلا أنه لا يمدوه حتى يسأله المصور فقال
 فارقه أمره بالمع درهم قطا لسم الرجل الربيع فقال ما قال لي شيئا وأنا ذهبت لك
 العا من عددي وسيرك فادكره مركب معه فعمل يعرفه الدور ولا يرى موضعا لا كلام
 فلما راد المصور أن يفارقه قال له الرجل شعرا

وأراك تقول ما تقول وبصفتهم * مدق اللسان يقول ما لا يفعل
 ثم انه أراد الامضاء فصفك وقال يا رب اعطه الالف درهم الذي وعده والعا آخر
 (وعن) ميارك الطبري قال سمعت ابا عبد الله يقول حلالا أو حراما مع يدي
 ابي أسيد فقال يا ابن ذماري في قتل أبي مسلم فقال أرى ان تقتله وتقرب الى الله بدنة
 فوالله لا يظفونك ولا يمشونك ولا يمشونك ما بقي قال فمصرعى بفرقة طرقت به سيأتي على ثم قال
 قطع الله لسانك وأسبغ بك عدوك لتشرب على بقتل أنصر الماس ما أو أنفلكهم على عدوك
 أما والله لو لا حظي لما سأل منسك وإن أهداهم قوة من هوانك اصرت عقلت
 فم لا أمام الله رجاءك قال فميت وقد أطمع صري وتعتب ان تسج الارض بي فلما كان
 بعد ذلك قال لي يا ابن ذماري انك لم تشاور ربك فانت نعم قال فوالله لقد كان ذلك رأيا مالا
 أشك فيه ولكن حدثت ان يظهر منك فتفسد مكيدتي (ومن المقول عن المهدي) عن
 القاسم بن محمد بن خلاد عن علي بن صالح قال كنت عند المهدي ودخل عليه شريك من
 عند الله القاصي فاراد ان يخره فقال لخدم علي رأسه هات عود اللقاصي فاء الخادم
 بالعود الذي يلهي به موضعه في خر شريك فقال شريك ما هذا يا أمير المؤمنين قال هذا
 أحده صاحب العسس المارحة فاجبت ان يكون كسره على يد اللقاصي وقال حوال الله
 خير يا أمير المؤمنين وكسره ثم اقصوا في حديث حتى نسي الاخر ثم قال المهدي
 لشريك ما تقول في رجل أمر وكيلا له ان يأتي بشئ يعينه فأتى بعيره فتل ذلك الشئ
 فقال يضمن يا أمير المؤمنين فقال للخدام اصمن ما تلغ بقصيته (محمد بن العسل) قال
 أخبرنا بعض أهل الادب عن حسن الوصف قال فهد المهدي فعودا عاما للماس ودخل
 رجل في يده نعل مافوف في ممدل فقال يا أمير المؤمنين هده نعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد أهديته لائق فقال خاتما ودهها اليه فقبل باطنها ووضعها على عبيه وأمر
 للرجل بعشرة آلاف درهم فلما أخذها وانصرف قال لحسانته أتروا اني لم أعلم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير هذا فضلا عن ان يكون لبسها ولو كذباه قال للماس أثبت
 أمير المؤمنين نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها على وكان من يصدقها أكثر ممن
 يدفع خبره اد كان من شأن العامة ميلها الى الشك كالحال والصدقة للصغير على القوى
 وإن كان ظاهرا فاشترى بالسانه وقبلا هديته وصداق قوله ورأينا الذي فعلنا انصح

وأرجح (ومن المشؤل عن المأمون رحمه الله) قال المبرد قال حدثني عمارة بن عقيل
قال ابن أبي حفصة الشاعر أعلمت ابن أمير المؤمنين يعني المأمون لا يبصر الشعر فقلت
من ذا يكون أفر من منه وأبالهش أول البيت ويسبق إلى آخره من غير أن يكون سمعة
قال فإني أشد منه بيتاً أحدث فيه فلم أره تتحرك له وهذا البيت فاسمعه

أصحبني امام الهدى المأمون مشتعلاً * بالدين والبأس بالدينام شاعيل
فقات له ما ردتة على ابن جعلته عو زاني محراباني يدها مسجحة من يقوم بأمر الدنيا
إذا كان مشغولاً عنها وهو المطوق لها ألقاك كما قال علي بن حنبل عن عبد العزيز بن الوليد
ولا هو في الدينام صبع به فيه * ولا عرض الدينام الدين شاعله

(قال: وأما الكتاب) ولعمري حسنا لا وأوى كان يحدث المأمون والمأمون يومئذ
أمير فميس المأمون فقال له لا وأوى بنت أمها الأمير فاستيقظ المأمون وقال سوفني والله
يا بعلام خديده (قال: وأما الكتاب) قلت وأما قال ذلك لا من هؤلاء أعيان يدون
الحديث ليساموا عليه فكان يقاطعه عهله عماراد من الحديث وسوء أدب (ومن
المقول عن المعتض بالله) عن أبي عبد الله محمد بن حدود قال لي المعتض بالله ليلة وقد
قدم له عشاء لقمي وكان الذي قدم له فراريج ودراريج ولقمته من صدر ذرورج فقال
لا لقمي من هذه ولقمته لقمته قال هات من الدراريج ولقمته من الحادها قال ويلك
هو والله ما در على هات من صدرها فقات يا مولاي ركت القياس فحككت فقات إلى ركم
أصحكك ولا تصحك لي قال فسل المطرح وحده ما تحته قال وشالته فاداد يار وأحده فقات
أحده ما قال نعم فقات بالله هوذا انت بادرات الساعة على خيلته تحببني بديده بديده
فقال ويلك لا أحده في بيت المال حقاً أكثر من هذا ولا تسمع نفسي أن أعطيك من
مالي شيئاً ولكن هوذا أحتمل لك بحيلة واحد فيها حصة آلاف دينار فقات بده فقات
إذا كان غدو حامي القاسم يعني ابن عمه بالله هوذا السارك حين تشع عيني علمه سر أول
طويلاً ألتفت به اليك كالمصعب وانطراأت اليه في خلال ذلك كأنه الخاسر في نظر
المترائي له فادان قطع السرار فاحرح ولا تبرح من الدهاير أو يخرج فاداحرح فاحرك
بخطات جميل وأحده إلى دعوته ويسالك عن حالك فاشكك العز والخله وقلة خطك
مى وتقل طهرتك بالدين والعيال وتخدم ما يعطيك وأطلب كل ما يقع عندك بهلته فانه

لا أعلم حتى تستوفى الجسمة آلاف دينار ما إذا أخذتها فبئس لك بما جرى بيد سافدة
 وأياك أن تكذبه وعزدها أن ذلك خيلة مني عليه حتى وصل إليك هذا وحده بالخبر
 كما على شريحه ولكن اختيارك أياه بذلك بعد امتناع شديد واحلاف منه بالطلاق
 والعنف أن تصدقه وبعد أن تخرج من داره كل ما يعطيك أياه تجمله في بيتك فلما كل
 العدد حضر القاسم حين رآه ابتدأ يسأرنى وحث القصة على ما واصلها على خروجه فادأ
 القاسم في الدهليز به طارنى فقال يا أبا محمد ما هذا الخفاء لا تخشى ولا ترورى ولا تسألى
 حاجة فاجدوت اليه بأصال الخدمة على فقال ما يقصى الا ان ترورى اليوم وتخرج
 فقلت أنا حادم الوزير فاجدنى الى طيارة و جعل يسألى عن حالى وأخبارى واشكوا اليه
 الخلة والاصافة والدين والسات وجهاء الخليفة وامسالك يده فيتوحدع ويقول يا هذا
 ما لك وان تصبق عليك ما يتسع على ان يحاورك نعمة حصلت لى ولوعرفت لى اعوانك
 على ازالة هذا كما عاك فشكرته وبالعاد ادره وصعد ولم يطر فى شئ وقال هدا يوم
 احتاج ان اخخص فيه السرور بانى محمد ولا يطاعى أحد عه وأمر كاهه بالتشاعل
 بالاعمال وحلاى فى دار الخلو وجعل يحادثنى ويدبلى وقدمت العاكهة فجعل
 يلقمى بيده وجاء الطعام فكان هدا سبيله فلما حاس للشرب وقع لى بثلاثة آلاف
 دينار فأخذها للوقت وأحضر ثيابا وطيبا ومركوبا فأخذت ذلك كله وكان يبرى
 صبيبة فصة فيها معسل فصة وحر ادى بالور وكوز ودرج بالور فأمر بحمله الى طيارنى
 وأقبات كل ما رأيت شيأ حسنا له نعمة وافرط طلبته وجعل الى فرسانه يسا وقال هدا الامسات
 فلما تفوض أهمل الجاس حلاى وقال يا أبا محمد أنت عالم بحقوق أى عليك ومودتى لأن
 فقلت أنا حادم الورير فقال أريد أن أسالك عن شئ وتخاف لى انك تصدقنى عنه فقلت
 السمع والطاعة فاحل على الله وبالطلاق والعنف على الصدق ثم قال لى ماى شئ سار لك
 الخليفة اليوم فى أمرى وصدقته عن كل ما جرى حوا بحرف فقال فرجت عى وليكون
 هدا كدرا مع سلامة بيته أسهل على شكرته واهضرت الى بيتى فلما كان من العدد
 يا كرت المعتضد بالله فقال هات حديثك وسعته عليه فقال احط الدماير ولا يقع لك انى
 أعمل مثلها معك بسرعة (أشانا) أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي عن القاسم على س المحسن
 عن أبيه قال بلغنى ان المعتضد بالله كان يوما جالسا فى بيت ربي له يشاهد الصاع فرأى

في جلتهم غلاما اسود من كسر الحلقة ثم يد المترح يصعد على السلا ليم مر قاتين مر قاتين
 ويحمل ضربه ما يحمله فأكبر أمره ما حصره وساله من سبب ذلك فطلع فقال لابن
 حديدون وكان حاصرا أي شيء يقع لك في أمره فقل ومن هذا حتى صرقت فبكرك اليه
 واعمله لا عيال له وهو حالي القاب قال ويحك قد جئت في أمره فحمله ما مأ أحسبه ما طالا
 اما ان يكون معه دباير قد طهرها دعه من غير وجهها أو يكون أصايتس تر بالعمل
 في الطين فلا حاس جدور في ذلك فقال علي بالاسود ما حصر وقال مقارع قصره
 نحو ما تمة مرة ففرره وحام ان لم يصدره صرب عنقه وأحصر السيف والمطع فقال
 الاسود لي الامان فقالك الامان الا ما يجب عليك في من حد ولم يفهم ما قال له وطس اية
 قد أمه فقال أنا كنت اعمل في أناتين الأسجس وسكت مدشور هالك خالسا فاجتازني
 رجل في وسطه هيا من فتبعته فناء الى ارض الاتاتين فجلس وهو لايه لم يكن في حيل
 الهيمان وأخرج منه ديارا فنامته ما داسك دباير فثا ورته وكنته وسددت داه
 وأحدث الهيمان وجنته على كفي وطرحته في نقرة الاتون وطبنته فلما كان بعد ذلك
 أخرجت عظامه فطرحته في دج له والدباير معي يقوى بها تاني فامر المعتصم من
 أحصر الدباير من مبرله واداه على الهيمان مكتوب افسان س دلان فعودي في البلدة
 باسمه فجاءت امرأة فقالت هذا زوجي ولي منه هذا الطفل فخرج في وقت كذا وبعده هيمان
 فيه ألف دينار دعاب الى الات وسلم الدباير اليها وأمرها ان تعقد وصرب عنق الاسود
 وأمر أن تحمله جنته الى الاتون (قال) المحسن وبلغني ان المعتصم ديانته فاق في الليل
 الحاجة فرأى بعض العلمان المردان قد تمض من طهره علام أمر دود على أن يعنه
 حتى اندس بين العلمان فجاء المعتصم فجعل يصع يده على أفواذ واحد بعد واحد الى
 بان وضع يده على نواد ذلك العمامل فاذا به يحقق حقا ما يشكك في دافو كره في جلد له ففعل
 واستدعى آلات العقوبة فاقرو فقتله (قال) المحسن وبلغني ان المعتصم ديانته ان احد
 من خدمه جاء يوما فاحضره انه كان قائما على شاطئ الدجلة في دار الخليفة فقرأ في مسناد
 وقد طرح شبيكة فقتلت بشي فجلهم اما خرجها ما دافتم احراب وانه قد رقت الا وحده
 وفيه ما دافيه أجزو بين الا حركف مخضوبة بجنياء قال فاحضر الخمران والديف
 والابرهان المعتصم بذلك وقال قل للمسياد معاود طريح الشبيكة فوق الموضع

وأشقه وما قاربته قال ففعلت فخرجت خراباً خروجه رحيل قال وطالموا فلم يخرج شئ
 آخر فاعلمت المعتصم فقال معي في المدمس يقتل أسامو ويعلم أعضاءه ويفرقه ولا
 أعرف به فهاهنا ذلك قال وأقام يوماً كما طعم طعماً ما لم يكن من العدد أحضر ثقله
 وأعطاهم الجزأين فأرغوا وقال له طعم به على كل من يعمل الحرب بعد أدان عرفه منهم
 رجل فشد له على من باعه فادان ذلك عليه فسل المشتري من اشتراه منه ولا تفر على حبه
 أحد قال دعاب الرجل وجاءه بعد ثلاثة أيام فرغم أنه لم ير ليه طلب في الدعاين وأصحاب
 الحرب إلى أن عرف صاعته وسأل عنه فذكر أنه باعه على عطار بسوق يحيى وأنه مضى إلى
 العطار وعرضه عليه وقال ويحك كيف وقع هذا الخراب في يدي فقلت أو تعرفه قال نعم
 اشتريته من فلان الهاشمي مدني ثلاثة أيام عشرة حر لا أدري لأي شئ أرادها وهاهنا
 فقلت له ومن فلان الهاشمي فقال رجل من ولد علي سر ربطة من ولد المهدي يقال له ولان
 عظيم الإله شر الناس وأظلمهم وأفسدهم لحرم المسلمين وأشددهم تشوقاً إلى مكائدهم
 وليس في الدنيا من ينهي حربه إلى المعتصم خوفاً من شره ولعظم تحككه من الدولة
 والمال ولم يرل بحديثي وأنا أتبع أحاديث له فتبعته إلى أن قال حسبك أنه كان يعشق
 مدني من ولان المعينة جارية ولان المعينة وكانت كالديار المعقوش وكالقمر الطالع
 في غاية جيس العناء وساروم مولاتها لم تقار به فلما كان بعد أيام باعه من سيدتها
 ثم يبيعها على مشرك فحضر بدل فيها ألقى دماير وجهها الأذل من أن تمسكها
 إلى أن وقع في فاهمها إليه بعد أن أنفد إليها حرها لثلاثة أيام فلما انقضت الأيام
 الثلاثة غص بها عليها وغيها عما فيها يعرف لها خبر وادعى أنها هربت من داره وقالت
 الجيران أنه قتلها وقال قوم لابل هي عمده وقد أقامت سيدتها أهلها المأثم وحات
 وصاحت على بابه وسودت وجهها فلم يفعها شئ فلما سمع المعتصم سجد شكر الله تعالى
 على اكتشاف الأمر له وبعث في الحال من كبس على الهاشمي وأحضر المعتبة وأخرج
 اليد والرجل إلى الهاشمي فلما رأها الله تعالوا في وأيقظ بالهلاك واعترف فامر المعتصم
 بقطع عن الجارية إلى مولاتها من بيت المال وصرها ثم حبس الهاشمي فيقال أنه قتله
 ويقال مات في الحبس (قاله) عبد الله محمد بن أحمد بن حمدون قال كنت قد
 دخلت وهاهنا بيتان لا أعقد ما لا من القمار وأنه لا يقع في يدي منه شئ إلا صرفته

في ثمن شئ يهترق أو يتسدد بشر أو حذر من غيبة فحلفت يوماً ألا أعت المعتضد صدقة مني
سنة من ألف درهم وهمض المعتضد يصلي قبل العصر ركعتين من قبل أن يأمركم
فحلفت أفكر وأندم على ما حلفت عليه وقاتكم أشتري من هذه السبعين ألف شئ
وشرانا وكم أحذروا كانت هذه الجملة في المين ولولم أكن حلفت كنت الآن قد
أشتريتها صبعة وكانت المين بالطلاق والعناق وصدقة المالك فلما سلم من السجود
قال لي في أي شئ تفكرت فقلت حير فقال يحياقي أصدق صدقة فقال وعملك أني
أريد أن أعطيك سبعين ألف في القمار فقات أقتصر قال نعم قد صغرت فم ولا تفكر
في هذا قال ودخل في صلاة العصر فلحقني العم أعظم من الأول ونذمت على فوت
المال وجعلت اليوم بعسي لم صدقته فلما فرغ من صلاته قال لي يا أبا عبد الله يحياقي
أصدقني عن هذا الفكر الثاني فصدقته فقال أما القمار فقد قات لي صغرت ولكني
أهمل لك سبعين ألفا من مالي ولا يكون علي اثم في دفعها إليك ولا عليك اثم في أخذها
وتخرج من بينك قد اشتريتها صبعة فحل لا فقات يده وأحدث المال فاعة قد نبت
صبعة والله أعلم

(الباب العاشر في سياق المغول من ذلك عن الوزيراء)

(قال ابن الموصلي) حدثني أبي قال أتيت يحيى بن خالد بن برمك فذكرت اليه ضيقة
اليد فقال ويحك وما أصعب لك ليس عند أبي هذا الوقت شئ ولكن عليك ههنا امر
أذلك عامه فمكن فيه رجلاً قد جاءني خليفة صاحب مصر يسألني أن أسأتهدي صاحب
شياً وقد أتيت ذلك فالح علي وقد بلغني أنك قد أعطيت بخاريتك ولانة آلاف دينار
وهو أسأتهديها يا هذا وأخبره أنها قد أعجنتني وإياك أن تنقصها من ثلاثين ألف دينار
وأنظر كيف يكون قال فوالله ما شعرت إلا بالرجل قد واثق فساومني الجارية فقات
لأناقصها من ثلاثين ألف دينار فلم ير لي ساومني حتى بذلت عشرين ألف دينار فلما
سمعتها صعدت فابي عن ردها فاعتها وقضت العشرين ألفاً ثم صرنا إلى يحيى بن خالد
فقال لي كيف صعدت في بيعك الجارية فأنخبرته فقات والله ما أسكت نفسي أن أأخذ
إلى العشرين ألفاً حين سمعتها فقال لك الحسيس وهذا خليفة صاحب فارس قد جاءني
في مثل هذا الجارية فأتى أساومك فلا تنقصها من ثمانين ألف دينار فإنه لا أدان

بشتر من املك بذلك قال فجاءني الرجل فاستمعت عليه خسين ألف دينار فلم ير لي يساومني
حتى اعطاني ثلاثين ألف دينار فضربت به قاي عن رذها ولم اصدق بها ما وحتها له ما شئت
ضربت الي يحيى بن خالد فقال لي بكم نعت الحاربه فاحسرت به فقال لي ويحك ألم تؤدك
الاولى عن الثانية قالت ضعت والله عن رذتي لم اطمع فيه فقال هذه جاريةك قد هاهنا
الدين قال فقلت حاربه افدت بها خسين ألف دينار ثم املكها الشهيد انما حرة واني قد
ترجعتها اخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى المديني قال قال يحيى بن خالد ثلاثة اشياء تدل على
عقول ارباب الهدية والكنك والرسول * والاعمال المصور كان يحب يحيى
ابن خالد ويحود رايه وكان يقول ولدا لآباءه وولدا لخاله من ربه آباءه وكان يحيى
يقول لاسه حمر ياتي حمر من كل اديب طرفا منه من جهل شبيبا عاده وانا اكره ان
تكون عدو الشيء من الادب وكان يقول من بلغ رتبة فتاه فيها احب ان يحمله دونها وقال
له رجل والله لا تاحلم من الاحف فقال ما تقرب الي من اعطاني فوق حتى (وبالعلماء)
عن الرشيد انه راى يوما في داره حزمة خبز راى فقال لوزيره الفضل بن الربيع ما هذه
وقال عرف الرواح يا امير المؤمنين ولم يرد ان يقول الخير راى لموافقته اسم ام الرشيد
وقال الفصل اياكم ومخاطبة الملوكة بما يقتضي الجواب فاهم ان احوكم شق عليهم
وان لم يحكم شق عليكم قال تغلبت للحسن بن سهل وقد كثر عطاؤه على احتلال
حاله ليس في الشرف خير فقال بل ايس في الخبز يرسف فرد الله ما واستوى المعنى
(ورأى) الفتح من خاتم في حلية المتوكل شيئا فلم يسه يده ولا قال له شيئا واسكنه ما دى
بالعلم من آفة امير المؤمنين حتى علم اذ قابل بها او حمر حتى احدث ذلك الشيء بيده
(حدثنا) ابو علي بن معاذ قال كتب اكتب لاني الحسن بن الحسن ان احدث من يديه
فاول شي برزق عشرة دنانير في كل شهر وهو يحلف ائحاه في دنوا السواد ثم رادت
حاله فرقاني الى ثلاثين دينار في كل شهر فكتب كذلك معه الى ان تقلد الوزارة الاولى
فحصل رزق جسمائة دينار في كل شهر ثم امر بقض ما في دور الخلفاء الذين يبيعوا اس
المعتر وكانت امتعتهم تعقب وتحمّل اليه فبراهوا ويهداه الى خراش المقتدر فخاؤه
يرما بضدوقيه فقالوا له هذان وجدناهما في دار ابن المعتز فقال افعالهم ما به ما قالوا لهم
فجاءهم من الناس باسمائهم واسماهم فقال لا تفتح ثم قال يا علمان هاتوا نار الحناء

الفرأشور ففهم أمرهم فاحموا النار وأقل على وعلى من كان حاضرا فقال والله
لورأيتهم من حدس الله مدوئين وروقة واحدة لطل كل من له بها اسم إلى قد عرفت
وتفقد نبات العالم كلهم على وعلى الخليفة وما هدارأي حرقوهما قال فطرحا فافقه الهاتفي
النار فلما احترقا ففهمته اقبيل على فقال يا أبا علي قد أمت كل من حني وبابع ابن
المعتر وأمرني الخليفة بأمانة فكتب للناس الامان مني ولا ياتس منك أحد امانا كما تمان
كان الا كدته له وحشي به لا وقع فيه وقد افر ذلك لهذا العمل ثم قال ان حضر اشتيعوا
ما فاته حتى يأس المستتر وبناني على ويكاثرونه في طاب الامان وشكرناه ودعت
الجماعة وشاع الخبر وكثرت الامانات فكتب في ذلك مائة ألف أو نحوها (حدثنا)
اس المحسن عن أبيه قال سمعت أبا القاسم الحسن بن علي بن مقلة يقول كان أبو علي بن
مقالة يوما يا كل فلما رعت المائدة وعسل يده رأى على ثوبه نقطة صغرا من الخلو
التي كان ياكلها ففهم الدواء واستخدمها نقطة على الصخرة حتى لم يبق لها اثر وقال قال
أثر شهوة وهذا أثر صاعتي ثم أئند

اعمال الزعمان عطر العذارى * ومداد الدواء عطر الرجال
قال أبو بكر الصولي قال لي الملك في بالله وقد أنشدته أنت أشعر من فلان فقلت
لا أعلمك على ترى ذلك والادعلان أشعر مني فلما خرجنا قال لي القاسم بن عبد الله
رددت على أمير المؤمنين لانه قال شيئا فقلت لا فقلت من أسرى هذا الفهم (وذكر)
ان ملكا كانت اسراره تعاهر كثيرا الى عدوه فبطل تديره على العدو فاجعل ذلك
منه فشكل الى احد نصحاته وقال له ان جماعة يطاعون على اسرار لي لا تدبر
اطهارها لهم ولست أدري أيهم يظهرهاوا كره أن أبال امرئ عنهم بما يستحق
الحاش ودعا بكتاب فكتب فيه اخبار من اخبار المماكة وجعلها ككتابا كاتبا
دعابر رجل رحل كل واحد دون صاحبه ممن كان يقضي الملك السيرة فقال الملك
اخبر بر كل واحد منهم بجبر على حدة لا يظهر عليه سائر أصحابه وأمر كل واحد يستتر
ما أسررت اليه وكتب على كل خبر اسم صاحبه فلم يلبث ان اظهر الخوثة ما أوفى
اليهم واستكتمت أخبار الماصحين وعرف الملك من يقضي سره فقدره (قيل) ردت الى
فخر الملك وزير الساطان فصر رجل سعي برحل فكتب عليها السيرة ففهمه وان كانت

تصطفه فان كنت اخرجتها بالصبح فحسرتك فيها اكثر من الرح وأبلا أدخل في محظور
ولأسمع قول مهتوك في مستور ولولا انك في خفارة شيمتك لقابلتك على حريتك بمقالة
تثبته أدمالك وتردع أمثالك فاستر على نفسك هذا العيب واتق من يعلم العيب فان الله
لا صلح والطالح بالمرصاد وقال الوزير أبو منصور س جهر يوم الولد أي نصر من الصنائع
استعمل بأدب والأدب كدت صناعات عراب

*(الكتاب الحادى عشر في سباق الممقول من ذلك

عن السلاطين والامراء والحجاب والشرطة)*

(قال المؤلف) بلغنى أن رجلاً قدم الى بغداد للبح وكان معه عقد من الحب يساوى ألف
دينار فاجتهد في بيعه فلم يوفق فجاء الى عطار موصوف بالخير فادعاه بانه شح ووعاد فأتاه
بهدية فقال له العطار من أنت وما هذا فقال أنا صاحب العقد الذى أودعتك ما كله
حتى رقبته رفقة زماء عن دكانه وقال يدعى على مثل هذه الدعوى واجتمع الناس وقالوا
للعاوى ذلك هذا رجل حير ما حقت من تدعى عليه الا هذا فتخير الحاحى وتردد اليه
مباراده الاشياء وضرب باقبيل له لودعت الى عهد الدولة فله في هذه الاشياء دراسة
فيكتب قصته وجعلها على قصة ورد بها العهد الدولة وصاح به فجاء وسأله عن حاله
فاحسبه بالنص فقال اذهب الى العطار بكرة واقعد على دكته فان معك ما قعد على دكة
تقابل به من بكره الى العرب ولا تيكاهه واعمل هكذا ثلاثة أيام فأتى أمر عايك في اليوم
الرابع وأفتت وأسلم عليك ولا تقيم لي ولا تردني على رد السلام وحواب ما سألتك عنه
فاذا ابصرت فاعد عايك ذكر العقد ثم اعلمى ما يقول لك فان اعطاك فحق به الى قال
فجاء الى دكان العطار اجلس فبيعته فجلس بمقابلته ثلاثة أيام فاما كان في اليوم الرابع
اجتاز عهد الدولة في موكة العاطم فاما رأى الحراسا وقف وقال سلام عايكم فقال
الحراسا لم يقتل ولم يقتل عليكم السلام فقال يا أحمى تقدم ولا تأتى اليه ولا تعرض
حوالك علينا فقال كما اتفق ولم يشعه الكلام وعهد الدولة يسأله ويستخفى وقد وقف
وقرب العسكر كاه والعطار قد أعجب عليه من الخوف فلما انصرف التفت العطار الى
الحاسى فقال ويحك متى أودعتني هذا العقد وفي أى شيء كان له فواد كرفي لعل
اذكره فقال من صفة كذا وكذا اقام ومثني ثم انص حرة عهده فوقع العقد فقال قد كنت

نسيت ولولم تذكر في الحال ما ذكرت فأخذ العبد ثم قال وآتي فائدة في أن أعلم عصف
 الدولة ثم قال في نفسه له يريد أن يشتريه فذهب اليه فاعلمه فمعت به مع الخاحب إلى
 دكان العطار فعاقى العبد في عمق العطار وصلبه بين الدكان وودى عليه هذا خرا من
 استودع محمد فلما ذهب الثمار أخذ الخاحب العبد فسلمه إلى الخاسي وقال اذهب
 (وقال المؤلف أيضا) بلعي قس عصف الدولة أنه كان في بعض أمراءه شاب تركي وكان
 يقف عصف وربة يطر إلى امرأة فيها صفات المرأة وله بها قد حرم على هذا التركي
 أن أنطاع في الروبة فانه طول النهار يطر إليها وليس فيها أحد ولا يشك الناس أن
 لي معه حديثا ما أدرى كيف أصنع فقال روجها كتي البعرة وقولي فيها لا معي
 لو قوتك فتعال إلى بعد العشاء اذا فعل الناس في الظلمة فأتى حلف الباب ثم قام وجهر
 حبرة طويلة حلف الباب وقبلة فله احاطه التركي فدخل الباب ودخل فوجهه الزحل
 فوقع وطموه واعلمه وبقى أياما لا يدري ما حبره فسأل عنه عصف الدولة فقيل له يا له ائمه حبر
 حمار اليعمل فكره إلى أن نعت يعاقب مؤذن المسجد المحاور لتلك الدار فأخذه أحد
 عبيده في الظاهر ثم قال له هذه مائة دينار حدها وامتنل ما أمرك ادار حمت إلى
 مسجدك فأتى الليلة بالليل واقعد في المسجد فاول من يدخل عليك ويسألك عن سبب
 انفاذي اليك فاعلمى به فقال نعم فعل ذلك وكان أول من دخل ذلك الشيخ فقال له فأتى
 اليك ولاي شيء أرا منك عصف الدولة فقال ما أرا مني شيئا وما كان الا الخير فلما أصبح
 أجه عصف الدولة بالحال فمعت إلى الشيخ فاحصره ثم قال له ما فعل التركي فقال أصدفك
 لي امرأة سبيرة مستحسنة كان يرصد هاويها ففختت وورثها فصحت من خوف
 الفضيحة فوقعه فمعت به كذا وكذا فقال اذهب في دعة الله فاستمع الناس ولا قلنا
 (وذكر) محمد بن عصف الملك الهمداني في تاريخه انه بلغ إلى عصف الدولة فحضر قوم من
 الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جمال شاقة فلا يشدد عليهم فاستدعى أحد
 التجار ودفع اليه مالا عليه صدوقا فمها حوى قد شيت بالسهم وأكثرت طيها وترا
 في الطر وف العاصرة وأعطاه دباير وأمره أن يسير مع القافلة ويطهر أن هذه هذه
 لا حدى ساء أمره الاطراف ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة فيزل القوم وأخذوا
 الامتعة والاموال وانهر دأ حدهم بالغل وصعدت مع نجاعتهم إلى الخلل وبقى

المسافر ونقراة ولما فتح الصدوقين وجدوا الخاوي يصوع طينها ويدهش مطارها
ويعجب من ببحرها وعلم انه لا يمكنه الاستياد منها وعاثا حمانه فرأوا ما لم يروه أبدا قبل ذلك
فامعنوا في الاكل عقيب جماعة فابقلوا وهل كوا عن آخرهم فمادوا التجار الى أحد
أموالهم وأمنعتهم وسلاحهم واستردوا المأخوذ عن آخره فلم أسمع بأعجب من هذه
المكيدة فبحثت أثر العائين وحصدت شوكه المفسدين (وقال مؤلف الكتاب) وحدثت
أن بعض التجار قدم من حراسان ليبيع فتأهب للبعث وبقي معه من ماله ألف دينار
لا يستعاج إليها فقال ان جانتها طرقت بها وان أودعتها حقت فحدد المودع قصي
الى الصخراء فرأى شجرة حروع فحفر تحتها ودوها ولم يره أحد ثم خرج الى الخلع وعاد
فحفر المسكان ولم يجد شيئا فعلى يسكنه ويطعم فاداسئل عن حاله قال الارض سرقت مالى
فلما أكثر ذلك منه قيل له لو قصدت عهد الدولة فان له وطمة فقال أو يعلم العجب فقيل له
لأنا بس بقصد به بقصد فاحبره بقصدته فجمع الاطباء وقال لهم هل داو يقيم هذه السممة
أحد انمروق الحروع فقال أحدهم أنا داو يبت دلا ناوه ومن حواصل فقال على به
فجاء فقال له هل تداو يبت في هذه السممة بتعروق الحروع قال نعم قال من جاءك قال
وسلان المسراش قال على به فلما جاء قال من أين أحدثت عروق الحروع فقال من
المكان الملاي فقال اذهب مع داما عن فاراه المسكان الذى أحدثت منه وذهب معه
وصاحب المال الى تلك الشجرة وقال من هذه الشجرة أحدث فقال الرجل ههنا والله
تحدثت مالى فرجع الى عهد الدولة فاحبره فقال للمسراش هلم المال فتلكا فأوعده
فأحضر المال (وروى) أبو الحسن بن هلال بن المحسن الصائى قال حكى السلاحي
الشاعر قال حدثت على عهد الدولة مدحمة فاحل عطيتي من الثياب والديابى وبين
يديه حسيام حنقروا فرأى الخطه فرمى به الى وقال حده فقلت * وكل خير عدا
من عده * فقال عهد الدولة ذلك أبوك فمقيت متخير الأدرى ما أراد فحقت
أستادى فشرحت له الحال فقال ويحك تدأ خطأت حطية عظيمه لان هذه الكلمة
لأبي نواس يصف كذا حيث يقول

أبعت كذا أهله في كده * قد سعت حدودهم بحده

* وكل خير عندهم من عده *

قال بعد من موثقا كساء فوثقت بين يدي الملك فقال مالك فقات حمت الساعة فقال
 هذا تعرف من سب جاك قلت نظرت في ديوان ألى فواس فقال لا تتخاف لانيأس عليك
 من هذه الجرافة حدثت بين يديه وانصرف (وروى) أنوا الحسن بن هلال بن الحسن
 الصافي في تاريخه قال حدثني بعض الثغار وقال كنت في المعسكر واتفق ان ركبنا
 السلطان بحال الدولة فوالى الصيد على عادته فلقبه سوادى بمكي فقال مالك فقال
 اقبني ثلاثة عامان أحسدوا حل الطبع كان معي وهو صاغني فقال امض الى المعسكر
 ده القبة حراء فاقعد عدها ولا تخرج الى آخر النهار فانا أرجع وأعلمك ما يعينك فلما
 عاد السلطان قال له من سرته قد اشتريت طبخا نفيسا المعسكر وخيمهم على شئ منته
 وهو وأحضر الطبخ فقال عده من رأيتوه وقيل في حمية فلا الحاحب فقال أحضره
 وقال له من أس هذا الطبخ فقال العلامان حواؤه فقال أريدهم الساعة مضى وقد
 أحسن بالشر فهرس العلامان خوفا من أن يقتلوا وعاد فقال قد هربوا الماء وأطلقت
 السلطان لهم فقال أحضروا السوادى فاحضر فقال له هذا الطبخ الذي احسنه لك
 قال نعم قل لخدمه وهذا الحاحب مما لك لي وقد سلمته اليك وهنته لك حين لم يحضر
 الدرس أحده وأملك الطبخ والله لن خائبة لا صر من رقتك فأحضر السوادى بمكي
 الحاحب فاحضره واشترى الحاحب نفسه منه ثلثمائة دينار فعاد السوادى الى
 السلطان وقال يا سلطان قد نعت المملوك الذي وهنته لي ثلثمائة دينار فقال قد رقت
 بذلك قال نعم قال اقضها وامض مصاحبا لسلامة (قال الصافي) وحكي لي من كان
 حاضرا ناصه مان قال جاء اليه تركي قد لزم يده تركي فاما دحلا اليه قال هذا وجدته
 قد انتى فانتى وأريد ان أقتله بعد ما علمته قال لا بل تروجه فانه ونه على المهر
 خرا انا فقال لا أفع الا بقتله فقال ها تو السيف خي به فسله وقال لا بل فقال فاعترف
 منه اعطاه السيف وامسك بيده الحسن وأمره أن يعيد السيف الى الحفن فحضر
 الر حبل دال قلب السلطان الحسن ولم يكلمه من ادخال السيف فقال يا سلطان ما تفتني
 فقال كد لك ابتك لولم ترد ما فعل ما هذا ما كنت تريد قتله لادخل قتله فاقبله ما
 احضر من زوجه ما اعطاه المهر من حرته (حدثنا) الا صهي قال وقد فلان بن ابي
 بودة على عمر من عده العزير وهو محاصرة فلم سارية من المهر فبصلى اليها فبصلى

الركوع والخشوع وعمر بن عبد العزيز ينظر اليه فقال عجز للعلاء عن المعبرة وكان
 تحت يضاير عمر ان يكن شر هذا كعلائته فهو فعل أهل العراق غير مدافع عن فضل فقال
 له العلاء من العبرة أنا أتيتك يا أمير المؤمنين بحبره فأفاده وهو صلى بين المعرب والعشاء
 فقال له اشفع صلاتك فان لي حاجة فلما لم من صلاته قال له العلاء تعرف من زاتي
 وموضع من أمير المؤمنين فاني ان أشرت عليه أن يولي لك العراق ما تجعل لي قال
 عنائي سبعة وكان مسلما عشرين ومائة ألف قال ما كتب لي على ذلك خطا فقام من وقته
 فكتب له خطا بذلك فعمل ذلك الخط الى عمر بن عبد العزيز فقرأه فكتب الى
 عبد الحميد بن عيسى بن الحسن بن زيد بن الخطاب وكان واليا على الكوفة أما بعد فان بلالا
 عن رثائه فذكر ما عثر به ثم سكتاه فوجدناه حذانا كله (قال مؤلف الكتاب) واما أن
 رثاؤه عطا أميراه فابعد اليه الامير ما لاقه فلما عاد الرسول قال الامير كما صابدا ولو يكن
 الشك تحالف * وقيل لما خطب السباع يوم بوجع سقطت الهصى من يده فتطير من
 ذلك فقام بعض أصحابه فاحدها ومسحها ودفعها اليه ثم أشد

فالتفت عصاه واستقرت بها الموى * كما فرغنا الاياب المسافر

فسر بذلك وسرى عنه (قول) أمير بقرية فاحتاح الى الميرين يمسح شعره فغاء الامير
 وحده اليه وقال أنا صاحب هذا الامير الذي قد رل بكم فامسح شعري فان كنت حادقا
 جاء الامير فمسحت شعره واما ما فعل ذلك لتلاي علم انه الامير فبصره * حدثني
 محمد بن عثمان قال دخل المنصور أمير المؤمنين قصر امرأى في حذاره كظا
 ومالي لا أنكي بعين خزيمة * وقد فرقت لاطاعين حول

وتجته مكتوب ايه ايه قال ابو عمرو يروي اياه فقال المنصور أي شيء ايه ايه فقال له الربيع
 وهو اذ ذلك تحت يدي أي الحبيب الحاجب يا أمير المؤمنين ايه لما كتب البيت أحب
 أن يحبرانه يسكن فقال قاتله الله ما كان أطرفه وكان هذا أول ما ارتفع به الربيع
 (قال المؤلف) فقلت من خط أي الوفاء عليل قال دخل هاشمي على المنصور فاستدناه
 ودعا بعدائه وقال ادبه فقال قد تعديت فكلم عنه فلما سرح دفع الربيع في قضاء فوافقه
 الخفاف ودخل عروته وشكوا الى المنصور فقال الربيع هذا القبي كان يسلم من
 بعدوا ينضرون فادناه أمير المؤمنين واستخاسه ثم أدن له في العراء فقال له قد تعديت

قوله من يظن أن العبد عند أمير المؤمنين لا يصلح إلا السرد الحلة ومثل هذا لا يكون أدبه
بالقول ولكن بالقول (حدثنا) المحدث عن غياث بن إبراهيم أن من رأى أمة دخل
على أبي جعفر أمير المؤمنين فقارب في خطوه فقال له أبو جعفر كبرت منك يا ميمون فقال
في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وإنك لجلد قال على أعذارك قال وإن فيك لبقية قال هي
لا * حدثنا أبو الهيثم الراعي قال حدثنا أبي قال قال المأمون لعبد الله بن طاهر أيا
أطبت مجلسي وأمر لك قال ما عدلت بك يا أمير المؤمنين قال ليس إلى هذا ذهبت إنما
ذهبت إلى الموافقة في العيش واللذة قال مبرئ يا أمير المؤمنين قل ولم ذلك قال لا يفي فيه
مالك وأنا همهم مملوك (ودكر) محمد بن عبد الملك الهمداني أن أحد من طولون حاس
يوم ما منته له يأكل فراى سائلا في ثوب حلق فوضع يده في رقيب ودحا به وفرخ
وقطع لحمه وقطعة فالودح وأمر بعض العلماء بما ولته فرجع العلامة ودكر أنه ما هاش
له وقال اس طولون للعلام حتى به مثل بين يديه فاستقطعه فاحس الحواب ولم يضطرب
من ذنبته فقال له احضر في الكتب التي معك واصدقني عن نعمتك فقد صرح عندى أنك
صاحب خبر واستحضر السباط فاعترف له بذلك وقال بعض من حضر هذا والله السحر
فقال أجد ما هو سحر ولكنه في أس صحيح رأيت سوء حال هذا فوجهت إليه بطعام
يسر إلى أكلة الشمعان وهاش له ولا مديده فاحضرته فلتاقى بقوة فهاش فلتاها فهاش
رثائه حاله وقوة حسابه علمت أنه صاحب خبر (ورأى) اس طولون يوما جالسا في مجلس
صمدوقا وهو يضطرب تحته فقال لو كان هذا الاضطراب من ثقل المحمول لكانت تحق
الجمال وإن ترى عمة بارقة وما هذا الاضطراب من خوف ما يحمل فامر بحمل الصمدوق فوجد
فيه حارية قد قتلت وقطعت فقال اصدقني عن حالها فقال أرى عمة تشر في الدار الفلانية
اعطوني هذه الدنانير وامرني بحمل هذه المقتولة فضرر بالجمال ما تبي عصى وأمر
بقتل الاربعة (وكان) اس طولون يبكر ويخرج فيسمع قراءة الإمامة في المحراب فبلغ
بعض أصحابه يوما وقال امض إلى المسجد العلاني وأعط امامه هذه الدنانير قال فصبت
فيما سمع مع الامام وبأسطه حتى شكا أن روحه صر بها الطاق ولم يكن معه ما يصلح به
شأنه وأوانه صلى على ما رأى في القراءة فعدت إلى ابن طولون فاحضرته فقال صدق الله
وقعت أمس فرأيت به عطلا كثيرا فعملت شعل قلبه (حدثنا) سهل بن محمد السجستاني قال

وقد نالها عمل من أهل الكوفة لم أرى عمال السلطان بالمصرة أو غيره من أقاليمهم
يصلون إليه وقال يا حسرتي من أعلمكم بالمصرة قال الزيادي أعلمنا بعد العلم الأصمعي
والمارني أعلمنا بالبحر ولال الرأي أفعهما والشاذ كوني أعلمنا بالحديث وبارك الله
أيست إلى علم القرآن وابن الكلبي من أكتد الشروط قال وقال لكانت له إذا كان
عند فاجعهم إلى قال نعم ما قال أيكم المارني قال أبو عثمان ها أنا ذا يرجك الله قال هل
يجري في الظاهر عتق عمدا أو رقيقا قال لست صاحب دقة أنا صاحب عريضة
وقال يا زيادي كيف تكتب بين نعل وأمر أتحاله هارو حها على الثلث من صدقاتها
قال ليس هدام على هدام علم لال الرأي قال يا هلال كم أسد راس عون عن
الحسن قال ليس هدام على هدام علم الشاذ كوني قال يا شاذ كوني من قرأ الأسماء
يشمون صدورهم قال ليس هدام على هدام علم أني حاتم وقال يا أبا حاتم كيف تكتب
كتابا إلى أمير المؤمنين تصف فيه خصاصة أهل المصر وما أصابهم في الثمرة ونسأله لهم
الطر بالمصرة قال لست رجك الله صاحب مدعة وكلمة أنا صاحب قرآن قال ما أفتح
بالرجل يتعاطى بالعلم حبس سبعة لا يعرف الاضواء احدا حتى اذا سئل عن غيره لم يحل
فيه ولم يعرف لكن عالمنا بالكوفة الكسائي لو سئل عن هذا كما لا حاب (نظر) لعص
العمال في ديوانه إلى رجل يصفى إلى سره فاحرص به وجبته فقال كاتب الحبس كيف
أكتب قصة قال أكتب استرق السبع فاته شهاب ثاقب * ووجدت مع عميداء علم
بذرا لكانت كيف يكتب قصته ما قال صاحب الربيع أكتب طلمات بعضها فوق بعض
(قال الحسين بن الحسن بن أحمد بن يحيى الوائلي) قال كان حدرى يتهادش رطة بعد اد
للمكتفي بالله فعمل الاصوص في أيامه عملة عظيمة فاجتمع التجار وتطلعو إلى المكتفي
بأنه بالزمن احضار الاصوص أو عرامة المال فخير حتى كان يركب وحده ويطوف
بالليل والنهار إلى أن اختار يوما في نصف النهار في رفاق حال في بعض أطراف بعد اد
ودخله وودعته مكر أو وحده فبهرقا قال لا يتهادش رطة في رأى على بعض أبواب دور
الرفاق شون سمكة كبيرة وعظم الصاب وتقدير ذلك أن تكون السمكة مائة
وعشرون رطلا فيقال لواحد من أصحاب المساليج ويحل ما ترى عظام هذه السمكة كم
تقدر ثمنها قال دينار وقال أهل هذا الرقاق لا تحمل أحوالهم شراء مثل هذه السمكة لانه

رفاق بني الاحتمال الى حاسب العصور لا يرله من مذهبى يخافه أوله تمال ينفق مده متدل
 هذه التهمة وماهى الالهية يخف أن يكشف عنها فاستعد الرجل هذا وقال هـ ذا فكر
 بعد فقال اطلبوا امرأته من الدرب كلها فادق بانا نغبر الساب الذى عاب به الشوك
 واستدعى ماء حرقته فجورده فبعينه فإزال يطلب شرية بعد شرية وهى تسقىهم
 والواثق فى حلال ذلك يسأل عن الدرب وأهلها وهى تحبهم غير عارفة بعواقب ذلك الى
 أن قال لها هذه الدار من يسكنها وأما الى التى عليها عظام السمك فقالت والله ما تدري
 على الحقيقة من سكنها الآن وبها خمسة شمس أععار كما هم تجار وقد رلو بمدشهر
 لا تراهم يجر حوسها الا كل مدة طوبى له وان ترى الواحد منهم يخرج فى المساحة
 ويعود سريعا وهم طول النهار يجتمعون فى كاون ويشترون ويلعبون بالشارح
 والردولهم صبي يخدمهم وادا كان الليل انصرفوا الى دار لهم فى الكرخ ويدعون
 الصبي فى الدار يحمله افاذا كان سحر ارايل حاقوا ويحسن بياهم لانه نقلهم وقت يحسبهم
 قال فقامع الوالى استسقاء الماء ودخلت العجور وقال الرجل هذه معة لصوص أم لا
 فقال بلى فقال توكلوا وادعوا الى الدار ودعوى على باها قال وأهـ فى الحال واستدعى
 عشرة من الرجال وأدخلهم الى سطوح الخيران ودق هو الباب فجاء الصبي ففتح ودخل
 والرجال معه فبأفاتهم من القوم أحد وجعلهم الى محاسن الشرطة وقرهم فكانوا هم
 أصحاب الحياة عبيها ودلوا على راقى أصحابهم فتعهم الواثق وكان يعجزهم هذه القصة
 (قال مؤلف الكتاب) والعمامى بعض ولاية مصرانه كان ياعب بالحمام فبأفاتهم
 وحادم له وسعة الخادم فبعث الامير الى وزيره ليعلم الحال فذكره الوزير أن يكتم اليه
 ان قد سمعت ولم يدركيف يكفى عن ذلك فكل ثم كاتب فقال ان رأيت أن تكتم
 شعرا يا أيها الملك الذى حده * اكل حد قاهر غالت
 طائرنا السابق اسكنه * أنى وفى خدمته حاجت

فاستفس ذلك وأمر له بخاترة وكتبه (قال الشيخ) حدثنى أبو محمد عبد الله بن حلى
 المقرئ قال كان صاحب باب ابن النسوى دكا فسمع فى بعض ليالى الشتاء صوت
 مرادة فأمر بكبس الدار فخرجوا وحسلا وامرأة فقبيل له من أين عاتت هذا قال فى
 الشتاء لا يبرد الماء وانما يهد علامه بين هذين وبينه حب لى أبو حكيم ابن ابراهيم

ديمار المقيمة قال جيد تبياني قال حي على اس النسوي برحلي قد اتهم بها السرقة
فأجابها ما بين يدي ثم قال شرية ماء فاعلمها فاحسب يشرب ثم القاهما من يدهم فوقع
فانكسرت فانزعج احيد الرحلي لا مكسارها وثبت الا حو وقال للمبرع اذهب أنت
وقال لا لا تخرد ما أخذت فقبل له من أس علمت وقال اللص قوى القلب لا يبرع وهذا
المبرع يرى علامه ليتحركت في البيت فأرارة لارغمة ومعهته ان يسرق به وبه ذكر بعض
من شيخنا من رجلا من جيران اس النسوي كان يصلي بالناس دخل على اس النسوي في
شعاعه وبين يديه صحن فيه قواميع فقال له اس النسوي كل فامتع فقال كاني لك وأنت
تقول من أس لا اس النسوي شي حلال ولكن كل مما أكلت قط أحل من هذا فقال بحكم
المداينة من أس لك شيء لا يكون فيه شبهة وقال ان أحبرتك تأكل قال نعم فقال كنت
بمد لي بالي مثل هذا الوقت فاد الباب يدق فقالت الحارية من وقالت امرأة تستأذن
فأذن لها فدخلت فأكبت على قدمي فقهاها فقالت ما أحسبك قالت لي روح ولي مدسه
أبنتان لواحدة اثنتا عشرة سنة وللأخرى أربع عشرة سنة وقد نروح على وما يقرب
والاولاد يطالبونه فيضيق صدرى لاجلهم وأريد ان يجعل لي ليلة ولتلك ليلة فقالت لها
ما سمعته فقالت خذ اقات وأيسد كانه قالت ما كبرح ويعرف بعد ان سدلان فقلت
وأنت بنت من فقالت بنت دلان بنت مما اسم سماتك قالت فلاه وفلاية فقلت ما أردت
اليك ان شاء الله تعالى فقالت هدهد شقة قد عرفت انما انا وادى وأنت في حل مما قلت
أحدي شقة تلك وانصرفت فمعت اليها ثيابي وقلت أحصره ولا ترعاه فاحصره وقد
طارت علة فقلت لا بأس عليك انما اسعدت عليك كره سام وعملت به تقيمه خيرا
لأمر حاله فيمكن روعه وقال ما أريد له عماله قلت بلى صديق محسر عدومين أنت ممي والي
كيف هي روجتك ولادة تلك بنت عمي وكيف ساتم اولاد وفلاية فقال بكل حبر قلت الله
الله لا أخشع اوصيك بها لا تصيق صدرها فيل يدي فقلت امض الى دكان وان كان
لك حاجة فالوضع بحكمك فانصرف فلما كان في هذه الليلة جاءت المرأة فدخلت وهذا
الخصم معها وأقسمت على الله ان لا ارد ما وقات قد حمت شملي وشمل اولادي وهذا
والله من ثمن غزلي فبالله لا ترد فقبلته فهل هو حلال فقال والله ما في الدنيا حل من هذا
قال فكل ما كل (كان) لا جد من حبيب وكيل له في ضياعه ففرح اليه بخيانة فعزم على

القبض عليه والاساءة اليه هرب فكتب اليه اجد يؤتمن ويخافه علي بطلان ما اتصل
اليه ويامر بالرجوع الي عمله فكتب اليه

أما لك فمعه سامع ومطيع * واني لما تم نوى اليك سريع
واعكن لي كما تعيش بهما * فما اشترى الاثم او ابيع
أأحملها تحت الزجائم أنفي * حلاصا لها الي اذ الرقيع

(حدثنا) أبو سهل بن زياد قال كان شاعره صويعة فمعا عملها وبعه ذلك فامسك
عنه فلما كان وقت العله ركب العامل الي البدر فمعهها ورجل عله الشاعر اصابه
الشاعر اليه يشكو فقال يا هذا اليس بلسا معاملة انت هجو تسال الشعر وعن محول
بالشعر فمعه استوت الحال بهما ويديك * قال الشيخ وحدثني اس شيب المشرف بالبحر
انه اتي الخليفة المستنجد فقال له الخليفة آس شيت قال عمدا يا أمير المؤمنين وأراد
الخليفة تصحيف اس شيب وأرد هو تصحيف عمدا * كان بعض العمال وانها علي رأس
أمير فاحداه البول فخرج فلما جاء قال أس كت قال اصوت الرأي يعني انه لا رأي
الحاق (حدثني) بعض الشيوخ قال سرق من رجل خمسة مائة دينار فحمل المتهمين الي
الوالي وقال الوالي أأما أصرب أحد امسكم بل عمدا حيط ممدودي بيت مظلم فلم يكن
مسكهم يده عليه من أول الحيط الي آخره وياق يده في كفه ويخرج من الحيط ارف علي
يد الذي سرق وكان قد سود الحيط اسحام قد خالوا فكلهم حريده علي الحيط في الظلمة لا
واحد منهم فلما خرجوا انظر الي أيديهم مسودة الا واحد اذ لم يمسك بالمال فآذنه
(الباب الثاني عشري سياق المقول من ذلك عن القضاة) *

(حدثنا) الشهي قال جاءت امرأة الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالت أشكو
اليك خير أهل الدنيا الا رجل سبعة يعمل أو عمل مثل عمله يقوم الليل حتى يصير بصوم
المهار حتى يسي ثم أخذها الحياء وقالت أظني يا أمير المؤمنين فقال حراك الله خير اقد
أحسنت الثناء قد أظنك فلما ولت قال كعب بن سور يا أمير المؤمنين لقد رأيت
اليك في الشكوى فقال ما اشتكت قال روجها قال علي يا أمراة رز وجهي ثم
وقال لكعب أقض بينهم قال أقضى وأنت شاهد قال انك قد طمط الم ألم أظن الله
قال فان الله يقول فادكجوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فمن ثلثة أرباع

وأقارنهم بدها يوم اقيم ثلاث ليال وبيت عدها ليلة فقال عر لها العجب الى من الاول
فرد له يدانية وتعمه قاضيا لاهل البصرة (أحبرنا) بحالد بن سعيد قال قلت للشعبي فقال
في المثل ان شريحا دهي من الثعلب وأحبل فاهدا فقال لي في ذلك ان شريحا
خرج أيام الطاعون الى الحنف وكان اذا قام صلى يحس ثعاب فيمض تحاهه فيجاكبه
ويحبل بين يديه فيشعله عن صلاته فلما طال ذلك عليه برع قيصره فله على قصصة
وأخرج كيه وحبل فاسونه وعما منه عليه فأقل الثعلب فوقف على عادته فاني شريح
من خاهه فأخذه بعتة وادلك يقال هو أدهى من الثعلب وأحبل (أحبرنا) بحالد بن
الشعبي قال شهدت شريحا وجاءته امرأة تحاصم رجل فارسات عبيها فسكت فقلت يا أبا
أمية ما أظن هذه البائسة الا مطالومة فقال يا شعبي ان اخوة يوسف حاوا أمانهم عشاء
يكونون (حدثنا) شريح بن قريش قال عرض شريح باقة يبيعها فقال له المشتري يا أبا أمية
كيف لها قال احب في أي انا عشت قال كيف الوطاء قال افرش وسم قال كيف
بحاوها قال اذار أيتها في الابل عرفت مكانها علق سوطك وسر قال كيف فوثقها قال
اجل على الحائط ما شئت فاشترها فلم ير شيئا بمأوصف فرجع اليه فقال لم أر
فيها شيئا بمأوصف فاشترها قال ما كدتك قال أفأبي قال نعم قال القريشي وحدثني أبو
القاسم السلمي عن عبيد واحد من أشيانه قال ان شريحا خرج من عده ريدا وهو
من ارض فارس الى عسروق من الاجدع رسول وكيف وجدت الامير قال تركه
يا عمرو ويهني قال يا امرأ الوصية ويهني عن البياحة (قال) الشيخ وقرر وينا ان عدي
ابن ارملة أتى شريحا وهو في مجلس القضاء فقال اشريح أيس أدت قال بيسك وبين
الحائط قال اسمع مني قال له هذا خلت عيسى قال ابي رجل من أهل الشام قال
الحبيب القريب قال وتروحت امرأة من قومي قال بارك الله بالرفاء والعنسين قال
وشرطت لاهلها ان لا أخرجها قال الشرط املت قال وأريد الحروح قال في جهظ
الله قال أقض بيما قال قد فعلت * حدثنا صالح بن أحمد الحجلي قال حدثني أبي قال
دخل علي اياس بن معاوية ثلاث نسوة فقال أما واحدة فرصع والاخرى بكر
والاخرى ثيب فقال لهم علت قال أما الرصع فاهل الماقدون أمسكت زديها بدها وأما
البكر فلما دخلت لم تلتق الى أحد وأما الثيب فلما دخلت رمقت زديها بدها وشمالا

أخبرنا أبو الحسن القيسي قال استودع رجل رجلاً من أبناء الناس مالا وكان
أقرباً إليهم ورجل المستودع إلى مكة فلما رجع طلبه فجدده فأبى أباساً فاجبرهم
فقال له أباس أعلم أنك أتيتني قال لا قال فمارعته عد أحد قال لا لم أعلم أحد منهم ذاق
فأنصرفوا كتم أمره ثم عد إلى بعد يومين فقصي الرجل ودعا أباس أمسه ذلك فقال
قد حصر مال كثير أريد أن أسلمه إليك أخصيص به لك قال نعم قال فاعدم وضعه المال
وقومياحه لوجه وعاد الرجل إلى أباس وقال له انطلق إلى صاحبك فاطلب المال فإن
أعطاك ذلك وإن جددك فقبل له إلى أخيراً القاصي فأبى الرجل صاحبه وشال ماله
والأثبت القاصي وشكوت إليه وأخبرته ماجرى ودفع إليه ماله فرجع الرجل
إلى أباس وقال قد أعطاني المال وجاء الامي إلى أباس فزوره واستهره وقال لا تقرني
بأشئ يود كرا الحاحط أن أباس من معاوية تغار إلى صدع في أرض فقال تحت هذا
دابة فطر وأعاد حية فقبل له من أين علمت قال رأيت مابى الأجرتين تدان من بين
جميع تلك الرحمة فعلمت أن تحتها شيء أيتهس قال الحاحط ورجع أباس فسمع من صاحبه
فقال هذا كلب مشدود ثم سمع من صاحبه فقال قد أرسل فأنه والى الماء فساله فسلم
ومكان كذا قال فقبل له من أين علمت قال كان صاحبه وهو موقوف يسمع من مكان واحد
ثم سمعته يقرب مرة ويبعد أخرى (ومر) أباس ليلة بماء فقال اسمع صوت كلب
عريب فقبل له كيف عرفته قال سمعته ع صوته وشدة نباح الأحرار فسالوا إذا
كل غريب والكلاب تنبئه * حدثنا أبو سهل قال لم يشارك في القضاء من أخصر قط
الابن عبيد الله بن الحسن العسيري وبين عمر بن عامر على قضاء البصرة وكانا يجتمعان
جميعاً في الحاس ويغاران جميعاً بين الناس قال فتقدم اليهما أقوم في حارة لا تفت
وقال فيها عمر بن عامر هذه صليخة وقال عبيد الله بن الحسن كل ما حالف ما علمه الحاس
فهو عيب (أخبرنا) يزيد بن هرون قال تغلد القضاء بواسطة رجل ثقة كثير الحسنة
بما رحل فاستودع بعض الشهود كيساً مختوماً كرا فيه ألف دينار فلما دخل
الكيس عند الشاهد وطالت عيبة الرجل قدره قد هلك دينهم فأعاق المال ثم در
وفتق الكيس من أسفله وأحد الدماير وجعل مكانه ادراهم وأعاد الخبابة كما كانت
وقد راها الرجل وأبى وطالب الشاهد بدعيته فأعطاه الكيس فحتمه فلما حصل في

ونزل في فضل من صدق في الكيس ذراهم فرجع الى الشاهد فقال له عافاك الله
 اردد علي مالي فاني استودعتك دنانير والدي وحدث دراهم مكانها ماكره ذلك
 واستعدي عليه القاضي المقدم ذكره فأمر باحصار الشاهد مع خصمه فلما حصر
 سأل الحياكمينكم أودعته هذا الكيس قال مسدحس عشرة ستة فأخذ
 القاضي الدراهم وقرأ سكتها فاداهي دراهم منها ما قد ضرب من سنتين وثلاث
 ونحوها فأمره أن يدفع الدنانير اليه فدفعها اليه واستقطعه وقال له يا حاش وبأدي مما ديه
 الآن ولا بأس ولا القاضي قد أسقط ولا من فلا الشاهد فاعلموا ذلك ولا يعترس به
 أحد بعد اليوم فباع الشاهد أملاكه بواسطه وخرج عنها هاربا ولم يعلم له خبر ولا
 أحس به أثر (أخبرنا) أبو محمد القرشي قال استودع رجل رجلا مالا ثم طلبه فجدده
 بعاصمه الى ابياس ومعاه وبة فقال الطالب اني دعت المال اليه قال ومن حصر
 قال دونه في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا أحد قال فأي شيء في ذلك الموضع قال شجرة
 قال فأنطلق الى ذلك الموضع وأنظر الشجرة فاعل الله تعالى يوضح لك هناك ما يتبين به
 حقل لك ذلك دقت مالك عند الشجرة وسيت فتدكر اذا رأيت الشجرة فاصي الرجل
 قال اياس للمطوب احاس حتى يرجع حملك لحاس واياس يقضي ويدهار اليه ساعة
 ثم قال له يا هدا أترى صاحبك مع موضع الشجرة التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك
 لحاس قال قاي أقال الله فأمر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد أفر لك
 بحتك فده (حدثنا) ابن السمعك قال احتصم الى قاضي القضاة الشامي نو مارحلا
 وهو بجميع المصور فقال أحدهما اني أسلمت الى هدا عشرة دنانير فقال لا آخر
 ما يقول قال ما سلمت الى شيئا فقال للطالب هل لك بدة قال لا قال ولا سلمتها اليه يعني
 أحد قال لا يمكن هياك الا الله عز وجل قال فأسلمتها اليه مسجدا بالكرخ
 فقال للمطوب اتحاب قال نعم قال للطالب قم الى ذلك المسجد الذي سلمتها اليه فيه وانتي
 يورقة من مصحف لاحاسه ثم فاصي الرجل واعتقل القاضي العريم فلما مضت ساعة
 اليه القاضي اليه فقال انظر انه قد بلغ ذلك المسجد فقال لا ما راع اليه وكان هذا
 كالأثر وأقاله الذهب فآثر به (حدثنا) أبو العلاء قال ما رأيت في الدنيا أقوم على
 أدب من ابن آدم ما خرجت من عنده يوما فقال يا علام خذ يدك بل كان يقول

بأعلام إخراج معه فكنت أفتقد هذه الكرامة عليه ولا يتخللهم أولاً أجمعها من غيره ذكر
 أبو علي عيسى بن محمد الطوماري أنه سمع أبا حازم القاسمي سمعت أبا يحيى يقول ولي يحيى بن
 أكرم قضاء البصرة وسبعمائة وعشرون أو نحوها قال فاستصغره أهل البصرة فقال له
 أحدهم كم سمعوا القاسمي قال وعلم أنه قد استصغر فقال له أنا أكبر من عتاب بن أسيد
 الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فاصبأ على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ
 ابن جبل الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فاصبأ على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن
 أسد الذي وجهه عمر بن الخطاب فاصبأ على أهل البصرة (حدثنا) ابن الليث
 قال باع رجل من أهل حراسان جملته ثلاثين ألف درهم من مرمر من الجوشى وكبلى
 أم جعفر فطاله ثمنها وحسبه وطال ذلك على الرجل فألقى بعض أصحاب حفص بن غياث
 وشاوره فقال اذهب إليه وقل له اعطني ألف درهم وأحيل عليك بالمال الباقي وأخرج
 إلى حراسان وأداه رجل هدا فأتى حتى أشاور عليك ففعل الرجل فألقى مرمرات وأعطاه
 ألف درهم فرجع إلى الرجل فاحبره فقال عد إليه فقل له إذا ركبت عد فطريقك
 على القاسمي فاحضر وأوكل رجلاً يقصص المال وأخرج فادخل إلى القاسمي
 فادع عليه عما نقي لك من المال ففعل ذلك فبسه القاسمي فخرجته أم جعفر وقالت
 لهريرة فاصبك حسن وكبلى مرة لا يطرق في الحكم فامر لها بالكفاة وبلغ حصاها
 فقال للرجل احضرني شهوداً حتى أسجل لك على الجوشى قل وروى كتاب أمير المؤمنين
 فحضر وقال للرجل مكانك فلما فرغ من السجل أخذ الكتاب فقرأه وقال للخدام
 اقرأ على أمير المؤمنين السلام وأحبره أن كتابه ورد وقد أعدت الحكم (حدثنا)
 المدايني قال كان المطالب بن محمد الحطمي على قضاء مكة وكان عنده امرأة قد ماتت
 أربع أرواح مرض الموت فحلت عند رأسه تمسك وقالت إلى من توصيني
 قال السادس الشقي (قال المؤلف) وبلغنا رجلاً إجماعاً إلى أبي حازم فقال له إن
 الشيطان يأتي فيقول لك قد طلق زوجتك فبشككي فقال له أو ليس قد طلقتهما
 قال لا قال ألم تأتني أمس فطلقتهما عدى فقال والله ما جئتك إلا اليوم ولا طلقتهما
 من الوحوه قال فاحلف للشيطان إذا جاءك كما حلفت لي وأنت في عافية قال أبو محمد
 يحيى بن محمد بن سليمان بن فهد الأزدي حدثني من أئني به أن قاصياً من القضاة سألته

زوجه ان يتناع لها حارية فتقدم الى الحسنين بذلك فماتوا اليه عدة حوارا فاستحسن
 احداهن فاشارة على زوجته فقال انتاعها لك من مالي فقالت مالي اليه محاكة ولكن
 خذ هذه الدباير فانتعها اليها واعطته مائة دينار فخذها فاعر لها في مكان وخرج
 فاستترها بالمقبرة واعطى ثمنها من ماله وكتب عهدتها باسمه واعلم الحارية بذلك سرا
 واستكنتهما في كاهن زوجته تستخدمها فاذا اصاب حلة من زوجته وطى الحارية
 فاتفق يوما انهما سادفته فوقها فقالت له ما هذا يا شيخ سوء ان امانتي في الله امانت من
 قضاء المسلمين فقال اما الشيخ وبع واما الرابعة فاد الله وانخرج هذه الحارية باسمه وعرفها
 الحيلة واخرج دبايرها بحتمها فعرفت صحة ذلك ولم تزل تداريه حتى باعها * احبها
 التوخي عن أبيه قال سمعت قاضي القضاة ابا السائب يقول كان سادها همدان رحل
 مستورا فاحب القاصي ذول قوله فسأل عنه فركله سرا وجره افراسه في حضور
 المجلس ليعمل قوله وأمر باحد خطه في كتب ليجصر فيقيم الشهادة فيها وحلس القاصي
 وحضر الرجل مع الشهود فلما أراد اقامة الشهادة لم يقبله القاصي فسئل القاصي عن
 سبب ذلك فقال انكشف لي انه مرأء فلم يسعني قول قوله فقبل له وكيف قال كان
 يدخل الى في كل يوم فاعد خطواته من حيث تقع عيني عليه من داري الى محلي فلما
 دعوته اليوم للشهادة طاء فعدت خطاه من ذلك المكان فاداهي فدرادت خطوتين
 أو ثلاثا فعات انه متصع فلم أنهله (قال) أبو بكر الصولي حدثنا أبو العيماء قال كان
 الافشين يجسد اباداه ويحصره لاهر وسية والشجاعة فاحتمل عليه حتى شهد عليه عدة
 بجهار وقتل فاحضر السيف وبع ابن أبي داود فركب مع من حصر من عدواه ودخل
 على الافشين ثم قال اني رسول أمير المؤمنين اليك وقد أمرتك أن لا تحدث في القاسم
 ابن عيسى حدثنا حتى تحمله اليه مسلما ثم التفت الى العدو وقال اشهدوا أني قد
 أديت الرسالة عن أمير المؤمنين اليه فلم يقدم الافشين عليه وسار اس أني داود الى
 المعتصم وقال يا أمير المؤمنين لقد أديت عنك رساله لم تقاها الى ما اعتد بعمل خير حير منها
 واني لا رجول لك الحمة ثم أحبره الخبر فصوب رأيه ووجه من أحضر القاسم فاطا له
 ووهب له وعنف الافشين فيما عزم عليه * قال ابن قتيبة شهد العر زرق عدة من
 القضاة فقال قد أجزنا شهادة أبي فراس وزيد بن قيسل له حين انصرف والله ما أجاز

شهادتك تقدم رجلا الى ابي خنضم القاضي فادعى أحدهما على الآخر طه ورا
وأنكر المدعي عليه فقال المدعي لي يدعة فداء رحلي فشهد فقال المدعي عليه أني
القاضي سلمهما عن سماعتهم فقال أحدهما أنا ساذ وقال الآخر هو قواد فالتفت
القاضي الى المدعي عليه وقال له أنريد على طهور اعدل من هذين قم فاعطه طهوره *
احتصم رجلا في شاة وكل واحد منهما قد أحدهما فباعه رجل وقال ان قد رضى
بمحكم فقال ان رضى به بمحكمي فليحلف كل واحد منهما بكما بالطلاق انه لا يرجع فيها
أحكم به فلما فقال خاياه اهاياها واحد باذن اوساتها فها لا يطران اليه ولا يقدر ان
على كلامه (قال المؤلف) ابعاض ابي عمر القاضي انه قد رضى الاعيان القضاة قد كثر
عده ما شئت لا تليق بالقضاء فاراد صرفه فعوتب على ذلك وقيل له ان صح عدك ما رغب به
فاعزله فقال ما صح عدي ولا بد من صرفه قيل ولم ذلك قال أليس قد احتمل عرصه ان
يقال ويه مثل هذا وتشبهت صورته بصورة من اذ ارجى من اذ اعار ان يشك في القضاة
أرق من هذا اصره (دخل) أجدر ابي دوا على الواثق فقال له كان عدي الساعة
مجدد من المالك الى ريات قد كرك بكل قبج فقال الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي اوجبه
الى الكذب عن قول الصدق على ورعي عنه تقدم رجل الى بعض القضاة ليشتري
كتاب مهر فقال له القاضي ما لك قال المسيب فقال اليوم لا
* (باب الثالث عشر في سباق المقول من ذلك عن علماء هذه الامة ووفاتها) *
(من المقول عن الشعبي) قال سمعنا رجلا من الشعبي الجسام فرأى داود الاردي يلامر
دعوى عيبه فقال داود متى عيت يا لاعمير وقال مدهنتك الله سترك (ودخل) الشعبي
على عبد الملك بن مروان قال جعل يلقيني بسده ويقول يا شعبي حديثك أشبهني الى
من الماء البارد ثم قال كم عطاك فقلت ألقى درهم فجعل يسار أهل الشام ويقول لمن
العراقى ثم قال كم عطاك لاردقولي فبعاطني فقلت العادرهم فقال ألم تقل ألقى درهم
فقلت لحيت يا أمير المؤمنين فقلت لاني كرهت ان تكون رجلا وكون فارسا فقال
صدقت واستغنيا (ومن المقول عن ابراهيم الخفي) قال الشيخ حديثنا الماركة بن علي قال
حدثنا حريز عن معيرة قال كان ابراهيم اذا طلمه انسان لا يبيت أن يلقاه حتى يأتى
فقال اطلموه في المسجد قال القرشي حدثني الاعمش عن ابراهيم قال أتاه رجل فقال

رَأَى دُرُوتَ رَجُلٍ بَشِيٍّ مُتَلَمِّعٍ عَنِ فَكِّهِ لِي أَنِّي أَعْتَبِدُ رَأْيَهُ قَالَ تَقُولُ وَاللَّهِ إِنْ اللَّهَ لَيَعْلَمُ
 بِمَا قُلْتَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمِعَهُ قَالَ كَأَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمِدَ
 إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ إِنْ سَبَّحْتُمْ عَنِّي وَقُولُوا لِي أَدْرِي أَيْسَ هُوَ مَا سَكَمَ إِذَا حَرَمْتُمْ لَأَنْدُرُونَ أَيْنَ
 أَكُونُ (وَمِنْ الْمَقُولِ مِنَ الْأَعْمَشِ) أَخْبَرَنَا حَرِيرٌ قَالَ حَسْبُ الْأَعْمَشِ يَوْمًا وَحَدَّثَنَا
 قَاعِدًا فِي بَاحِيَةِ فَلَسَ عَلَى بَاحِيَةِ أُخْرَى فِي الْمَوْضِعِ خَلِجَ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ
 سَوَادٌ فَلَمَّا نَصَرَ بِالْأَعْمَشِ وَعَلَيْهِ فَرْقَةٌ خَبِيرَةٌ قَالَ قَدْ مَرَّ بِي هَذَا الْحَاجُّ وَحَدَّثَ بِي سِدَّهُ
 فَأَتَانِي وَرَكَعَهُ وَقَالَ سَبَّحَانَ الَّذِي سَجَرْنَا هَذَا وَمَا كَلَامُهُ مَقْرَبٌ مِنْ مَعْنَى بِهِ الْأَعْمَشُ حَتَّى
 تَوَسَّطَ بِهِ الْحَاجُّ ثُمَّ رَجَعَ بِهِ وَقَالَ وَقَدْ رَأَى لِي مَرَّةً لَمَّا رَكَعًا وَأَتَى حَسِيرَ الْمَرَارِ لَيْسَ نَمَّ خَرَجَ
 وَتَرَكَ الْمَسْوَدَ يَخْطُ فِي الْمَاءِ (حَدَّثَنَا) أَبُو بَكْرِ بْنُ صِيَّاشٍ قَالَ كَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا صَلَّى
 الْفَجْرَ حَاءَ الْقِرَاءَةِ قَرَأَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَبُو حَصِينٍ إِمَامَهُمْ فَقَالَ الْأَعْمَشُ يَوْمًا أُنَا حَصِينُ
 يَتَعَلَّمُ الْقِرَاءَةَ مَا لَا يَقُومُ مِنْ مَحَلِّهِ كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَفْرَعُ وَيَتَعَلَّمُ بِغَيْرِ شُكْرٍ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ
 يَفْرَعُ عَلَيْهِ إِنْ أُنَا حَصِينُ يَكْتَرُ أَنْ يَقْرَأَ بِالصَّافَاتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مَاذَا كَانَ عَدَا مَا قَرَأَ عَلَى
 الصَّافَاتِ وَأَهْمُ زُخْمُ الْحَوْتِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَدِ قَرَأَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ الصَّافَاتِ وَهَمَّ بِالْحَوْتِ وَلَمْ
 يَأْخُذْ عَلَيْهِ الْأَعْمَشُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ قَرَأَ أَبُو حَصِينٍ بِالصَّافَاتِ فِي الْفَجْرِ فَلَمَّا
 بَلَغَ الْحَوْتِ هَمَّ بِالْمَافِرَعِ وَأَمِنْ مَلَانِهِمْ وَرَجَعَ الْأَعْمَشُ إِلَى مَحَلِّهِ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ
 أَحْوَانِهِ فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ يَا نَافِلَانُ أَوْصَايْتُ مَعَهُ الْعَجْرَ لَعَلْتُ مَا لَقِيَ الْحَوْتِ مِنْ هَذَا الْحَرَابِ
 فَعَلِمَ أَبُو حَصِينٍ مَا الَّذِي فَعَلَ بِهِ فَأَمَرَ بِالْأَعْمَشِ فَصَحَّبَ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَكَانَ
 أَبُو حَصِينٍ عَظِيمَ الْقَدْرِ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ (أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَلَّ رَجُلٌ
 إِلَى الْأَعْمَشِ فَقَالَ يَا أَبَا جَمْدٍ كَثُرَتْ جَارِيَةُ صَفْ دَرَاهِمَ فَأَتَيْتُكَ لَأَسْأَلَكَ عَنْ
 حَدِيثٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَكْثَرَ بِالصَّفْ وَارْجِعْ (وَمِنْ الْمَقُولِ عَنْ أَبِي حَمِيْصَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) أَخْبَرَنَا الْمَسَارِكُ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا حَمِيْصَةَ فِي طَرِيقٍ مَعَهُ
 وَشَرَى لَهُمْ خُبْزًا لَمْ يَمْسُحُوا بِوُجْهِهِمْ وَانْ يَأْكُلُوهُ يَخْلُ وَهُمْ يَجِدُوا شَيْئًا يُصْمَوْنَ فِيهِ الْحُلَّ
 فَتَجَبَّرُوا فَرَأَيْتُ أَبَا حَمِيْصَةَ وَقَدْ دَخَلَ فِي الرَّمْلِ حَمْرَةً وَسَطَ عَلَيْهِ السَّقْفَةُ وَسَكَبَ الْحُلَّ
 عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَأَكَلُوا الشَّوَاءَ بِالْحُلِّ فَقَالُوا لَهُ تَحْسَنُ كُلَّ شَيْءٍ وَقَالَ عَلَيْهِمْ بِالشُّكْرِ مَا
 هَذَا شَيْءٌ إِلَهَةٌ لَكُمْ فَضَلَّ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (حَدَّثَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ دَخَلَ الْمَوْضِعُ

على رجل فاجسد وامتاعه واستخلفوه بالطلاق ثلاثاً أن لا يعلم أحد فقال فاصنع الرجل
وهو يرى الاصوص يبيعون متاعه وليس يقدر يتكلم من أجل عيضة فاء الرجل
بشاور بأب حبيبة فقال له أبو حبيبة احصرني امام حبيك والمؤذن والمستورين منهم
فاحصره اياهم فقال لهم أبو حبيبة هل تحبون أن يرد الله على هذا متاعه قالوا نعم قال
فاجعوا كل دى بخر عندكم وكل متهم فادخلوهم في دار أو في مسجد ثم أخرجوا واحداً
واحداً فقولوا لهذا اصلك كان ليس بامه قال لا وان كان لاهه وليس كنت فادا
سكت فاقصوا عليه ففعلوا ما أمرهم به أبو حبيبة فرد الله عليه جميع ما سرق منه
(حدثنا) حسين الاشقر قال كان بالكوفة رجل من الطالبين من خيارهم ورأى
حبيبة فقال له أين تريد قال أريد أن ألبى قال فادار حجت فاحب أن أراك وكانوا
يتبركون بدعائه فعسى إلى أن ألبى ثلاثة أيام أدار حج مرأى حبيبة فدعا وسلم
عليه فقال له أبو حبيبة ما جاءك ثلاثة أيام إلى أن ألبى فقال شئ كنته الماس فامنت
أن يكون لي عمده فخرج فقال أبو حبيبة قل ما هو قال إلى رجل مؤسر وليس لي من
الديار الا اسكطار وحته امرأة طلقها وانى اشتريت له حاربه اعنتها قال بما قال لك
قال قال لي ما عمدي في هذا شئ فقال أبو حبيبة اقدم عمدي حتى اخرجك من ذلك فتعرت
اليه ما حصر عمده فتعدي عمده ثم مال له ادخل أنت واسك إلى السوق فأى حاربه
أعجنته وبالت يدك ثمها فاشترها له فسك لا تشترها له ثم روجها معه فان طلقها رجع
اليك وان اعنتها لم يجر عتقه وان ولدت ثنت نسبه اليك قال وهذا حائر قال نعم هو كذا
فمر الرجل إلى أن ألبى فاحصره فقال هو كذا قال لك (وعن أبي يوسف) قال دعا
المصور أبا حبيبة فقال الربيع حاحب المصور وكان يعادى أبا حبيبة يأبى المؤمنين
هذا أبو حبيبة بحالف جدك كان عند الله من عمن يقول اذا حلف على اليمين ثم استثنى
بعد ذلك يوم أو يومين حار الاستثناء وقال أبو حبيبة لا يجوز الاستثناء الا متصل باليمين
فقال أبو حبيبة يا أمير المؤمنين ان الربيع يرغم أن ليس لك في راب ذلك نية قال
وكيف قال يحلوك لك ثم يرجعون إلى ما رآهم يستشون فتبطل إيمانهم ففعلك
المصور وقال يا ربيع لا تعرض لأبى حبيبة فلما خرج أبو حبيبة قال له الربيع أردت
أن تشبط بدى قال لا ولكم أردت أن تشبط بدى ففعلت ذلك وحاصت بدى (حدثنا)

عن هذا الواحد من عتبات قال كان أبو العباس الطوسي سي الرأى في أبي حنيفة وكاتب
 أبو حنيفة يعرف ذلك فدخل أبو حنيفة على أبي جعفر أمير المؤمنين وكثر الناس وقال
 الطوسي اليوم أقتل أنا حنيفة فأقبل عليه فقال يا أبا حنيفة إن أمير المؤمنين يدعو
 الرجل من أبا حنيفة بصرب عنق الرجل لا يدرى ما هو أبا حنيفة اب بصرب عنقه فقال
 يا أبا العباس أمير المؤمنين يا مرن الحنق أو ما لم اطل قال بالحق قال أن بعد الحق حيث كان
 ولا تسأل عنه ثم قال أبو حنيفة لم قرب منه اب هذا أراد ان يوتى في بطنه * حدثنا
 علي بن عاصم قال حدثت علي أبي حنيفة وعنده حجام يأخذ من شعره فقال للحجام تتبع
 مواضع البياض لا ترد قال ولم قال لانه يكثر فتتبع مواضع الشعر وادله يكثر (حدثنا)
 يحيى بن جعفر قال سمعت أبا حنيفة يقول احدثت الى ماء ما لاديه فجاءني اعرابي ومعه
 قربة من ماء فأنى أن يديعها الا خمسة دراهم ودعت اليه خمسة دراهم وقصت القربة
 ثم قالت يا اعرابي ما رأيك في السويبي فقال هات فاعطيتهم سو يقاملتونا بالريت فعمل
 بنا كل حتى امتلأ ثم عطاش فقال شربة قلت بخمسة دراهم فلم يقصه من خمسة دراهم
 على قرح من ماء فاسترددت الخمسة وبقى معي الماء (حدثنا) عبد الحسن بن علي قال
 ذكر أبو حنيفة وقطنته فقال استودع رجل من الخجارج حللا بالكوفة ودعيته فخرج ثم
 رجع فطالب ودعيته فذكر المستودع وجعل يحمله فاعطى الرجل حل إلى أبي حنيفة
 بشاؤره فقال لا تعلم أحد المستودع قال وكان المستودع يحاسب أبا حنيفة فحلبه وقال
 له أن هؤلاء قد دعوا ويستشير وفي رجل يصلح لاقضاء فهل تشتط فتمانع الرجل قليلا
 وأقبل أبو حنيفة يريعه فأنصرف على ذلك وهو طمع ثم جاء صاحب الدعيته فقال له أبو
 حنيفة اذهب اليه وقل له أحسبك سبتي أو دعيت في وقت كذا والعلامة كذا قال
 وذهب الرجل فقال له دفع اليه الدعيته فلما رجع المستودع قال له أبو حنيفة اني
 نظرت في أمرك فاردت أن ارفع قدرك ولا اسميك حتى يحصر ما هو أحسن من هذا
 (حدثنا) اس الوليد قال كان في حوار أبي حنيفة فتى يعنى مجلس أبي حنيفة ويكثر
 الخلو من عنده فقال يوما لابي حنيفة اني أريد الترويح الى فلان من أهل الكوفة وقد
 خطبت اليهم وقد ملته وامي من المهر فوق وسقي وطاقي وقد تاهت نفسي بالترويح
 فقال أبو حنيفة فاستحضر الله تعالى واعلمهم ما يعلونه منك فأجابهم اني ما طلوه فلما

عقدوا البساح بينهم وليتهم ماء الى أبي حبيبة فقال له اني قد سألتهم ان ياخذوا مني
المعص وليس في وسعي الكل وقد اتوا ان يحماوها الا بعد واما الدس كما يقال ترى
قال احتل واقترص حتى تدحل باهلك فان الامر يكون أسهل عليك من تشدد هؤلاء
القوم ودحل ذلك واقترضه أوجيعة فحين أقصره فلما ندخل باهلك وحلت اليك قال
أوجيعة ما عليك أن تطهر انك تريد الخروج عن هذا الدل الى موضع بعيد وأنت تريد
أن تسافر باهلك معك فاكترى الرجل جلين وحاء هم ما وأطهر ايه بر يد الخروج الى
نحو اسان في طاب المعاش وايه بر يد دحل أهله معه فاشتد ذلك على أهل المرأة وحاوا الى
أبي حبيبة ليسألوه ويستعيضوه في ذلك فقال لهم أوجيعة له أن يجر حها الى حيث
شاء قالوا له ماء كذا أن ندعها تخرج فقال لهم أوجيعة فأرصوه ما تردوا عليه
ما أحد ثمومه فاحاوه الى ذلك فقال أوجيعة للفتى ان القوم قد سمعوا أن بر دوا
عليك ما أحد ودهمك من المهر ويرزك منه فقال له الفتى وأنا أريد منهم شيئا آخر
فوق ذلك فقال أوجيعة أنما أحب اليك أن ترصى هذا الذي بذلوه لك والا أقرب المرأة
لرجل يدس لا يمكنك أن تحماها ولا تسافر بها حتى تقضى ما عليها من الدين قال ويقال
الرجل الله الله لا يسمعوا هذا ولا آخذ منهم شيئا فاجاب الى الخاوس وأخذ ما بذلوه من
المهر (أخسرا) أجدس الدفاق قال باعني أن رجلا من أصحاب أبي حبيبة أراد أن
يتزوج وقال أهل المرأة سألت عمه أوجيعة فأوصاه أوجيعة فقال اذا دخلت على
افضع يدك على ذكرك ففعل ذلك فلما سألوهم عنه قال قد رأيت في يده ما قيمته عشرة
آلاف درهم ووالعمان رجلا جاء الى أبي حبيبة فشكله انه دس ما لا في موضع
ولا يدكر الموضع فقال أوجيعة ليس هذا فها هو أحتال لك فيه وانك اذهب فصل
اليه الى العداه فابك ستدكره ان شاء الله تعالى وفعل الرجل ذلك فلم يحسن الا أقل من
راجع الليل حتى دكر الموضع فحاء الى أبي حبيبة فأنخبره فقال قد علمت ان الشيطان
لا يدعك تصلي حتى تدكره لا تهمت ليلتك شكر الله عز وجل (ومن المقول عن ابن
عوى) قال أبو بكر القرشي حدثنا اس مثنى أن اس عوى كان في حيش فخرج رجلا
من المشركين ودعا للبرار فخرج اليه اس عوى وهو متلثم وقتله ثم اندس في الناس فجهد
الوالي أن يعرفه فلم يقدر عليه فبادى ماديه أعزم على من قتل هذا المشرك الا جاءني

فدنا من عيون فقال وما على الرجل أن يقول أنا قلت وهو عن يحيى بن زيد قال جاء
شرطي يطلب رجلا من نخاس ابن عوف فقال يا أبا عوف فلان أيت به قال ما في كل الأيام
أيتنا فذهب وتركه (ومن المتن قول عن هشام بن الكلبي) أخبرني محمد بن أبي السري
قال قال لي هشام بن الكلبي حدثت ما لم يحدثني أحد رويته ما لم يروها أحد كان لي عم
يسمى تبي على جهة القرآن قد حلت بيننا وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحدها القرآن
فقط في ثلاثة أيام ونظرت يوماني المرأة فوضعت على الحنفي لا تخد مادون القصص
ما حدثت ما فوق القيصه (ومن المتن قول عن عماره بن حرة) بلغنا عن عماره بن حرة
دخل على المصور فجلس على مرتبة المرسومة له فقام رجل فقال ما تلوم يا أمير المؤمنين
فقال من طلبك قال عماره بن حرة صبي صبي فقال المصور قم يا عماره فجلس مع جمعك
قال ما عولني بغيرهم قال وكيف وهو يتظلم منك قال اس كات الضيمه له لم أأزعه فيها
واب كات لي وقد تركتهاه ولا أقوم من محاسن شرفي أمير المؤمنين بالرفعة فيه فاحس
في أدناه باب فضيلة (ومن المتن قول عن ابن المبارك رضى الله عنه) قال ابن حنبل قال
عائس رجل عبد ابن المبارك فلم يحمد الله فقال له ابن المبارك أي شيء يقول العائس
إذا علس قال الحمد لله قال يرحمك الله (ومن المتن قول عن أبي يوسف رضى الله تعالى
حدثنا علي بن الحسن التميمي عن أبيه قال حدثني أبي قال كان عبد الرشيد حاربه من
جواربه ومخضرة عقد حوهر فاحد يد يقلبه ففقدته فأنتم هاهنا فسألتها عن ذلك فذكرت
أفانها بالاطلاق والعتاق والجمع لتصدقته فأقامت على الامكار وهو متهم لها وحاف أن
تكون قد حدثت في عيها فاستدعى أبو يوسف وقص عليه القصة فقال أبو يوسف تخليبي مع
أخيارية وتخاذم معا حتى أخرجك من جيبك ففعل ذلك فقال لها أبو يوسف إذا سألتك أمير
المؤمنين عن العقد فاسكره فإذا أعاد عليك السؤال فقل قد أخذته فإذا أعاد عليك
الإناسة فاسكره وخرج فقال للخدام لا تقل لأمير المؤمنين ما جرى وقال الرشيد سألها
يا أمير المؤمنين ثلاث دفعات متواليات عن العقد فها تصدقك فدخل الرشيد فسألتها
فأنكرت أول مرة وسألتها الثانية فقالت نعم قد أخذته فقال أي شيء تقولين وقالت والله
ما أخذته ولكن هكذا قال لي أبو يوسف فخرج اليه فقال ما هذا قال يا أمير المؤمنين
قد شربت من جيبك لاني أخبرتك أنك قد أخذته وأخبرتك أنك لم تأخذه ولا يجلو أن

تكون صادقة في أحد القولين وقد حجت أنت من يمينك بسر ووصل يا يوسف فلما
كان بعد مدة وجد العقد (ولمعا) أن الرشيد قال لابي يوسف ما تقول في القيل والودح
والوزيغ أيهما أطيب فقال يا أمير المؤمنين لا أنصني بين غائبين عني فامر باحضارهما
فجعل أبو يوسف يأكل من هداية ومن ذلك أخرجني حتى اصف حاميهما ثم قال يا أمير
المؤمنين ما رأيت حصين أحمل مهبما كلها أردت أن اسمجل لاحدهما أدلى الآخر
بحمته (ومن المقول عن يريديس هرون) قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان
قال قال لي يريديس هرون أنت أقفل عدي من اصف رحي البرز قلت يا أبا خالد لم تقفل
من الرحي كله فقال انه اذا كان صعبا تخرج وادا كان نضعا لم يرفع الا حملا (ومن
المقول عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه) حدثنا الحسن بن الصباح قال لما أن
قدم الشافعي الى بغداد وافق عقد الرشيد للاميين والمأمون على العهد قال فسكر الناس
ليهوا الرشيد فجلسوا في دار العامة ينظرون الادن جعل الناس يقولون كيف يدعوه
لهما فانا اذا دعاهم كان دعاءه الى الحامية وان لم يدعاهما كان تقصيرا قال فدخل
الشافعي فجلس فقبل له في ذلك فقال الله المودق فلما أدن دخل الناس فيكأ أول
متكلم الشافعي فقال

لا قصر اعصاب ولا باعها * حتى يطول على يديك طوالها

(قال) عدي بن ريس أبي رجا سمعت الربيع يقول مرض الشافعي ودخلت عليه
فقلت يا أبا عدي الله قوي الله صمك وقال يا أبا محمد والله لو قوى الله صمعي على قوتي
أهلكتي قالت يا أبا عدي الله ما أردت الا الخير وقال لو دعوت الله على لعنتك لم ترد الا
الخير (قال المؤلف) من فقه الشافعي رضي الله عنه انه أحمد بن طاهر اللفظ وعلم انه اذا
قوى الصم حصل الادى وقد جاء في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم
رجلا دعاء فقال قل اللهم توف رصالك صمعي الأسماء قوماء صمعي هذا نوع تحوز
والربيع تحوز والشافعي قصد الحقيقة * حدثنا الربيع قال رأيت الشافعي وقد جاءه
رجل يسأله عن مسألة فقال من أهمل صمعا أنت قال نعم قال فلعنك حدثنا قال نعم *
حدثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي وقد سأله رجلا فقال حلفت بالطلاق إن
أكلت هذه الثمرة أو رميت بها قال تأكلها وترمي بها * قال المؤلف وهذه

المتقول عن الثاني هو قول أحد من حبل في إحدى الروايتين عنه وقد ذكر أصحابنا
من جنس هذه المسئلة كثيرا لا يكاد يشبهه في القنوى الا الفل قد ذكره ههنا مسائل
لان ذكر مثل هذا يذهب العلم (فيها) اذا قال لزوجه وهي في ماء ان اقت في عدا الماء
فانت طالق وان خرجت منه فانت طالق فاسأله عار فان كان الماء حار بالانابة لم تطلق
سواء خرجت أو اقامت وان كان راكدا بالحيلة أو يتعمل في الحال مكرهة * فان كانت
على سلم فقال لها ان صدقت فيه أو زنت أو اقلت أو ربيت هناك أو حطت أحد ما أنت
طالق فانها تنقل الى سلم آخر * فان أكل رطبيا كثيرا ثم قال أنت طالق ان لم تحترق في
بعد ما أكلت خلاصها ان تعد من واحد الى عدد فيحق ان ما أكله قد دخل فيه * فان
أكل رطبا فقال أنت طالق ان لم تحترق في نوى ما أكلت من نوى ما أكلت وقد اختلط
بغيره فترد كل نواة على حدة * فان قال لها أنت طالق ان لم تصدق في هل سرقتمى
أم لا فانها اذا قالت سرت ما سرت لم تطلق * فان كان له ثلاث روات فاشترى
لهن حمارين فاختصم عليهما فقال اني طوالتى ان لم تحتمر كل واحد منهما فاشترى
عشرين يوما في هذا الشهر والوجه ان تحتمر الكرى والوسطى بالخمارين عشرة
أيام ثم تدفع الكرى الحار الى الصغرى ويبقى حمار الوسطى الى تمام عشرين يوما
ثم تأخذ الكرى حمار الوسطى الى تمام الشهر (مسئلة) اذا سافر بالنسوة سافرا
قدروا ثلاثة فاصومعه بعد الان فاختصم على الركوب خلف بالطلاق لتركبن
كل واحد منهما فترد كل ركوب الكرى والوسطى فترد كل ركوب الوسطى
وترك الكرى مكانها وترك الصغرى مكان الوسطى الى تمام المسافة وترك
الوسطى مكان الكبرى عند تمام العزمين والله أعلم (مسئلة) اذا حل الى بيته
ثلاثين فارورة عشرة ثلاثي وعشرة في كل واحدة نصفها وعشرة فترد عثم قال ان
طوالتى ان لم اقم بها يسكن بالسوية من غير أن استعين على القسمة غير ان ولا يكال
فانه يلا حسا من المصافات بالمس الاخر ثم يدفع الى كل واحدة خمسة مائة
ونصف فترغا * فان رأى معز وجهه اباء في ماء فقال اسقيه فامتنعت خلف بالطلاق
لاشرب هذا الماء ولا ارضيه ولا تركته في الاناء ولا فعل غير ذلك بالحيلة ان تطرح
في الاناء ثوبا يشرب الماء ثم يحرق في الشمس * فان حلف رجل ان امرأته بعثت

التي قد حرمت عليك وتروحت بعيرك وأوجبت عليك ان تدعني في رقة
زوحى فهدا امر آخر زوجها أنوهام من ملوكه ثم بعث بالمال في تحارة فبات الاب فان
الذئبت ترثه ويمنع زكاح العدة وتقصي العدة وتروح برجل فتعيب اليه امر في المال
الذي معك دهولي * فان كان له روحنا احداهما في العرفة والاحرى في الدار فضعه
في الدرجة فمالت كل واحدة الى خلاف لصعدت اليك ولا رأت اليك ولا أقيمت مكانك
ساعتى هده وان الى في الدار تصعد والى في العرفة تهزل وله أن يصعد أو ينزل الى
ايتهما شاء * فان خلاف على زوجته لا دخل بينك باريه ولا وطنتك الاعلى باريه
فوطئها في البيت ولم يحث فوجهه ان يجعل الى بيته فسهو ويسمح له الصايغ باريه
في البيت ويطأها عليه * فان خلاف لابدا بطأ زوجته في نهار يوم ولا يعتزل فيه
من حنانه مع قدرته على استئصال الماء ولا تعونه الصلاة في الجماعة مع الامام فانه
يصلى مع الامام العجر والظاهر والعصر ويطأ بعد العصر فادغرت الشمس اغتسل
وصلى مع الامام * فان خلاف اى رأيت رجلا يصلى اماما معسب وهو صائم فالتفت عن
يمينه وطر الى قوم فيحدثون فحرمت عليه امر أنه وطل صومه وحب حله المأمومين
ونقص الخامع فهدا رجل تروح بامرأة قد عاب زوجها وشهد المأمومان بوفائه وان
وصى بداره ان تجعل مسجدا وكان مقبلا صائما فالتفت وراى روح المرأة قد قدم
والناس يقولون خرج يوم الصوم وجاء يوم العيد وهو لم يعلم بان هلال شوال قد روى
ورأى الى حانه ماء وعلى ثوبه بحاسة فان المرأة تحرم عليه بقدم زوجها وصومه بطل
نكون اليوم عيد او صلاته تطل برؤية الماء ويحذر الرجال لكونهم مشاهدي زور
ويحب نقص المسجدا لان الوصية ما صحت والدار لما لكها * فان كان عنده تمر وتين
وزبيب وورن الجبيع عشرة رطل فحلف انه باع التمر كل رطل بمصيف درهم والتين
كل رطل بدرهمين والزبيب كل رطل بثلاثة دراهم فباع ثمن الجبيع بشرين درهما فانه
قد كان التمر أربع عشرة رطلا والتين خمسة أرطال والزبيب رطل واحد (ومن
المعقول عن أنى محمد بن يحيى من الماركة اليربدي) قال محمد بن يحيى الدريم حشدنا الماركة
قال سأل المأمون يحيى من الماركة عن شئ فقال لا وجعلني الله فدالي يا أمير المؤمنين
فقال الله درك ما وصعت واوقط موضعاً أحسن منها في هذا الموضع ووصيه له وجاه

(ومن المنقول عن أبي العبيد) أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو العبيد قال قال
المتوكل قد أوردت لك الجاشنقي فقلت لا أطيق ذلك ولا أقول هذا جهلا بما لي في هذا المجلس
من الشرف ولكني مخجوب والمخجوب تختلف اشارته ويخفى عليه الإيماء ويجور
أن يتكلم بكلام غضبان ووجهك راض وكلام راض ووجهك غصص. ان ومتى لم
أميز هذين هلكت قال صدقت ولكن تكرر ما قلت لروم العرص الواحد فوصلني
بعضه آلاف درهم * قال وروى ان المتوكل قال اشتبى ان أدام أبا العبيد لولائه
صري فقال أبو العبيد ان اعطاني أمير المؤمنين من رزية الهلال وبقيش الخواتيم فاني
أصلح و العباس أئني العبيد انه شككنا تخريره الى عهده الله س سليمان وقال ألم يكن
كذلك الى فلان وما فعل في أمرك فقال حزنني على شوك المطل قال أنت احترته قال
وما لي وقد احتار موسى قومه سبعة من رجلا ما كان فيهم رشيد فاحد منهم الرحمة
واحتار رسول الله صلى الله عليه وسلم اس أئني سرح كاتبا للحق بالكفار مرتدا واحتار علي
أنا موسى فحكم عليه * شككنا بعض الورراء كثرة الاشغال فقال أبو العبيد لا أرا في الله
يوم فراك * وقيل لاني العبيد في من يلقى قال نعم في الشرو مثل أبو العبيد عن حماد
زيد بن درهم وعن حماد بن سلمة بن دينار فقال يدهما في القدر ما بين أوبه ما في الصرف
(ومن المنقول عن أبي جعفر محمد بن حنبل الطبري) حدثنا عم الامام لاس المرقوق العدادي
قال كان مولاي مكرما لي فاشتري حارية وروحتها فاحدتها حداد شديدا وبعصتي بها
شديدا عطيها وكاتبه افرني دأنا واحتملها الى ان اصحرتني يوما فقلت لها أنت طالق
ثلاثا ان خاطبتني شي الا خاطبتك مثله وقد أفسدك احتملها الى لك فقلت لي في الحال أنت
طالق ثلاثا ثانيا قال فأمست ولم أدر ما احبها به خوفا ان اقول لها مثل ما قالت فتصبر
تلك طالق امي فارتدت الى أبي جعفر الطبري فاحترته بما جرى فقال أقم معها به - د
ان تقول لها أنت طالق ثلاثا ان خاطبتك فتكون قد خاطبتنا به فودت بهيكت ولم
تطلقها ولا تعاود الايمان (ومن المنقول عن علي بن عيسى الرعي) انه كان يمشي على
دجلة فرأى الرضي والمرضى في سفينة ومعهما عثمان بن جنى فقال من أعجب
أحوال البشر يعني ان يكون عثمان بن جنى على الشط ونجد انهما
(ومن المنقول عن أبي الوفاء بن عقيل رضى الله عنه) حدثني أرهر بن عبد الوهاب قال

جاء رجل إلى ابن عقيل فقال اني كلما نعمس في النهر علسيتي وثلاثا لا أتيقن الله قد
 عسى الماء ولا اني قد ظهرت فكيف اصنع قال له لا تصل وقيل له كيف قلت هذا
 قال لا يا بني صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يبلغ وعن
 المائم حتى ينسئ وعن الميمون حتى يلقى ومن نعمس في النهر مرة أو مرتين أو ثلاثا
 ويظن الله ما عتسل فهو مجنون (قال وحديثي) أبو حكيم إبراهيم بن دينار عن ابن
 عقيل قال بلغني ان السلطان محمد بن علي عزم على القدوم الى بغداد فخرجت من طيلسان
 فاستعلى في طريقه فلما وصل سألت عني فقيل هذا اس عقيل فاحرق فبرق
 وحلس معي وقال كمت أحب أن القالك وسألتني عن مسائل في الطهارة ثم قال لحاذم
 أي شيء معك فأخرج جسيب دينار فقال تعقل هذه فقالت استعجلا فان أمير المؤمنين
 لا يجوز حتى إلى أحد ولا أقبلها فلما انصرفت إلى المبرل اذا حاذم قد جاءني بحال من عبد
 الخليفة وشكره على قال وأنا علمت ان ثم من هو عبيد الخليفة يخبره بما جرى * وبلغني
 عن اس عقيل انه تعوق يوما عن الجمعة فقاؤه بسبب وحثوا له فقال أنا صليت عبيد
 الصادق واحدة من يومنا فاستوحشوا له فقال أنا صليت عبد المارة واما عني صناديق
 بيته ومباركة بيته (ومن الموقوف عن بعض الفقهاء) ان رجلا قال له اذا برعت ثيابي ودخلت
 المهر اعنسل أتوجه الى القبلة أم الى غيرها قال توجه الى ثيابك التي نزعها

* (الباب الرابع عشر في سياق الموقوف من ذلك عن العماد والرهاد) *

(حدثنا حمزة الخلدی قال سمعت الحيدري يقول سمعت السري يقول اعلمت بطرس بن
 علي الدرب قد حل علي هؤلاء القراء يعودوني فجلسوا واطالوا فاداني خلوسهم ثم
 قالوا ان رأيت ان تدعو الله فددت يدي فقلت اللهم علما أدب العبادة (حدثنا) أبو
 الحسين محمد بن عبد الله بن حمزة الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قيل لي ان
 ذا الون يعرف اسم الله الاعظم فدخات مصر وخدمته سنة ثم قلت له يا استاذي اني قد
 خدمتك وقد وجب حق عليك وقيل لي انك تعرف اسم الله الاعظم وقد عرفته ولا تجد
 له موصفا مثلي فأحب ان تعلمي اياه قال فسكت عني ذوالون ولم يجبني وكان له أوفا
 الى انه يجبرني قال فتركتني بعد ذلك سنة اشهر ثم أخرجني من بيته طعنا ومكة مشدوا
 في مدبل وكل دولون يسكن الجيزة فقال تعرف فلانا يدعي ثمان الف طاطا فأت

ثم قال فاحب ان تؤدى هذا اليه قال فاعدت الطبق وهو مشدود وجعلت امشى طول
الطريق وانما تذكر فيه مثل دى الموت يوجه الى دلان به وبه ترى اى شئ هى فلم اصبر
الى ان بلغت الجسر فالت المنديل ورددت المكاة فادارة قهرت من الطبق ومرت
قال فاعذت غيظا شديدا وقت ذوالنوى يستخرى ويوجه مع مثلى فارة فوجدت على
ذلك العبط فلما ان رآنى عرف ماى وجهى فقال يا حقيق انما جرحك انك عنتك على
فارة فغنتى أفأنته لك على اسم الله الا علمت مرعى فلا ارالك

(الاب الخامس عشر فى سياق القول من ذلك عن العرب وعلماء العربية) *

(حدثنا) على بن المعيرة قال لما حضرت برار بن معد الوفاة قسم ما بين يديه وهم أربعة
مضرووربيعة وايداد وعمار فقال يا بنى هذه القبة الجراء وهى من آدم وما أشبههم من
المال المصر دسمى مصر الجراء وهذه الخباء الاسود وما أشبههم من المال لبيعة فاحسذ
حبلادهم واسمى ربيعة الفرس وهذه الحادى وما أشبههم من المال لايداد وكانت الحادى
شبهاء فاحذ يا ايداد البلق وهذه الدرة والحاس لعمار يحاس فيه فاحذ اعمار ما صار له
وقال لهم ان أشكل الامر ابيكم فى ذلك واحتلقتهم فى القسمة فعليكم بالادعى الجرهى
فاحتاهوا فتوجهوا الى الادعى وبينما هم يسبرون ادرأى مصر كلاً فترعى فقال ان
اليعبر الذى رعى هذا الا عور فقال ربيعة وهو أرو وقال ايداد وهو أتر وقال اعمار
وهو شرود ولم يسبروا الا قليلا حتى لقيهم رجل توصل به راحلته فساء لهم عن اليعبر
فقال مضرو هو أعور قال نعم قال ربيعة هو أرو وقال نعم قال ايداد هو أتر قال نعم قال اعمار
هو شرود فقال نعم هذه والله صفة يعبرى دلولى عليه فقاموا اليهم مارأوه فلم يسمهم وقال
كيف أصدرتكم وأنتم تصفون يعبرى بصفة دسار واحتى قدموا على بحران فبروا
بالادعى الجرهى فنادى صاحب المعبر أصحاب يعبرى وصعوا الى صفته ثم قالوا لم يره فقال
الجرهى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مصر رأيت به يعبرى حاد او يدع حاد ادمرت
انه أعور قال ربيعة رأيت احدى يديه ثابثة الاثر والاخرى فاسدة الاثر ومرت انه
أفسد هاشدة وطنه لار وراره وقال ايداد عرفت بتره باحتماع بعره ولو كان ديا لا مضع
يخر به وقال اعمار عرفت انه شرود انه كان يعبرى فى المكان المسمى بنبتة ثم يحوز الى
مكان آخر أو قعنه وأخبرت فقال الشيخ ليسوا بأصحاب يعبرك فاطانه ثم سألهم من

هم طبروه فزجبتهم وقال تحتاجون الى وائتم كما اري ودايعهم طعاما ما كلوا وكأوا
 وشربوا وشربوا فقال مضرم اركاليوم خيرا اجدولوا انهم ساء على قبر وقال ربيعته لم ارك
 كاليوم لحنا طيب لولا انه رمى بلبي كلمة وقال اياك اركاليوم رجلا سري بالواله ليس
 لايبسه الذي يدعي له وقال اعمار لم اركاليوم كلاما نفع من حاجتنا فلما سمع صاحبهم
 كلامهم فقال ما هؤلاء الاشياطين وسأل أمه فاحسرتة انها كانت تحت لك ولا ولد
 له ولد فكرهت أن يذهب الملك فامكنت رجلا نزلهم من ريسها وطها وقال للفقار ما
 الجرا التي شر بها ما أمرها قال من حمة عرسها على قبر أبيك وسأل الراعي عن اللعنة
 ما أمره فقال شاة أرضها ما من لبي كلمة ولم يكن ولد في العنم شيء غيرها فأتاهم فقال قصوا
 قصتكم فقصوا عابا ما وصى به أبوه وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه القصة الجراء
 من مال فهو اصره صارت له الدنيا بئر والابل وهن جرح سميت بضر الجراء وما أشبه الحباء
 الاسود من دابة ومال فهو لربعة وصارت له الخيل وهي دهم فسمى ربيعة الفرس وما
 أشبه الخادم وكانت شطاه من مال فيه باق فهو لا ياد وصارت له المسانية البلق من الخيل
 والدفرة وفيه لا عمار بالدرهم والارض وساروا من عنده على ذلك (قال مؤلف
 الكتاب) واعلم أن العرب تصرب المثل لادكي بالدهاء فيقولون ادكي من قيس بن زهير
 وهو سيد عيس وكل شديد الدكاء عوس كلامه أربعة لا يطاقون عنده عاك وبدا لبيح
 وأمة وراثت وفيه تزوجت (عن الشعبي) قال حرج عروس معديكرب يوما حتى
 انتهى الى حى فاداهم رس مشدود فخرج مكرور واداهما حبه في وقتة فقصي حاجته
 فقالت له خذ حردك ونى قاتلك قال ومن أنت قلت عروس معديكرب قال يا أمي
 ما أوصيتني أنت على طهر فربك وأنا في بئر فاعطى هذا لك لا تقتلني حتى أركب فرسي
 وأخذ حردى فاعطيته هذا أن لا آتله حتى يركب فرسه ويأخذ حردى فخرج من
 الموضع الذي كان فيه حتى انتهى بسيما وجلس فقاتله ما هدا قال ما أركب فرسي
 ولا مفا تلك فان كنت نكحت هذا فانت أعلم بتركته ومصيف هذا أجبل من كرايت
 (عن أبي حاتم الاصبغى) قال حدثنا شيخ من بني العبر قال أسرت سوسيدان رجلا من بني
 العبر فقال لهم ارسلا الى أهلى ايعدونى قالوا لا نيكام الرسول الا نين اريدنا فإدعوه
 برسول فقال له انت قومي فقل لهم ان الشجر قد أوزق وان النساء قد أشبهتكم قال

له أتقبل قال نعم أقبل قال فشهدوا وأشار بيده قال هذا الليل قال أراك تعقل اطلق
 فقل لا دلي عروا جلي الاصهب واركو انا فتي الحراء وسوا حارثة عن أمري فانا قد سم
 الرسول فارسلوا الى حارثة فقص عليه الرسول القصة فلما خلاهم قال أما قوله ان
 الشعر قد أورد فانه يريد أن القوم قد تسلطوا وقوله ان النساء قد اشتهت به يريد
 انهم اذا تحدثوا الشك والعز وهو الاسبقية وقوله هذا الليل يريد انهم مثل الليل
 أوفى الليل وقوله عروا جلي الاصهب يريد انهم لاوا عن الصبيان وقوله اركبوا فاني
 يريد اركبوا الدهناء فاما قال لهم ذلك فحملهوا من مكانهم فأتاهم القوم فلم يجدوا منهم
 أحدا (قال وواف الكتاب) وناهي عن اس الاعرابي قال أسرت طي رجلا شابا من
 العرب فقدم عليه أبوه وعمره يومه فاشتهطوا على ما في الفداء فاعطياه عطيته ثم برصوها
 فقال أبوه والذي جعل العرقدين يصحان وعسيان على حمل طي لا أزيدكم على
 ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الأب للحم اغدا ألقيت الى ابني كلمة لئن كان فيه حبر ليجوز
 فبأيت أن شاء وطرد فطاعة من ابهام فذهبها كأنه قال له الرم العرقدين على حمل
 طي فأنهم ما طاعوا العان عليه ولا عسيان عنه (حدثنا) اس الاعرابي عن بعض مشايخه أن
 رجلا من بني تميم كانت له ابنة جميلة وكان عبور افانثي لها في داره صومعة وجعلها فيها
 وروحاتها من اكفائه من بني عها وان فتي من كنانة مر بالصومعة فمطار إليها ونظرت
 اليه فاشتد وجد كل واحد منهما بصاحبه ولم يمكنه الوصول إليها وانه افعل بيمان
 الشعر ودعا لاماس الحى فعلمه البيت وقال له ادخل هذه الدار وأشدك تلك الاعب
 ولا ترفع رأسك ولا تصوبه ولا تؤمئ في ذلك الى أحد ودفعه العلام ما أمر به وكان روح
 الجارية قد أرمع على سحر بعد يوم أو يومين فاشأ العلام يقول

الحى الله من يلحى على الحب أهله * ومن يعى النفس اللجوج هوها

قال فسمعت الجارية نههت وقالت
 الا اعلم اني التفرق ليلة * وانعلى نفوس العاشقين منهاها

قال فسمعت الام نههت فاشأت تقول
 الا اعلم اني باقر حلكم * فمن كان ذا نوق لديه رعاها

قال فسمعت الاب فاشأ يقول

فاناسرعاداً وثوبق قندها * ونظر دعها الوحش حين افاها

سمع الزوج دهم طاش يقول

سمت الذي قاتم فيها اطلاق * فتاتكم معجورة لاهلا

قال فطلقها الروح وخطبها ذلك الفتى وأرعه في المهر فزوجها * حدثنا العتي

قال اشترى الحرة من مال مصر قليلة وركدت الريح فقيل لاعرابي كيف هو اؤكم

السارحة قال امسك كأنه يستمع * حدثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول وقف

اعرابي على قوم فقال رجلكم الله ابي من اشاء سبيل وان شاء سهر فرحم الله اسرا أعطى

من سعة وواسى من كهاف فاعطاه رجل درهما فقال له آحرك الله من غير أن يتلك

(عن ابن الاعرابي) قال قال رجل من الاعراب لاجبه أن شرب الخار من الابر ولا

تتخج فقال نعم فتخجلا جعله لاشربه اذا فقال كبش أملح وبيت أقم وامامه أصبح

وقال أخوه قد تخجحت فقال من تخج فلا أفلح (حدثنا) ابراهيم بن المديرا الحزاني قال

قدم اعرابي من أهل المادية على رجل من أهل الحصر قال فامرله وكان عنده دجاج كثير

وله امرأة وامان وانما قال فقالت لا امرأتي اشوي لي دجاجة وقد سمها المادية فلي

يها فاما حضر العداة حاسما جيعا أنا وامرأتي واماني وادناي والاعرابي قال فدعونا

اليه الدجاجة فاما قسمها بيننا يريد ذلك أن نصحك منه قال لا أحسن القسمة قال فوضعت

بقسمتي قسمت بكم فلما فامرصى قال فاحسدرأس الدجاجة فطعته ثم بارأيه وقال

الرأس للرئيس ثم قطع الحماحسين قال والحماحل لابن ثم قطع الساقين فقال

والساقان لادنين ثم قطع الرمكى وقال الحجر للمحور ثم قال والرو للرائر فاحذر الدجاجة

بأسر فلما كان من العداة فامرأتي اشوي لمارجس دجاجة فلما حضر العداة فلما

اقسم بيدها قال أطعكم وجسدتم من قسمتي أمس فلما لم تجد فاقسم بيدها قال فامرأتي

وترافنة او ترا قال نعم أنت وامرأتك ودجاجة ثلاثة ورمي بدجاجة ثم قال وابالك ودجاجة

ثلاثة ورمي الثمانية ثم قال وابالك ودجاجة ثلاثة ثم قال وأما ودجاجة ثلثة فاحسدر

الدجاجةين فراء ونجى به طرا الى دجاجة ثم قال ما فطر وولكم كرهتم قسمتي الذي

ما نجى الا هكرا فلما قسمها شاهد ما قال فقمضهن اليه ثم قال أنت وابالك ودجاجة ثلثة

ورمي اليه بدجاجة والجوز وابناها ودجاجة أربعة ورمي اليهن بدجاجة ثم قال وأما

وثلاث دجاجة أربع وصتم اليه ثلاث دجاجات ثم رفع رأسه الى السماء وقال الحمد لله
 أنت فلهـ تهـ نـ تهـ * قال قيل لأعرابي كيف أصبحت قال أصبحت وأرى كل شيء مضي
 أدباراً وادباري في أمالي (حدثني) مهدي من سابق قال أقتل أعرابي يريد حلالاً وبين
 يدي الرجل طوق ثين فلما أبصر الأعرابي غطى العينين بكساءه والأعرابي لا يحفظه بفلس
 بين يديه وقال له الرجل هل تحسن من القرآن شيئاً قال نعم قال فاقرأ فقرأوا الزيتون
 وطور سين قال الرجل فأين النبي قال النبي تحت كساءك (حدثنا) عيسى بن عمر
 قال ولي أعرابي الجرس جمع به ودها وقال ما تقولون في عيسى بن مريم قالوا نحن قتلناه
 وضأناه قال فقال الأعرابي لأحرم فهل أدبتم دينه فقالوا لا فقال وانه لا تخرجون من
 بني بني حتى تؤدوا الى دينه فما نحو حواشي دفعوه له (حدثنا) اس قتيبة قال كان
 أبو العاص على حوالى المصرية فأتى برجل من المصريين فقال ما اسمك فقال بدار شهر
 بدار فقال أنت ثلاثة وخزبة واحدة لا والله العظيم فأحدهم ثلاث خزي قال وولي
 ثمانية صعد المذبح فاجد الله ولا أنى عليه حتى قال ابن الأمير ولا في باركم هذه واني والله
 ما أعرف من الحق موضع سوطي هذا أول أوتي طالم ولا مطالوم إلا أو حمتهم صرنا
 في كائنا أيتما طون الحق بينهم ولا يرتفعون اليه (قال) روى أن أعرابياً جاء الى عمرو بن
 العبد فقال له ابن باقني سرق فادع الله أن يردها علي فقال اللهم ابن مائة دراهم الفقير
 سرق ولم ترد سرقته اللهم اردد لها عليه فقال الأعرابي يا شيخ الآس ذهبت باقني وينست
 منها قال وكيف قال لانه اذا أراد أن لا تسرق فسرق لم آمن أن يردها ولا ترجع
 وتم من عنده مصرفاً (استأذن) صاحب زرارة على كسري فقال له صاحب من
 أنت قال أنا رجل من العرب فأتى به فلما وقف بين يديه قال له من أنت قال سيد العرب
 قال ألم تقل للباحث أن أبا رجل منهم قال بلى ولكني وقعت بين الملك وأما رجل منهم
 فلما وصلت الى الملك سألهم فقال كسري ردها حشوا فاه درا * قال الحافظ قال رجل
 لأعرابي أنهم من إسرائيل قال اني اذ الرجل سوء قال أنت جردا سطي قال اني اذ انوي *

قال كتب أبو صاعد الشاعر الى العوي رقة فيها
 رأيت في اليوم الى مالك درسا * ولي نصيف وفي كفي دنانير
 فقال قوم لهم علم ومعرفة * رأيت حبرا والادلام تفسير

أفصص من ملك في دار الامير تجدد * تحقيق ذال وللقال التناشير
 فلما نقرأها كتب في ظهرها أمصغات أحلام وماتنحس بتأويل الاحلام بعالمين (قال)
 أنشد رجل أماناً من المار في شعره قال كيف تراه قال أراك قد علمت علاماً خراج
 هذان من جوفك لابلن لوتر كما لا ورثك الشك (قيل) بل اعرابي في سعيه فاحتاج الى
 البراد وصاح الصلاة الصلاة فقرر بوا الى الشط فخرج فعضى حاجته ثم رجع قال ادفعوا
 دعائكم بعد وقت (وقف) اعرابي على قوم فسألهم عن أسمائهم فقال أحدهم اسمي
 وثيق وقال الآخر مبيع وقال الآخر اسمي ثابت وقال الآخر اسمي شديد فقال
 الاعرابي ما أطول الاقامات امان أسمائكم (قال هشام) س عد المالك يوماً لاصحابه
 من يسبي ولا يهش وهذا الطرف له وكان فيهم اعرابي وقال ألقه يا حول فقال حذره
 قال ذلك الله * وقف أبو العباس على باب صاعد فقبل له هو يوصلني فأنصرف وعاد فقبل له
 في الصلاة فقال اسكن حديد لدلة (سئل الحسن) لا شيء استحب يوم أيام البيض فقال
 لا أدري فقال اعرابي في حاقته لم يكني أدري قال وما هو قال لا ان القمر لا يكسف الا
 فيهن فاحب الله عز وجل أن لا يحدث في السماء أمراً الا حدثت به في الارض عمادة
 (حضر) اعرابي مائدة سليمان بن عبد الملك فجعل يمد يديه وقال له الخاحب كل مما بين
 يديك فقال من أحبب استحب مشق ذلك على سليمان وقال لا يعد اليك (ودخل) اعرابي
 آخر فمد يديه وقال له الخاحب كل مما يليك فقال من أحبب تحب فاعجب ذلك سليمان
 وقصى حوائجه (حدث) اس المدير قال امر الرشيد وعيسى بن جعفر بن المنصور
 والفصل من الرسع في طريق الصيد فطعوا اعرابياً فصباحا فولع به عيسى الى أن قال
 له يا ابن الرابية فقال له شهما قلت قد وحب عليك ردها أو العوض فارصم من ذين
 الملتحيين يحكمان بينهما قال عيسى قد رصيت وقال لا اعرابي حذمه ما يقين عوضاً من شئ
 وقال أهدا الحكم قال نعم قال فهدا درهم حذمه وأحكم جميعاً رابية فذرا رحت
 لكم بدل ما وجب لي عليكم فغلب عليهم الصلح وما كان لهم سرور في ذلك النهار
 الحديث الاعرابي وضعه الرشيد الى حاضته * سمع اعرابي رجلاً يروي عن ابن عباس
 انه قال من نوى حجة وعاقه عماران فكتب له فقال الاعرابي ما وقع أعمام كراة أو خص
 من هذا (نظر) اعرابي الى الدبر في رماه فقال سمعت فاهز لتني أرا في الله فلك السال

(ودعا) اعرابي على عامل فقال له الله عليك الصادات يعني الصفع والصرف والصاب
(وقال) اعرابي اللهم من طأى مرة باخرة ومن طأى مرتين فاجزني واجز ومن طأى
ثلاث مرات فاجزني ولا تجزني (وقال) اعرابي لا امرأته أين بلغت فذكر كم قالت قد قام
خطيبها يعني الغائب (وقف) المهدي على عجوز من العرب وقال لها بمن أتت فقالت
من طأى (وقال) ما منع طأيا أن يكون فيهم آحرم مثل حاتم فقالت مسرعة الذي منع الملوك
أن يكون بينهم مثل ذلك فجب من سرعة حوام أو أمر لها بصله (وقال) الا صمعي سألت
اعرابية عن ولد لها كت أعرفه فقالت مات ونالته لعدو أمي الله بعقد المصائب ثم
قالت وكنت أحاف الدهر ما كان باقيا * فلما نولي مات حوى من الدهر

(سمع) اس الاعرابي رجلا يقول أنوسل اليكم بولي و مساوية فقال له جئت بين
سماكين

* (الباب السادس عشر في ذكر من احتال بذكائه لميلوع عرض) *

(حدثنا) محمد بن سعيد قال كان الهرمزان من أهل فارس فلما انقضى أمر جـ اولاً
خرج برذخ من حلوان الى أصبهان ثم أتى اصطخر ووجه الهرمزان الى تستر
فصبهاها ونحس في المائدة وحاصرها ثم أتوا وسى ثم نزل أهل القلعة على حكم عمر فبعث
أبو موسى بالهرمزان ومعه اثنا عشر أسيراً من الجحيم عابهم الديباج ومساطق الذهب
وأسورة الذهب فقدمواهم المدينة فزيمهم ذلك فجعل الناس يحجون فأتواهم
منزل عمر فلم يصادوه بل أوطأوه وقال الهرمزان بالعارسية ودخل ما لككم
فقبل لهم هرق المسجد ودخلوا وحده بالثمانتوس ودارداه فقال الهرمزان هذا
ما لككم قالوا هذا الخليفة قال أما له حاجب ولا حرس قال والله حارسه حتى يأتي عابه
أحمله فقال الهرمزان هذا الملك الهبي فقال عمر الحمد لله الذي أدل هذا وشبهه عته
بالأسلام فاستدعى الهرمزان فقال عمر لا يجمع عليك القتل والعطش ودعاه بماء
فأمسك بيده فقال عمر ائرب لئأس عليك اني غير قاتلك حتى تشر به فرجى بالاماء من
يده فامر عمر بقتله فقال أولم تؤمى قال وكيف قال قلت لئأس عليك فقال الربير
وأتين وأبوسه بعد صدق فقال عمر قاتله الله أخذ ما بالوا أنته ثم أسلم بعد ذلك
الهرمزان (عن عبد الملك بن عمير) قال سمعت الميرة من شعبة يقول ما حدثني قط غير

غلام من بني الحرث بن كعب فاني ذكرت امر آلهمهم وهم يدي شاب من بني الحرث
 فقال آله الأمير انه لا خير لك فيها فقلت ولم قال رأيت رجلا يبقها فأفقت أياما ثم بلغني
 ان العتي تروحهم فأرسلت اليه فقلت ألم تعلمي انك رأيت رجلا يبقها قال الي رأيت
 أماها يبقها فاذ ذكرت العتي وما صنع غمي ذلك (قال الهيثم) وأخبرنا العرات بن
 الاحم من مروح العددي عن أبيه ان رجلا خطب الى قوم فقالوا ما نعالج قال أبيع
 الدواب فروحهم سألو عنه فاداه ويبيع السبائب خاصة الى شريح فقال
 السبائب دواب وأهدت رويحه (أخبرنا) الاصبغي ان محمدا بن الحنفية أراد ان يقيم
 الكوفة أيام المختار فقال المختار حين بلغه ان في المهدي علامة بصره رحل في السوق
 بالسيف فلا بصره فلما باع ذلك محمدا أقام (أخبرنا) داود بن الرشيد قال قلت للهيثم بن
 عدي رأيت شيئا استحق سعيد بن عثمان ان يولاه المهدي القضاة وأمره به تلك المأثرة
 الزرقية قال ان حبره في اتصاله بالمهدي طريق فان أحببت شرحته لك قال قلت والله
 قد أحببت ذلك قال اعلم انه وافي الربيع الحاجب حين أوصت الخلافة الى المهدي
 فقال استأذن علي أمير المؤمنين فقال له الربيع من أنت وما حاجتك قال أنا رجل
 قد رأيت لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحببت أن تدكرني له فقال له الربيع يا عبد
 ان القوم لا يصدقون ما يرويه لانهم يسمون بك ما يراهم غيرهم فاحتمل بحيلة هي أرد
 عليك من هده فقال له ان لم تحب به عما كان في سأل من توصاني اليه فأخبرته اني سألتك
 الاذن عليه فلم تفعل ودخل الربيع على المهدي فقال له يا أمير المؤمنين بين انكم قد
 أطعتم الناس في أنفسكم فقد اذعوا اليكم بكل ضرب قال له هكذا صنع الملوكة فنادوا له
 قال رحل بالباب يرعم انه قد رأى لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحببت ان قصتها
 عليك فقال له المهدي ويحك يا ربيع اني والله أرى الرؤيا بالحق فلا تصح لي وكنت
 ذا ادعاه من امره قد ادعاهما قال والله قلت له مثل هده فلم يقل قال هات الرخيل
 فادخل اليه سعيد بن عبد الرحمن وكان له رؤيا وجال ومروية طاهرة وولجته طاهرة
 ولسان فقال له المهدي هات ما رآك الله عليك ما دارأيت قال رأيت يا أمير المؤمنين اني
 أتاني في منامي فقال لي أخبر أمير المؤمنين المهدي انه يعيش ثلاثين سنة في الخلافة وأنه
 ذلك انه يرى في ليلته هده في منامه كأنه يقول يواقيت ثم يهدوا فيجدوها ثلاثين سنة

كثير ما قد وهنت له فقال المهدي ما أحسن ما رأيت ونحن نمتحن رؤياك في ليلة
المقالة على ما أخرته له فان كان الامر على ما ذكرته أعطيتك ما تريد وان كان الامر
بغير ذلك لم نعاقبك العلماء الرؤيا رصاص دقت ورما اختلفت قال له سعيد
يا أمير المؤمنين فساأنا ما صنع الساعة اذا صرت الى منزلي وعيالي فأحبرتهم اني كنت
عند أمير المؤمنين ثم رجعت صغرا قال له المهدي فكيف يعمل قال يعجل لي أمير المؤمنين
ما أحب وأحلف له بالطلاق اني قد صدقت فامر له بعشرة آلاف درهم وأمر ان
يؤخذ منه كفيل ليحضر من عدد ذلك اليوم وقص السال وقيل من يكمل لك فسد عيبه
الى خادمه فرآه حسن الوجه والزى وقال هدايكه لي وقال له المهدي اتكفل به فاحر
ويعمل وقال نعم وكهله واصرف فلما كان في تلك الليلة رأى المهدي ما ذكره له سعيد
فراحوا وأصبح سعيد في الباب واستادس فادس له فلما وقعت عين المهدي عليه قال أين
مصدق ما قلت لما قال له سعيد وما رأى أمير المؤمنين شيئا صحح في جوابه فقال سعيد
امرأتني طالق ان لم تكن رأيت شيئا قال له المهدي ويحك ما أحرأك على الخلف بالطلاق
قال لاني أحلف على صدق قال له المهدي فقد والله رأيت ذلك مبيد فقال له سعيد
الله أن كبير فاحر يا أمير المؤمنين ما وعدتني قال له حسا وكرامة ثم أمر له بثلاثة آلاف
دينار وعشرة نخوت ثياب من كل صنف وثلاثة مراكب من أسف دوابه بخلاصة ما أخذ
ذلك واصرف فلحق به الخادم الذي كان كفيل به وقال له سألتك بالله هل كان لهده
الرؤيا التي ذكرت بها من أصل قال له سعيد لا والله قال الخادم كيف وقد رأى أمير
المؤمنين ما ذكرته له قال هده من الحاربي السكار التي لا ياب لها أمثالكم وذلك اني
لما أتيت اليه هذا الكلام حطرت به له وحدث به نفسه وأسره قلبه وشغل به فذكره
فبأساءة تام حيل له ما حل في قلبه وما كان شغل به فذكر في المسام قال له الخادم فقد
حدثت بالطلاق قال طاعت واحدة وبقيت معي على ثنتين فاردني مائة عشرة دراهم
وأنت خاص وأنتحصل على عشرة آلاف درهم وثلاثة آلاف دينار وعشرة نخوت من
أصناف الثياب وثلاثة مراكب قال ذهبت الخادم في وجهه وتعجب من ذلك فقال له
سعيد قد صدقتك وجعلت صدقي لك مكافأتك على كمالك في فاستر على ذلك فعلم ذلك
فطلبه المهدي فادامته فادامته وحظي عسده وقاده القصاص على عسكر المهدي فلم يزل

كذلك حتى مات المهدي قال مؤلف الكتاب هكذا رويت لنا هذه الحكاية * عن
 عاصم الاحول قال حدثنا سمير بن رجل اخطب امرأة وتحتة أخرى فقالوا لا تزوجك
 حتى تطلق قال اشهدوا اني قد طلق ثلاثا من زوجي وادعى القوم
 الطلاق وقال لهم كيف قالت قالوا قال لا تزوجك حتى تطلق ثلاثا فقامت اشهدوا اني
 قد طلق ثلاثا فقال أماتهم ان كان تحتي ولانة بنت ولا من طلقها قالوا اني قال وكان
 تحتي ولانة بنت ولا من طلقها قالوا اني قال وكان تحتي ولانة بنت ولا من طلقها قالوا اني
 قال وقد طلق ثلاثا قالوا ما هذا أردنا ما هو وشدت يميني ثور الى عثمان وقد علمنا
 شقيق أخبرنا به سال عثمان عن ذلك فوافاه ثمانية (عن) عوف بن مسلم النخعي عن أبيه
 قال خرج عمر بن محمد صاحب السمرقند وأصحابه يسير في بلاد الشرك فروا شيئا
 ومعه علام وقد كان العدو قد درهمهم فمر نوا فقال له عمر يا شيخ دا على قومك وأنت
 آمن قال أحاف ان ذلك ان يسير في هذا العلم الى الملك فيقتلني ولكن اقتل هذا
 العلم حتى أدلك فصرع عن العلم فقال الشيخ انما كرهت ان لم أخبرك انما ان تخبرك
 العلم فلا آس قد آمنت والله لو كانوا تحت قد رمى ما روتها فصرع عنه * حدثنا الحسن
 ابن عمار قال أتيت الرهري وهو ان ترك الحديث فقلت انما ان تخبرني وامان أن أدركك
 فقال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عتبة عن يحيى بن الحارث قال سمعت أبا عبد الله
 السلام يقول ما أحد الله عز وجل على أهل الجاهل ان ينظروا حتى أخذوا على أهل
 العلم ان يعلموا قال حدثني أربعمائة حديث * حدثنا الجعدي قال كعادته سمعنا من عتبة
 بن ربيعة حديث رزمزم انه لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال له يا أبا محمد
 ليس الحديث يصح الذي حدثنا به في رزمزم انه لما شرب له فقال سمعنا من عتبة بن ربيعة
 قد شرب الاك دلوا من رزمزم على أن تخبرني عتبة حديث فقال سمعنا من عتبة بن ربيعة
 بمائة حديث * حدثنا ابن أبي در قال كل الحاح ادا ورد جلس سمعنا من عتبة بن ربيعة
 بباب بني هاشم على موضع عال ليري الناس بجانر رجل من أصحاب الحديث فسمع
 بن ربيعة فقال يا أبا محمد حدثني فحدثني احاديث فقال ردني فزاده فقال ردني فزاده
 وذيعه في صدره فوقع الى الوادي فمات في ذلك فاجتمع الحاح وقالوا سمعنا من عتبة بن ربيعة
 قتل رجلا من الحاح فلما كثر ذلك اشفق سمعنا من رجل الى الرجل فترك رأسه في حجر

وقال مالك أي شيء أصابك فلم يقل بر كص رجلا هو يريد من ماله وقال وكان النخعي
سفيدان من عبيدة قتل رجلا فقال له قم وبالك اما ترى الناس يقولون وقال له وهو يخفي
صوته لا والله لا اقوم حتى تتحدثني ما تله حديث عن الزهري وعروس دينار وطل نفام
(قال) الحسن بن علي التميمي عن أبيه قال سمعت في موسم انيسين وأره من رأي
مالا فقاموا ثيابا كثيرة تعرف في المسجد الحرام فقامت ماها وادخلوا البحر اسباب رجل
ضاح عنانم النعمة والمال يقال له على الراداد عام اول مالا ونيانا الى مع نفسه له
وأمره أن يمتدح يشارف وجوده منه احادها الا قرآن ودع اليه كذا وكذا قال في ضر
الرجل عام اول ولم يجد في قريش النعمة أحدا يحبه فذا القرآن الارحلا واحد من بني
هاشم فاعطاه نفسه له وتحدث الناس بالحديث ورد في المال الى صاحبه فلما كان
في هذه السنة عاد بالمال والنياب فوجد حافة طبعه من جميع طعون قريش قد حطوا
القرآن وتناقصوا الى تلاوته بحمته وأخذوا الثياب والدرهم فتمت رديت وبقى
مهم من لم ياحدوه به طامويه قال وقتل فقد توصل هذا الرجل الى ردصان قريش
عابا ما يثبته الله سبحانه له (حدثنا) ابراهيم بن عبد الله قال كنت في بيت عتي واما
بنون وسألتهم عن فداقدهم الى عبد الله بن داود ما دناؤهم فؤايدوه وقالوا
طامه في مرله فلم نجدوه وقالوا في بستانه ففقدوا وسأله عليه وسلم ما ان يجد ثوبا
فقال سمعتكم انا في شغل عن هذا هذه البستانية الى فداقدهم ما شغل ان تسقى وايس
لن ان يبعها فداقدهم من نذر الدواب ونسبة بها قال ان حصرتكم بية فافسوا فادنا
الدواب حتى نسبة بنا اليه فان ثم قلما له حدثنا الا ان فقال سمعتكم ايس الى بستان
ان احذركم وانتم كانت لكم نية تؤجرون فاما (أحمرنا) علي بن الحسن بن أبيه
قال اخبرني جماعة من مشيخهم راداد كان من اهل الجاهلية لان اعيان
أحدهما يوصل بالامير المؤمنين علي والآخر بمساوية ويتعصب لهما الناس
ويحبهما ان القاع فادنا صراعية فداقدهم القطع وكانا يجتالان بذلك على الناس (قال)
حدثنا عبد الواحد بن محمد الموصلي قال حدثنا بعض فداقدهم الموصلي قال لما قتل ناصر
الدولة بأب بكر بن رايق الموصلي في ثوب الناس داره بالموصل ودخات لاهب وحدث
كثيرا من أنكر من ألب دينار ما حدثته وتحدثت أن أخرجه وهو في ذلك في مصر في

بعض الجند فاحذ منى طافت الدار وقعت على المطبخ فهدت الى قدوة كبيرة فبها
 سكاخ فطارحت الكيس فيها وحلتها على يدي فكل من استيقظ لي انظر الى ضيعة
 قد حلتى الخور على أخذ تلك القدرة حتى سلمت الى منزلي (وحدثني) أبو الحسن بن
 عباس القاسمي قال رأيت صديقا على بعض رواق الجسر بعد ادخاله الى يوم شديد
 الريح وهو يكتب رقعة فقلت ويحك في هذا الموضع وهذا الوقت قال أريد ان أرى
 رجل من تعش ويدي لا تساعدي فتعمد الجالس ههنا التحرك الزورق بالموحى
 هذه الريح فيحى على مرأته فبشبهه خطه (قال الحسن) وحدثني أبو الطيب بن عبد
 المؤمن قال خرج بعض حدائق المكديين من بعد ادخاله الى حصومه امرأته فلما حصل
 بها قال ان هذا المرحاة وأريد ان أعمل حيلة فتساعديني فقالت شئت قال كوني
 بموضعك ولا تختاري بي الية فاذا كان كل يوم فذلي ثلثي رطل ربيب وثاني رطل
 لورابه فاعطيه واحمله وقت الهاجرة على آجرة جديدة وطيفة لا عرفها في الميضة
 الفلانية وكانت قريسة من الجامع ولا تريد بي على هذا شيئا ولا تخرى ساحتي فقالت
 ادعل وجاهه وواخرج حمة صوف كانت معه فلبسه او سراويل صوف وتمر او حيلة
 على رأسه ولزم اسطوانة يمر الماس عابها صلى نهاره أجمع ولبسته أجمع لا يستر
 الا في الاوقات المحاط وفيها الصلاة فاذا حاس فيها سمع ولم ينطق بعبادة فتشبه على مكانه
 وروعي مدة ووصعت العيون عليه فاذا هو لاية طمع الصلاة ولا يدوق الطعام فتغير
 أهل البلد في أمره وكان لا يخرج من الجامع الا في وقت الهاجرة في كل يوم فهدت الى ذلك
 الميضة في ولدها وهدت الى الآخرة وقد عرفها وعابها ذلك المحبون وقد صار محلا
 وصورته صورة العاطف من يدخل ويخرج لا يشك انه عاظم كاهن فقيم أودع ويرجع
 فاذا كان وقت صلاة العتمة أو في الليل شرب من الماء قدر كفايته وأهل حصن يظنون
 انه لا ينام الطعام ولا يدوق الماء فنعلم شانه عندهم وقصده وكنه فلم يسم
 وأحاطوا به فلم ياتعت واجتهدوا في خطابه فلم يصمت في راحة عندهم حتى انهم كانوا
 يتكلمون بكلمة ويأخذون التراب من موضعه ويحملهون اليه المرحى والصبيان
 فيه سمع بيده عانهم فلما رأى منزلته وقد راعت الى ذلك وكان قد مضى على هذا الصمت شدة
 اجتمع مع امرأته في الميضة وقال اذا كان يوم الجمعة حين يدخل الناس في ما عاني في

والطوى وجهى وقول يا عدو الله يا مسبق قاتلى اسير ادوهرت الى ههنا تبعه
وعند ذلك مضروبها وحبك ولا تمارقبي والطهرى انك تريدى قتلى بابل فان الماس
سبحتمون اليك وامرهم انا من اديتك واعترف بالى قتلته وتبت وحثت الى ههنا
للعباداة والتوبة والدم على ما كنت مبي فاطى قودى باقراى وحسلى الى السلاطان
فيعرضون هائل الدية ولا تهاجى يمدلوا لك عشر ديات او ما ستوى لك بحسب
ما ترى من زيادتهم وحرصهم فاذا تهاجت اعطيتهم فى اقدانى الى حد يقع لك انهم
لا يريدون بعد شيئا فالى العداء منهم واجبى المال وحسديه واحرى من يومك الى
يعزاد ولا تقبى بالمدامى ساهرب واتمك فاما كل من العداءات المرأة فتمقت به
وتمقت به ما قال فقام اهل الدالية فتلوها وقالوا يا عدو الله هذامن الابدال هذا قوم
العالم هذا طاب الوقت فاما اهلهم ان اصبر واولاتها وشرفه صروا وحق صلاته ثم
سلم وتخرج فى الارض طويلا ثم قال ايها الماس هل سمعتم لى كلمة ممذاقت عندكم
فاستبشروا وسماع كلامه وارتفعت صحة عظيمه وقالوا قال الى انما اقت عندكم
ثائما ماد كرتة وقد كنت رحلا فى دفع وحسارة وفتات اس هذه المرأة قتلت وحثت
الى ههنا للعباداة وكنت محمد ناهسى بالرحوع اهل القتل حوفا من ان تكون توبى
ما سمحت ومارات ادعو الله ان يقبل توبى ويحكم ابنى الى ان احييت دعوى باحتماعى
ما اوتىكم فيها من قودى مدوها تقبلى واستودعكم الله قال فارتفعت الصحة والكماء
وهو ما رالى والى الدالية قتلها فاعمال الشيوخ باقوم اقد صالتم عن مداواة هذه
الجمعة وحراسة ادمكم هذا العدد الصالح فارفقوا بالمرأة واسألوها تقول الدية بحكمها
من اموالها فاعطوا بها وسالوها فاعالت لا افضل فقالوا اخذى دينى فقالت شعيرة
من ابنى بالفدية فصار الواحشى بلغوا عشر ديات فقالت اجعوا المال فاذا رأيت
وطاب قلبى بقوله فمات واقتل القاتل بجمعه واماناً اعد درهم وقالوا اخذها فقالت
لا اريد الا فضل قاتل اسى فى عسى اثر ما قبل الناس يرمون ثيابهم وأرديتهم
وحواجهم والنساء حايين فاحدث ذلك وأبرأته من الدم وانصرفت واقام الرحل
بعث ذلك فى الجامع أياما يسيرة حتى علم انهم اقد بعثت ثم هرب فى بعض الليالى
وطلت فلم توجد ولا عرف له خبر حتى انكشف لهم انه كان حيلة به درجة طويلا

(قال) كان الكوفة امرأة قد ضاقت بزوحها المعاش فقالت له لو خرجت فوضعت
في البر لا دوطلت من فضل الله تعالى فخرج الى الشام وكسب ثلاثمائة درهم
فاشترى بها ناقه فارسه وكانت زعرة فاصحرت به واعتاطت بها ومن روجته حيث
أمرته بالروح خلف بالطلاق ليدها يوم يدخل الكوفة بدرهم ثم يدم وأخبر
زوجته فمدت الى سموره فالتفتا في عمق الباقية وقالت ادخلها السوق وبادلها
من يشترى هذه السمور ثلثمائة درهم والباقي درهم ولا فرق بينهما فقال
لها اعراني بدور حول الباقية ويقول ما أحسن لك ما أفرح لك لو لاهدك السمور
الذي في عنقك * ولما عاين ابني دلامه انه دخل على المهدي فاشد قصيدة فقال
له سأي حاجتك فقال يا أمير المؤمنين تهب لي كلما غضب قال أقول لك سأي حاجتك
فتقول تهب لي كلما فقال يا أمير المؤمنين الحاجة لي أم لك قال لا لي أنا سأفك
أن تهب لي كلب صيد فأمر له بكاب فقال يا أمير المؤمنين هي خرجت الى الصيد
أعدو على رحلي فأمر له بدابة فقال يا أمير المؤمنين هي يقوم عليها فأمر له بسلام
فقال يا أمير المؤمنين هي قصود صيد أو أقيمت المنزل من يلقه فأمر له بحارية فقال
يا أمير المؤمنين هؤلاء أسبيبتون فأمر له بدابة فقال يا أمير المؤمنين قد صيرت في عمق
كها من عيال من أسمايت قوف هؤلاء قال يا أمير المؤمنين قد أقطعك الف جريب
عامر أو الف جريب عامر فقال اما العامر وقد عرفته فاما العامر قال الخراب الذي
لا شيء فيه قال فانا أقطع أمير المؤمنين مائة الف جريب بالدق وليكني أسأل أمير المؤمنين
من الف جريب جريما أو جريما قال من أس قال من بيت المال فقال المهدي حوّلوا
المال واطووه جريما فقال يا أمير المؤمنين إذا حولوا منه المال صار عامرا وصح لك منه
وأرصاده (كل) نصراني يختص الى الصالح من مراحم فقال له توالم لا تسلم قال لا
أحب الجور ولا أصبر عما قال فاسلم وانسرها فاسلم فقال له الصالح أنك قد أسلمت الآن
فإن شئت حددناك وإن رجعت عن الاسلام قتلناك * وروى حمزة عن شاذان
قال كان لرحل حارية فوطئها سرا ثم قال لاهله إن مريم كانت تعتزل في هذه الالة
فاعتزلوا واعتزل هو واعتزل أهله (قال الجاحظ) كان رجل يرقى الضر من ينجس
بالمس ليأخذ منهم شيئا وكان يقول للذي يرقيه أياك أن يحظر على قلبك لليلة ذكر القرد

وبيت وحماد بكر اليه فبول لعلائ ذكرته القرود فبول نعم فبول من ثم لم تدمع الزفة
(وبالجماع) عن دقة الازدي انه اتى بحارية قد جعت في اللبلة التي اراد اهلها ان يدخلوها
الى زوجها فزعم عاها واداهي قدسة طت فقال لاهلها - لو نبيهم افسال اهلها افسد في عن
نفسك وعلى حلامك وقالت انه قد كان لي صديق واناني يت اهل لي وامم - ثم ارادوا ان
يدخلوا في على روجي ولسم - كرفعت الفصحة فهل عدك حيلة في امرى فقل لهم ثم
خرج الى اهلها فقال ان الحسنى قد احاسى الى الخروح منها فاختاروا من اى عضو
تحمون ان تخرج من اعضائها واعلموا ان العصور الذى يخرج منه الحى لا يدان به لك
ويهدد وان خرج من عيها عيت وان خرج من اذن اصبحت وان خرج من فيها حرس
وان خرج من يدها سات وان خرج من رجليها عرجت وان خرج من فرجها ذهبت
عدرته فقال اهلها اما يحسد شيئا اهلون من دهاب عدرته اما خرج الشيطان من فرجها
فاؤوه هم انه قد فعل ودحات المرأة على زوجها (الطام) رجل الاحمق س قيس وقال له
لم اطعته قال جعل لي جعل ان اظلم سيدى عيم قال ما صنعت شيئا عليك بحارته س
قد امة فانه سيدى عيم فافاق فاعاهه فطع يده وذاك اراد الاحمق (قال) الشيخ حتى
لما ابو محمد الحشاش الهوى قال حاز بعض الحاكمه على طبيب فراه يدع لهدا البقوع
ولهذا القهر هدى فقال من لا يحسن مثل هدا فرجع الى زوجته فقال احلى عجمتى
كبيرة وقالت ويحك اوشى قد طرأ لك قال اريد ان اكون طبيا قالت لا تفعل فانك
تقتل الناس فبقولك قال لا بد فرح اول يوم وقع يصف للناس حصل قرار يظفاه
فقال لرخته انا كنت اعمل كل يوم محبة فاعطى ايش حصل فقالت لا تفعل قال لا بد
فلما كان في اليوم الثانى احترت جارية فرائه فقالت لسيدته او كانت شديدة المراض
اشبهت هذا الطيب الجديد اريد انك قالت انعنى اليه جاء وكنت المريضة قد انتهت
مرضها واهما صعب فقال على بدجاجة طوخة على عها فاكلت بقوة ثم استقامت
واعاد هذا الى الساطان فجاءه فشكا اليه مرضها بشكها فاتفق له وصفه شيئا لم يه
فاجتمع الى الساطان حسنة يعرفون ذلك الحائك فقالوا له هدار حل حائك لا يدري
شيئا فقال الساطان هدار اذ صلحت على يديه وصلحت الجارية على يديه ولا أقبل قولكم
قالوا فخير به بمسائل قال ادوا فوضوا له مسائل وسألوه عنها فقال ان احببتكم عن

هذه المسائل لم تهاجر اجماعهم الا ان الجواب اهذه المسائل لا يعرفه الا طيبات ولكن اليس
عندكم ما رستين قالوا بلى قال اليس فيه مرضى اهم مدة قالوا بلى قال فانا اذا و بهم حتى
ينفض الكل في عافية في ساعة واحدة فهل يكون دليل على علمي اقوى من ذلك قالوا لا
بخاء الى باب المارستان وقال اقمه والاي دخل معي احد ثم دخل وحده و ايس معه الاقيم
المارستان فقال للقيم انك والله ان تحدث عما فعلت لك وان سكنت اغمدت لك قال
ما انطق قال فاحمله ما علفي ثم قال عدك في هذا المارستان زيت قال نعم قال هاته
بقائه بشئ كثير وصحه في قدر كبير ثم اوقد تحتها فلما اشتد عالياه صاح بجدها المرضى
وقال لاحدهم انه لا يصلح لمركب الا ان تهرل الى هذا القدر وتقع في هذا الزيت وقال
المريض الله الله في امري قال لا بد قال اما قد شعيت وانما كان بي قليل من صراع قال
ايش يقع عدك في المارستان وانت معاني قال لا شئ قال فاحرح واحدهم فخرج بعدد
ويقول شعيت باقوال هذا الحكيم ثم جاء الى آخر فقال لا يصلح لمركب الا ان تقع في هذا
الزيت وقال الله الله اتاني عافية قال لا بد قال لا تفعل فاني من أمس أردت ان اخرج قال
فان كنت في عافية فاحرح واحده الماس بالذ في عافية فخرج بعدد ويقول شعيت بركة
الحكيم وما زال على هذا الوصف حتى اخرج الكل شاكرين له والله الموفق (بلغنا)
ان امرأة كان لها عشيق خلف عليها ان لم تحتل حتى اطفالا فحصر من زوجها لم
اكل فوعده ان تعمل ذلك فواعدت يوما وكان في دارهم بحلة طويلة فقالت لزوجها
اشتهى اصعد هذه الحلة فاجتني من رطها يدي وقال افعلي فلما سارت في رأس الحلة
اشرفت على زوجها وقالت يا فاعل من هذه المرأة التي معك وبك اما تستحي تخافها
بحصري واخذت تشتمه وتصبح وهو يحاف انه وحده وبامعه احد فزات فعملت
تخافه وبخاف اطلاقها له ما كان الا وحده ثم قال لها اقمه يدي حتى اصعد اطفالا ما صار
في رأس الحلة اسعدت صاحبها ووطنها فاطلع الروح ورأى ذلك فقال لها اجعلت
ذلك لا يكون في نفسك شئ مما رميتني به فان كل من يصعد هذه الحلة يرى مثل
ما رايت واذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ان العوزدق مر بامرأة وعالته ثوب وشئ
فنعرض لها فقالت حازيتها ما احسن هذا البرد فقال هل لك ان اقول لولا انك رايت
لهما هذا البرد فقالت الجارية لولا انهما ادا بضررك من هذا الاعرابي الذي لا يعرف

الناموس فاذنت له فقيل لها وأعطاهم البرد ثم قال للعارية استقبلي ماء فغسلت الخارية بماء في
قدح زجاج ولما وضعت في يده ألقاه من يده فانكسر فقعد الفريز ودق مكانه الى أن جاء
صاحب الدار فقال يا أبا فراس ألك حاجة قال لا ولكني استسقيت من هذه الدار ماء
فأنت قد دح من زجاج فوقع الماء من يدي فانكسر فاحدوا بردي ردها ودخل الرجل
فبستهم أهله وقال ردوا على العررد قد رده

(الباب السابع عشر في ذكر من احتال فاعكس عليه مقصوده)

(حدثنا) إبراهيم قال لما أسن معاوية اعتراه أرق وكان اذا هو بام أيقظته النواقيس فلما
أصبح ذات يوم ودخل الماس عليه قال يا معشر العرب هل فيكم من يعمل ما أمر به
وأعطيه ثلاث ديات أعجلها لله وديتيين اذا رجع فقام فتى من عسان فقال أياها أمير
المؤمنين قال تذهب بكابي الى ملك الروم فاداصرته على بساطه أدت قال ثم ماذا مال
فقط قال لقد كانت معي راو أعطيت كثير الفلاح وصرار على بساط قبصر أدن فحارت
البطارقة واحترطوا سيوفهم فسق اليه ملك الروم فحشي عليه وجعل يسألهم بحق
عيسى وبحقه عليهم حتى كفوا ثم ذهب به الى مريه حتى صعد به ثم جعله بين رحليه
فقبل يوم معشر البطارقة ان معاوية قد أسن ومن أسن أرق وقد آذنه النواقيس فأراد
أن يقتل هذا على الأذان فيقتل من دلاده على ضرب النواقيس وبأته ابرجس اليه
على خلاف ما طس فكساه وحمله فلما رجع الى معاوية قال له أودحتني سألما قال
أنا من قدامك فلا * ويقال ما ولي المسلم أحد الا وملك الروم مثله ان حارما وان عا حرا
وكان الذي ملكه على عهد عمر بن الخطاب هو الذي دقن لهم الدواوين ودوح لهم
البرد وكان الذي على عهد معاوية يشبه معاوية في حرمه وعمله (حدثنا) رجل من
الأنصار قال خرجت من بعض بلاد الشام أريد قرية فمقراها طماصرت في الطريق
وقد سرت عدة فراح تحت وكنت على دابة وعامها حرجي ورحلي وقد قرب المساء فاذا
بخصي عظيم وفيه راهب في صومعة فدخل الى واستقبلي وسأني البيت عنده وأن
بصفي ففعلت فلما دخلت الدبر لم أحده فيه غيري فأحد بداني وجعل رحلي في بيت
وطرح لادابة الشخير وحاني بماء حار وكان الرمان شديد البرد والثلج يسقط وأوقد
بين يدي ناراً عظيمة وجاء يطعام طيباً ما كنت ومصت قطعة من اليسل فارتدت النوم

وسألته عن طريق اليوم ثم سأله عن طريق المستراح فدأى على طريقه وكان في
غرفة فشيئاً فلما صرت على باب المستراح اذ مارية عظيمة فلما صارت رجلاي عليهما
راحت فادا انا في الصخرة وادا المارية كانت طار وحقت على عير سقف وكان الثلج تلك
الليلة بسعة سعة وطا عظيمة فصاحت بما كلفني فموت ودرت خرحتي الى الأمان سالم فموت
فامس طالت بطاقتي - ويا باب الحصص من الثلج فاذ الجار فلو جاءني وتبعك من دماغي
طعمته فخرحت أعمدو وأصبح فشتي فعلت ان ذلك من حانسه وطمع في رحلي فلما
خرحت وفتح الثلج على وبل ثيابي وطرقت فادا انا نال بالبرد والثلج فوالله العكران
طلت فخرابيه بخون لا نبي رطلا فوضعت على عاتقي واقلت أعروني الصخراء شوفا
طويلا حتى أنعب فاذ انعت وجيت وعرفت طرحت الحجر وحانت أستريح فادا
سكنت وأخذتني ابردتناولت الحجر وسعيت كذلك الى العداة فلما كان قبل طلوع
الشمس وانحاد الحصص اذ سمعت صوت ياب الديرة قد فتح وادا انا بالراهب قد خرج
وحاء الى الموضع الذي قد سقطت منه فلما لم يري قال يا قوم ما فعل وانا أسعد وأطعم
المشوم قدر أي قرية فقام عشي اليها كيف أعمل قال وأقبل عشي فخالفة انا الى
الباب ودحلت الحصص وقد مشى هوم من ذلك المكان بطالسي حوالى الحصص فخلت انا
خلف باب الحصص وقد كرتي وسطى سكين لم يعلم بها الراهب فوقعت خلف الباب وفاف
الراهب فام لم يقبل على أثر عاود وحل وأعاق الباب فحين فموت أن يرا في ثوب اليه
ووجته بالسكين فصرعته ودحكته وأعاق باب الحصص ومعدن الى العرفة وامر طالسي
بفسار كانت وقد ذهباك وطرحت على من تلك الثياب وفموت خرحي وانست منه ثيابا
وأخذت كساء الراهب فموت فيه فاذ فقت الاقرب بالاصغر ثم اندهت دفعت الحصص
حتى وقعت على طمام ما كنت وسكنت نفسي ووقعت بما أتبع بيوت الحصص واقلت أحم
يتايتا وادا انا موال بطاقتي من عبي وورق وأمتعة وثياب وآلات ورجال قوم واخر احم
وجولانهم وادا الراهب من علمه ذلك الحال مع كل من يختار به وجداو يتمكن منه
دلم أدرك كيف أعمل في ثقل المال فابست من ثياب الراهب شيئا ووقعت في صومعته انا
أثر آي لم يختار بي في الموضع من بعيد لئلا يشكوا في انا فاذ اقر بوالم ابراهيم
وجمى الى أن حتى تخبري ثم رعت تلك الثياب وأخذت جوارقين من ثيابا كان في الدبر من

قال الامتعة ولا تهمي بالادوية وسعتنا الى اقرب قرية كانت
 واكثر يث فيها لم نزل اول اقل منته الصامت حتى حلت كاهتم ما خف واكثر قيمته
 حتى لم ادع الا لامة الثغيلة واكثر من عدة اجمال وجير ورحاله وحثت بهم دعوة
 واحدة وحلت كل ما قدرت عليه وسرت في قافلة غفيلة لنفسى بعمة هائلة حتى قدمت
 الى وقد حصل لي عشرة آلاف درهم ودنا ببر كثيرة مع قيمة الامتعة وعصت في الارض
 فباعر فاجبري (عن علي بن الحسن) عن ابيه قال حدثنا جماعة من اهل حميد بن يساور
 قديم كان وتجار وغير ذلك انه كان عندهم في سبعة بغير واربعين وثلاثة مائة شاة من
 كتاب النصارى وهو ابن ابي الطيب القلانسي خرج الى بعض شأبه في الرستاق
 فاحلته الاكراد وعبدوه وطالوه ان يشتري نفسه منهم فلم يعمل وكتب الى اهله فهدوا
 لي اربعة دراهم اقبوب واعلموا اني اشترى من اقلحقى سكتة فلان شك الاكراد اني قدمت
 بجمه لوني اليكم فادام صامت عنكم فادخلوني الحمام واصربوني ايجمي بدى وسوق كوى
 بالايارح فاني اقبوب وكان القتي متخلفا وقد سمع انه من شرب اقبوباً أسكت فادخل
 الحمام وصبر وسوق بالايارح برئ فلم يعلم مقدار الشرية من ذلك شرب اربعة دراهم
 فلم يشك الاكراد في موته فلهو في شى وأهدوه الى اهله فلما حصل عندهم ادخلوه الحمام
 وصبروه وسوق كوه فاستحرك واقام في الحمام اياماً وراه اهل العطب فقالوا بدت انا
 كم شرب اقبوباً قالوا ورس اربعة دراهم فقالوا لهم هدد الوشوى في جهنم ما عايش انا
 يجوز ان يفعل هذا بم شرب اربعة دوايق اقبوباً أو وزن درهم أو حواله فأما هذا
 فقد مات فلم يقل اهله ذلك فتر كوه في الحمام حتى اراح وتعبير دده وهوانه كبت
 الحيلة على نفسه (قال الحسن) وقد روى قد يماثل هذا ان بلال بن ابي رده عن ابي
 قيس الاشعري كان في حبس الخراج وكل يمد له وكل من مات من الحبس رفع
 خبره الى الخراج يوماً ما حجاجه وتسلمه الى اهله فقال بلال للسكان حدمى عشرة آلاف
 درهم وأخرج اسمي الى الخراج في الموتى فادام أمرك تسلمني الى اهلي هربت في الارض
 فلم يعرف الخراج خبري وان شئت ان شرب معي فافعل وعلى عمالك ابدافاً أحد السكان
 الى بلال وروى اسمي في الموتى فقال الخراج مثل هذا لا يجوز ان يخرج الى اهله حتى اراه
 هاته فباد الى بلال فقال اعهدا قال وما الخبر قال ان الخراج قال كيت وكيت فان لم احضر

إليه مبتاعني وعلم أني أردت الجيلة عليه ولا يدا أقتلت خنقا على بلال وسأله أن
 لا يفعل فلم يكن إلى ذلك طريق فأوصى وصلي فأخذه السحان وسحقه وأخرجه إلى
 الجراح فلما رأته مبتاعا قال سلمه إلى أهله وأحدوه وقد اشترى القل لنفسه عشرة آلاف
 درهم ورجعت الجيلة عليه (ودكر) ابن حريز وعيره ابن المنصور دفع عبد الله بن
 علي إلى عيسى بن موسى سر الما ليل وقال يا عيسى إن هذا أراد أن يزيل يعني ويعتك
 وأنت ولي عهدى وهذا المهدي والخلافة صائرة إليك هذه ماضرب عمقه وإياك أن تحور
 أو تصغف ثم كتب إليه ما دعاه فيها أمرت به فكتب إليه قد أنفدت ما أمرتني به ولم
 يشك في أنه قتله وكان عيسى قد أخبر كاتبه بالحال فقال إنما أراد قتلك وقتله لأنه أمرت
 أن تقتله سرأثم يدعيه عليك علانية فبقيدك به قال فما الرأي قال إن تسترني من ذلك فإن
 طامه منك علانية أظهرته علانية ثم إن المنصور دس على عومته من يحركهم على
 مستأمنه من عبد الله بن علي ويطعمهم في أنه سيعمل وكاموه ورافعه وقال علي يا عيسى
 إن موسى فأناه فقال يا عيسى قد علمت أني دعوت إليك عبد الله بن علي وقد كاهوني فيه
 فأنتي يد فقال يا أمير المؤمنين ألم تأمرني بقتله قال لا قال أنت أمرتني بقتله قال كذبت
 ما أمرت بك بقتله ثم قال لعومته قد أقر لكم بقتل ابن أخيكم فادعي أني أمرته بقتله
 وكذب قالوا فادعوه اليان فبده قال سأحكم به وأخرجوه إلى الرحبة واجتمع الناس
 فشهرا أحدهم سيعه وتقدم إلى عيسى ليصره فقال له عيسى أفأنتي قال إي والله
 قال ردوني إلى أمير المؤمنين فردوه فقال إنما أردت بقتله أن تقتلي هذا عمل حيي وسوي
 فأنابه (حدثنا) الحارثي قال اجترت بعداد في أيام المقتدر وأباحث مع جماعة من
 مجان أصحاب الحديث وإذا بحادم خصي جالس على دكة في الطريق وبين يديه أدوية
 ومكاحل ومصاص وعلى رأسه مطلة خرق كما يكون الطبيب وقالت لاصحابنا ما هذا وقتنا
 حادم طبيب يصف للناس ويعالج ويأخذ الدراهم وهذا من عجائب بعداد فقلت إننا أحب
 أن أحاطه لا نطركم فهمه فقال واحد منهم فهمه لا أدري ولكن نحب أن نقتل به
 وقالت اصل فتقدم إليه وتغاضى وتماوت وتغارص وقال يا أستاذ يا أستاذ ذفعت وصح
 الحادم وقال قولي لاشعالي الله أشأصاك أي طاعون صربك قال وقال له يا أستاذ
 أحد طبعتي أحشائي ومغتصافي أطراف شعري وما آكله اليوم يخرج عذام مثل الجنة

وضف لي صفة ثانياً قال وكان الخادم قد أعد الخواب فقال أما ما تجد من معص في
أطراف شجرة فاجلعي رأسك ولحيته حتى يذهب معصك وأما طلمة في أحشائك فاعلعي
على باب مخرك قد يلاصق عميل السامط وأما ما تأكله اليوم فخرج غداً مثل الجيفة
فكللي حرالك وأزجعي المعصمة قال فعطأطأ بالعامية القيام وضحكو أسوا وبقاب الطائر
الذي أردنا الخادم وصار طرايباً وصار أقصى أرادنا الهر بدهر بنا (حدثنا) الحسين
ابن عثمان وغيره أن عضد الدولة بعث القاضي أبا بكر الماقلاني في رسالة إلى ملك الروم
فيما ورد مدينته عرف الملك خبره وبين له محله من العلم فأفكر الملك في أمره وعلم أنه لا يكره
له إذا دخل عليه فخرج في رسم الرعية أن يقبل الأرض بين يدي الملك فتمت له المكررة أن
يقض من يده الذي يحاس عليه وراء باب لطيف لا يمكن أحد أن يدخل منه إلا إذا
ليدخل القاضي منه على تلك الحال عوضاً من تكبيره بين يديه فلما وصل القاضي إلى
المكان فطن بالقصة فادار ظهره وحجى رأسه ودخل من الباب وهو عشي إلى حاهه وقد
استقبل الملك بدمه حتى صار بين يديه ثم رفع رأسه ونصب وجهه وأدار وجهه حينئذ
إلى الملك فعلم الملك من قطعه وهابه (وقد روي) أن مريمه أسرت ثانياً أحسان
الانصاري وقالوا لا تأخذوا له إلا تيساً فحصب قومه وقالوا لا تفعل هذا فأرسل اليهم
أعطاهم ما طاموا فلما حازوا بالتيس قال أعطاهم أحاهم ونحدوا أحاكم فسموا مريمه
التيس فصار لهم قصا وعشاً (كان) مهباز الشاعر الخي والمطرز الشاعر كوسحافرا
بأبي الحسن الجهرمي فقال

اصرط على الكوسج والالخي * وردهم السعصا سلطاً

وأراد أن يتهادى فقال له المطر فكيف وقع لك أن تدكر علي س أي على صاحب القادر
بأنه والحسن س أحمد صاحب القادر بعد علي س أي على وصكان على ألخي والحسن
كوسحافرا مع الجهرمي وخاف أن يباعه ذلك فيقال عليه فكتب إلى مهباز الديلي
بسمعه

أما الحسن اصلمح ان مثلي من حبي * ومثلك من أعني من العدو وأوعفا

أش طوحت لي هوة قلت حفة * وجات سمعي من عتاك ما حفا

(حدثني) أبو بكر الخطاط قال كان رجل فقيه حطه في عاية الرذالة وكان الفقيهاء

يعيدونه بخطه ويقولون لا يكون خط أردامن خطك فيصجر من عيهم اياه فيوما يجاهد
بياع فيه خط أردامن خطه فمالع في ثمة فاشترأه دينار وقيراط وحلته ليخضع عليهم اذا
قرؤه فلما حصر معهم أحسدوا بدكر ون قبح خطه فقال لهم قد وجدت أفصح من خطي
وبالعت في ثمة حتى اتحاص من عيكم فاحرجه فقه لمعوه واداني آخره الله وانه كسبه
في شبابه فجعل من ذلك (قال) كان بالصرة مغنية حدرها حسن دناير وكانت مقرطة
في حسن الصورة والعباء الا انها يدويه تقاب القاف ككاف فحدثت لبعض امراء
البصرة فعت * ومالي لا تكي وأند باقتي * فغا في كلامها وأند باكتي فقال
الامير قدور باخسة دناير فادكت تدبيره باسار يدان تقيمي عدا صر فها وقد خات
والله أعلم

(الاب الثامن عشر في ذكر من وقع في آفة فحاص منها يا خيلة)
(ذكر) ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه استعمل رجلا من قريش على عمل
فملعه انه قال

اسقى شربة ألد عليها * واسق بالله مثلها ابن هشام
وأشخصه اليه وذكرا نه اعما أشخصه من أهل البيت فسم اليه آخر فلما قدم عليه قال
ألسن القائل

اسقى شربة ألد عليها * واسق بالله مثلها ابن هشام
قال نعم يا أمير المؤمنين

عسلا ردا عماء محباب * اني لأحب شرب المدام

قال آله قال آله قال ارجع الى عمك (قال) حدثني عبيد راية الاعشى قال خرج
النعمان الى طهر الخيرة وكان معشاه وكنت العرب تسميه خذ العذراء فيه بيت الشعر
والقبض صوم والحزامي والزعفران وشقائق النعمان والاقواس فمر بالشقائق فاعجبته
فقال من برع من هذا شيأ فارعوا كتفه قال سميت شقائق النعمان قال فانه ليس ببر
فهم يلوما فانه مني الى وهداة في طرف الخف واذا شمع بخصف نه لافوق عابه وقد سبق
أصحابه فقال من أنت يا شمع قال من بكر من وائل فقال يا شمع مالك ههنا قال طرد
النعمان الرماة فأتخذوا عمة او شملا ووجدت وهداة خالية فميت الابن وولدت الغنم

وَسُئِلَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ أَوْ مَا تَخَافُ الْعَمَانُ قَالَ وَمَا يَخَافُ مِنْهُ وَاللَّهِ لَوْ رَحِمَ السَّيِّدُ
هَذِهِ مَا بَيْنَ شَرِّهَا وَمَعَانِهَا كَانَهُ أَرْبَابُ حَاطَمٍ قَالَ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَاجَ وَجْهَهُ
عَضَابُ وَطَلَبَتْ أَوَائِلَ خِيَالِهِ فَقَالُوا حَيِّتْ أَيْتَ الْإِنْسَانِ قَالَ وَحَسْرَتِي رَأْسُهُ مَا دَاخِرَاتُ
مَلِكِهِ فَقَالَ الْعَمَانُ أَيُّهَا الشَّيْخُ كَيْفَ قَالَتْ قَالَ أَيْتَ الْإِنْسَانِ لَا يَمُوتُ وَالْمَلِكُ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ
عَلِمْتُ الْعَرَبُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ لَانْتِبَهِائِ كَذِبِي فَصَحَّحْتُ مَعْصِي (قَالَ) طَلَبَ الْحَاجَّ
الْحَكَمَ مِنْ أَقْرَبِ مَنْ حَبَسَ حَيْبَ غُشْيِي أَنْ يَجِيَّ عَنِّي مَعَاذَهُ فَقَالَ تَرْكُهُ يُخْرِكُ رَأْسَهُ
أَصْبَغُ فِي حَلَقَةِ الْمَاءِ وَاللَّهُ لَنْ يَجْلُ عَلَى سِرِّي تَكُونُ عَوْرَتُهُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ لَهُ أَنْصَرَفَ
(حَدِيثًا) مُحَمَّدٌ بْنُ قَتَادَةَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ دَكَرَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ وَتَحَرَّيَهُمْ
وَتَغْيِيرَهُمْ وَدَكَرَ عَالِمًا كُلَّ يَوْمٍ عَرَضَ عَلَيْهِ كُنَّا نَحْنُ لِقَوِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحَدُ
وَرَقَةٍ فِيهَا كُتِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ جَعَلَهَا فِي قُرْآنِهِ ثُمَّ عَاقَبَهُ فِي مَقْعَةٍ ثُمَّ لَمَسَ عَلَيْهِ الثِّيَابَ فَقَالُوا
أَبُؤُنْ هَذَا قَالَ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ آمَنْتُ بِهَذَا الْكِتَابِ يَعْنِي الْكِتَابَ
الَّذِي فِي الْقُرْآنِ فَلَمَّا حَصَرَهُ الْمَوْتُ بِشَوْهِ وَجَدَ وَالْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ
عَنِّي هَذَا (وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ) عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ مَرْوَانَ رَجُلٌ كَانَ مَعَ
بَعْضِ مَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَصْرِي بَوَاعِقُهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ هَذَا جَرَأِي مَلِكٌ قَالَ
وَمَا جَرَأُوكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مَعَ فَلَانَ إِلَّا بِالطَّرْلِكِ وَذَلِكَ إِنْ رَجُلٌ مَشُورٌ مَا كُنْتُ
مَعَ رَجُلٍ قَطُّ إِلَّا عَابَ وَهَرَمَ وَفَدَانًا لَكَ صَحَّةٌ مَا دَاعَيْتُ وَكُنْتُ لَكَ حَبِيرًا مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ
مَلِكٌ فَصَحَّحْتُ وَحَلِي سَبِيلَهُ (قَالَ الْحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ) قَالَ شَبَّ بِي شَيْءٌ دَخَلَ حَالِدُ
إِسْصَقُ وَأَنْ التَّمِيمِيُّ عَلَى أَتَى الْعَمَامِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي وَاللَّهِ
مَارَلْتُ مَدَدَ ذَلِكَ اللَّهُ حَلَفْتُ أَطْلُبُ أَنْ أَصِيرَ إِلَى مِثْلِ هَذَا الْمَوْقِفِ فِي هَذِهِ الْحُلُوفَةِ
رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْمُرَ بِمَسَالِكِ السَّابِقِ حَتَّى أَمْرَعَ فَعَلَّ قَالَ فَأَمَرَ الْحَاجِبَ بِذَلِكَ
فَقَاتَلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ فُكِرْتُ فِي أَمْرِكَ وَاحِدَاتِ الْعُسْكَرِ فَيَكُ فُلْمُ أَرَادَ هَذَا مِثْلَ قُدْرِكَ
إِنْ شَاءَ عَافِي الْأَسْمَةِ عَالِمًا بِالسَّاءِ مَلِكٌ وَلَا يَأْصِيْقُ فِيهِمْ عِيْشَانُكَ مَلِكْتُ هَسْكَ امْرَأَتُهُ مِنْ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَاقْتَصَرَتْ عَلَيْهَا قَالَ مَرَصْتُ مَرَصْتُ وَأَنْ عَاتَيْتُ وَأَنْ عَرَكْتُ عَرَكْتُ
وَحَرَكْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَسْكَ مِنْ التَّلَادِ نَاطِرَافِ الْجَوَارِي وَمَعْرِفَةِ احْتِلَافِ
أَحْوَالِهِمْ وَالتَّلَادِ عَمَّا يَشْتَهِي مِنْهُمْ أَنْ يَأْمُرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالطَّوِيلَةِ الَّتِي تَشْتَهِي

لحسبها والبيضاء التي تحتل وعنها السمراء والعساء والصفراء والجزء ومولدات
المدنية والطائف واليهامة ذوات الاسن العبدية والجواب الحاضر وسات مائر
الملوك وما يشتهي من مطافهن وتحال حاله اسانه فاطمت في صفات صروب الجوارى
وشوقه اليهن فلما فرغ قال ويحك والله ما سالتك سامعي كلام أحسن من هذا فاعد
على كلامك فقد وقع مني موقعا فأعاد علي محالدا كلامه باحسن مما استأه ثم انصرف
وبقي أبو العباس معكر اذ رجات عليه أم سلمة وكان قد حام أن لا يتحرك عليها وفي
الماراة معكر اذ قالت اني لا ذكرك يا أمير المؤمنين فهل حدث ثنى تكرهه أو تأكل
خبر ارتفت له قال لا علم ترل تسهره حتى أحسبها عمة العالدة قالت فاطمت لاس العادلة
فقال لها يصحى وتشبهه فخرجت الى مواليها فامرهم بصرب حالدا قال حالدا فخرجت
من الدار مسرورا عما ألقىت الى أمير المؤمنين ولم أشك في الصلة فبينا أنا واقفة اقبلوا
يسألون عني فحقت الحائرة فقات لهم ها أنا ذا ما استبق الى أحدهم بحشمة ومغزف
برذوى ولحقى صرب كده وركعت هتهم واستحييت في مبرك أبا ما ووقع في قلبي اني
أثبت من قبل أم سلمة مما أشعر الازموم قد هجموا على وقالوا أحب أمير المؤمنين فسبق
الى قاي انه الموت فقات بالله وانا اليه راجعون لم أردم شيخ أصيب من دمي وركبت الى
دار أمير المؤمنين فلقية حالبا عارت في الجاس بيتا عليه مستور رفاق وسمعت حسا جافا
الستره وقال ويحك وصفت لأمير المؤمنين صفة فاعد هافقت نعم يا أمير المؤمنين أعملك
أن العرب انما اشقت اسم الصرتين من الضروا أن أحدا لم يكن عدده من النساء أكثر
من واحدة الا صر وتعمص فقال له أبو العباس لم يكن هراق الحديث قال بلى يا أمير
المؤمنين وأخبرت أن الثلاث من النساء كامل في الله در بعل عليهن قال برئت من
قراني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك ولا مري في حديثك قال
وأخبرت أن الأربع من النساء شري مجموع اصاحبه يشبهه ويهرمه قال لا والله
ما سمعت هذا منك قالت بلى والله قال أفنكدي قلت أفقتلتني نعم والله يا أمير المؤمنين
ان أبكار الاماء رجال الا انه ليست لهم ندعى قال حالدا فسمعت صه كامن جاف الستر
ثم قات سم والله وأخبرت أن عددا ربحانة قريبش وأنت تطالع به بك الى النساء
والجوارى قال فقل لي من وزراء الستر صدقت والله يا عمة همد أحدته مول كنهه غيب

حدثني عن لسانك فقال أبو العباس مالك فأتاك الله قال واسألت فحدثني إلى
أم سلمة عشرة آلاف درهم ووردوا وتحت ثياب (قال) حدثني أبو سفيان قال
حدثني رجل من بني نوفل من عده مناف قال لما أصاب نصيب من المال ما أصاب وكان
عنده أم محمد وكانت سوداء اشتاق إلى البياض فترجح أمر أم سلمة بضاء فصعدت
أم محمد وغارت عليه فقال لها والله يا أم محمد ما مثلي يعار عليه في شيء كبير وما مثلك
يعار لك العجور كبيرة وما أكره أن أكرم على ملك ولا أوجب حقاً حقاً رى هذا الأمر
ولا تذكر به على فرسيت وقرن ثم قال لها بعد ذلك هل لك أن أجمع اليك زوجتي
الجديدة فهو أصلح لذات البين وألم للشعث وأبعد للشبهة فقال نعم افعل وأعطاها
ديماراً وقال لها إلى أكره أن ترى بك خصاصة أن تعصل عليك فاعلى لها إذا أصبحت
تعدك غداً هذا الديمار ثم أتى روحته الجديدة فقال لها إلى أردت أن أجمعك إلى أم
محمد عداها هي مكرمتك وأكره أن تعصل عليك أم محمد فعدى هذا الديمار فهدى
لها به إذا أصبحت عداها عداً لا ترى بك خصاصة ولا تدكرى لها الديمار ثم أتى
صاحبه إليه سنة فحدثني عن لسانك فقال إلى أريد أن أجمع زوجتي الجديدة إلى أم محمد عداها هي
مسلمة فإني سأستخلصك للعداء فإذا تعديت فسامي عن أحدهما إلى فإني سأعزها وأعظم
ذلك فإذا أتيت عليك أن لا أحبك فاحاف على فلما كان العذر ارتد روحته الجديدة
لأم محمد ومرو به صديقه فاستخلصه فلما تعدى بأقل الرجل عليه فقال يا أم محمد أحب
أن تخبرني عن أحب زوجتيك إليك فقال سبحان الله أنسأني عن هذا وما يسهمان
ما سأل عن مثل هذا أحد قال فإني أقسم عليك لتخبرني فوالله لا عدرتك ولا أقبل إلا ذلك
قال أما إذا فعلت فاحبهما إلى صاحبة الديمار والله لا أريدك على هذا شيئاً فاعرصت
كل واحدة منهما ما تصحبك وبه سهمان سرورة وهي نطل ابنه عماها ذلك القول (قال)
حدثني القاضي أبو الحسين من عتبة قال كانت لي امرأة عم موسرة وترجحتها فلم أفرها
شيئاً من الجمال ولكني كنت أستعين بها لها وترجحت سرافداً فطغت بذلك فعدتني
وطرحتني وصيقت علي إلى أن طلق من ترجحتها ثم تعود لي فطال ذلك علي وترجحت
صديقه حسنة موافقة لطلبها في مساعدة على اختياره فيكثرت معي مدة يسيرة وسعى بها
إلى ابنة عمي فأخبرتني بما كدره والتضييق على فلم يسهل علي فراق تلك الصديقة فقلت

لها استعيرى من كل جارة قطعة من أكر ثيابها حتى يتكامل لك الخلع تامة الجال
وتجوزى بالمعتر واذهى الى اسة عني فابكى بين يديها واكثرى من الدعاء لها والنصر
النبا الى أن تصحى بها فاداسألتك عن حالك فقولى لها ان اس عني قد تزوجت وحي
وقب يتزوج على واحدة ويهق مالى عليها وأريد أن تسأل القاصى معونتي وانصافى
منه على أقدمه اليه فلم اعترفك الى فقلت ولم ادحات عليها واصل بكوا وهار جنتها
وقات لها القاصى شرم من روحك وهكذا جعلت وقامت ودحات على وأبكى محاسن
لى وهى عصى ويد الصبية يد هافا فقلت هذه المشومة حالها مثل حالى فامع مقالها
واعتمد انصافها فقات ادحلا در حلتا جميعا فقلت لها ما شاك فالت ود كرت ما وادفها
عليه فقات لها اهل اعترف اس عك ناله قد تزوج عليك فقات لا والله وكيف يعترف عما
يعلم أى لا فاره عليه فقات فشاهدت أت هذه المرأة وقدت على مكاه او صورتها فقات
لا والله فقات يا هذه اتقى الله ولا تقبلى شيئا منه فان الحساد كبر والطلاب لا سداد
السام كثير والحبيل والتكديف فهو دروحتى قد دكر لها الى تزوجت عليها وكل
روحة لى ورا هذا الما طالق ثلاثا فقامت اسة عني فقلت رأسى فقات قد عات
انه مكذب عليك أيها القاصى ولم يلزمى حدث لاحتماءهم المحضرتى به حدثه الا صمى
قال أتى المصور رحل ليعاقبه على شى باعه عنه وقال ليا أمير المؤمنين الانتقام عتلك
والنحاور فصل ونحن بعد أمير المؤمنين بالله أن يرصى له نفسه بأوكس الصميمين دون
أن يباع أرفع الدرجتين فباعه (حدثنا) أبو الحسن المداينى أن أجدس سمي بطا
جسمائة وأتى بهم المختار فقتل مائتين وأربعين وحبس بعاصم على بعض فكان
ممن حبس من الاسرى سراقه من مرداس المارقى ثم أمر بقتله فقال لا والله لا تقبلى حتى
انقص منك دارى محر آخر قال وما يدريك قال الاحمار اصادة التى جاءت من الكنت
الساوقة فاقبل المختار على عبد الله من كامل وعلى أبى عمرة فقال من يظهر رأسا فامس
نخلته فقال سراقه فاندأسرا فقوم لاراهم قال هم هؤلاء وهم شرطة الله قال لا والله لا
أسرا فقوم عليهم عما ثم جهر على حبل بلق تطير بين السمى والأرض قال هذه الاثمة
واعلم الناس ذلك يا سراقه قال صعدت مارة واعلمت الناس وحاصت لهم على سبلى
(حدثنا) ابن عياض قال استؤم لعتاش من سهل من سعد الساعدي من مسلم من عمة

يوم الحزوة فأتى أن يومه فأتوه وديعاً بالغداة فقال عباس أصلي الله الله وبراته لكانها
حكمة أميل كان يخرج عليه طرف حرة حتى يجلس فلما أتم يصع حفته من يديه وبين
يدي من حضر قال صدقت كان كذلك أنت آمن وقيل للعباس كان أتوه كما دلت قال لا
والله ولقد رأيته في عمار بحرة ما يحساف على ركابه ومناعماً أن يسرقه عبيره (حدثنا)
دريد عن عبد الرحمن بن أبي الأصمعي عن عمه قال بعث إلى الرشيد ودحات فادأصيبة
فقال من هذه الصيبة فقلت لا أدري قال هذه مائة بنت أمير المؤمنين فدعوت
لهما وله قال نعم فقبل رأسها فقلت إن أنا طعته أدركته العبرة فقتلني وإن أنا عصيته
قتلني فعصيته فوصعت كني على رأسها وقلت كني وقال والله يا أصمعي لو أخطأنا
لفقتك أعطاه عشرة آلاف درهم (حدثنا) ابن الهلوان أن أبا حذيفة واصل بن عطاء
خرج يريد سطر أقي رهطاً فاعتزهم جيش من الخوارج فقال واصل لا يقطع أحد
ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قرأوا ببدء الخوارج ليوقعوا فقال كيف تستحلون
هذا وما تدرون من نحن ولا لاي شيء حدثنا فقالوا نعم ما أنتم قال قوم من المشركين
يحبناكم مستخبرين لسمع كلام الله قال فكفوا عنهم وبدأ رجل منهم يقرأ عليهم
القرآن فلما أمسك قال واصل قد سمعنا كلام الله فأبلغنا ما أمدا حتى ينظر فيه وكيف
يدخل في الدين فقال هذا واحد سيرا وافرنا والخوارج والله معكم ياكمه وافرنا حتى
فقرنا إلى بلد لا سلطان لهم عليه فانصرفوا (قال أبو الهيثم الجهمي) لما صرف الخجاج
قال لعلهم له تعالى ينكر ومنه طار ما عساه الناس فتشكروا وحراً على المطالب علام
أي لهم وقال يا هذا أي شيء حبرا الخجاج قال على الخجاج لعنه الله فالاتني بحرح قال
أتخرج الله روحه من بين حنفيه ما يدري قال أتعرفني قال لا قال أنا الخجاج بن يوسف
قال المطالب أتعرفني أنت قال لا قال أنا المطالب علام أي لهم معروف أصرع في كل
شهر ثلاثة أيام أولها اليوم فتركه ومضى (وحي) أنو الحسن من هلال الصالح أن الخجاج
اتخذ ديوماً من عسكره فربدستني بسقي صبيته فقال كيف حالكم مع الخجاج وقال لعنه
الله المير البراء الحقود عمل الله الانتقام منه فقال له تعرفني قال لا قال أنا الخجاج فرأى أن
دنه قد طاح فرفع عصا كانت معه فقال أتعرفني قال لا قال أنا أنو ثور الجوب وهما ديوماً
صريعاً وإزيد وأربعي وهياح وأراد أن يضرب رأسه بالعصى فصحك منه وانصرف

(والعلماء) أن انفراد الخراج في مائة من عسكره تلقى اعرابا فقال يا وحه العرب كيف الخراج
قال طالم عاظم قال فهل تشكونه الى عبد الملك فقال نعم الله اعظم منه وأعظم فأحاط به
العسكر فقال أركبوا السدوى فأركبوه فسأل عنه وقالوا هو الخراج فركض الفرس
خلفه وقال يا خراج قال مالك قال السر الذي يبني ويملك لا يطاع عليه أحد فصحك وقلبه
(واقى) الخراج اعرابا بهلافة فسأله عن نفسه وعن عسائه وسعائه فأحده به بكل ما يكره
فقال له أما الخراج فتلقى الله ان لم أقتل قال فاسحق الاسنرسال قال أولى لنا ما أحسن
ما نتخلصت وحي سبيله (قال) كان أبو الحسن من السماك يتكلم على الناس بجماع
المدية وكان لا يحسن من العلوم شيئا الا ما شاء الله وكان مطموعا يتكلم على مذهب
الصوفية فكسبت اليه رقة ما يقول السادة الفقهاء في رحل مات وخلف كذا وكذا
فتمسكها فتأملها فقرأ ما تقول السادة الفقهاء في رحل مات فامار آهاني العرائض رماها
من يده وقال أنا أتكم على مذهب قوم اذ انا توالم بجاهوا شيئا فجب الحاضر ومن
حدة خاطره (ويحكى) أن من ردا كان يدخل على بعض ولاية المدينة فأطاع عليه ذات يوم
ثم جاء وقال ما أطأك عني قال حارة لي كمت أهواها من دحب فطعرت بها الباقى ونمكت
مها فغصب الوالى وقال والله لا حد لك باقرارك طماراى الجردمة قال فاسمع تمام
حديثي قال رماها وقال طما أصحت حرت أطلب معسرا يعسر لى روباى دلم أقدر عليه
الى الساعة قال ذلك فى المام رأيت قال نعم فسكن عضه (وقدر وينا) عن أى الفصل
الرابع عن أبيه قال قال المأمون يوم ما هو معصبا لى دلف أنت الذى يقول فيك
الشاعر

اعمال الدنيا أودلف * عند معراهم ومختصره

فأدولى أنودام * ولت الدنيا على أثره

وقال يا أمير المؤمنين شهادة ورد قول عرو ورواى معترف وطالب عرف وأصرف
مبه اسأخت لى حيث يقول

دعنى أحوب الارض فى طالب العى * فلا الكرخ الدنيا ولا الناس فاسم
فصحك المأمون وسكن عضه (وروى) ان عزرة وثيمة اجتهدا فتدنا فاقبل كثير
وقالت بثيمة أنتخبى أن أبى لك ان كثير اغبر صادق فى محبتك فالتب نعم قالت ادخل

إسماء قد خات ودنا كثير فوقف على بشيمة فسلم عليها فقالت له ما تركت عزة قبلك
مسمومة بالاحد فقال كثير والله لو أن عزة أمة لي لوهتها لك فقالت ان كنت صادقا نقل
في هذا شهر افأشأ يقول

ومتنى على عمد بشيمة بعدما * تولى شامى واربح شامها
بعين بحلاوس لورقرقتهما * لموء الثريا لاستهل سهاها
فبادرت عزة وكشفت الحجاب وقالت له يا فاسق قد سمعت البيتين فقال لها فاصمى الثالث
قالت وما هو قال

ولسكنه ما ترمي به ساسقية * لوزة مهاضفوها ولماها
فاستخسنت صدره (ودكر) أبوهلال العسكري أن رجلا كانت له صديقه لها روح
عائب وكان يأتيها على طمأنينة فقدم زوجها فدخل فرأى الرجل بأنما فطمه المرأة
فأخذ برجليه فوثب الى السيف وكان في حيرانه معاوية من ستار فسادى يامعاوية هل
وبت ففوهم الروح أنه حمل له على ما فعل وعلم معاوية أنه مكروى فقال نعم وتعلبت
فخلاه الروح (وحكى) أبو الحسن من الصابي أن معيبة عمت بيدي المهدي
ماتته واثني أمية الا * انهم يسفهاون ادعصوا
فقبل لها اعاطت فقالت عاظم يد كرى هذا البيت فأصلحته عاصمهم

* (الباي التاسع عشر في ذكر من استعمل بد كانه المعاريص)
(أخبرنا) سعيد بن المسيب ان عائشة رضى الله عنها سألت هل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرح قالت نعم كان يمدى عجزه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ادع الله ان يجعل من أهل الحمة قال ان الحمة لا تدخلها العجائر وسمع
البدء فخرج ودخل وهي تسكى فقال ما لها قالوا انك حدثتها ان الحمة لا يدخلها
العجائر قال ان الله يحولهن أنكارا عما أتراما (قال) وحدثنا الحرث بن نوفل ان
العماس بن عبد المطاب قال يا رسول الله ما ترحو لابي طالب قال كل حبرار جوه
من ربي (وحدثنا) القرشي قال دحاح امرأة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوق قال من زو حرك مسمومة له فقال الذي في عيبيه بما صر جعت فحمت تطرالى
زوحها فإل مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زو حرك دلا قل نعم

قال النبي في عتيه بياض قال أوليس البياض في عيني أكثر من السواد (حدثنا)
أحمد بن من مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبتحله فقال يا أبا مالك
علي ولد بائة قال يا رسول الله وما أصعب ولد بائة قال وهل تذا لابل إلا الموق (حدثنا)
محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار إلى بدر نزل قريباً
منها ثم ركب هو ورجل من أصحابه قال اس اسحق حديثي محمد بن يحيى بن جابر
ابن وهب عن علي بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيب
لا أحبركم حتى تحبوا من أنتم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحببتنا
أحبرنا قال ودالك دالك ثم قال الشيب انه المعنى ان محمد وأصحابه خرجوا يوم كذا
وكذا ما كان صادق الذي أحبرني فهم اليوم مكان كذا وكذا المكان الذي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ان فريشاحر حوا يوم كذا وكذا ما كان
صادق الذي أحبرني فهم اليوم مكان كذا وكذا ما كان الذي فريش فليشاحر عن
خبره قال من أنتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء العراق قال أحبرني
اس علي أو عنه النبي صلى الله عليه وسلم بانه من العراق وكان العراق يسمى ماء
واما أراد النبي صلى الله عليه وسلم من العراق انه حاق من طاعة ماء (عن ابن أبي
الرياد) قال كان عبد الله بن أبي بكر قبيص من قبيص رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قتل عبد الله بن أبي بكر قبيص فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات
للقميص أشد علي من قتل عدائه فوجد القميص عند رجل من أهل الشام فقال
لأردة أو تستعمر لي أسماء فقبل لها قالت كيف أستعمر لقاتل عدائي قالوا فليس
يرد القميص قالت فلو الله فليحيى خاء القميص ومعه عبد الله بن عروة فقالت ادفع
القميص إلى عبد الله ودفعه قالت فمت القميص يا عبد الله قال نعم قالت فقروا لله لك
نعم عبد الله وامامت عبد الله بن عروة (عن سحر المدري) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
كيف بك اذا أمرت أن تلعب قلت أو كائن ذلك قال نعم فكيف أصعب قال النبي
ولا تنبر أمني قال فقال محمد بن يوسف إلى جند الأمير يوم الجمعة فقال له الوهن عاقل قال
ابن الأمير أمرني أن ألعن علياً محمد بن يوسف العنوه لعنه الله قال فلقد تعرق أهل المسجد
وما دهمها إلا رجل واحد (قال) قامت الخطباء إلى المعبرة من شعبة بالكوفة فقامت صعبة

من سر حال فتكلم فقال المغيرة أخرجوه فادفوه على المصططمة فليعلم غلبا فقال لعن
 الذين لعن الله ولعن على بن أبي طالب فاحسبه بذلك فقال أقسم بالله لتعدينه فخرج
 فقال إن ذنبا لي إلا على بن أبي طالب فالتمسوه لعنه الله فقال المغيرة أخرجوه أخرج الله
 نفسه (قال) كلم رجل عيسى بن موسى في شئ وعنده عبيد الله بن شبرمة القاصي
 فقال عيسى للرجل من يعرفك قال اس شبرمة قال أتعرفه قال اني لاعلم ان له شرفا وبنا
 وقدما فلما خرج ابن شبرمة سئل عن ذلك فقال اعلم ان له أدب مشقوقين وان له بنا
 بأوى البع وان له قدما يطأها (قال) صرنا الخراج عبد الرحمن بن أبي ليلى واقامه للناس
 ومعه رجل يحمله ويقول العن عليا يقول اللهم العن الكذابين ثم يسكت ويقول آه على
 ابن أبي طالب ثم يسكت ثم يقول الخمار ابن الربيع (حدثنا) الممارك قال بينما الخراج حاس
 اذا قبل رجل مقارب الخلق أجح دود غدر بين فلما رآه الخراج قال مرحبا بنا في عادية فلم
 يزل يترجى به حتى أحلته على سريره ثم قال له أنت قاتل اس سممة قال نعم قال كيف قال
 سممت كذا وبعثت كذا حتى قتلتاه قال الخراج لاهل الشام من سره ان يبطر الى رجل عظيم
 الباع يوم القيامة فلي بار الى هذا الذي قتل اس سممة ثم ساره او عادية فسأله شيئا فاجاب عليه
 فقال او عادية تعطيني اهل الديانة سألهم مهاشيا فلا يعطوا وترعهم انه عظيم الباع يوم
 القيامة قال أهل والله ان من كان صرسه مثل أحد وخدمته مثل ورقان وساقه انبضاء
 وخمسة ما بين المدينة الى الربيع يد اعطاهم الباع يوم القيامة والله لو ان عمار بن سممة قتله
 أهل الأرض لدخلوا كاهن النار * قال القرشي قال كان مطرف بن عبد الله حرج
 مع ابن الاشعث فأتى به الى الخراج بعد ذلك فقال له الخراج يا طرف أكرهت قال
 لا ولكن كنت خسيرة فلو بصر بالحق وأهله كل خير اما (قال) القرشي وحدثنا
 أبو حمزة المديني قال حرج قوم من الحواري بالصرة طلقوا شيخا بيض الرأس واللحية
 فقالوا له من أنت قال أعهد اليكم في اليهود شيئا أو دالكم في قتل أهل الديانة قالوا
 اذهب عمالي الى الدار (أخبرنا) أبو العباس أحمد بن يعقوب قال كان يحيى بن اكرم
 محمد بن محمد بن أحمد بن إدريس كان انظر الى رجل يحفظ الفقه سأله عن الحديث
 واذا كان يحفظ الحديث سأله عن النحو واذا رآه يعلم النحو سأله عن الكلام ليحمله
 في قطعة فذهبت الى البيت فجل من أهل حراسان ذكره حافظ فها هو مرآة مما يقال له

نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الاصول قال احفظ حديث شريك عن ابي
 اسحق عن الحرث بن عمار حم لوطيا فامسك فلم يكلمه (قال) قال رجل ليهشام بن عمرو
 القوطي كم تعد قال من واحد الى ألف ألف وأكثرت قال لم أرد هذا قال فما أردت
 قال كم تعد من الس قال اثنى وثلاثين سعة عشر من أعلى وستة عشر من أسفل قال
 لم أرد هذا قال فما أردت قال كم لك من السمين قال مالي مهشني كلها لله عز وجل
 قال فما سلك قال عظم قال فاس كم أنت قال اس اثنى أسوأ منكم أتى عليك قال
 لو أتى على شيء لقتلني قال فكيف أقول قال قل كم معي من عمرك (وثب) رجلا على
 بعض الملوك في رمن الاسكندر وقال الاسكندر ان من قتل هذا عظيم الغم والوطهر ليا
 حارب اهل عمار يستحق وردهم على الناس فلما ابعثوا ذلك طهرا فاقرا فقال الاسكندر انا
 مجاريكم عما يستحق من قتل سيده ورافع قدره وعدوه الا القتل وانما
 رجعكم على الناس فاني سأصليكم على أطول حشبي عكبي (وري) ان رجلا من
 آل فرعون سعيار رجل مؤمن الى فرعون فاحصره فرعون وأحصره ما وقال للثامنين
 من ربكم قال أنت فقال له مؤمن من ربك قال ربي ربهم فقال فرعون سعيار رجل
 على ديب لا قتله وقتلها ما قالوا ذلك قوله تعالى فوفاه الله سيئات ما كفر وأوحى قال
 فرعون سوء العذاب (حدثنا) اسحق بن هاني قال كما عد أنى عبد الله أحمد بن حنبل
 رضي الله عنه في منزله ومعا المروزي ومهوى بن يحيى الشامي ودق داق الباب وقال
 المروزي ههنا مكان المروزي كره ان يعلم موضعه فوضع مهوى بن يحيى أصبعه في
 راحته وقال ليس المروزي ههنا وما يصح للمروزي هو اضعف من أن يفتح الباب ففتح عليه
 ذلك (راعى) عن أنى بكر الحلال قال قال أبو بكر المروزي جاء مهوى بن يحيى الشامي
 الى أنى عبد الله ومعه أحاديث وقال يا أبا عبد الله معي هذه الاحاديث وأريد أن أخرج
 فحدثني ما فقال متى تريد ان تخرج قال الساعة أخرج فحدثني ما وخرج فلما كان بين
 العداء ودد ذلك جاء الى أنى عبد الله وقال له أبو عبد الله أليس قلت لي أخرج الساعة
 قال قلت لك انى أخرج الساعة من بعد ادعاء طلت أخرج من زقاقك (عن مصعب
 الريربي) قال أنى العريان شاب سكران وقال له من أنت فقال شعرا

عائشة قومه قريش وهي أئمةكم قال بل هي لنا خصوصاً قال فخذتموها وكذبتم
قومك وهو الحق قال فسكت جعفر فلم يتحدثوا بها (قال المصنف غير الله) وزويتنا
أن معاوية قال لعبد الله بن عامر إن لي عندك حاجة تفصيها قال نعم قال ولي إليك
حاجة أتقصيها قال نعم قال فسل حاجتك قال أريد أن تهب لي دورك وصبيانك
بالطائف قال قد فعلت قل حاجتك قال إن تردها علي قال قد فعلت * وافخر قومي من
البنين عهد هشام بن عبد الملك فقال لخالد بن صفوان أحبهم فقال هم بيني حائك يرد
ودائع خلدوسايس قد ردوا كتبهم امرأته ودل عليهم هدهد وعرقتهم فارة (قال)
قال عيلان لعبد الرحمن أنشدك الله أتري الله يحب أن يعصى فقال ربعة أنشدك
الله أتري الله يعصى قسراً فكان ربعة ألقم عيلان خجراً * قال وقف رجل بين يدي
المأمون فدعا مجابيه فقال له والله لا قتلك فقال الرجل يا أمير المؤمنين سبب تأني علي فان
الرفق نصف العفو قال وكيف وقد خلفت لا قتلك قال يا أمير المؤمنين لا تأني الله جانبا
خبرك من أن تلقاه فأتلافاً في سبيله * قال المصور ولي يحيى من أكرم قضاء الأمير
وهو أساحدي وعشرين سنة قال فاسترري به الناس واستصعقوه فامتحنوه فقبضوا
كم من القاضي قال من عتاب أسيد حيث ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
(كان) النظام لا يكتهم سراً فاسر إليه يونس التمارس فأداعه فلامه وقال النظام للناس
سأله هل أدعت سراً مرة أو مرتين أو ثلاثاً وأرعا في الدب الأس فلم يرض أن
يشاركه في الدب حتى صار الدب كله لصاحب السر (قال) كان أصحاب الأمير إذا
احتجوا واستأذوا يخرج الأدب ويقول إن كان فيكم أبو العباس الرحاح والآنصر فوجوا
خضر وامرة ولم يكن الرحاح فيهم فقال لهم ذلك فأنصرفوا ووثق رجل منهم فقال عثمان
لأذن دن قل لابي العباس أنصرف القوم كلهم إلا عثمان فإنه لا ينصرف فعدوا إلا دن
إليه وأخبره فقال له إن عثمان إذا كان بكراً أنصرف ونحن لا نعتريك فأنصرف راسداً
* قال قال رجل من أهل الحجاز لرجل العلم خرج من عدينا قال نعم إلا أنه لم يرضكم
(قال) تسلكم شباب يوماً عند الشعبي فقال الشعبي ما سمعهم يدافعون الشباب كل العبد
سمعت قال لا قال فشماره قال لا قال فاحمل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فاحم الشطر قال
عبد الله بن سليمان بن الأشعث سمعت أبي يقول كان هرون الأعور يهودياً وأسلم ويحسن

إسلامه وحفظ القرآن وضاعف وجهه الكرم فاطره اسنان يوم في مسئلة فعليه هرور
 ولم يدر المعلوم ما يصنع وقال له انت كنت يوميا ماسك فقال له هرور ادبش ما صنعت
 فعليه أيضا والله الموفق (قال) مالك بن سليمان كان لابراهيم بن طهمان جارية من بيت
 المال فسل عن مسئلة في مجلس الخليفة فقال لا أدري فقالوا له تأخذ في كل شهر كذا وكذا
 ولا تحسن مسئلة فقال إنما آخذ على ما أحسن ولو أخذت على ما لا أحسن لبعي بيت
 المال ولا يبعي ما لا أحسن فأحب الخليفة حوايه وأمر له بخاترة وأحره وراد في حرايته
 (قال أبو العباس المبرد) صاف رجل قوما فذكره وقال الرجل لامرأته كيف لما ان
 يعلم مقدر مقامه وقالت ألقى بيننا شرحتي فحاکم اليه فعلا وقال للصبي بالدي
 يبارك لك في غدوك عدايما أظلم وقال الصيف والذي يبارك لي في مقامي عداكم
 شهزما أعلم (قال اس حاف) حدثني بعض أخصامنا قال بلغني ان الرشيد خرج يوما
 متزيها وانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع حلقه فاداهو وشجع قدر كس جارا
 له وفي يده لحام كائنه معر محشو ومطر اليه فاداهو وطب العيبين فمعر الفصل عايه
 فقال له الفصل أس تريد قال حاننا الى قال هل لك ان أدلك على شيء نداوي به
 عيبك فتذهب هذه الرطوبة قال ما أحوجني الى ذلك فقال له حد عيدا ان الهوام وعصار
 الماء ورق الكفاة وصبره في قشر جوزة واكتحل به فانه يذهب عنك ما تحب قال فأتاك
 على قريوسه وضربت صرطة طويلة ثم قال تأخذ هذه أحره لوصفتك فان فتمتاردياك
 قال فاستضحت الرشيد حتى كاد ان يسقط عن ظهر دابته (قال الحاحنا) قال المهدي
 الشريف القاضى عيسى بن موسى عسده لوشه عداك عيسى كنت تقسله وأراد ان
 يضرب بينهما فقال شريك من سألت عنه لا يستل عن عيسى غير أمير المؤمنين فان
 ركبته فله فقلها عليه (قال) أبو بكر بن محمد كان لي أخ جيد الشعر فقال له رجل منهم
 وقد حسده على شعره ما أدري ما بهي أعجمي يقول الشعر الا أن يكون دب الى أمه عري
 فقال له وكذا لك يلزم في لباس قولك ادالم يتسل العربي شعرا فقد دب الى أمه أعجمي
 (عصب) رجل على رجل فقال له ما أعصبت قال شيء نقله الى اللغة عنك وقال لو كان نقة
 مام (قال) أبو الحسن بن المأمون قال المأمون ليجي من أسكنهم من الذي يقول وهو

فأصبر في الزمان ولا يرى علي من يلوطن من يمين
قال أو ما يعرف أمير المؤمنين من قاله قال لا قال يقوله العاجران أجد من أبي نعيم
الذي يقول

حكما يرتشى وقاضيا * يلوطن الرأس شرماراس
لأحسب الجور يقيمى وعلى السدة وال من آل عباس

قال ما هم المأمون وسكت خعلا وقال ينبغي أن ينفي أجد من أبي نعيم إلى السدة قال
حدثنا ابراهيم بن محمد بن شهاب العطار قال روى يعقوب الشحام قال قال لي أبو
الهديل بلغني ان رجلا يهوديا قدم مصر وقد قطع عامة متكلميهم فقات لعمى أمضى
إلى هذا اليهودي أكلمه وقال يا بني هذا قد علب جماعة متكلمي مصر فقلت لا بد
فأخذ بيدي فدخلنا على اليهودي فوجدته يقرأ الماس الذي يكلمونه بنو قيس
عليه السلام ثم يحمد سورة نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول نحن على ما اتفقنا عليه من نبوة
موسى إلى ان تنفق على غيره فنقره فدحلت إليه وقلت له أسألك أو تسألني فقال يا بني
أو ما ترى ما فعله بمساحك فقات دعك هذا واحذر قال بل أسألك خبرني قال ليس
موسى نبيا من أنبياء الله قد صحت نبوته وثبت دليله فتر هذا أو تجعده فخالصنا حبل
فقات له ان الذي سألتني عنه من أمر موسى عدي على أمر من أحدهما إلى آخر نبوة
موسى الذي أحبر بجمعة نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأمرنا بتابعه ولا نشر نبوته
ما كان عن هذا تسألني فأنامقر نبوته وان كل الذي سألتني عنه لا يقر نبوة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ولم يأمرنا بتابعه ولا نشره فاست أعره ولا أقر نبوته وهو
عندي شيطان خري فخير مما قلت له فقال لي ما تقول في التوراة فقلت أمر التوراة
أبصاعدي على وجهي ان كانت التوراة التي أزلت على موسى الذي أقر نبوة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فهي التوراة الحق وان كانت الذي تدعيه صاغل وأباعد
مصدق بها فقال احتاج ان أقول لك شيئا بني وبينك فطينت انه يقول شيئا من الخير
فتقدمت إليه فسارني وقال أملك كذا وكذا وأم الذي عليك لا يكي وقد رأي أبي آتية
فيقول وشوا على ما قبلت على من كان في المجلس فقلت أعركم الله أليس قد أحسن ما لو
نعم فقلت أليس عليه ان يردجواي فقالوا نعم فقلت انه لما سارني شمي بالشتم الذي

بوجوب الجسد وشتم من علمي وأنه ظن اني أثبت فيه يدعي أنا واثباته وقد عرفتكم شأنه
 فأخذته الأيدي بالمال فخرح هار بأمن البصرة وقد كان له مهادين كثير فتركه ونحج
 هار بالمال فخرح من الانقطاع (قال) لما دخل الجمار على المتوكل قال له اني أريد أن
 أستبريك فقال الجمار بحصة أو بحبضتين فصحك الجماعة فضال له الفتح قد
 كلمت أمير المؤمنين فبك حتى ولاك خزيمة القرد وقال له الجمار فاست في السمع
 والطاعة أصلحك الله فحصر الفتح وأسكت وأمر له المتوكل عشرة آلاف درهم
 فأتته هار واحدا درهما فراحها (قال العتي) دخل الوليد بن ربيعة على هشام بن عبد الملك
 وعلى الوليد عمامة وشي فقال له الوليد بكم أحدثت عمامتك قال بألف درهم
 فقال هشام عمامة بالف يستكثر ذلك فقال الوليد دام لا كرم اطرائي يا أمير
 المؤمنين وقد استريت حاربة عشرة آلاف درهم لآنس أطرافك (كان) معن من
 زائدة يذكر عنه قلة دين فبعث الى اس عياش بالف دينار وكتب اليه بعث اليك بالمال
 دينار اشتريت به دينك فأقبص المال واكتب بالتسليم فكتب اليه قد قبضت وبعثك
 بذلك ديني ما حل التوحيد لعلي بركه فيه (حدثنا) يموت من المروع قال كان أبي
 والجار عشايا وأنا حلفهم بالعيشي فربا بامام وهو يدطر من عمر عليه فيصلي معه
 فجار أنا فام الصلاة سادرا فقال له الجار دع عنك هذا فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد نهى ان يتأق الجلب (أخبرنا) اس الاعرابي عن الاصمعي قال احتز في بعض
 سكك الكوفة فأدبر رجل قد خرج من حرس على كتفه حرة وهو يشد ويقول
 وأكرم نفسي اني أن أهنتها * وحقك لم تكرم على أحد بعدى
 فقاتله تكرمها فمات فقال نعم واستعني عن سفلة مثلك اداسألته يقول صبح الله لك
 فقلت تراه عرفني فاسرعت فصاح بي بأصمعي والتفت اليه فقال
 له قل الصحر من قال الجمال * أحب إلى من من الرجال
 يقول الناس كسب فيه عار * وكل العار في دل السؤال
 (حدثنا) أبو الطيب بن هرثة قال كدت مختارا سعدادا وخنث عشي فرائه امرأة وكان
 حسن البدن فقالت ليت علي شحم هذا اللحم فقال لها اللحم مع عباي وشتمته فقال لها
 كيت ما تأخذ من الحيد وتدعي الرديء (ودخل) رجلا الى الحمام فرأى شخصتين

يديه خطمي فقال الرجل اعطني منه قليلا فاني فقال الرجل بكل قعير بدرهم فقال
الحث كل أربعة أفقره بدرهم احسب حسابك كم يصيبك بلائتي (قال) الجاحظ من
نحت من البصرة تقوم واراد بعضهم الولع به فقال له كيف أمسيت يا אחتي فقال أمسيت
والله أحثك مقطعة الشرح ممنا كوها طول الليل فحجل الرجل وضحك القوم منهما
(قال) طرادس مجرادس يهوديانا طرم سلما أطلبه قال في مجلس المرتضى فقال اليهودي
ايش أقول في قوم سمعهم الله مدبرين يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم حنين
فقال المسلم وادا كان موسى أدر منهم قاله كيف قال لا والله تعالى قال ولي مدبر اولم
يعقب وهو لا ما قال فيهم ولم يعة واسكت (قال) نصر من سيار قلت لا عزابي هل
أتعمت فقا فقال أما من طعامك وطعام أبيك فلا فقال ان نصر ارحم من هذا الجواب
أياما (قال رجل) من اليهودي على س أني طالب مادتم نبيكم حتى قالت الابصار ما أمير
ومكم أمير فقال له على عليه السلام أتم ما حفت أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل
لنا الها كإلههم آلهة (جئت) امرأة يريده فقالت له وكان قبح الصورة الويل لك ان كان
يشبهك فقال لها والويل لك ان لم يشبهي (رأى) رجلا من الاعاجم رجلا أعور فقال قد
حان خروج الدجال فقال انه يخرج من بلاد الاعاجم لا العرب (حار) أبو بكر من فابع
بالكرخ في من الرض فقالت له امرأة ياسيدي أنا نكر فقال لها اليك باعائشة فقالت
كان اسمي عائشة قال فيقتلوني وحدي أريد بصر بونرفا سا جعيا (طفر) رجل
بخصمه في حرب فقال له ما تراني أصعب لك فقال مهلا بما أمرك الله مني الا لشأن جلت
قبل لابي الاسود أشهد معاوية بدرا فقال نعم من ذلك الحاب * كان أبو الحسن المقيم
الصوفي يسكن الرصافة وكان مطبوعا صاحبكا وكان يتولع برحل شاهديه عملة يعرف
بأبي عبد الله الكفا قال اس المقيم فلقبته يوما وسلمت عليه وصحت به أشهد على حاجتي
الما من عليه اذ قال ثم أشهد فقلت بأن الله له واحد لا اله الا هو وأن محمد اعمده ورسوله
وان الجنة حق والدار حق والساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
فقال أنشريا أنا الحسن سقطت عنك الجرية وصرت أحامن اخواننا ففحك الناس
واقبل الولع لي (قال الشيخ) سمعت بعض أصدقائي يحكي ان رجلا كان يشرب ليلة
الجمعة دهما بعض العوام وقاله هذه ليلة عظيمة فقال له الرجل في مثل هذه الليلة نزل

القلع فقال العاجي ولاكن يكتب بصوفة قال فانهط الرجل ولم يرتجع بعد الى شرب الخمر
 * وقعت امرأة فيمجة على عطار ما حن فلما نظر اليها قال واذا الوحوش حشرت فقالت
 وصرب لمامة لا ونسى خلقه * استأجر رجل غلاما لخدمه فقال له **كنكم** أحرتك قال
 شبع نطى فقال له سامحي فقال أصوم الاثنين والخميس (شكا) جماعة من الصالحين
 ضرر الأثر الى أمير المؤمنين فقال لهم أنتم تعتقدون أن هذا قضاء الله فكيف أدفع
 قضاء الله فقال له أحدهم صاحب القضاء قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
 لفسدت الارض فالحم أمير المؤمنين

* (الباب الحادي والعشرون في ذكر من علب من العوام بذ كانه كمار رؤساء) *
 (حدثني) رجل من أهل الرقة عن عبد الملك بن عمار قال أحدثني يادرجي من
 الخوارج فوات منه فأحدثني حاله فقال ان حنت بأخيك والاصريت عنه لك قال
 أرايت ان حنت بكتاب من أمير المؤمنين تحلى سبيلي قال نعم قال فانا آتيتك بكتاب
 من العريير الرحيم وأقيم عليه شهادتي ابراهيم وموسى عليه السلام أم لم يسأعني
 بصف موسى و ابراهيم الذي وفي أن لا تزور ردة وزر أخرى قال زياد حلو اسبيله هدا
 رجل لقن حخته (قال يموت من الررع) قال لئلا الجاحط ما على أحد قط الا رجل
 وامرأة فاما الرجل فاني كنت مختار في بعض الطرق فاذا أنا رجل قصير نطبي كبير
 الهامة طويل اللحية متر بثرر ويده مشط يسقي به شقه ويمشطها به فقلت في نفسي
 رجل قصير نطبي ألقى فاستر ريته فقالت أيتها الشيخ قد قلت فيك شعر افترك المشط من
 يده وقال قل فقلت

كأنك صعوة في أصل حش * أصاب الحش طش بعد رش

فقال لي اسمع جواب ما قلت فقلت هات فقال

كأنك كسدر في دب كبش * يدلل هكدا والكبش بمشي

وأما المرأة فاني كنت مختارا ببعض الطرقات فاذا أنا بامرأتين وكنت راكبا على جارية
 وصرت الجارية فقالت احدهما للآخرى وى جارية الشيخ تصرط فعاطني قولها
 فاعتدت ثم قلت لها انه ما حملتني أنثى قط الا وصرت وضربت بدها على كتف الاخرى
 وقالت كات أم هدا منه تسعة أشهر على جهدهم (لحق) بعض الا كاسرة في موكة

رجلا أعمور خبيبة فله ازل خلاه وقال تطايرت منك قال أنت اشأم مني لأنك خرجت
من منزلك ولقيتني فصار أنت الاخيرا وخرجت من منزلي فلقيتك فبستني فلم بعدد بعدد
يتعاير (عن الأصمعي) قال قال الوليد بن عبد الملك ليدج خدساق المي د والله لا غلبت
قال لا تغلبني قال لي لا دمل قال فستعلم قال الوليد دفاي أريد أنمي صعب ماتتني أنت
فهاه قال واني أنمي سبعين كفلا من العذاب ويلعني الله لعنا كثيرا فقال غلبتني فحك
الله (قال) مرض مولى لسعيد بن العاص ولم يكن له من يخدومه ويقوم بأمره فبعث
إلى سعيد بن العاص فلما أتاه قال له ليس لي وارث غيرك وهما ثلاثون ألف درهم
مدفونة فاذا أنا مت فخذها وقال سعيد حين خرج من عنده ما أرانا الا ذرا أسأبا إلى مولا ما
وقصيرا في تعاهده فتعاهده كل التعاهد و وكل به من يخدمه فله امان اشترى له كعسا
ثلاثمائة درهم وشهد حمارته فله ارجع إلى البيت حمار البيت كله فلم يجد شيئا وجاء
صاحب الكعس يطالب بشي الكعس فقال لقد همت أن أبش عليه وأسلبه كعس را
الجباح) برجل ليقتله ويده لقمة فقال والله لأكلتها حتى أفتلك قال أو خير من ذلك
تطعمه بها ولا تقتاي فتكون قد بررت في عيذك ومست على فقال ادن مني فاطعمه أياها
ونخله (وأنى) الجباح برجل من الجوارح فامر اصرب عنقه فاستهتاره يوما قال ما تريد
بدلك قال أو مل هو الأمير مع ما تحرى به المقادير فاستحسن قوله ونخله (و بلغنا) عن
عمر بن العاص انه مع أصحابه ما كان يصل اليهم فقام اليه رجل فقال أيها الأمير
اتخذ جندا من حجارة لا تأكل ولا تشرب فقال له عمر واحسأ أيها الكاذب فقال له الرجل
أنا من جندك فان كنت كلما فأت أمير الكلاب وفاندها (قال) المتوكل يوما لحسانه
أندرن ما الذي نغم المسلمون من عثمان قالوا قال أشياء مهالته قام أبو بكر دون
مقام الرسول عرفة ثم قام عمرو بن أمي بكر فمقام عثمان فذروة المير فقال
عباد ما أحد أعظم منه عليك يا أمير المؤمنين من عثمان قال وكيف ذلك قال لأنه صعد
ذروة المير ولو انه كما قام خليفة نزل عن تقدمه كنت أنت تخطبهم من ثرجا ولا فضيل
المتوكل ومن حوله (قال رجل) لعلامة يا فاجر فقال العلامة مولى القوم منهم * قال
الزبيد كنت قائما على رأس المصور را ذاتي بخارجي قد هزم له جيوشا فأما له ضرب
عنه ثم قال له يا ابن العاصه مثلك يهزم الجيوش فقال له الجارحي ويا لثوبس وعكك يني

وذلك أمين القتل والشيخ والنوم القذف والسب وما كان يؤمك أن أرد عليك
وقد يستب من الحياة فلا تستقبلها أبداً واسألني المنصور منه وأطلقه وقال الصاحب
عبداد ما أحتاج غير ثلاثة منهم أنوال الحسبي الهديني فانه كان في بهر من حلساني فقلت له
وقد أكثر من أكل المشمش لانا كاه فانه يلطخ المعدة فقال ما يحسن من يطب الناس
على ما نذته وآخراً قال لي وقد جئت من دار الساطان وأنا صحر من أمر عرصلي من
أس أقبلت فقلت من لعمرة الله فقال رد الله عرمتك فأحسن على اساءة الادب وصي
مستحسن دأعبته وهات لبتك تحتي فقال مع ثلاثة أحر بعسي في رفع حمارني فأخاني
(قال) زحبل شربت المارحة فأحتت الى القيام لاراقة الماء كأنني حدى فقال له
عاشي لم تصبر نفسك ياسيدنا

*(الباب الثاني والعشرون في ذكر أقوال وافعال صدرت من
أوساط الناس وعوامهم تدل على قوة الدكاء)*

(حدثنا) يحيى المروزي قال كنت آكل مع الرشيد يوماً فرفع رأسه الى خادم فكلّمه
بالعارسية فقلت له يا أمير المؤمنين ان كنت تريد أن تسمر اليه شيئاً فإني أفهم بالفارسية
فأستحسن الرشيد ذلك مني وقال ايس بطوى عليك سرا (قال) عاداً نوعمرا الصرير رجلاً
من أصحابه فحدث أمة بيده فصدت به فلما أراد أن يبرل حانت فأخذت بيده فقال
ردني الى مولاي فردته فقال ان حاريتك أحدثت بيدي حين صدت وهي بكر ثم
أحدثت بيدي الساعة وهي ثيب فسأل عن ذلك فاحذر أن يسأل رجل افترشها (قال)
معتب من عبد الله (قال مالك من أسس على بعض الشطار حافر حبل فلما قرأ رتح
عليه فلم يدر ما يقول فجعل يقول أعوذ بالله من الشيطان الرحيم وجعل يردد ذلك مراراً
فقال الشاطر من حلقه ما للشيطان ديب الا انك ما تحسن تقرأ (قال) محمد بن عبد الرحمن
دعاهن مرة أحاله فأخذه الى العصر فلم يطعمه شيئاً فاشتد جوعه فأحده مثل الجمون
فأخذ صاحب البيت العود وقال له بجيأتني أي صوت تشتهي ان أسمحك قال صوت المقل
(أخبرنا) الجمار قال سمعت واحداً يقول لا تحرق رمد بأي شيء تداوى عينك قال
بالقرآن ودعاء الوالد فقال اجعل مهمه شياً من أرروت (قال أبو الحسن) علي بن
هشام بن سعيد الله الكاتب المعروف بأنه أي قباط قال حدثني أبي قال سمعت حامداً

ابن العباس يقول ر عما انتفع الانسان في مكبته بالرجل الصغير ~~كثير من منفعته~~
بالرجل الكبير من ذلك أن اعميل من بلبل لما جئني جعلني في يد يواب كان يحسنه
فكان رجلا حرا واحسنت اليه وورثته وكان ذلك الثواب يدحس الى مجلس الخليفة
ولا يذكر عليه اساق حدمته فباعني في بعض الليالي وقال قد حرر الوزير علي بن
الغرات ووال ما يكسر المال على حامد عيرك ولا بد من الحسد في مطالعته ساقى معادنة
وسيدعو لك الوزير عدا الى حصرتة وجمدك فعمل ذلك فلي فقلت له وهل عبدك
من رأي فقال اكتب رقعة الى الرجل من معامليك تعرف شهده والنسب منه ليعيالك ألف
درهم بقرصك اياه واسأله أن يعييك على ظهر الرقعة لترجع اليك لترجها فانه لشحه
يردك بعد ما حتمنا بالرقعة ما دام لك أحرحتنا اليه وقلت له قد أفضت حالى الى هذا
فاحرحتنا على غير موافقة فاعل ذلك يهملك ففعلت ما قاله وجاءني الجواب بالرد كما حسبنا
فلما كان من العدا أحرحتني الوزير وطالبني فاخرحت الرقعة فشرأها فلان واستحقى
وكان ذلك بسبب حمة أمري وزوال محنتي (قال عيسى بن محمد الطوماري) سمعت أبا
عمر محمد بن يوسف القاسمي يقول اعتل أنى علة شهورا فأنبته ذات ليلة ودعاني وناجوني
وقال لسا رأيت في النوم كأن قائل يقول كل لا وشر لا فاك تبرأ ولم يدرك وكان بهاب
الشامر حبل يعرف بأنى على الحياض حسن المعرفة بمارة الرؤيا فشباهه بقص عايه
المدام فقال ما أعرف تفسيره ولكني أقرأ كل ليلة نصف القرآن ما حاولي الليلة حتى
أقرأ سمي واتعكر فلما كان من العدا ما فقال مررت على هذه الآية لا شريطة
ولا عربة فطارت الى لا وهي تردد فيها السقوة زينا واطعموه وينادى عليه وكانت سبب
عاقبته (قال) حدثنا الاصمعي قال رأيت رجلا قاعدا على قصر اوس في الطاعون بعد
الموتى في كورده في أول يوم عشرين ومائة ألف فلما كان في اليوم الثاني عشرين
ومائة ألف فرقوم بعينهم وهو بعد امارحوا اذ اعد الكور غيرهم فسألوا عنه فقالوا
لهم هو في الكور (حكى) حعفر البرقي قال مررت بسائل على الجسر وهو يقول
مسكبه اصبر ارددت اليه قطعة وقالت يا هذا لم يصب قال فديتك يا صمرا ان رجوا
(حدثنا) أبو عثمان الخالدي قال عملت قصيدة أمدح سيف الدولة أبا الحسن بن
حمدان وعرضتها على جماعة أتتني ما عرف ما مدد هم فيها فاحضر محبت وأما أقرؤها فلما

انتهت الى قول

وأسكرت شيبه في الرأس واحدة * وواد يسخطها ما كان يرضها

قال هذا عا ط قات باهو قال تقول للامير في الرأس واحدة الاقلت في الرأس طالع
أولانكة فحيت من فطمة وحوذة حاطره (روى) سعيد بن يحيى الاموي عن أبيه قال
كان قتياب من قريش يرمون فرجهم من ولد أبي بكر وطلحة وقرطس وقال أنا ابن
القريش من فرجهم ولد عثمان وقرطس فقال أنا ابن الشهيد ورجل من الموالي
وقرطس فقال أنا من من سجدت له الملائكة فقالوا له من هو فقال آدم (قال المبرد)
قدم بعض المصريين من أصحاب أبي هذيل بغداد قال فاقبت محبش فقات لهما أريد
ميرلا وكان هذا الرجل في نهاية القبح فقال أحدهما بالله من أين أنت قلت من المصرية
فأقبل على الآخر وقال لا إله الا الله تحول يا أختي كل شيء من الدنيا حتى هذا كانت
القرود تخبى عن ابن مسارت تخبى عن المصرية (بلعنا) عن أبي الحرث انه كان يهوى
جارية يتعرس بطنها فاشكها حاله الى محمد بن منصور رواشتها له وأبغضا اليه فلم
يساعده ما معه عليها فذكر اليه فقال كيف كانت أيتها قال ثمر ليلة صار ماء عدى
قرشيان بن أمية قال كيف ذلك قال صار كما قال الا حطل

شمس العداوة حتى تستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

فصنع محمد بن منصور روضي الى الفصل وجمعهم فأخبرهم ما كان خبره حديثهم عامة
يومهم (شكا) أصحاب هشام الى أسلم بن الاحنف احتباس أرقاقهم فدحل على هشام
فقال يا أمير المؤمنين لو أن ما ديانا دى يامهلس ما نقي أحد من أصحابك الا التفت وصحك
وأمر بصله أرقاقهم (عربد) هاشمي على قوم فشكوه الى عمه فأراد عمه أن يتماوله
بالأدب فقال الى أسأت وأبس معي عقلي فلا تنسني الى ومعك عقالك صفح عنه * قال قدم
وقد من العراق على سليمان بن عبد الملك فقام رجل منهم فقال يا أمير المؤمنين ما أتيناك
رغبة ولا رهبة قال دلم حثمت قال نحن وقد الشكر أما الرعة فقد وصلت الى ما في رحالنا
وأما الرهبة فقد أمماها بعدك ولقد حبت اليها الحياة وهوت عليها الموت فامتنع بك
اليها الحياة فلما انتشر من عدلك وأمانته ويك عليها الموت فلما شق منك فحين تحلف من
أعقابك عليك فوصله وأحسن جائزته وحوادث أصحابه (حدثنا) أبو الحسن المديني قال

ومعنى العلماء كان انما يدري من اهل البصرة وكان طرعا فادى ما هو دنا ان يدعو بالى
منزله فساكن يمر بناه كما هو آياته فلما متى هذا الوعد ان كنتم مارقين فيسكت الى ان
اجتمع ما ير يد فر ما هو دنا ما القول فقال انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون (ذكر)
هلال بن المحسن ان رجلا كان يقال له ابو العجب لم ير مثله فيما كان يعمل من الشجيرة
دخل يوما الى دار المقتدر بالله فرأى حادما من خواصه يسكى على ابل ماله فقال له
ما عليك أيم الاستاد ان أحيتك فقال ما تريد فاحسد الليل الميت فادخله كده وأدخل
رأسه وأخرج بعد ساعة فلما حيا ما جت الدار وعجب الحاضرون واستدعاه على بن
هشيم وقال والله ان لم تصدقنى عن حقيقة الامر لا صرس عمك فقال انى شاهدت
الحادم يسكى على ابله فطمعت بما آخذ منه قضيت في الحال الى السرق واستعت بابل
وحمانه في كنى وعدت الى الحادم فقات ما قلته وأحدث الليل الميت وأدخلت رأسه
في كنى وأكته وأخرجت الحى فلم يشك انه بابل وهدار أس الميت (أحضر) رجل
بين يدي المأمون قد أدب فقال له أنت الذى دعوت كذا وكذا قال نعم أنا ذلك بأمر
المؤمنين الذى اسرف على نفسه واتكل على عهده * قال بعض الادياء لصديق
له أنت والله لست ان الادياء فقال الاكرأت المهر الذى يشرب منه ذلك الستان (نظام)
أهل الكوفة من عالمها الى المأمون وقال ما علمت في عمالى أعدل منه فقال رجل من
القوم يا أمير المؤمنين فقد علمت ان تجعل لسانك اللسان نصيبا من عدله حتى تسكون
ساويت بين رعاياك في حسن النظر فاما نحن ولا تخصصا منه باكثر من ثلاث سنين
فصحك المأمون وأمر بصرفه (دعا) بعض الطرء فوما جأوا معهم طفيلي فظن
الرجل به وأراد ان يعلمهم انه قد وطن فقال ما أدري لمن أشكر لكم ان دعوتكم
بقتم أوله الذي نخشم من عيران دعوته بن (قال) يموت بن المزرع قال لى سهل بن
ضبة فوما كانت يد ما دعا بة صربك الله ما سمك فقلت له ما سرعأ جوجج الله الله
اسم أهلك * مر رجل من الادياء كابر رجل قائم في الطريق قال ما زفونك قال أيعلى
انسا ما فقال يطول قيامك ادن (تقدم) رجل سبي الادب الى حمام فقال له تفد دم بالى
اله اعلة واصلى شارنى فقال له ان كان خطابك للناس كذا فغن قليل تستريح منه (حضر)
حياط عند بعض الاترأ ليعصل له قضاء فاجد يفصل والتركي بفطر الله لم يمتاله ان

يُسْرِقُ مِنْهُ شَيْئًا فَضَرَبَ بِصُحُفِ التَّرْتِي حَتَّى اسْتَقْفَى فَاحْرَجَ الْخِيَامَ مِنَ الثَّوْبِ مَا أَزَادَ
يُفْلِسُ التَّرْتِي وَقَالَ يَا خِيَامُ صِرْطَةُ أُخْرَى فَقَالَ لَا يَحْزُوزُ بِصِيقِ الْقَبَاءِ (قَالَ) رَحِلْ
لِرَجُلٍ بِكُمْ أَنْتُمْ هَذِهِ الشَّاةُ فَقَالَ أَخَذْتُمْ بِاسْتِقْوَاهِ خَيْرٌ مِنْ سَبْعَةِ وَقَدْ أَعْطَيْتُمْهَا
عَمَلًا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ حَاجَتِكَ سَبْعَةُ فَرَنْ عَشْرَةَ (تَرْوِجُ) أَعْمَى امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لَهُ لَوْ رَأَيْتَ
أَخْشَى وَيَا صَبْرِي لَعَلَّتْ وَقَالَ لَوْ كُنْتُ كَمَا تَقُولِينَ مَا تَرَكْتُكَ فِي الْبَصْرَاءِ (قَالَ) رَجُلٌ لِعَص
الْمِيَا سِيرَ وَعَدْتَنِي وَعَدَا فَاخْرَجْنِي فَقَالَ مَا أَذْكَرَ هَذَا الْوَعْدَ فَقَالَ صَدَقْتَ أَنْتَ لَا تَذْكُرُهُ
لَا مِنْ تَعْدَمٍ مِثْلِي كَثِيرٌ وَأَمَّا الْأَسَى لَا مِنْ أَسْأَلِهِ مِثْلَكَ قَلِيلٌ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَنَصِي حَاجَتُهُ
(كَانَ) رَحِلَ فِي دَارٍ بِأَجْرَةٍ وَكَانَ حِشْبُ السَّقْفِ يَتَرَفَعُ كَثِيرًا فَلَمَّا حَاضَرَ الدَّارَ يَطَالُمُهُ
بِالْأَجْرَةِ قَالَ لَهُ أَصْلَحْ هَذَا السَّقْفَ فَإِنَّهُ يَتَرَفَعُ قَالَ لَا يَا بُنَى عَلَيْكَ فَإِنَّهُ يَسْجُ اللَّهُ قَالَ أَحْسَنْتَ
أَنْ تَذْكُرَهُ الرَّأْفَةُ فِي سَجْدِ (وَقَدْ) قَوْمٌ عَلَى مَرِيدٍ وَهُوَ يَطْعُمُ قَدْرًا أَحَدًا أَحَدَهُمْ قِطْعَةً لَحْمٍ
فَاكَلَهَا وَقَالَ يَا مَرِيدُ يَحْتَاجُ الْقَدْرَ إِلَى الْحُلِّ وَأَحَدٌ آخَرُ قِطْعَةً لَحْمٍ فَاكَلَهَا وَقَالَ يَحْتَاجُ
الْقَدْرَ إِلَى إِبْرَارٍ وَأَحَدٌ آخَرُ قِطْعَةً لَحْمٍ وَقَالَ يَحْتَاجُ الْقَدْرَ إِلَى مِلْحٍ فَأَخَذَ الطَّيَّاحُ قِطْعَةً
لَحْمٍ وَقَالَ يَحْتَاجُ الْقَدْرَ إِلَى لَحْمٍ فَتَصَا حَكُوا مِنْهُ وَاصْرَفُوا (قَالَ) رَجُلٌ لَاعِرًا
مَا اسْمُكَ وَقَالَ فَرَاتٌ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ الْغِيَاصِ قَالَ يَا كَيْتُكَ قَالَ أَنَا الْغَيْثُ قَالَ يَا ابْنَتِ
يَسْنَى أَبُ بَلْقَيْسٍ فَكُنْ زَوْرًا وَقَالَ الْاعْرِقْنَا (قَالَ) سَعِيدٌ مِنْ مَسْلَمٍ لِعَصٍ حَاسِنَةٍ فِي دَسْتَانِهِ
مَا أَحْسَنَ هَذَا السَّيِّئُ قَالَ أَنْتَ أَحْسَنَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُوْنِي أَكَلَهُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً وَأَنْتَ تُوْنِي
أَكَلًا كُلَّ يَوْمٍ (قَامَ) رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ مَلِكٍ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ لَا فَعَدَدُ وِلَاةٍ (ادْخُلْ)
فَحَثَّ عَلَى الْعَرَبِيَّانِ مِنَ الْهَيْثُمْ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكُوفَةِ وَقَالَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ اتَّحَثْ
وَأَنْتَ شَيْخٌ فَقَالَ مَكْدُونٌ عَلَى كَمَا كَذَبَ عَلَى الْأَمِيرِ أَعْرَأْتَهُ فَاسْتَوَى حَاسَا وَقَالَ وَمَا قَبِلَ
فِي قَالَ يَسْمُوكَ الْعَرَبِيَّانِ وَأَنْتَ صَاحِبُ عَشْرِينَ حِصَّةً فَصَحَّكَ وَحَلَّى سَبِيلَهُ (رَحَى)
رَجُلٌ لِعَصٍ وَرَأَى فَاحْتَمَاهُ فَقَالَ لَهُ رَحِلْ أَحْسَنْتَ وَعَصَبَ وَقَالَ انْهَرْ أَيْ قَالَ لَا وَلَكِنْ
أَحْسَنْتَ إِلَى الْعَصِ وَرَ (قَالَ) جَعَلْتُ مِنْ يَحْيَى الْيَرْمُكِيِّ لِعَصٍ نَدْمَانَهُ اشْتَهَى وَاللَّهِ إِنْ أَرَى
أَنْسَا يَا تَلْقِيَّةَ الْعَمَةِ وَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَمَا أَرَيْكَ ذَلِكَ عِيَانًا فَقَالَ هَاتِ فَاحْدِ الْمَرْأَةَ فَدَقَّرَهَا
مِنْ وَجْهِهِ (قَصٌّ) قَاصٌّ فَقَالَ إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَكْرَانٌ دَفِنَ وَهُوَ سَكْرَانٌ وَحَشَرُ
وَهُوَ سَكْرَانٌ وَقَالَ رَجُلٌ فِي طَرَفِ الْحَاقَّةِ هَذَا اللَّهُ يُبْدِي حَيْدِي سَاوِي الْكُورِ مِنْهُ عَشْرِينَ

دوره ما (نظر) الاصماني الى ابي هفان يسار ورحل فقال قيم تكذبان قال في يديك
(كان) رجل من الفاراف مع الرشيد في سفره الى خراسان فلما علا عقبة ماسدا ان قال
الرشيد را الجد لله الذي اخرجنا من الديار السامية (احتار) بالذات المعرادي فصاب
يبسح لحم بقر هريل وهو يقول اوس من حالف لا يعيب وقال له الماني حتى تحمله (قال)
قال من تحت طلقه من تحت آخر فقال من اوس نا كل قال من نقيب ذاك الكسب وقال لهم
الخر برطر يا اطيع منه فديدا (وقال) راى عمادة الحش نعدانة فقط ذهابا وقال هذه
تمشي على اسنخياء (اطعم) رحل رحلامن حدى أربعة أيام وقال له هذا الجردى موته
أطول عمر امه في حياته (اجتمع) قوم في دعوة وفيهم رجل له محمول في الحماة فلما ناموا
قام الحب فأطعم السراح وأحد يده محدة حتى ان رآه أحد وضع المحدة تحت رأسه ونام
فلما بلغ الى المكان حرت جارية شمعة فأصق المحدة بالحائط وانكأ عليها بعط فقات
الجارية ويحك تمام وتعط فأتها فقال لها ايش عليك مى كيفما أردت أن انام تحت
(دخل) رحل دكي الى المسجد يصلي فسرقوا نعله فتركوه في كيبه فمجار المسجد فقبل
يقش عليها ما رآها في الكيبه وقال ويحك لما أسلمت امانته ودفنت أنت (قال) بعض
الادباء اذا رايت رحلام صلاة العداة على باب داره وهو يقول وما عمدا الله خير وأبي
فاعلم أن في حوار له ولمعلم يدع اليها واذا رايت قوما يجر حون من مجلس القاضي وهم
يقولون وما شهدنا الا عمدا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل واذا تزوج الرجل فسل عن حاله
فان قال ما رعدما الا في الصلاح فاعلم ان زوجته فبيجة (قال) الشيخ حكى لنا ان بعض
الماس صاف رجلا فانه صاحب الدار بالليل فسمع صحن الرجل من العرفة فصاح به
فلا قال ابيك قال أنت كت في الدار في الذي رفاك الى العرفة قال تدخرت قال
الماس يتدخر حون من فوق الى أسفل فكيف تدخرت أنت قال في هذا الرجل
(قال) رحل لرجل ان لطمتك لطمه لالعين بك المدينة وقال له فاحب أن تزوجه باخرى
لعل الله تعالى أن يرزقني الخ على يديك (قال) مسي ليهودي باعهم قف حتى أصم
قال أما استجبل اصم مع أحمي (قال) رجل لبعض المعبين ما تدري الثقيل الاول
ولا الثقيل الثاني فقال وكيف لا أعرفه ما وأنا أعرفك وأعرف أملك (انظر) آخر الفصل
الهمداني الى رجل طويل يارد فقال قد أقل ليل الشتاء (رؤى) وفيه في قرية وقيل له

ما تصنع فقال ما صنع موسى والحضر عاينهما السلام يعني استطاعا أهلها * وسئل
 بعض السوفقة عن سوقهم فقال مثل سوق الحبة يعني انه لا يبيع فيه ولا شراء (قال) شتم
 رجل رجلا من العوام فقال له ايش قلت لك فاوهمه أنه يسأله أي شيء قلته لك حتى
 تشتهي وانما أراد أي شيء قلته فهو لك وهذا من عجيب القصة (حادث) حاربه رجل اليه
 وهو في الموت شيء يشربه فكرهه فقالت له ياسيدى غمض عييك وحده فقال كذا
 أفعل بشرى لي اني أموت (قال) رجل لرجل ناى وجه تلقانى وقد دعلت كدا وكدا قال
 بالوجه الذى ألقى به رنى عرو وحل ودنوى اليه أكر من دنوى اليك (تكلم) بعض
 القصاص قال فى السماء ملك يقول كل يوم لداو اللوات واسوا الحراب فقال بعض
 الادكيا اسم ذلك الملك أنو العتاهية (قال) استدعى رجل معيين فلما هما بالاعاء قال
 أحدهما للاخر اتبعنى قال لا بل أنت اتبعنى قال لا بل أنت اتبعنى فلما طال هدايتهم
 قال صاحب البيت اتبعانى جميعا (قال) قدم طماح الى بعض الادكيا طماقا وعليه
 رغيفان ثم قال له ايش تشتهى أحبك له فقال خيرا (وحكى أيضا) ان بعض المحتسين
 جار يوما على رجل يماضى على الحبيص رطابى محبة فقال له ويحك الدرس يباع رطل
 محبة والشيرح رطل بقيراط فكيف تبيع أنت الحبيص رطابى محبة فقال ياسيدنا
 ما فى الحبيص شيء من الدرس كرت قال فمع الآن كيف شئت والله الموفق

* (الباب الثالث والعشرون فى احترارات الادكيا) *

(قال) الشيخ رضى الله عنه ويباع العمام من عند المطالب به سئل ايما كبرأت
 أو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر وأما ولدت قبله
 (وروي) عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه قال لبعض أهل المدينة أنا أسألك
 أنت فقال له لا أدكر ليله رقت أمك المباركة على أهلك الطيب وهذا الاحترار ملج لان لم
 يقول أمك الطيبة (قال) اسعرانة المؤدب حكى لى محمد بن عمر الصي أنه خط اس المعتر
 وهو يؤدبه والبارعات وقال له اداسا لك أمير المؤمنين أبوك فى أى شيء أنت فقل له
 فى الشؤرة التى تلى عبس ولا تغفل أبناى البارعات قال فسأله أنه فى أى شيء أنت قال
 فى الشؤرة التى تلى عبس فقال من علمك هذا قال يؤدنى قال فامر له بعشرة آلاف درهم
 (قال) عبد الواحد بن نصر المرومى قال أحسب من أثق به أنه حر فى طريق الشام

مستأجر عيشي وعليه مرقعة وهو في جماعة نحو الثلاثين رجلا كلهم على حدة الصقة
فصحبني بعض الطريق رجل شيخ حسن الهيئة معه حمار مريه ومعه إعلان عليهما
رجل ونحاش ومناخ فاحرقنا له ناهدا انك لا تفكر في حرواح الاعراب علينا فانه لاشي
معنا يؤخذ وأنت لا تصلح لك صحبتنا مع ما معك فقال يكفيننا الله ثم سار ولم يقبل منا وكان
اذا نزل يا كل استدعي أكثرنا فاطعمه وسقاه واداعي الواحد منا أركه على أحد بغليه
وكانت جماعة تخدمه وتكرمه ويندبر رأيه الى أن بلغنا وصعنا فخرج علينا نحو ثلاثين
فارسان من الاعراب وتفرقنا عليهم وما معاهم فقال الشيخ لانهما لو افتركا هدم ويزل فحاش
وبين يديه سهرته وفرشها وحاش يا كل وأظلمت الخيل فاساروا والاعراب دعاهم اليه
فجلسوا يا كاون ثم حل رحله وأخرج منه حلاوى كثيرة وتركا هابين يري الاعراب فكننا
أكلوا وشبهوا حدث أيديهم وحدثت أرجلهم ولم ينحركوا فقال لسان الحلاوى شيخ
أعدته لمثل هذا وقد تمكس منهم وتمت الخيلة ولكن لا يهلك النخ إلا أن تصهروهم
فأفعلوا فانهم لا يقدرون لكم على صرر وسير ففعلوا فما ندرنا على الامتناع ففعلنا
صدق قوله وأحدنا أسلحتهم وركبنا دوابهم وسرنا حوالينا في موكب ورماحهم على
أكتافنا وسلاحهم علينا فاستحار يقوم الا يطعموا من أهل البادية فيطلبون النخامة
حتى نلعمها أمسا (حدثنا) أبو محمد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال دور رجل مالا في مكان
ونزل عليه طائر فاقترنا كثيرا ثم ترك فوق ذلك حرقه فيها عشر ون دينار او ترك عليها
ترايا كثيرا او وصى فلما احتاج الى الذهب كشف عن العشرين فلم يجد هاقا كشف عن
الباقى فوجد حمد الله على سلامة ماله وانما فعل ذلك خوفا ان يكون دينار واحد
وكذلك كان فانه لما طافه الذي رآه وجد العشرين فاحذها ولم يعتقده ان ثم شيئا آخر
(حدثني) بعض المشايخ ان رجلا من يهوديا كان معه مال فاحتاج الى دخول الحمام وخاف
ان يشكسر سبته ان حمله معه فدخل الى حراة الحمام فحفر ودفعه ثم دخل الى الحمام
ونجح فحفر عنه فلم يجد فسكت ولم ينحرا احد الاروحة ولا ولاد ولا صدقنا فبعد ايام
رجل فقال كيف أنت من شغل قلبك فلمره وقال زد مالي الى فقالوا له من أين علمت قال
مارا آنى لما دقمته بخالوق ولا حدثت به مخاوقا فلولا ان هذا أخذها قال فلما أنشدناه
أعجب ما سيف الدولة (وقال) بعضهم خرجت في الليل لحاجة فاذا أعمى على عاتقته

وفي يده سراج ولم ير له عشي حتى أتى الهرم ولا جرحته وانصرف راجعا فقلت يا هذا أنت
أعشى الليل والنهار عندك سواء فقال يا صوفي جئتكم معي لأعشى القلب مثلك يستضيء
بها فلا يهتدي في الظلمة فيقع على فيكسر حربي (روى) أبو الحسن الأصمعي أن
أبراهيم الموصلي دخل على الرشيد وبين يديه حارية كأنها خوط بان فقال لها الرشيد
عشى فعمت

نوهه قاي فأصبح خده * وفيه مكان الوهم من بطري أثر
ومر نوهي حاطر الجرحته * ولم أر جرحه ساقط يحرقه الفكر
قال إبراهيم وذهبت والله به قلبي حتى كدت افصح وقلت من هدهد يا أمير المؤمنين قال
هدهد التي يقول فيها الشاعر
لها قاي العداة وقلها لي * فحن كدالك في جسد زين روح

ثم قال عن إبراهيم فعمت
تشرب ظمئ حبا ومشى بها * تمشي جبال الكاس في جسم شارب
ودب هواها في عطائي فشهها * كاذب في الماسوع سم العقارب
قال فعمان بتعربصى وكانت عطاة مبي فامرني بالأصراف ولم يدعي شهرا ثم دس إلى
الحاد ما ومعه رقة فيها مكتوب

ولا تخوف أن أموت من الوحده - دولم يدر من هويت بحالي
يا ككائي اقرأ السلام على من * لا اسمي وقل له يا ككائي
إن ككائي اليك قد كنتي * في شفاعم واصل وعدا
فأنا في الحاد ما بال رقة فقات له ما هذا قال رقة من دلالة الحارية التي عمتك بين يدي
أمير المؤمنين فاحسست بالقصة فشمت الحاد ما وقت اليه فصرته مصر ناشعيت منه
فغشي وركبته إلى الرشيد من دورى فآخبرته بالقصة وأعطيته الرقة فصحك حتى كاد
أن يستنق وقال علي بمجد عمتك ذلك لا تمحك وأعرف مدحك وطري يقتك ثم دعا لي
الحاد ما فرح لما رأي قال قطع الله يدك ورجليك ويالك قتلتي وقلت القتل
بعض حقتك لما وردت به علي ولكي أبقيت عليك وأخبرت أمير المؤمنين لي أتي في
عقوبتك ما تبقيته وأمرني الرشيد بصلاة سنية والله يعلم أني ما فعلت ما فعلته عما طال

خوة (وقعت) على ابن المهلب خبة فلم يدعها عن نفسه فقال له أبو يأسى صبحت العقل
من حيث حطت الشجاعة

* (الباب الرابع والعشرون في ذكر طرف من أحوال الشعراء والمداحين) *
(قال) يموت من المزروع جلس الجارياً كل على مائدة بين يدي جعفر من القاسم
وجعفر يا كل على مائدة أخرى وكانت الصحة ترفع من بين يدي جعفر فتوضع
بين يدي الجار من عما كان عليها قبل وورع عالم يكن شئ فقال الجار أصح الله الأمير
ما نحن اليوم الا صمة فرما فصل لنا بعض المال وورعما أخذ أهل السهام ولا
يقي ثمانئ (قال) أبو الحسن السلمي الشاعر مدح الخالديان سبب الدولة ابن
جدان بقصيدة أولها

تصدودارها صدد * وتوعله ولا تعد

وقد قتله طامة * ولا عقل ولا فود

وقال وبها في مدحه

دوحه كاهن * وسائر حسمه أسد

فلما أشده أياها أعجب بها سيف الدولة واستحسن هذا البيت منها وحل بردها نشادة
ودخل عليه الشيعمي الشاعر فقال له اسمع هذا البيت وأشده أياه وقال له الشيعمي
احذر بك فقد جعلك من عجائب البحر (قال المصنف) الخالديان رحلان وهما
أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيدا ساهما كننا أحوين واتعقاني حسن الطامع ورقة
الشعر وكثرة الأدب وكنا يشتركان في الشعر ويعمران فقال فيهما أبو اسحق الصافي

أرى الشاعر من الخالدين سيرا * قصائده هي الدهر وهي تحل

تبارع قوم فيهما وتناقصوا * ومر حلال بينهم يسترد

وطائفة قالت سعيد مقدم * وطائفة قالت لهم بل محمد

وصاروا إلى حكمي فاصلحت بينهم * وما قلت الا بالنسبة هي أشد

هماني اجتماع الفصل روح مؤلف * ومعهما من حيث ثبت مفرد

(شرح) طاهر من الحبس لقتال عيسى بن همام فخرج وفيه كه دراهم يعرفون على
المقرء ثم سها واسئل كه فتبدلت فتاير فقال له شاعر في ذلك

هذا تفرق جمعهم لا غير * ودهابه مبادها بالهم
 شيء يكون الهم نصف حروفه * لا خير في امساككم في الكرم
 (أحضر) عبد الملك رحلا يرى رأى الخوارح فامر بقتله فقال ألسنت القاتل
 ومساويده والطير وقعت * ومما أمير المؤمنين شيب
 فقال اما قلت ومما أمير المؤمنين أردت يا أمير المؤمنين حق دمه ودرأ عن نفسه
 صرف الأعراب عن البحر الى الخطاب (هنا) بعض الشعراء أبا عثمان المارني فقال
 وفني من مارب * ساد أهل المصره * أمة معرفة * وأتوه بكرة
 (ودخل) عبد الملك من صالح دار الرشيد فلقبه اسمعيل من صبيح الخاحب فقال اعلم أنه
 ولد لامير المؤمنين ابنان وعاش أحدهما ومات الآخر فيجب أن تحاطبه بحسب
 ما عرفت فكما صار بين يديه قال سرك الله يا أمير المؤمنين فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك
 وجعلها واحدة واحدة تستوحى من الله زيادة الشاكرين وجرأ الصابرين (قال)
 تدخل جمعنا الصبي على العسل من سهل فقال أيها الامير أسكنني عن أوصافك تساوي
 يا دعا الملك في السود وحبيرى فيها كثرة عدها فليس الى ذلك رجوعها سبيل فان أردت
 بوصف واحدة اعترضت أحبتها فلم تكن الاولى أحق بالذكر فاستأصمها بالناظر
 الجعر عن وصفها (قال) دخل أبو دلالة على المصور فأشده فصيده فقال يا أبا دلالة ان
 أمير المؤمنين قد أمر لك نكدا وكدا من صلة وكسالك وجلالك وأقطعك أربعمائة حري
 مائتان عامر ومائتان عامر فقال أماما ذكر أمير المؤمنين من الصلة فقد عرفته وعرفت
 العامر فما العامر قال الذي لا يات فيه ولا يخر قال فقد أقطع أمير المؤمنين أربعمائة
 آلاف حري عامر قال ويحك أين قال فيها بين الخيرة والكوفة فصحك منه وسوقها
 يا أبا عامر (قال المدايني) دخل نصيب على عبد الملك من مروان فتعدي معه ثم قال له هل
 لك فيما يتبادم عليه فقال لو في حائل وشعري معلول وخاق مشووم ولم أبلغ ما بلغت من
 الكرامك يا أي شرف أب ولا أم وأما بلغته بعقلي ولساني فاشكك الله يا أمير المؤمنين
 ان تحول بيني وبين ما بلغت به هذه الميرة فاعماه (قال المدايني) جلس ساء طراف الى
 بشارة من ردفه حدث وتحدث ثم قال له لو دنا منك أو نأ قال على أي دس كسرى (قال
 خالد الكاتب) ارتفع دلي وعلى دعلو واحد من الشعراء قد سماه ولم أحفظ اسمه لصف

بيت فلنا جيبا يابداً بيع الحيسن ثم قلنا ليس لما الا جيبه من المويوس فيمناه وقال
ما تبيعوني وقال خالد حشاك في حاجة وقال لا تؤذوني فاني حائغ فعم ما فاشترى له طعماً
فلم اشبع قال حاجتكم فلما اختلفنا في نصف بيت وقال ما هو قلنا يابداً بيع الحيسن
تلعثم والله ان قال

يابد بيع الحيس حاشا * لمن هجر دبيع

وقال له دع بل زدي بيتاً فقال

وبحس الوحه عود * ت من سوء الدبيع

وقال له الذي معاولي بيت فقال نعم وعراة وكرامة

ومن الحوة يستعـمـلـكـي ذل الحـصـوـع

فقلت استودعك الله فقال انت فاروا ازدكم بيتاً آ حرفه كل

لا يعب بعصك نعصا * كن جيلاني الجيع

* (ومن العظمة) * الكلام الموحه الذي يحتمل المدح والدم فيه قول المنبي

* عدوك مدموم بكل لسان * فانه يحتمل المدح ويحتمل اللطم ووجه الدم ان

يكون المدكور ديباً ولا يعادى الذي الامثله وكذلك قوله

* ولله سرى علاك * يحتمل المدح أى سر لا يطالع عليه في تقديم مثالك (قال الشيخ

أدام الله نعمته حكى انا بعض اخواننا ان شاعراً كان في بلد قدم عليهم شاعر واذا ان

يكثر عليه فقال لاهل البلد

ونشأحت سور القرآن عليكم و * فقرتم الانعام بالشعراء

(ومدح) رجل راحلا يقال له يسير وقال في مدحته * وصل يسير في الله الادب يسير

وقيل له انك قدم مدحته وانه لا يعطيك شيئاً فقال ان لم يعطى شيئاً قلت بيدى هكذا ومن

أصابه يعني انه قاتل (و يلعب) من هذا الحيس قول رجل في رجل

تحلى باسماء الشهور فكفه * حياى وما ضمت عليه الحرم

(وقال شاعر آخر)

وقائل لي ما الذى تشتهى * من التي قد ضمت اخذها

أوجهها حين يدام قبلا * أم شعرها الاسود أم بغيرها

أم طرقتها الادعج أم كشحها * أم مبيت الرمان أم صذرهما

قلت له امشوق دالكه * واصصف حراي وثلق زها

(سئل) بخيلة عن دعوة حصرها فقال كل شيء كان منها نار دال الماء (وقدمت) الى أبي
يعقوب الخريسي سكاكة كبيرة العظام فقال هذه مشط رحمة وانهت به الودح قليلة
الخلاوة وقيل قد علمت هذه قل ان يوحى بك الى النحل (قال شاعر) لساعر أنا أقول
البيت وأحاور أنت تقول البيت واسعه (قال) دخل بعض شعراء الهند على أمير فذمه
فقال له الأمير تقدم ياروح القحمة فقال ياروح القحمة فقال هذه بلعة العرب كناية عن
له قدر حليل ومحل كبير ومال ودواب وعلماء ومهارة قال فأنت والله ايم الامير اكبر
رؤية حق في الدنيا فعل وعلم ان من احبه جوع عليه شقه (دخل) بعض الادباء على
الأممور يسأله حاجة فلم يقصها فقال يا أمير المؤمنين ان لي شكرا قال ومن يحتاج الى
شكر لرفايش يقول

هو كان يستعني عن الشكر مالاك * لكثرة مال أوعه لو مكال

لمأذنب الله العباد لشكركه * وقال اشكروني أيها النعلان

فقال أحسنت وقصى حاجته (قال اس الهبارية)

قد قلت للشبح الرئيد - س أحى السماح أنى المطهر

ذكرهم من الملائكى * قال الموث لا يدكر

(روى) أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي قال دحاح على أبي نصر س أنى ريدوعته

على مريم فتأذى بطول حلوسه وكثرة كلامه فلما تمض قال لى أنوبصر اس عن هذا

لحيف على القلب فقات نعم فقال ما أظنك ذهبت مكرت فعملت انه أراد حفي فامة لوبا

وهو الثقيل * وهذا المعنى الذى أراد أبو سعيد دوست

وأثقل منى رائرى وكأعما * يقلبنى أحمان عيني وفي ذلى

فقات له لما برمت بقصره * أوال على قلى حفي على القلب

(وصف) أشاعر طيب حراسا ولما سافر اليها لم تعجبه فقال

تمنيا حراسانا زمانا * فلم يعط المني والصبر عنها

قلبا ان أتيناها سارعا * وحدناها بحرف المصنف منها

(الباب الخامس والعشرون في ذكر طرف من حيل الحاربين)

(حدثنا) ريبان بن جبير رضى الله عنه قال أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من رجل من
المشركين يقال له الهرمزان فأسلم وقال انى مستشيرك في معارضى هذه فأشركنى وقال نعم
يا أمير المؤمنين الارض مثاها ومثل من فيها من السما من عدو المسلمين مثل طائر له
رأس وحمائل وله رحلات فان انكسر أحد الحمائل خفت الرحلات ويخاف
وبالرأس وان انكسر الحماح الاخر خفت الرحلات والرأس فان انشدها الرأس
ذهبت الرحلات والحمائل والرأس كسرى والحماح قبصر والحماح الآخر فارس
المسلمين وليصر الى كسرى * وقدروا ان الاسكندر رأى في عسكره سميكة لا يرال
يهرم فقال له اما ان تعيراهمك أو فعلك وخرج يومئذ الحرب من صف أصحابه وأمر
مسايد يامادى يامعشر الفرس قد علمت ما كتبنا انكم من الامانات من كان على الوفاء
فليعتزل عن العسكر وله من الوفاء مما صممه فانتهت الفرس بعضها بعضا وكان أول
اصطراب حدث فيهم (وفي رواية) انه لما صاف دارا أمر مسايد يامادى في
عسكر دارا أنها الناس اما نحن فقد علمنا ان تقم عليه فكلوا من وراء ما صممت
فاستشعر دارا ان عسكره قد عرفوا على تسليمه الى الاسكندر وكان ذلك سبب من تمته
(ولما شخص) عن فارس الى الهند تلقاه ملكها في جمع عظيم ومعه ألف فيل عليه
السلح والرجال وفي حراطينها السيوف والاعددة فلم تقف لها دواب الاسكندر فنهزم
وعاد الى أمه فأمر باتحاد قبيلة من نخاس محو وفور بطخيليين تلك القبايل حتى ألقت
ثم أمر ملئت بها وكثر يتناولوها الدروع وحررت على العجل الى المعركة وبين كل
ثماليين مهاجعة من أصحابه فلما انتهت الحرب أمر باشعال النار في خوف القبايل
فلما حيت اسكتف أصحابه عسا وعشيت القبايل فصرتها حراطينها فتنشطت وولت
مدبرة راجعة على أصحابهم او صارت الدائرة على ملك الهند (قال) ورل مرة على مدينة
حصينة فخص أهلها معه فاحبر ان عدهم من الميرة قدر كفايتهم فدرس تجارتهم بسكر
وأمرهم بدحول المدينة ورحل عسا وأمدهم بمال ومتاع فباعوا ما معهم واشتروا
الميرة فلما اكثروا كتب ابن أحرقوا ما عسدهم من الميرة واهربوا وادعوا فرحوا الى
المدينة فحاصرها أياما يسيرة فأنخذها * وكان اذا أراد محاصرة بلدة شرد من حولها

من القرى فخرجوا اليها فيسر عوف في اكل الميرة فتل فبهاضهم فيفتحها * (وحكى) *
 عن كسرى من خبره انه كان بعث الاصهد الى الروم في جيش عظيم فاعطى من الطهر
 ما لم يعطه أحد قبله وأخذ الاصهد حراش الروم ووجهها على هيتها الى كسرى فطاف
 كسرى ان مال الاصهد من الطهر وان هذا بغيره عاياه ووجهه كراعت اليه رجلا
 ليقتله وكان المبعوث عادلا فلما رأى الاصهد وتديره وعقله قال ما يصلح قتل هذا بغير حرم
 ثم أحبره بالذي حاله فأرسل الاصهد الى قيصر اني أريد أن ألقاك قال اداشت والتقيبا
 وقال له ان هذا الحديث قد هم بقتلي ووجهه الى رجلا لذلك واني أريد هلا كه كالدي أراد
 مني والماذي اطم فاحل لي من بعسك ما اطمن اليه واعطين من بيوت أمواله مثل
 الذي أصبت منك ومثل الذي أنت متفقه في مسيرك هذا فاعطاه من الموائقي ما اطمن
 اليه وسار قيصر في أربعين ألفا فاهل بكسرى وعلم كسرى كيف جرى الامر فاحتال له ص
 حود قيصر فدعا قسامته في ديبه فقال اني كاتب معك كتابا لطيفا في حرية لتسلعه
 الاصهد ولا تعال عن على ذلك أحدا وأعطاه ألف دينار وقد علم كسرى ان القس يوصل
 كتابه الى قيصر لانه تحته ذلك الروم وكان في الكتاب الى الاصهد اني كتبت اليك وقد دنا
 مني قيصر وقد أحسن الله اليها وأمكن منهم تدبيرك لاعدت صواب الرأي وقد قدرت
 عليهم وأنا لله حتى يقرب من الدائن ثم ٣ اعادته في يوم كذا فعره على من قتلك اياي
 فاني أستأصلهم فخرج القس بالكتاب فأوصله الى قيصر فقال قيصر هذا الحق وما أراد
 الإهلا كما ذنولي مصر فواتعه كسرى اياك من قبضة الطائي وقتل أصحابه وبخا فصر
 في شدة فاقيلة (قال هشام بن محمد السكلي) عن أبيه قال كان حديمة من مالک ملكا
 على الخيرة وما حواها من السواد لك ستين سنة وكان به وضع وكان شديد الساطان
 يتحاده القريب ويهانه البعيد فتهبت العرب أن يقولوا الارض وقالوا الارش دعرا
 فلبس من البراء وكان ملكا على الحصر وهو الخاخر بين الروم والعرب وهو الذي ذكره
 عدي بن زيد في قصيدة مها هذا البيت

وأخو الحصر اداه واددج * لمة تعجى اليه والخالور

فقتله حديمة وطرد الرئاء الى الشام فلحقته بالروم وكانت عربية اللسان حسنة الميان
 شديدة الساطان كبيرة الهممة قال ابن السكلي ولم يكن في ساء عصرها أجل مهاو كان

٣ (قوله آفاته) ال آفاته وأخذه على غيرة اه

أجمعها فأمره أن يكون له ما يشاء من أدامت حبيبته وراى هاوا إذا أسرته جلال السميت إلى قاه قال
الملكى وقت عيسى بن مريم عليه السلام بعد قتل أبيها فباعته بنهاهت إلى بيت
الرجال وبنات الأموال وعادت إلى ديار أبيها وما لكها فإزالته جذعة الأرض عنها
وابتنت على العرات مدينتين متقابلتين من شرقي الفرات ومن غربيها وحدثت بينهما
تفقات العرات وكان إداراهما بالأعداء آوت اليه وتخصت به وكانت قداهن ذات
الرجال دهنى عسدره وكن بينها وبين جذعة من الحرب مهاجرة فحدث جذعة نكاح
بخطبها فجمع خاصته وشاورهم في ذلك وكان له عسدرى قال له قصير من سعد وكان عسدرى
أبنا وكان حاربه وصاحب أمره وعيديد ولته فسكت القوم وتكلم قصير فقال أبيت
اللعن أبي الملك أن الزماء امرأة قد حرمت الرجال دهنى عسدره لا ترغب في مال ولا جمال
ولها عسدرى نار والدم لا يهوام وأما هي تاركتك رهمة وحدها ودولة والحمد لله في
سويدها القلب له كمون ككمون النار في الخراب اقتدحته أورى وإن تركته توارى
ولله ملك في أن الملوك إلا كماء متسع والهن في ممتنع وقد رفع الله قدره عن الطمع
فيهم دونك وعظم شأنك فما أحد فوقك فقال جذعة يا قصير الراى ما رأيت والحرم هو ما
قلته ولكن النفس تواق إلى ما تحب وتخوى وأكل امرئ قدر لا مفر له منه ولا ورز
فوجه إليها حاطبوا وقال أنت الرماء فادكر لها ما برعها فيه وتصور اليه فساءها حاطب
فلما سمعت كلامه وعرفت مراده قالت له أنعم بك عبادا بما جئت به وله وأطهر منه
السرور به والرعية فيه وأكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد كنت أصغر من
حين هذا الأمر خوفا أن لا أحد كثر أو الملك فوق قدرى وأما دون قدره وقد أجدت إلى
ما سأل ورغبت فيما سأل ولولا أن السعي في مثل هذا الأمر بالرجال أجل لسرت السيرة
وكرلت عليه وأهدت إليه هدية تسمية سافى العبيد والأماة والكرراع والسلاح
والأموال والأبل والعجم وجلت من الثياب والعين والورق فلما رجع إليه حاطب وأخبر
ما سمع من الحواب وأهمه ما رأى من اللطف وطش أن ذلك لصيول رغبة وأخبرته
وسار من دوره فيمن يشق به من حاصته هو أهل مملكته وفيهم قصير حاربه واستخاف على
مملكته ابن أخيه عمر وبن عدى اللخمى وهو أول ملوك الحيرة من لحم وكان ملكه
عشرين ومائة سنة وهو الذى اختطفتها الحن وهو وصى ورثته وقد سمع وزيره قال

البسوم الطوق فقال حاله حديعة شمتت روع الطوق وصارت مثلاً فاستحلها وسار إلى
الباء فاه اصار بمة نزل وتصيدوا كل فشر واستعاد المشورة والرأي من أصحابه
فسكت القوم واضمح الكلام قصير بن سعد قال أيها الملك كل عزم لا يؤيد بحرم فإلى
أف ما يكون كونه فلا تنق برحوف قول لا محصول له ولا تعتقد الرأي بالهوى فيعسد
ولا الحزم بالمى فيه عد والرأي عمدى لاه لك أن يعقب أمره بالثبوت وبأحد حدره
بالتيقن ولو لا أن الأمور تتحرى بالمقدور لعزمت على الملك عزمائاً أن لا يفعل فاقبل
حديثاً على الجماعة فقال ما عندكم أنتم في هذا الأمر فذكاه واحسب ما عرفوا من
رعيته في ذلك وصوبوا رأيه وقوا عزمه فقال حديعة الرأي للجماعة والصواب ما رأيتم
فقال قصير أرى القدر يساق الحذر ولا يطاع لقصير أمر فارسلها مثلاً وسار حديعة فاهما
قريب من ديار الرباء رل وأرسل اليها لعلها تعينه فرحمت وقرت وأظهرت السرور وبه
والرغبة فيه وأمرت أن يحمل اليه الأزال والعلافات وقالت لجدها وخاصة أهل
ملكته وأمة أهل دولتها ورعيته أتاؤه واسية دكم وملك دولتهكم وعاد الرسول اليه
بالجواب عار أى وسمع فاهما أراد حديعة أن يسير دعا قصير فقال أنت على رأيك قال نعم
قد زادت بصيرتي فيه أفأنت على عزمك قال نعم وقد زادت رعيته فيه فقال قصير ليس
للأمور بصاحب من لم يطر في الواقع وقد بسدت لك الأمر قبل موته وفي يد الملك
بعية هو بهم أساط على استدراك الصواب فان وثقت بملك دولته وعشيرته ومكان فالك
قد نزلت يدك من سلطانك وفارقت عشيرتك ومكانك وألقيتها في يدي من لست آمن
عليك مكره وعسدره فان كنت ولا تفاعلا ولهواك تابعان القوم ان تلقواك عدا فارقا
وساروا أمامك وجاء قوم وذهب قوم فالأمر بعد في يدك والرأي فيه اليك وان تلقواك
برزقاً واحداً أو أقموا الآن صهي حتى اذا توسطتهم انقصوا عليك من كل حاسب فأحدقوا
بك فقد ملكوك وصرت في قصصهم وهذه العصاليت عمارها وكانت حديعة فرس
تسمى البابر وتجارى الرياح يقال لها العصافاذا كان كذلك فتملك طهرها في ناحية
بك ان ملكك فاصيتها فسمع حديعة كلامه ولم يرد حوايا وسار وكانت الرباء لما رجع
رسول حديعة من عسدها قالت لجدها اذا أقبل حديعة عدا فتلقوه باجمعكم وقوموا له
بعين عن عيونه وشماله اذا توسط جمعكم فتهربوا عليه من كل جانب حتى تتدقوا به

وأيامكم أن يغوثكم وسار حديمة وقصير عن يمينه فلما ألقى القوم زرقاوا حرا قاموا
له صفين ولما توسط لهم انقضوا عليه من ككل حاب انقضوا على فريسته
فأخذ قواه وعلمهم قدم الكوم وكان قصير يساره فأقبل عليه وقال صدقت يا قصير
فقال قصير أيها الملك أنطأت بالحوار حتى فأت الصواب فإرسله مثلا فقال كيف الرأي
الآن قال هذه العصاد ونكها العلك تخومها فاص حديمة من ذلك وسارت به الجبوش
فلما رأى قصير أن حديمة قد استسلم للأسر وأيقن بالقتل جمع معه قصار على ظهور
العصاوأعطاهما عام ساور جرها وهدت نهوى به هوى الرمح فطرب اليه حديمة وهي
تطاول به وأشرفت الزباء من قصرها فالت ما أحسنك من عروس تحلى على وترى إلى
حتى دخلوا به إلى الزباء ولم يكن معها في قصرها الا حوار أنكر انراب وكانت حليمة على
سريرها وحواليها ألف وصيفة كل واحدة لائش صاحبتها في خلق ولا يرى وهي يتهن
كلها فرددت في الحوم تزهو وأمرت بالاطاع فسطت وقالت لوصاتها خذوا
بيديكم وعل ولا تنكن فأخذ من يده فأجلسه على الاطاع محبث برأها وقرأه
وتسمع كلامه ويسمع كلامها ثم أمرت الجوارى فقلعن رءاهن وصغت الطشت
تحت يديه فعملت دماؤه تشحب في الطشت فطربت فطرت على الطمع فقالت الجوارى
لأنصبة وادم الملك فقال حديمة لا يحرك دم أراقه أهله فلما ماتت قالت والله ما وقي دمك
ولا شقي قتلك ولا كنه عيص من قبض ثم أمرت به ودفن وكان حديمة قد استخلف على
مملكته اس أخته عمرو وسعدى وكان يحرح كل يوم إلى طهر الخيرة يطلب الخبر ويقتنى
الأثر عن حاله فخرج ذات يوم فطرب إلى فارس قد أقبل به وى به فوسه هوى الرمح فقال
أما العرس وفسر حديمة وأما الراك وكالهيئة لاسر ما حات العاص فأمر به على
قصير وهو الواماو راعه قال سعى المقدر بالملك إلى حته على الرعم من النى وأهله طامط
بشارك من الزباء فقال عمرو وأى نار يطلب من الزباء وهي أجمع من عشب الجوف فقال
قصير قد علمت نصي كان لخالك وكان الاجل رائده والله لا أنام عن الطلب بدنه بالاج
نعم وطلعت شمس أو أدرك به ثارا أو تحترم بعضى فاعبذ ثم انه عمر إلى أهله فوسه
ثم لحق بالزباء على صورة كأنه هارب من عمرو وسعدى وقيل لها هيا يا قصير عن سعد
عم حديمة وخاربه وصاحب أمره قد جاءك فادبته فقالت بالذي جاءك اليها يا قصير

و يذبحون ذبائحهم على المذبح فقال يا ابنه المولود العظيم انك قد اتيت في ما يوثق في
مثله ولقد كان دم الملك يطالع حتى أدركه وقد حشنتك مستخبر ابنك من عرو و من عدى
فانه اتهم في محله و بمشورتي عليه بالسيرة اليك فخرجتني واحد مالي و حال بني و بني
عياي و تم ددني بالقتل و اني حشيت على نفسي فهرت منه اليك اما مستخبرك
و مستمدالي كهي عرك فقالت أهلا و سهلا لك حق الحوار و دمة المستخبر و أمرت به
دارل و اجرت له الارال و وصلتته و كسسته و واحدة و رادت في كرامه و أقام مدة
لايكاه اولاد كاهه و هو يطالب الحيلة عليها و موضع الفرصة و كانت ثمينة بقصر
مشيد على باب المعق تعصم به ولاية و دراهم اعطاه فقال له قصير يوم ان لي بالعراق
مالا كثيرا و دحائر عيسى مما يصلح للملوك و ان أدت لي في الخرج الى العراق
و اعطيتني شيئا تعمل به في التجارة و اعمله سدا للوصول الى مالي أتيتك بما قدرت عليه
من ذلك فاددت له و أعنته مالا فقدم العراق و بلاد كسرى فاطر فها من طرائفه و رادها
مالا الى مالها كثيرا و قد دم عليها فاعطاه ذلك و سرها و ترتيب له عدها مبرلة و عاد الى
العراق ثابته و قد دم ما كثر من ذلك طرفا من الخواهر و البر و الخرج و الديباح فارداد مكانه
منها و اردت مبرلة عدها و رعت ما به و لم يرل قصير يتلطخ حتى عرف موضع المعق
الذي تحت العراق و الطريق اليه ثم خرج ثابته و قد دم ما كثر من الاولتين طرائف
و لطائف و اع مكانه منها و موضع عدها الى ان كانت تستعين به في مهماته او لمساتها
و استرسات اليه و عقلت في أمورها عليه و كان قصير رجلا حسن العقل و الوجه حصينا
لديما أدبها فقالت له يوما أريد أعز و الداد العلاف من أرض الشام فخرج الى العراق
فأتى كذا و كذا من السلاح و الكراع و العبيد و الشباب فقال قصير ولي في الادع و
ان عدى ألف بعير و حرابته من السلاح و الكراع و العبيد و الشباب و فيها كذا و كذا
وما يعلم عمرو و هو اولو علمها الاحد و استعان بها على حركتها و كمت أثر بصيرته الميوس و أما
أخرج متسكرا من حيث لا يعلم فأتته كذا مع الذي سألت فاعطته من المال ما أراد
و قالت يا ذير الملك يحسن لذلك و على يد مثلك يصلح أمره و لقد داعي أن أمر حديمة كان
التراد و اصابه اليك و مات قصير يدك عن شيء ثماله يدى ولاية و ذلك حال يهص لي فسمع
بما راجل من خاصة قومها فقال أسد حادر و لبث ثائر قد تحمر لاثمة و لما رأى قصير مكانه

منها وتمكنه من قاتلها قال الآس طاب المصاع وخرج من عندها ذاتي عمرو بن عبد
فقال قد أصبت الفرصة من الرءاء فأمض فعمل الوثمة وقال له عمرو قتل أسير وسمع
فأبت طيب هذه الفرصة فقال الرجال والاموال قال حكمك فيما عمن نام سلطانا وعمد إلى
ألقى رجل من قتيان قومه وصاديد أهمل ملكته فحملهم على ألف تعب في العرائر
السودوا أسهم السلاح والسيوف والخف وأرلهم في العرائر وجعل رؤس المسوح
من أسافلها مبروطة من داخل وكنعان عمرو وفيهم وساق الحيل والعبيد والسكران
والسلاح والابل بحملة هاءها البشير فقال قد جاء قصير ولما قرب من المدينة جعل الرجال
في العرائر متسلحين بالسيوف والخف وقال اذا توسطت الابل المدينة فالامارة بيننا كذا
وكذا فاحترطوا الرضا فلما قربت العير من مدينته الرءاء كانت الرءاء في قصرها فماتت
الابل تنهادرى باسمها فارتأت بها وقد كان وثني بقصير إليها وحدث منه وقالت الواشي
به إليها قصيرا اليوم ما هو ريب هذه السمعة توصيعة هذه الدولة وانما يبعثكم
على ذلك الحسد وايس فيكم مثله فقدح مارات من كثرة الابل وعظم أحوالها في قبضتها مع
ماعد هاهنا قول الواشي به اليها فماتت

ما للحمال من بها وتيدا * أحدها لا يحمل أم حديدا

أم صر فاما نازدا تيدا * أم الرءاء في المسوح سودا

ثم أقامت على حوار بها فماتت أرى الموت لا يجري العرائر السود وذهبت مستلحى
اذا توسطت الابل المدينة وتكاملت القوا اليهم الامارة فاحترطوا رؤس العرائر فماتت
إلى الارض ألعادراع بالي ماتر طاب ثار القتل عدا وحرحت الرءاء فمضت تريد النقي
وسمها اليه قصير حال بها وبه فلما رأت ان قد أحبط مهازم ملكك التفتت خائفة في
يدها تحت فمسم ساعته قالت بيدي لا يبدل يا عمر وفادر كهنا عمرو وقصير وضربها
بالسيوف حتى هلكت ومملكتها مملكتها واحتوا على نعمتها وحيطا قصير على حديدها
وكتب على قبره هذه الابيات يقول

ملك تمتع بالعساكر والقنا * والمشرقة بمنزلة ما يوصف

وسعت مدينه الى أعينائه * وهو المتوخ والخسام الرهف

(وقدر وينا) أن ما كذا كان يقال له شمر ذو الجناح سار إلى شمر فمات شامرا فمات بطريق

منها شيء فطاف حولها بالحرس فأخبر حلامن أهلها فاستمال قائمه وسأله عن المدينة
فقال أمامكها فاجق الناس ليس له هم إلا الشرب والا كل والجاع ولكنه له بنت هي
التي تقضى أمر الناس فبعث منه هدية إليها وقال أحبرها لي لم أحيي لالناس المال
فإن معي من المال أربعة آلاف تاونت ذهنا وصدقة وبادعها إليها وأمضى إلى الصبي
فإن كانت لي الأرض كانت امرأتى وإن هلكت كان المال لها فلم ألتها ربيته قالت
قد أجسته فليبعث بالمال فأرسل إليها ربعة آلاف تاونت في كل تاونت رحلان وجعل
شمر العلامة بينهم أي بصرب بالحلحل فلما صاروا في المدينة صرب بالحلحل فخرجوا
وأخذوا الأتوان ونهض شمر في الناس ودخل المدينة وقتل أهلها وحوى ما فيها ثم سار
إلى الصبي (وقد كان) كسرى من الدكاء على غاية فرو وباعه انه سم إليه رحل بصديق له
فيكب كسرى له ام قد احتربا بصحك ودمما صا حملك لسوء احتداره الاحوان
(وقال) منهمو كسرى انك تقتل فقال لاقتل من يقتلني فامرهم فخلط في أدويه ثم
كتب غايته دواء الجماع محرب من أحدهم ورن كذا حامع كذا وكذا مرة فلما قتله انه
شمر وبه وفش خرائنه مر به فقال في نفسه هذا الدواء الذي كان يقوى به على السراري
فأحدهم فقتله وهو ميت (وقر رواية) ان شمر وبه لما أرا دقتل أبيه بعث اليه من يقتله
فلما دخل عليه قال اني أدلك على شيء لو حوب حقل يكون فيه عمالك قال وما هو قال
الصيدوق العلاءي فذهب الرجل إلى شمر وبه فأخبره الخبر فأخرج الصيدوق وفيه حق
فيه حب وشم مكتوب من أحدهم واحدة اقض عشرة أنكار وطاع شمر وبه في صحة ذلك
فأخذه ووضع الرجل منه ثم أحسن منه حمة فكان هلاكه وكان كسرى أول ميت
أخذ دياره من حي (هرم بعض الملوك) فشرط اليه راحا لمواشيها بالخوهر الآخر
والأخضر ودنا به راحا مملية بالذهب فتشاعل طالموه بآلقها دحا (علم) بعض الملوك
بشكر بطله فأحدث شمر دفاطحه بالماء مع قصان الدفلى ثم جففه ثم حربه في دابة فلما
أكلته نفقت من يومها فخرج هو وعسكره ناحية وبثر الشعير والميرة فلما سار القوم اليه
ترك ما في معسكره وتكى جأوا فاطلوا دواهم في الشعير فهلك كلها (حارب) قوم
ومعهم قبيلة فقهر واعدوهم فأشار على العبد ورجل ابن يحكم لواحبر براوان بضرب بوه فلما
بعمت القبيلة صوته هرب بث * حارب رجل معه هرب تحت حصنه ومشى بسيفه إلى العيل وفي

خرطوما السيف فلما دنا منه رمى بالرمي وجهه فأدبر القتييل هارباً وتناقض من فوقه
وكبر المسلمون وكان سبب الهرمة (قيل) لاسلم من زواجة ابن اعزم من أختان
مرداس من أدنة تعصب عليك الأمير عبد الله بن زياد قال يعصب علي وأما أحب من
ان يرصى عى وأما بيت (خرج) أمير ومعه رجل فيه داء فنهضاهم على العداء قال
للا ميرار ك دفعه لدخلة العدو قال كيف وما يرى أحد قال اركب عاجلاً فان الإنجر
أسرع مما تحسب فركب وركب الناس دلاحت العبرة وطلع عليهم سراً على الخيل
فحبب الأمير وقال كيف علمت قال أمارأيت الوحش مقفلة عليه أو من شأن الوحش
الهرم ما فعلت أمهالم تدع عادتهم الا لا مرقدهم هو والله الموفق

(الباب السادس والعشرون في د ك ر طرف من فطن الانطيسين)

(قال) محمد بن علي الامين حدثنا بعض الاطباء الثقات ان علاماً من بغداد قدم الرقي
فلحقه في طريقه انه كان يبعث الدم فاستدعى أبا بكر الرازي الطبيب المشهور بالخندق
فأراه ما يبعث ووصف له ما يجب من فطر الى بصره وقار ورته واستوصف حاله فلم يبق له
دليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة فاستطاع العليل ليظهر في حاله فاستند الامر على
المريض وقال هذا يأس لي من الحياة لحق المتطبيب وحوله بالعلة فإراد الله في ذكر
الرازي ثم عاد اليه وسأله عن المياة التي شربها في طريقه فاحسبته انه قد شرب من
صهاريج ومسحقات فشفت في نفس الرازي بحدة خاطره وحوودة كانه ان علقه كانت
في الماء وقد حصت في معدته وذلك الدم من جعلها فقال اذا كان في عذع الخيل ولكن
تشرط ان تأمر عامه ان ان يطيعوني فيك بما أمرهم قال نعم فانصرف الرازي فجمع
من كبر من طباطب فاحصرها في عدمه فأراه ياها ما قال اداع جميع ما في خدي
المركب من دماغ شيأ يسيراً ثم وقف قال اداع قال لاستعطيع فقال للعامان جذوة فاقبلوه
فعلوا به ذلك وطرحوه على قماه وفتحوا فاه فاقبل الرازي يدس الطلح في حلقه
ويكنسه كنساً شديداً ويطأه ببلعه ويترددها ان يصر الى ان يبلعه كارهاً أحد المرابين
بأسره والرجل يستعيت ويقول الساعة اقدف فإراد الرازي فيما يكنسه في حلقه فذرحه
التي عتأمل الرازي ما قدف فادامه علقه واداهي لما وصل اليها الطلح فترت اليه
بالطبع وتركت موضعها فالتفت على الطلح ونهض العليل معافى (حدثنا) علي

ابن الحسن الصيدلاني قال كان هذا ما علم حدث من أولاد الـ ما لم يطقه وجمع في معدته
 شديد بلا سبب يعرفه ونكبات تضرب عليه أكثر الاوقات صراعا عليها حتى يكاد يتلف
 وقل أكله ويحل جسمه عدل الى الاهوار فعول كل نبي فلم يجمع فيه موزن الى بيته
 وقد ينس منه عمار بعض الاطباء يعرف حاله فقال للعالم انشرح لي حالك من زمن الصحة
 وشرح لي ان قال دخت استنابا فكان في بيت المقر رمان كثير له مع فأكلت منه
 كثير اقال كيف كنت تأكله قال كنت اعصر رأس الرمان ففعل وأرعى به وأكسرهما
 قطعاً وأكل فقال الطيب عداً أعالجك نادى الله تعالى فاما كان العبد راحه بقدر
 استعبد اح قد طبعهما من لحم حروسيين فقال للعالم كل هذا قال العالم ما هو قال اذا
 أكلت عروك فأكل العالم فقال له امتلئ منه وامتلائتم قال له أندري أي شيء أكلت
 قال لإفاح لحم كلب واندفع يده فقامل القدر الى ان طرح العالم شيئاً أسود
 كلاً واذا يتحرك فاحده الطيب وقال ارفع رأسك وقد برأت فرفع رأسه وسفاه شيئاً
 يقطع العشبان وصف على وجهه ماء ورد ثم أراه الذي وقع فاداه وقرأ فقال ان الموضع
 الذي كان فيه الرمان كان فيه قردان من المقر وانه حصان منهن وأحده في رأس
 احده الرمانات التي اقتامت رؤسها بينك فبرل انقراد الى حلقك وعلمت بمعدتك بمعدتها
 وعلمت ان القردات تنس الى لحم السمك وان لم يصح الطن لم يصركمأ أكلت فصع ولا
 تدخل فيك شيئاً لا تدري ما به والله الموفق (حدثنا) أنوار ريس الحولاني قال سمعت
 محمد بن ادريس الشافعي رضى الله تعالى عنه يقول ما أفلح سميني قط الا أن يكون مجتهد
 ابن الحسن قبل له ولم قال لا تعدوا العاقل احدي حاصلين اما ان يهتم لا حزنه ومعاذ
 والدياه ومعايشه والشجيم مع الهيم لا يبعد فادخل من المعيين صار في حد الهائم
 ولا يبعد الشجيم ثم قال كان ملك في الرمان الاول وكان مثقلاً كثير الشجيم لا يتنفع بنفسه
 مع المتطمين وقال احتملوا الى بحيلة يحمي لحي هذا قليلاً قال فما قدر والله على شيء
 قال سمعت له رجل عاقل أديب متطرب فارد بحث اليه وأشخصه فقل له عاجلي ولك
 العني قال أصلي الله الملك أمامه تطامع منكم دعني حتى أنظر اليك في طالعك أي دواء
 يوافق طالعك فاستسقيك قال فعدا عليه فقال أيها الملك الامان قال لك الامان قال رأيت
 طالعك يدل على ان الباقي من عمرك شبر وان أحسنت عالجتك وان أردت بيان ذلك

فاستبسى عندك فان كان لقولى حقيقة قل عني والاماستقص مني قال فاستبسى قال ثم
 رفع الملك الى الله واحتمى عن الناس وحلوا وحده متهما كمال السليخ يوم ارداد فمات
 هزل وبعث له وصي لذلك ثمان وعشرون يوما سمعت اليه وخرجه فقال ما ترى قال
 اعز الله الملك انا اهلون على الله عز وجل من ان اعلم الغيب والله ما اعرف عري
 فكيف اعرف عمرك انه لم يكن عدي دواء الا العلم فلم اقدر ان اجاب اليك النعم
 الاسم هذه العلة فاذا نصحتم السكلى فاحاروه واحسن اليه (حدثنا) انا الحسن بن الحسن
 ابن محمد الصالحى الكاتب قال رايت بمصر طيبا كان بها مشهورا يعرف بالقطيعي
 وقال انه يكسب في كل شهر ألف دينار من حرايا نحر بها عليه قوم من رؤساء
 العسكر ومن الساطان ومما باحده من العامة قال وكان له دار قد جعلها فيها
 المارستان من حلة داره باوى اليها الصعفاء والمرضى فبدا يجمعهم ويقيمهم باعدتهم
 وأدويتهم وخدمتهم ويهق أكثر كسبه في ذلك فاتفق ان بعض قتيان الرؤساء
 بمصر اسكت قال فحمل اليه أهل الطب ودهم القطيعي واجعوا على موته الا القطيعي
 وعمل أهله على غسله ودفنه فقال القطيعي أعالجه وليس يلحقه أكثر من الموت الذي
 قد اجتمع هؤلاء عليه فإله معه فقال هات علاما حدا ومقارع فاني بذلك فإمره
 ودوسر به عشرة مقارع أشد الصرب ثم من حسده ثم صر به عشر آخر ثم من حسبه
 ثم صر به عشر آخر ثم من حسبه وقال أكون للميت ببض قالوا لا قال فحسروا
 هذا فحسوه واجعوا انه تمص فتحرك فصر به عشرة مقارع آخر ثم قال فحسوه فحسوه
 فقالوا قدراد ببضه فصر به عشرة آخر فمقاب فصر به عشرة فمقاب فصر به عشرة فمقاب
 فقتل عليه الصرب فجلس الامليل يتأوه فقال له ماتت فقال أنا حاتم فقال اطعموه فحسروا
 بما أكله فرجعت قوته وقما وقد برئ فقال له الاطباء من أين لك هذا قال كتبته ساقرا
 في قاذفه فيها اعراب يحمر ويادسقط منهم فارس عن فرسه فاسكت فقالوا قد ماتت
 شيخ منهم فصر به صرا شديدا عطيا ومارع الصرب عنه حتى أدان فعملت ان الصرب
 حلب اليه حرارة أرا الت سكتته دفست عليه أمر هذا القليل (قال) أنوهم بصور
 مارية وكان من رؤساء الهرة قال أحسن في شي وحيثا قال كان بعض أهله قد استنق
 وأبستوا من حياته فحمل اليه بعد ادوشاور والاطباء فيه فوصوهوا له أدوية فكان

فعر وواله قد تماروا فلم تفرع ما يسوا من حياته وقالوا لاجله لما في رثته فسمع العايل
فقال دعوني الآن اترود من الدنيا واكل ما شئت مني ولا تنقلوني بالجمية فقالوا كل
ما نريد وكان يحبس باب الدار فيهم الاحتار به اشترى ما كاهم به رجل يبيع حرادا
من قلوبها واشترى منه عشرة اربطال فاكلها ما سرها فاحسب طعمه فقام في ثلاثة ايام
اكثر من ثلثه انه يجلس وكاد يتلف ثم انقطع القيام وقد رال كل ما كان في حوزة وناث
قوته فبرئ وخرج يتصرف في حوائجه فراه بعض الاطباء فحبس من امره وسأله عن
الحرف فعرده فقال ليس من شأن الحراد ان يفعل هذا العمل ولا بد ان يكون في الحراد
الذي يفعل هذا خاصية فاحب ان تدلني على صاحب الحراد الذي باعه لك فصاروا
في طلبه حتى اجتمع بالباب فراه الطبيب فقال له من اشترى هذا الحراد وقال ما اشترىته
أنا الصيد وأجمع منه شيئا كثيرا وأطعمه وأبعه قال من أين تصطاده قد كرله مكانا
على فرائخ يسيرة من بعد اد فقال له الطبيب أعطني دينار وتجيء معي الى الموضع
الذي اصطدت منه الحراد قال نعم فحاروا عاد الطبيب من العدو ومعه من الحراد شيئا ومعه
حشيشة وقالوا له ما هذا قال صادف الحراد الذي يصيده هذا الرجل يرعى في صحراء
جميع نباتها حشيشة يقال لها مار ربون وهي من دواء الاستسقاء فاددع الى العليل
منها وزن درهم أسهله اسهالا عظيما لا يؤمن ان يعضط والعلاج يحذر ولذلك
ما يكاد يصدها الاطباء فلما وقع الحراد على هذه الحشيشة وقصحت في معدته ثم طبع
الحراد صعب فعلمها الطبختين فاعتادت بمقدار ما أترأت هذا (قال أبو بكر الخفاف)
فدخلت يوما على القاضي حسين بن أبي عمر وهو مهموم خزين فقلت لا يعم الله قاضي
القضاة بما الذي أراه قال مات يريد المائى فقلت يبقى الله قاضي القضاة أدا ومن يزيد
المائى حتى ادمات يعتم عليه قاضي القضاة هذا العم كله فقال ويحك مثلك يقول هذا
في رجل أو حتى صباعته قدمات ولا حلفاء يقاربه في حرقه وهل هو البلد الا ان
يكون زوساء الصماع وحقا أهل العلوم فيه فادامسى رجل لا مثل له في صماعة
لا بد للمائى منها فهو لا يدل هذا الامر على نقصان العلم واحتطاط البلدان ثم أخذ يعدد
دنيا له والاشياء الطرية التي عالجها والعمال الصعبة التي رالت بتدبيره قد كرم من
ذلك أشياء كثيرة ومنها انه قال لقد أهدى مني من مدة طويلة رجل من جلة هذا البلد انه

كانت حدثت بامسالة علة طريقه فكتبت لها عن ثم اطالع عليها فكتبه وهاهنا مودة ثم انتهى
امر هالي الموت قال قتلت لا يسعني كتم هذا أكثر من هذا قال وكانت العلة أن
جرح الصبية كان يصرب عليها صرمانا عطية الاتكاد تمام منه الليل ولا تمرد بالانهار
وتصرح من ذلك أعظم صراح ويحرق في خصال ذلك منه دم يسير كماء اللحم وليس
هالك جرح يظهر ولا ورم كثير فلما نعت المأثم احصرت يريد قساورة فقال تاذن لي
في الكلام وتسطع دري فيه نقات دم فقال انه لا يمكن أن أصف شيأ دون أن أشاهد
الموضع وأفت يدري وأسأل المرأة عن أسباب لعلمها كانت الحالة للعلة قال فاعظم
المصورة وبلوغها احد التلف أمكنته من ذلك فاطال مسألتهما وحديثها عما ليس من
جسد العلة تعدا من حس الموضع حتى عرف بقعة الدم حتى كدت أن أثبت به ثم
تصرفت ورجعت الى ما أعره من ستره فصرفت على مضض الى ان قال تاسر من عسكه
تفعات ثم أدخل يده في الموضع ودخل لا شريدا فصاحت المرأة وأعمى عليها واسعت الدم
فأخرج في يده حيوانا قل من الحمصاء فرمى به فحلت الجارية في الحال واستمرت
وقالت يا أنت استرى فدر عويت قال فاحدا الحيوان في يده وخرج من الموضع فحلقه
وأحلسه وقالت أخبرني ما هذا قال ان تلك المسئلة التي لم أشك انك أمكرتها انما كانت
لا طلب شيأ أسدله على العلة الى ان قالت لي ان يوما من الايام حلست في بيت دولان
الفر من نستان ليكم ثم حدثت العلة من غير سبب تعرفه من بعد ذلك اليوم فحلفت
انه قد دب الى فرجه من القردا وكما امتص من موضعه ولد الضربان رانه اذا شبع
نقط من المرح الذي يتص منه الى خارج المرح هذه النقطة اليسيرة من الدم فقلت
ادخل يدي وافتش فادخلت يدي ووجدت القردا فاحرخته وهو هذا الحيوان وقد كبر
وتغيرت صورته لكثرة ما يمتص من الدم على طول الايام قال فتأملت الحيوان باذا
قردا قال ومرت الصبية قال فقال لي أنو الحس الفاضل هل سعاد اليوم من له صبيانة
مثل هذا كيف لا أتم عن هذا بعض حديثه (قال جبريل بن جشوع) كتبت مع
الرشيد مالقة ومعه محمد والمأمون وكان رجلا كثيرا لا كل والشرب فأكل يوما شاة
خلط فيها ودخل المسراتح فعشى عليه فأخرج وقوى الامر حتى لم يشكوا في موته
فاحضرت وجسيت عرقه فوجدت مصاحفيا وقد كان قبل ذلك بأيام يشكو امثلا

وحركة الدم فقلت الصواب ان يحكم الساعة فقال **ك**ونرا الخادم لما يقدر من أمر
الجلادة وانصاتها الى صاحبه مجديا اس العاقل تقول الحق وارحاما ميتا لا تقل قولك
ولا كرامة فقال المأمون الامر قد وقع وليس يصرا يحكمه فاحضر الخمام وقت قدمت
الى جماعة من العلماء فاما ساكه ومص الخمام المحام فاجر المكان فخرجت ثم قات
اشهر طه فشرطه فخرج الدم فسجدت شكر اذكاهم حرح الدم اسهر لونه الى ان تكلم
وقال آيس أنا أنا مانع وعدياه وعوني فسأل صاحب الخرس عن علته فعره أهها أأف
أف درهم في كل سنة وبأل صاحبه فعره أهها خمسة آلاف فقال يا حبريل كم
عليك قلت حسون ألقا قال ما أصعبك ادع لان هؤلاء وهم يحرسوني كذلك وعلتك
كذلك كرت فامرنا فقتلناه ألف ألف درهم (حدثنا) أبو الحسن من المهدي القروي
قال كان عمدا طبيب يقال له اس لوح فلحقته سكتة فلم يشك أهلي في موته ونفساوي
وكهفوني ورجلوني على الحمار فمرت الحمار عالياه وساء خلقي يصرح فقال لهم ان
صاحبهكم حي فدعوني أعالجه وصاحوا عليه فقال لهم الماس دعوه يعالجه فان عاش
والا فلا ضرر عليكم فقالوا نحاف ان تصير صبغة فقال علي ان لا تصير صبغة قالوا
فان صرنا قال حكم السلطان في اداناد وان يرى فاي شيء في فالفوا ما شئت قال ديتة قالوا
لا فذلك ذلك فربى منهم عمال أجابه الورثة اليه وجاني فادخلني الحمار وعالحي وافقت
في الساعة الرابعة فمر العشر من ذلك الوقت ووقعت البشائر ودفع اليه المال فقلت
للاطبيب بعد ذلك من أين عرفت هذا فقال رأيت رجلا في الكهف متصمة وأرجل
الموتى متسطة ولا يحول رانه صام فعملت اليك حتى وجدت أنك اسكت وحررت عالياك
فكنت تحربني (قال أبو أحمد) الحارثي كان طبيب اصرا لي يلق له موسى من سنان
فبأنني برجل مستطع **ال**دكر لا يقدر ان يموت وهو يسبح ويصيح فسأله عن علته
فذكر انه لم يمل مسدا أيام ورأى دكره مستطعا مطر في حاله فلم يجد شيئا فوجع عسر
المول ولا حصة فتركه عده يوما سألته فقال له حدثني أحدثك دكر في شيء لم تحر
عادة الياس به فلحقته هذا فسكت الرجل واستحي فلم يزل الطبيب ينسطة ويشرط
له اليكته ان الى أب قال سكنت حمارا دكر فقال الطبيب ها توام طارقة وعلمانا
بعاظه فامسكوا الرجل وجعل دكره على سدة ان حمارا وطرقه بالطريقة مرة

واحدة وجميعه فمرت شدة حره وذلك انه جن أن شعيرة من جاعرة الحمار قد دخلت في
نقب الدكر فلم اطرقها فخرحت (حذرا) أبو القاسم الجهلي أن حظية لبعض الأطباء
أطنه الرشيد قامت لتتطلى فلما عطت حافت لترديدها فلم تقدر وبعثت احادتين
فصاحت وأبلى ما ذلك وبلغ الخليفة ودخل وشاهد من أمرها ما أقلقته وشاور الأطباء
فكل قال شيئا واستعمله فلم ينفع وبعثت الحار ية على ذلك الصورة أياها والخليفة قلق
مها فجاءه أحد الأطباء فقال يا أمير المؤمنين لا دواء لها إلا أن يدخل البهار جل عبر رب
فيخلو بها ويرحمها ويرحمها فإحياه الخليفة إلى ذلك فلما لعافيتها فاحضر الطيب
رجلا وارضح من كدهما وقال أريد أن تأمر يا أمير المؤمنين بتعريضها حتى أريح
جميع أعصابهم هذا الدهن فشق ذلك عليه ثم أمر أن يفعل ذلك ووضع في نفسه قتل
الرجل وقال للخدام حمله فادخله عليها فدان تعريضها تعريض الحار ية وأقيمت فلما
دخل الرجل وحل وقر به ما سعى إليها وما إلى فرحمها بمسحة فعطت الحار ية فرحمها
بمسحة أولت مدة ما دأكلها من الحياء والحرع حتى بدت منها انتشار الحرارة العريضة
فعاوتها على ما أرادت من تعطية فرحمها واستعمل ما بدت في ذلك فلما عطت فرحمها قال
لها الرجل قد برأت فلا تحركي يديك فأخذه الخادم وحمله إلى الرشيد وأخبره الخبر
فقال له الرشيد كيف تعمل عن شاهد فرح حرمته ما جدد الطيب بيده لحية الرجل فإذا
هي ماضة فأنقذت ما ذا الشخص حار ية وقال يا أمير المؤمنين ما كنت لأبدى حرمته
لرجل ولكن خشيت أني أكتشف لك الحرفة فيصل بالحار ية فقتل الجبله لاني أريد
أن أدخل إلى قاهها فاعشدي يدك حتى طعمها وبقودها إلى الجبل على يديك ونحوها
وأعانة الحرارة العريضة على ذلك فلم يقع على غير هذا فأخبرته فاحل الخليفة حار ية
وأصرفه * قال أبو القاسم ولهذا استعملت الأطباء في علاج الآفة الصعبة الصعبة
الشديدة على غفلة من صد الجباب الملقوليد فدخل قلب المصفوع ما يحمله فيحول وجهه
صم ورة الطامع إلى حيث صفع فترجع لقوته (روي) الأصل من محمد بن أبي رزيق قال
حدثني بشر بن الفضل قال حرماحا حار ية ما يما من مياه العرب ووصف لنا قبة
ثلاثة أخوات بالجبال وقيل لسانهن يتعلمن ويعلمن فاجتمعت أن يراهن وبعدها إلى
صاحب لنا فحكها مسافة بعد وحتي آدميا ثم رفعها على أيديها وقلها بسلاسلهم فويل

من راق فخرت أصغرهن فادأارية كالشمس الطالعة فجاءت حتى وقفت عليه
فقال ليس يسلم قلنا وكيف قالت لانه حشره عودت عليه حية كرو والدليل انه اذا
طلعت عليه الشمس مات فلما طاعت للشمس مات فمجننا من ذلك (شكا) رحل الى
طبيب وجمع نعله فقال ما الذي اكلت قال اكلت رعيما محترقا ودعا الطبيب ليكماله
نذر وروى قال الرحل انما اشتكى وجمع نطى لا عني قال قد عرفت ولكن الحكا
التي بصر المحترق دلتا كلمة

(الباب السابع والعشرون في ذكر طرف من فعل المتطهين)

(قال الاصمعي) الطميلي الداخل على القوم من غير ان يدعى مأخوذ من الطفل وهو
اقبال الليل على النهار بظلمته وأرادوا ان أمره يظلم على القوم فلا يدرون من دعاه
ولا كيف دخل عليهم * قال وقولهم طميلي منسوب الى طميلي رحل بالسكوف من بني
خطمان وكان يأتي الولا ثم من غير ان يدعى اليها وكتاب يقال له طميلي الاعراس
أو العرائس * فيه نظر لان العرب تسمى الطميلي الوارش والرائس والذي يدخل
على القوم في سراهم ولم يدع اليه الواعل (قال أبو عبيدة) كان رحل من بني هلال
يقال له طميلي لانه اذا سمع يقوم عندهم دعوة أناهم فكل طعامهم فسمى كل من
فعل ذلك * روى اس مسعود قال كان قيسا رحل يقال له أنوشع وكان له علام
لحام فقال لعلامه اجعل لي طعاما اعلى أدعوا اليه صلى الله عليه وسلم ودعا اليه صلى
الله عليه وسلم حامس حمة فتمه رحل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرحل اجعل لي
دعوتي حامس حمة وان هذا اتبعنا فان أدت والارحح قال بل ائذن له (حدثنا)
أحمد بن الحسن المقرئ قال مر بنا بعرو من فأراد الدخول فلم يقدروا به الى وقال
موضع خاتمه عنده على عشرة أذراع مسلا واء الى باب العرس فقال يا بواب افضلي فقال
له البواب من أنت قال أراك ليس تعرفني أنا الذي دعوتني أشتري لهم الاقداح ففتح
له الباب ودخل فأكل وشرب مع القوم فلما فرغ أحد الاقداح فقال يا بواب افضلي
فريدون يا حبة حتى أرددهم فخرج فردها على الدمال وأخذ دحائه (قال) وحاء سان
الى وألمة فأعاق الباب دونها كثرى سلما ووضعها على حائط لارحل فأشرف على عيال
الرجل وبناته فقال له الرحل يا هذا أما تخاف الله رأيت أهلي وبناتي فقال يا شيخ لقد

عائت ما لثافي ما نك من حق وانك تعلم ما تريد فصحك الرجل وقال له انزل فيكل (قال)
محمد بن علي الجلاب حاط طعيلي الى عرس منع من النحول وكان يعلم ان ابا العروس
عائت فذهب فاشد ورقة كاهه دطواها ونخها واوليس في بطاشتي وجعل في ظاهرها
من الاح الى العروس وساء فقال معي كتاب من احي العروس فاذا له قد حصل فجمع
اليهم الكتاب فقالوا ما رأيك مثل هذا العموان ليس عليه اسم احد فقال وايعجب من
هذا انه ليس في بطن الكتاب ولا حرف واحد لانه كان مستحلا فصكوا فيه وعرفوا
انه احتال لدخوله فقبلاه (قال) مصور من علي الخضمي كان لي حار طعيلي وكان من
أحسن الناس مطرا واعدهم سم منطفا واطيهم رائحة واجلهم ماموسا وكان من شأبه
اني اذا دعيت الى دعوة تبغي فيكرمه الناس من أحلى ويطون انه صاحب في فافق
يوما ان دعير من القاسم الهاشمي أمير البصرة أراد ان يجتس بعض أولاده فقلبت في
نفسى كائى برسوله وقد جاءوكائى بهذا الرجل قد تمنى والله لئن تمنى لا فصحى فانا
على ذلك ادعاء الرسول يدعوني فاردت على ان لست ثيابي وحرحت فادانا اطعيني
واقف على باب داره قد سمعنى بالتأهب فتقدمت وتبعنى فلما دخل دار الامير جلست
ساعة ودعى بالطعام وحضرت الموائد وكان كل جماعة على مائدة والطعيلي معي فلما
مديده ليتناول الطعام قلت حدثنا درست سر ياد عن امان س طارق عن بافع عن اس
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير اذنهم فاكل طعامهم
دخل سارقا وخرج معير امامه اسمع ذلك قال اثبت لك هذا والله من هذا الكلام فانه
ما من أحد من الجماعة الا هو بطن انك تعرضه دون صاحبه أولا تستحي ان تحدث
في هذا الكلام على مائدة سيد من أطعم الطعام وتاكل طعام غيره على من سواك
لا تستحي ان تحدث عن درست سر ياد وهو صديق عن امان س طارق وهو متردد
الحديث يحكم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه لان حكم السابق
القطع وحكم العيران يعر على ما يراه الامام وأي أنت من حديث محمد بن ابي اسحاق
الذي عن اس حرج عن أنى الرير عن حابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعه وطعام الاربعه يكفي التسعة وهو
اسناد صحيح ومن صحيح قال مصور من علي فافقني فلم يحضرني له جواب فلما خرجت من

الموضع لا انصرف فارقى من جانب الطريق الى الجانب الآخر بعد ان كان يمشى
ورائى وسمعه يقول

ومن طن من يلاقى الحروب * فان لا يصاب فقد طن محرا
(عن عبيد الله محمد بن عمران المرزباني) قال كان طعيلي العرائس الذي تنسب اليه
الطعيليون توصى ابيه عبيد الجديس طفيل في عاتقه التي مات فيها في قوله ادا دخلت
مرسا لا تلتفت تلتفت المريب وتحب الجالس فان كان العرس كثير الرحام فأمر وانه
ولا تطرقى عبور أهل المرأة ولا يعبون أهل الرجل ليطن هؤلاء انك من هؤلاء فان
كان النوايا غامضا وقاحا فأندأ به ومره وانهم من عبيران نعمه وعليك كلام بين
المضحك والادلال ثم أشد وقال

لا تخزعن من العري * مولا من الرجل العبد
وادخل كأمك طامح * بيدك معروفة الحديد
متدليا فوق الطما * مبدلي السار الصبيود
لتلف ماذوق المسا * تدكها لاف اليهود
واطرح حياءك انما * وحه الطاعيلي من حديد
لا تلتفت نحو القو * لولا الى عرف الثريد
حسنى ادا جاء الطما * م صرت فيه كالثديد
وعليك بالمالودجا * ت فائها عين القصيد
هذا اذا حرر نهم * ودعوتهم هل من مرید
العرس لا يحلومن الـ * لوريج الرطب القصيد
فاذا أتيت به محو * ت محاسن الحام الحديد

قال ثم أغمى عليه عند ذكر الوزيع ساعة فلما أفاق رفع رأسه وقال
وتعاقب على الموا * تدعول شيطان مرید
واذا انتقلت عبثا بالـ * كعلك الجحف والقديد
يارب أنت رزقتني * هداعلى رغم الحسود
واعلم بأنك ان قلا * ت ندمت يا عبد الجيد

(قال) هلى من الحسن بن على القصاصى عن أبيه قال سمعت طيفلي رجلا فى سفره فقال له
الرجل امص ما شترنا الجمل قال لا والله ما أقدر فمضى هو واشترى ثم قال له قم فاطبخ قال
لا أحسن واطبخ الرجل ثم قال له قم فأنرد قال أنا والله كسلان فترد الرجل ثم قال له قم
فاعرف قال أحشى أبى به قباب على ثيابى فعرف الرجل ثم قال له قم الآن فكل قال
الطيفلي قد والله استعجيت من كثرة خلأى لآب وقد دم فأكل (قال الحافظ) فأت لآبى
سعد الطيفلي كم أر نعة فى أر نعة قال رعيهين وقطعة لحم * وقال المردقيل لطيفلي كم
أثني فى أثني فقال أر نعة أر نعة * وقال مرة أخرى انتبهرته مقدوما بيا كل الأساب
رعيها * وقال أبوهمان قيل لطيفلي كم أر نعة فى أر نعة قال ستة عشر رعيها * قال
وتطعل رجل مرة على رجل فقال له صاحب المنزل من أنت قال أنا الذى لم أحوجك إلى
رسول * اجمع جماعة على عصيدة فأحد بعضهم لقمة وأفساد إلى السمى وقال
فكذبكم وأفهاهم والعادون وحر السمى إليه وقال الآخر إذا ألقوا ديهاسهم والهاشهم
وهى تعور وحر السمى إليه وقال الآخر نثره عظامه وقصره مشيد وحر السمى إليه فقال
الآخر أخرجتها لتعرف أهلها لقد جئت شيئا أمرا وحر السمى إليه فقال الآخر أما سوفى
الماء إلى الأرض الحرر وحر السمى إليه فقال الآخر فيها عيبان نحران وحر السمى
إليه فقال الآخر فيها عيبان صاحتان وحر السمى إليه فقال الآخر فأتى الماء على
أمر قد قدر وحر السمى إليه فقال الآخر قد سمعته إلى بالدميت وحر السمى إليه فقال الآخر
وقيل يا أرض البلى ماءك ويا سماء اقلعى وحلط السمى عاتق من العصيدة فأحسده كله
(حاء) طيفلي إلى بيت رجل مع جماعة فقال له الرجل من أنت فقال إذا كنت لاندعونا
ومحس لا تأتى سارقى هداوع جماعة * عرس طيفلي فأتاه طفيليان فى أول السنين
فأدخلاهما وحاء إلى عرفة له يرتقى إليها السلم فوضع السلم وقال اصعدا التمدد من الأدبى
واحصك بها تقي الطعام فعدا فلما حصل إلى العرفة نعى السلم ووضع المائدة فقام
اصدقاءه وحبرانه وهما مطلعان عليه فلما فرغ القوم وضع السلم وقال اربلا بزل قد فرغ
أقطانها ما قال انصر ما راسدس لأصعرا لله ممسكا كما قد قضيت ما حق أحبك (دخل) طيفلي
على قوم ديبا هو يأكل كل سمع صوت السدنة فأمسك يده عن الطعام فقيل له لم لا تأكل
قال حتى تسكن هدم الأراجيب التى أسبهاها * وقيل لطيفلي مرة ما بال أسعرا للأوب

وقال من الفترة التي بين العصارين أحاف أن يكون الطعام قدوى * وقال طعيلي أياك
 والكلام على الطعام إلا أن تقول نعم فإنها موصعة * أوصى طعيلي علامه فقال إذا صاف
 بك الموضع فقل للذي أحابك لعل صيقت غلبك فله سيوسع لك المكان كموضع رجل
 آجر * وقال من حلفات القرآن كله ثم أسبغته الأحرش آتاءءاء * وقال بيان
 التمسك على المائدة حبر لك من زيادة أروع الوان * وعطش رجل إلى حب بيان في
 دعوة فقال بيان أرفع نفسك إلى فوق وتهس ثلاثا فانه يبرل مأكلته من الطعام
 * (الساكن الثامن والعشرون في ذكر طرف من وطن المتخصصين) *
 (أخبرنا) محمد بن ناصر قال أخبرنا عبد الله الجدي قال أخبرنا أنوعاب محمد بن أحمد بن
 سهل بن بشران قال أخبرنا أنو الحسين بن دينار قال أما أنا أنو طالب عبد الله بن أحمد
 الأنباري قال حدثنا يونس بن المزرع عن المبرد قال حدثني أحمد بن المعدل المصري
 قال كنت حاضرا عند عبد الملك بن عبد العزيز الماحشون فشاء بعض جلسائه فقال
 انموية قال ما هي قال خرجت إلى حائطي بالعانة فله ان اصحرت وبعدت عن البيوت
 بيوت المدينة تعرض لي رجل فقال ادخل ثيابك فقات وما يدعوني إلى دحل ثيابي قال أنا
 أولئك هم امك قلت ومن أي قال لا لي أحول وأنا عريان وأنت مكس قلت فاموا ساءة قال
 كلا قد استهزأ به وأنا أريد أن ألهها كما استهزأت وتعريري وتدي عورتي قال لا بأس
 بذلك قد روي عن يساع ماله انه قال لا بأس بالرجل ان يعتدل عريانا قلت فملقاني الساس
 فبرون عورتي قال لو كان الماس بر وبك في هذه الطريق ما عرست لك فيها قلت
 أراك طريفا دعني حتى أمضي إلى حائطي وأرفع هذه الثياب فأوحدهم باليك قال
 كلا أردت أن توحه إلى أروع من عبدك فيجعله لوني إلى السلطان فيجسسي وبمق حادي
 ويطرح في رحلي القيد قلت كلا أحلف لك إيماناً أني أوفى لك بما وعدتك ولا أسوءك
 قال كلا أنا ويسان ماله انه قال لا تلزم الإيمان التي يحلفهم بالصوص قلت فاحلف
 اني لا أجتال في إيساني هذه قال هذه عين مركة على إيمان بالصوص قلت فدع المماطرة
 بيمينادو الله لا وحنه اليك هذه الثياب طيبة ما بعسي فاطرق ثم رفع رأسه وقال تدرى
 فيم فكرت قلت لا قال تصفحت أمر اللصوص من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 وقتنا هذا فلم أجد أصا أحد نسيته وأكره أن اتدع في الإسلام بدعة يكون على وررها

ووزر من عمل بها أدى الى يوم القيامة اطلع ثيابك قال فاعتبار دقتهم اليه ما حيدها
 وانصرف (أبنا) محمد بن أبي طاهر قال أما على بن الحسن التميمي عن أبيه أن أباه
 القاسم بن عبد الله بن محمد الخفاف حدثه أنه شاهد له أذا أخذوا شهيد عليه أنه كان يقرب
 الأفعال في الدور اللطاف التي خير بها أذا دخل حفر في الدار حمرة طليقة كأنها تتر
 الرد وطرح فيها جوارات كأنها بايلا عنه وأخرج مديلا فيه نحو ما تقي جورة فتركه
 الى جانبها ثم حاز فكور كل ما في الدار مما يطابق حله قال لم يهطن به أحد فخرج من الدار
 وجل ذلك كما هو من صاحب الدار ترك عليه فحاشه وطلب المعالفة والخر ورجوان
 كان صاحب الدار جلدًا فوائده وما به وهم بأحد وصاح الأصوص واجتمع الخبر أن
 أفضل عليه قال ما أردك أباه فأمرك بالخروج منكم شهورا فذكرتني وأخذت عني كل
 ما أمليته وأخذتني لا تصح مني خبرك أما فامرئك إلا أن تصح فباشك أخدق
 قوله وأنت تدعي على الله وصية طاع بآرديني وبيلك دار القمار التي تعارفنا بها
 صعدت هذا حتى أخرج وأدعي عليك ما شئت وكلما قال الرجل هذا الص قال الخبر أن
 انبار يد أن لا يفتح به بالقمار بقدا دعي عليه الله وصية ولا يشكون في أنه صادق
 وأن صاحب الدار مقامر ببلعه ويحولون بينه وبين الأص حتى يصرف ويأخذ الجور
 ويفتح الباب ويصرف ويفتح الرجل بين خبره (أبنا محمد) قال أما أنا على بن
 الحسن قال حدثني محمد بن عمر المذحكي قال قال حدثني رجل من الرافقين قال
 أورد علي رجل غريب سمجة ٣ بأجل فكان يتردد على أصحاب السمجة ثم قال لي
 ادعها بعدك آخذها منه رقة فكان يحكي كل يوم فبأخذ قد رقتته الى أن رقت
 فصارت تيسر معرفة والحب الخافس عدي وكان يراني أخرج من صندوق لي فأعطاني
 فقال لي يوما أن فعل الرجل صاحبته في سفره وأميته في حصره وحليته على حقل مال
 والذي ينبغي الطائفة من أهله وعياله وإن لم يكن وثيقا تطرقت الخيل اليه وأرى قوله هذا
 وثيقا فقل لي ممن استغنى لا متاع مثله لم يمتى فقلت من فلاں الاقفاي قال فبأنه عرف يوما
 وقد رجحت الى دكاني فطالبت صديقي لأخرج منه شيئا من الدراهم فجعل الى ففخته وإذا
 ليس فيه شيء من الدراهم وقلت أغل الأجي وكان غير متهم عندي هل يكسر من الدراهم
 شيء قال لا قلت فمتش هل ترى في الدكان شيئا ففتش فقال لا فقلت من السيف ففتش قال لا

قلت ما علم ان ذراهمي قد ذهبت فعلق العلام فسكنته واقت من بوحى لا أدري أى شئ
 أعمل وتأخر الرجل حتى فاتهم مته وتذكرت مسا التلى عن القفل فقلت للعلام احبرنى
 كيف يقع دكلى وتقبله قال أجل الدراب من المسحود وميتين ثلاثة فأقدها ثم هكذا
 أفقها اقلت فعلى من تحلى الد كان اذا حلت الدراب قال حاليان من ههنا هيت
 قد ذهبت الى الصانع الذى اشترى منه القفل فقلت له حالك اسأله بمد أيام اشترى منك
 مثل هذا القفل قال نعم ورجل من صهته كيت وكيت فأعطاني صفة صاحي فعلمت انه
 اختلف على العلام وقت المساء لما انصرفت أنا وبقي العلام يحمل الدراب ودخل هو الى
 الدكان فاختبأ فيه ومعه مفتاح القفل الذى اشتراه يقع على قفلى وأنه أحد الدراهم
 وحس طول الليل حلف الدراب فاجاءه العلام ففتح دار بين وجهها ليرفعها خارج
 وأنه ما فعل ذلك الا وقد خرج من بعد اذ قال خرجت ومعى قفلى ومعه تاحه فقلت انه دنى
 بطال الرجل بواسط ولما صعدت من السميرية طالت حاناً أنزله فصعدت فاداه قفل مثل
 قفلى نواء على بيت فقلت لقيم الحان هذا البيت من يبرله قال رجل قدم من البصرة
 أمس قلت ما صنعت فوصف صفة صاحي فلم أشك انه هو وان الدراهم في يته فاكترت
 بيتاً الى كائنه ورصدت حتى انصرف قيم الحان ففتحت القفل ودخلت فوجدت كبسى
 بعينه فأحدثته وخرجت وأقفلت الباب وبرت في الوقت واجتهدت الى البصرة وما
 أقيت بواسط الاساعتين من النهار ورجعت الى مبرلى عمالى بعينه (أنا يا) محمد بن عبد
 الباقي قال أشهد بما على من الحسن عن أبيه قال حدثني عبيد الله بن محمد الصروي قال
 حدثني أس الدمايرى البار قال حدثني علامى قال كنت باقدا بالاله لرجل ناجر
 فاقضيت له من البصرة نحو خمسة ديار وورقا ولطعتهم ما في فوطه وأمست عن
 المسير الى الاله فمات أطاب ملاحاً فلأحدان رأيت ملاحاً يجتار الى خيطية حقيقة
 فارتبة فسألت به أن يحملنى نصف على الاحرة وقال أنا رجع الى مبرلى بالاله فارتل
 فبرلت وجمعت الفوطه بين يدي وسرنا فادار رجل صرير على الشط يقرأ أحسن قراءة
 تكون فلما رآه الملاح كبر فصاح هو بالملاح اجملنى فقد حمى المبل وأحاف على نفسى
 فشمه الملاح وقال له اجمله فدخل الى الشط فحمله فرجع الى قرائته فحلب عقلى
 بطيها فلما قرى بها من الاله قطع القراءة وقام ليخرج في بعض المشارع بالاله فلم أر

القوطة واضطربت وصحت واستعانت الملاح وقال الساعة تغلب الحيطية وحاملي
 جطاب من لا يعلم حالي فقات يا هذا كانت بين يدي قوطة فيها جسماء ثم ديار فاما مع
 الملاح ذلك لظلم ونكر وتورى من ثيابه وقال لم أدخل الشط ولا في موضع أنحاً فيه شيئاً
 فتنهمني سرقة ولي أطفال وأبضعيف فآله الله في أمري وفعل المضرير مثل ذلك
 وفشت السبير به فلم أجد فيها شيئاً فرجتهما وقلت هذه صخرة لا أدري كيف النخلص
 منها ورحما فعلت على الهرب وأحد كل واحد منا طريفاً وت في بيت ولم أمض
 الى صاحبي فاما أصحت علمت على الرجوع الى الصخرة لاستخفي بها أياماً ثم اخرج الى
 بلد سامع فأخبرت وخرجت في مشرعة بالصخرة وأنا أمشي وأنتروا أني تلقا على فراق
 أهلي وولدي ودهار معيشتي وحاهي واعتصم رجلي فقال مالك فأخبرته فقال أما أرد
 عليك مالك فقلت يا هذا أنا في شغل عن طبرك لي قال ما أقول الا حقاً مض الى السجن
 اني غير واشترى منك حبراً كثيراً وشواء جيداً وحلوا وسل السجن ان يوصلك الى رجل
 محموس هناك يقال له أبو بكر النقاش قل له أنا اثره فالك لا تمنع فان منعت يهت
 للسجن شيئاً يبرأ بذلك اليه فادارأيته وسلم عليه ولا تحاطبه حتى تجعل بين يديه
 مائة من واداً كل وعسل يديه فانه يسالك عن حاجتك فأخبره حرك فانه سيدلك على
 من أخذ مالك ويرجعه لك فعلمت ذلك ووصلت الى الرجل فاداشج مكبل بالحدود
 وسلمت وطرحته مامعي بين يديه ودعا رفقاه فاكلوا فلما غسل يديه قال بين أنت وما
 حاجتك فشرحت له قصتي فقال امض الساعة الى بني هلال فادخل الدرب المعاني حتى
 تنتهي الى آخره فالك تشاهد ما نأشعنا ففتحوا وادخله بلا استئذان ففتح دهلجاً طويلاً
 يؤدي الى باب فادخل الابعس منهم فادخل الى دار فيها بيت فيه أوتاد ووارى وعلى
 كل وندار ووتر رومع ثيابك والقها على التود واتر بالمترروا تشد بالازار واجلس
 فسيجيء قوم يعطونك فاعلمت ثم يؤتون طعاماً فكل معهم وتعمده وادفعهم في سائر
 أفعالهم فادا أتى بالسيد فاشرب وحد قدحاً كبيراً واملاً وقم قائماً وقل هدياساري
 لحالي أنى بكر النقاش فسيهرجون ويقولون أهو حالك بقول نعم فسيهرجون
 ويشربون فادخلوا فقل لهم حالي يقرأ عليكم السلام ويقول يا فتيان عني ابروا
 على اس أحتي المثر الذي أخذتموه بالامس في المسبقة بنهر الاله فانهم يزدونه عليه

فخرجت من عهده فعمات ما أمر فردت العوطة بعينها وما حل شددها فاهما حصات
 في قات يا فتيان هذا الذي فعلتموه معي هو قصاء خلق حالي ولي أنا حاحه تحصى قالوا
 من قصبة قات بمروني كيف أخدمتم العوطة فامتعو ساعة فاقسمت عليهم بحياة أبي بكر
 النخاش فقال لي واحد منهم أتعرفني فتأملت له فاداهو الصبر الذي كان يقرأ وإنما
 كان متعاميا وأومأ لي آخرفقال تعرف هذا فتأمله فاداهو الملاح فبات كيف فعلتما
 فقال الملاح أنا أدور المشارع في أول أوقات المساء وقد سبقت هذا المتعامي فأجلسته
 حيث رأيته فادارأيت من معه شيء له قدر ياديتسه وأرخصت له الاحرة وجلته فادابعت
 الي القاري وصاح بي شتمته حتى لا يشك الراكب في راءة الساحة فان جله الراكب وذلك
 والارفة عليه حتى يحمله فاداجلته وحاس يقرأ دهل الرجل كما ذهات فادالعلما
 الموضع الهلالي فان فيه رجلا متوقعا لما يسبح حتى يلاصق السهيفة وعلى رأسه قوصرة
 فلا يطفأ الراكب به فبسا هذا المتعامي الشيء بحفية فباقيه الى الرجل الذي عابه
 القوصرة فبأحده ويسبح الى الشط وادأراد الراكب الصعود وافتقد مامعه فعملما كما
 رأيته ولايتهما وافترق فاداك من عدا حقهما واقتسماه فلما حثت رسالة استنادا
 حال السلام اليك العوطة قال فاحذنها ورحت (أحبريا) محمد بن ناصر قال أما المبارك
 ابن عبد الحبار قال أما الجوهري وأخبرنا ناصر قال أخبرنا عبد المحسن بن محمد قال
 أخبرنا أبو القاسم التمشي قال أخبرنا ناصر حيوية قال حدثنا محمد بن حلف قال حدثني
 الحسن تائب قال دخلت مدينة فجعلت أطلب شيئا أسرقه فوقع عيني على صيرني موسر فها
 كنت احتال حتى سرقت كبسالة واسلات فاحزن غير عير ادا أنا محجور معها كلب قد
 وقعت في صدرى تموسى وتلمسى وتقول يا بى فدينك والكتاب يصص ويلوذي
 ووقف الناس يمشرون اليها وحملت المرأة تقول بالله انظر وا الى الكتاب كيف قد
 عرفت فحب الناس من ذلك وتشككت أباقي بهسى وقات لعلها الرصعتني وأبالا عرفت
 وقالت معي الى البيت أقم عدى اليوم فلم تعارقي حتى مضيت معها الى بيتها واداعدها
 أحداث بشر بوبين ايديهم من جميع العواكه والياحين فرحوا بي وقر بوبى
 واجلسوني معهم ورأيت لهم مرة --- منة قوصعت عيني عابها فعات استعيتهم وارفق
 بسمي الى ابيام واوليام كل من في الدار فميت وكورت ماعدهم وذهبت أخرج

فوثب على السكاب وثمة الاسيد وضاح وجعل يترجع ويهيج الى ان اقبلته كل يام
 فمعات واستحييت فلما كان النهار فعملوا مثل فعلهم أمس وفعلت أيضا اناسهم من ذلك
 وجعلت أوقع الحيلة في أمر السكاب الى الليل فامكنت فيه حيلة فلما نام وارمت الذي
 رمته واذا السكاب قد عارضني مثل ما عارضني به فجعلت أحتال ثلاث ليال فلما أتيت
 طلبت الخلاص منهم فاذنهم فقلت أنا دنون لي فاني على وفز فقلوا الامر الى العجوز
 فاستأذنتها فقالت هات الذي أحذنه من الصيرني وامض حيث شئت ولا تقم في هذه
 المدينة فانه لا يتهيأ لاحد وهما في عمل فأحدثت الكيس وأخرجتني ووجدت منباى
 ان أسلم من يدها وكان نصراني ان أطلب مهانة فودعت الى ورحلت معي حتى
 أخرجتني عن المدينة والسكاب معها حتى خرجت حدود المدينة ووقفت ومصبت والسكاب
 يتبعني حتى بعدت ثم تراجع بطر الى ويلتهف وأنا أنظر اليه حتى غاب عني (أنا أنا)
 محمد بن أبي منصور قال أنا أنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاوى قال أنا أنا القياضي
 أبو العلاء الواسطي قال أنا أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الاردي قال حدثنا علي بن محمد
 القاري قال حدثنا سهل الخياط قال بلغني ان محتالين سرقا حمارا ومضى أحدهما
 لبيعه فلقبه رجل معه طمق فيه سمك فقال له تبسعه هـ د الحمار قال نعم قال امسك هذا
 الطمق حتى أركبه وانظر اليه قال فدفع اليه الطمق فيه السمك فركبه ورجع فركبه
 ودخل رقفا فادبر به فلم يدرك ذهب قال فرجع المحتال فلق به فركبه وقال يا فعل
 الحمار قال نعم بما اشتريته وورعنا هذا الطمق السمك (وقدر وينا) ان رجلا سرق
 حمارا فأتى السوق لبيعه فسرق منه فعدا الى ماله وقالت له امرأته بكم بعته قال برأس
 ماله أنه أنا محمد بن أبي طاهر قال أنا أنا علي بن الحسن عن أبيه قال حدثني عبد الله بن محمد
 الصروي قال حدثني بعض احواسانه كان به عدد ارجل يطلب التلصص في عدايته
 ثم تاب وصار يرا قال فادبر لي له من دكانه وقد أعلقه به خاء لص محتال متزير يرى
 صاحب الدكان في كنه شعبة صغيرة ومهاجيج وصاح بالخارج فاعطاه الشبهة في الظلمة
 وقال اشعلها وحشيها فان لي الليلة في دكاني شعلة فاضى الخارب يشعل الشبهة وركب
 اللص على الاقوال فنهضها ودخل الدكان وجاء الخارب بالشبهة فاحدها من يده فشمها
 بين يديه ونفض سخط الحساب وأخرج مادي وجهل يتنظر في الدفاتر ويرى يدها له محسب

والخارس يترددو يطالعه ولا يشك في انه صاحب الدكان الى ان قارب البحر فاستدعى
الاص الخارس وكلهم من بعيد وقال اطلب لي جمالا فاعطاه جمال جعل عليه أربع زرم
مئة وقفل الدكان وانصرف ومعه الجمال واعطى الخارس درهمين فلما اصبح الناس
ساء صاحت الدكان ليقض دكانه فقام اليه الخارس يدعوه ويقول فعل الله بك وصنع كما
اعطاني المارحة الدرهمين فاسكر الرجل ما جمعه وقضد كانه فوجد سبيل السمعة
وجسائه مطر وحاو قد الاربع زرم فاستدعى الخارس وقال له من كان حمل الزرم معي
من دكاني قال اما استدعيت مني جمالا فخذك قال بلى ولكن كنت ناعسا واريد الجمال
فجئني به فمضى الخارس فجاء بالجمال واعاق الرجل الدكان واحد الجمال معه ومضى
فقال له الى اين جئت الزرم معي المارحة فاني كنت متعبا قال الى المشرعة العلابية
واستدعيت لك فلانا الملاح فركت معه فقد الرجل المشرعة وسأل عن الملاح فحضر
وركب معه وقال ايسرقيت احي الذي كان معه الاربع زرم قال الى المشرعة العلابية
قال اطرحت اليها فطرحه قال من جهاها معه قال دكان الجمال ودعاه فقال له امش معي
يدى تشي فاعطاه شيئا واستدله رفق الى الموضع الذي حمل اليه الزرم فجاءه الى باب
غرفة في موضع بعيد من الشط قريب من الخمراء فوجد الباب مقفلا فاستوقف الجمال
وقبض القفل ودخل فوجد الزرم بحالها واداني البيت تركان ٣ معلق على حبل
علق الزرم فيه ودعا بالجمال فحمله عليه وقصد المشرعة فحين خرج من الغرفة استقبله
الاص فرآه ومعه فانس فاتبه الى الشط فجاء الى المشرعة فوجد الملاح ليعبر وطلب
الجمال من يحط عنه فجاء الاص فخط الكساء كانه مختار متطوع فادخل الزرم الى
السفينة مع صاحبا وحمل الزركان على كتفه وقال له يا احي استودعك الله قد ارتفعت
زركم فدع كسائي وصحك وقال ازل ولا خوف عليك فبرل معه واستنابه ووهبه شيئا
وصرفه ولم يسي اليه انا ما محمد بن ابي طاهر عن ابي القاسم التوحى عن ابيه ان رجلا
من بني عقيل مضى ليسرق دابة قال ودخلت الحى فمارت اتعرف مكان الدابة
ما حلت حتى دخلت البيت فجلس الرجل وامرأته باكلان في الطلعة فاهويت يدي
الى القصعة وكتت خائفا فاسكر الرجل يدي وقض عليها فقصت على المرأة يدي
الاخرى فقالت المرأة مالكو يدي فطن انه فانس على يد امرأته فحلى يدي فحلت

يد المرأة وأكلنا ثم أسكرت المرأة يدي فقصت عليها فقصت علي يد الرجل فقال لها
مالك ويري خلعت يدي فقلت عن يده ثم نام وقت فاحدثت العرس * وقدر وريت
هذه الحكاية على صفة أخرى فاسأنا محمد بن أبي طاهر قال أسأنا النسخي عن أبيه قال
حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن يرمع العقيلي أنه قد وادهم
ووجوههم في الحى وكار ورد إلى مع الدولة فأكرمه وأحسن إليه قال رأيت رجلاً
من بني عقيل وطهره كله مشروط كشرطان الحمام إلا أنه أكره وسأله عن ذلك فقال لي
كيف هو بيت اسمه عملى فطامته فافعلوا لئلا يحل إلا أن تجعل في الصدق الشكة
فمن ساقفة كانت له عصبي أنى بكر فتر وحتها على ذلك وحرحت في أن احتال
أن أسل العرس من صاحبه فلا تمكن من الدخول باسمه على فأتيت الحى الذى فيه
العرس ومارلت أدايحهم فرة أحيى إلى الحياء الذى فيه الرجل كالى سائل إلى أن
عرفت بيت العرس من الحياء الذى فيه الرجل وأحدثت حتى دخلت من خلفه
وحصلت حاف الصدحت عن كانوا مشوه بلغزل فلما جاء الليل واني صاحب البيت
وقد راوت له المرأة عشاء وجلسا ياكلان وقد استحكمت الطاعة ولا مصاح لهم وكنت
حائماً فاحرحت يدي وأهويت إلى القصعة ما كنت معهم وأوحش الرجل يدي
فأكروها وقص عليها فقصت على يد المرأة فقالت له المرأة مالك ويري فقال له
فأض على يد امرأته فخلت يدي فخلت يد المرأة وأكلنا ثم أسكرت المرأة يدي فقصت
عليها فقصت على يد الرجل فقال لها مالك ويري خلعت عن يدي فقلت عن يدي
واقصى الطعام واستلقى الرجل نائماً فلم يستقل وأما من أصددهم والفرس مقبلة
في حاب البيت والمفتاح تحت رأس المرأة فوافى عدله أسود فبعد حصاة فاشتت المرأة
فقامت إليه وتركت المفتاح مكانه وحرحت من الحياء إلى طاهر البيت وأداهو وقد علاها
فاحدثت أما المفتاح ففتح العمل وكل معي لحام شعر فاحبه العرس وركبته وحرحت
عليها من الحياء فقامت المرأة من تحت العمد ودخلت الحياء وصاحبت ودعرا الحى
فاحسوا وركبوا فى طابى وانا كد العرس ونظني حلقهم فاصبحت وأيس ورائى
الافارس واحد مرمح فلهقى وقد طلعت الشمس فاحد يطعننى فهذه آثار طعمانية في
حسدى لا درسه يلحقه بنى حتى يتمسكن من طعمته أيا بنى ولا فرسى ينجى إلى حيث لا يرمى

الرجح حتى واجبه الى نهر عظيم فصب بالعرس موثمه وصاح العار من مالتى تحته فقصرن
ولم تبطل رأيتها عار خاض العوز وقت لا ربح العرس واستريح فصاح نى فاقبلت
عليه فوجى فقال يا هذا أنا صاحب العرس التى تحتك وهذه انثها واقدمة لمكتمها
ولا تخفدين فيها فانها تساوى عشر ديات وعشر ديات وما طلت عليها شيا فط الا لحقته
ولا طلى عانها أحد الا فته وانما سميت الشسكة لاسم الم تزد شيا الا أدركته وكما ت
كالشسكة فى صيدها فقلت له ادبعتنى فوالله لا تصحك كان من صورنى البارحة كبت
وكبت فقصت عليه قصة امرأته والعسد وجلبتى فى العرس فاطرق ثم رفع رأسه
فقال مالك لآخرك الله من طارق حبر اطلقت روجنى وأحدثت فرسى وقتلت عدى
(أنا) محمد من أى طاهر أنا أبو القاسم التمشى عن أبيه ان رجلا نام فى مسجد
وتحت رأسه كبس فيه ألف وجسمه مائة دينار قال لما شعرت الاناس ان قد حذنه من
تحت رأسى فانتبهت فرعافا داسا قد أخذ الكيس ومريعد ووقعته لاعدو حلقه
فأدال حلى مشدودة بحيط قبب فى وندم ضروب فى آخر المسجد (أنا) محمد من أى
طاهر قال أنا أبو القاسم التمشى عن أبيه قال حدثنى ابو الحسن بن عبد الله بن محمد
الضرى قال حدثنى أنى قال كان بالهجرة رجل من اللصوص يابص بالليل فاره حدا
مقدام يقال له عمار بن الحياطة قد غلب الامراء واشجى أهل البلد ولم ير الواحيتالون
عليه الى ان وقع وكمل بمائة رطل حديد وجبس فلما كان بعد سنة من حبسه أو أكثر
دخل قوم بالانلة على رجل تاجر كان عده حوهر بعشرات ألوف دنانير وكان متيقظا
خارا فجاء الى الضرى يتعلم وأعاه خلق من النجار وقال لا ميرأنت دسست على
الحوهرى وما حصى سواك فورد عليه أمر عظيم وحلا بالواين وتوعدهم فاستطروه
فانظرهم وطلبوا واحتدوا فاعرفوا فاعل ذلك فجمعهم الرجل فاستأجلا ومدة أخرى
فجاء أحد البواين الى الحسن فتقدم لاس الحياطة ولزمه نحو شهر وتبدل له فى الحسن
فقال له قد رجب حقل على ما حاجتلك قال حوهر فلان المأخوذ بالانلة لاندان يكون
عندك فيه خبراين دماء بامر تهمته وحديث الحديث فرغ ذيله واداسعط الحوهر تحته
وسله اليه وقال قد وهبته لك فاستعظم ذلك وحاء بالسعط الى الامير فسأله عن القصة
فأخبره بها فقال على بعد اس جازا به فامر بالافراح عموار الة قيوده وادحاله الحمام وخلع

عليه وأجاسته في مجلسه مكرما واستدعى الطعام قوا كلهم وبنته عتده فلما كان من
الغد خلاه وقال أنا أعلم أنك لو صرت مائة ألف سوط ما أقررت كيف كانت صورة
أخذ الجوهر وقد علمت أنك بالجميل أحب حق عليك من طريق الفتوة وأريد أن تصدقني
حديث هذا الجوهر قال علي أنبي ومن عاينني عليه آمنون وإنك لا تطالبنا بالقوم الذين
أخذوه قال نعم فاستخافه فقال له إن جماعة اللصوص حازني إلى الحبس ود كروا حال
هذا الجوهر وإن دار هذا التاجر لا يجوز أن ينطرق عليها قب ولا تسلبني وعليها باب
حديد والرجل متيقظ وقد راعوه سنة بما أمكنهم وسالوني فساعدتهم ودفعني إلى
السكان مائة دينار وحملت له بالثبارة والايمن العليطة أنه إن أطلقني عدت إليه من
عدوايه إن لم يفعل ذلك اعتلته فقلت في الحبس فاطلقتني فبرعما الحديد وتركتهم خرجت
المعرب فوصلنا إلى الابللة العتمة وحررنا إلى دار الرجل فإدا هو في المسجد وبابه معلق
فقات لاحدهم تصدق من المال فتصدق فلما حازوا ليفتحوا قلت له أحلف ففعل ذلك
مرات والخارية تتحرك فإدا لم ترا احدا عدت إلى أن خرجت من الباب ومشت خطوات
تطلب السائل فتشاعت بدفع الصدقة إليه ودخلت أنا إلى الدار فإدا في الدهليز بيت فيه
حمام ودخلته ووقفت تحت الحمام وطرح الحبل على وعليه وحاء الرجل فعلق الأرباب
وفش وبام على سرير عال والجوهر تحتها فلما انصف الليل قمت إلى شاة في الدار وهو كتب
أدبها فصاحت فقال الرجل للحارية اطرحي لها علفا ففعلت وباتت ففركت أدبها
فصاحت فقال ويلك أقول لك ان تقديمي أقاتل قد دفعت قال كذبت وقام بنفسه لي طرح
لها علفا فاسته إلى السرير وفتحت الحراية وأحدث السقط وعدت إلى موضعي وعاد
الرجل فنام فاحتدت أن أحد حيله أن انقب إلى دار بعض الجيران فأخرج فما قدرت
لأن جميع الدار موزرة بالساح ورمت صعود السطح فما قدرت لأن الممار ففعلته ثلاثة
أفعال فعملت على دبح الرجل ثم استقحت ذلك وقلت هذا بين يدي أن لم أحد حيله فغيره
فلما كان السحر عدت إلى موضعي تحت الحمام واسته الرجل يريد الحراية فقال
للحارية افتحي الاتصال من الباب ودعيه متر سا ففعلت وقربت من الحمام ففش
فصاحت فخرجت أنا ففتحت المترس وخرجت أعدا وحيت إلى المشرعة فتركتني
الحيطية ووقعت الضيحة في دار الرجل فطالبي الحجابي أن أعطيهم شيئا منه فقلت لا هذه

قصة عبا واثاق ابن تميم عباها ولكن دعوا وعندي قال مصي على الحديث ثلاثة
 أثبت روايتكم قصير والى أعطكم البصير وان طهروا حمت عليكم وعلى نفسي وجعلته
 حقا لما تكم فربوا بذلك فارسل الله هذا المواب بليمة يحرمي واستحييت منه وحدث
 ان يقول هو واخيه وقد كنت وصوت في نفسي الصبر على كل عذاب ودخلتم على من
 طري في آخرى لم استحسن في الفتوة معها الا الصديق فقال له الامير حراء هذا العمل ان
 اطاعتك ولكن تتوب وتناوب وعمله الامير من بعض أفعاله وأسى له الرق واستقامت
 ما رفته (قال أبو الحسين) وحدثني أي عن طلوت بن عمار الصبري قال كنت ليلة نائما
 بالبصرة في فراشي واحراسي يحرسوني وأتوا بي مقفلة فادا أنا ما اس الحياطة يدعي من
 قراشي فالتفت فارعادات من أنت فقال اس الحياطة فالتفت فقال لي لا تخزع قد قرت
 السابعة خمسة اذ يسار افرصى اياها لاردها عليك فاحرحت جسمائة ديار فادعيتها اليه
 فقال سم ولا تدمي لارح من حيث حثت والقتل لك قال وأنا والله أسمع صوت حراسي
 ولا أدري من حيث دخل ولا من أين خرج وكنت الحديث خوفا منه وردت في الحر من
 وميت ليال فادا أنا به فذا بهي على تلك الصورة فقلت مرحما تريد قال قد حثت
 بذلك الدباير فاحذها في فقلت أنت في حل منها فان أردت شيئا آخر فده فقال لا تريد
 من ليصع التجار شاركتهم في أموالهم ولو كنت أردت أحد مالك بالاصوصبة فعدت ولكم
 رئيس بلدك وما أريد أدبتك فان ذلك يخرج عن الفتوة ولكن حذها فان احتجت الى
 شيء فعد هذا أحدت منك فقلت ان عودك الى يهرعي ولكن ادا أردت شيئا فعد ان الى
 فم ارا أو رسولك فقال أفعل فاحدث الدباير منه وانصرف وكان رسوله يجيئي بعلامة بعد
 ذلك فاحذ ما يريد ويرده بعد مدة فاسكر لي عدة شئ الى ان قصص عليه (حكى)
 أبو محمد عن دابة من علي بن الحشايب الكوي ان رجلا اشترى من محاطى قطعة صابون
 ومضى الى الممر ليعمل ثيابه فلما وصل آخر حها فاداهي قطعة آخر وصعب الامر عليه
 وقال هذا يبيع الناس آخر وصابون اقصى اليه ليردها فلما وصل قال ويحك أتبيع
 الناس آخر وصابون اقال كيف أتبيع آخر فاحر حها من كسها فاداهي قطعة صابون
 فمضى ورجع الى الممر فاحر حها فاداهي آخر فعد اليه ووجهه وأخر حها فاداهي
 قطعة صابون فعد مرة أخرى كذلك حتى صهر فقال له المحاطر لا يصيق صدرك فان لها

ولما قد أحرجناه بعلمه أن يهدأ ويحتال وانك كلما مضت وهل هذا إذا رأيت قد عدت
لدها عاده في كل وأنت لا تعلم (دخل) لص دار قوم ولم يجد ما يشرف غير دواءه كبريت
فكتب على الخائط عر على فتركهم وغشاه (دخل) لص دار رجل فأخذ من ماله وخرج
فصاح الرجل ما أتحس هذه الليلة وعال اللص ليس على كل أحد (حدثني) بعض
الاحوان أن رجلاً جاء إلى راز فاستعرض منه ثياباً ثمانية دينار ثم ورث الله فلما
تسأله قال الرجل له دعني فعاد وجمع الثياب وتركها في حرقه وحقه وأورى بها
في كم علامه ثم قال ما أنا إلا متردد أفئد لي أن أرى الثياب من اشتريتها ما رضى
والأوددتها قال نعم فدخل يده في كم علامه وأخرج الحرقه فمرى بها إلى البراز وأخذ
الثياب ومضى ففقد البراز الحرقه فاداهم بالوس وقد جعل في كم علامه حرقه مشاة
وفيها ورن الثلثمائة (حدثني) أبو الفتح البصري قال اجتمع جماعة من الصوفى
واختار عليهم شيخ صيرفي معه كيسه فقال أحدهم ما نقولون فمن يأخذ كيس هذا فإلا
كيف تعمل قال انظر واثم تبعه إلى ماله ودخل الشيخ فرمى كيسه على الصوفى وقال
للجار به انما حقى فالحقبي عاء في العرقه وصعد ودخل اللص فاحد الكيس وجاء إلى
أصحابه فخدمهم فقالوا ما عملت شيئاً تركته يصرب الحاربه وبعدهم أو ما دأبنا على
وكيف نريدون قالوا اتخاص الجارية من الصرب واحد الكيس قال نعم فمضى فطرق
الباب فاداه يصرب الحاربه فقال من قال علام جارك في الدكان فخرج وقال ماذا
تقول فقال سيدي يسلم عليك ويقول لك قد عبرت زوى كيسك في الدكان ونجى
ولولا أنار أياه كان قد أخذ وأخرج الكيس وقال أليس هذا هو قال لي والله
صدق ثم أحده وقال له بل أعطيه وادخل فأكتب في رقعة قد نسيت الكيس
أنخلص أنا ويرجع اليك مالك فإله أباه ودخل ليكتب فأخذه ومضى (قال
أبو جعفر) محمد بن الفضل الصيرفي كان في نادنا نحو مصالحة كثيرة الصيام
والصلاة وكان لها اسم صيرفي معه على الشرب والامع وكان يشاعل بكاه
أكثر ثم اره ثم يعود إلى ماله فيجأ كيسه عند والده ويصفي صيب في موضح شرب
فما فعين بعض الصوفى على كيسه ليأخذه فجاء وراءه فدخل إلى الدار وهو لا يعلم
فأخذ ثيابها وسلم هو كيسه إلى أمه وخرج ونجى هي رجلاً في الدار وكان

في دارها بيت مؤزر بالسباح عليه باب من حديد تجعل قماشها فيه والكيس خسان
الكيس فيه خليف الباب وحلب فافطرت بين يديه فقال الاص الساعة ثقله وتنام
وأنزل وأقام الساب وأخذ الكيس فلما افطرت قامت تصلي ومدت الصلاة
ومضى نصف الليل وتغير الاص وحاف أن يدركه الصبح مطاف في الدار فوجد دارا
جديدا وجورافا قرا بالازار وأوفد الجور وأقل يبرل على الدرجة ويصيح بصوت
خليلط ايفرع الجور وكانت جادة فمطت ابه لص فقالت من هذا بارناعد ووزع
فقال أنا خيريل رسول رب العالمين أرسلني الى اسك هذا العاسق الاعطه وأعلمه بما
عنده من ارتكاب المعاصي فاطهرت ام اقد عشى عليهما من الهرع وأقلت تقول
يا خيريل سالتك الارفت به فانه واحد فقال الاص ما أرسلت لقتله قالت فم أرسلت
قال لا حركيسه وأولم قلته بذلك فاذا ان رددته عليه فقالت يا خيريل شأنك وما
أمرته فقال تحي عن باب البيت فتحت وفتح هو الساب ودخل اياخذ الكيس
والقماس واشتعل في تكويره فشت الجور قلبه لقليل وحدث الساب وحدثت الحلاقة
في الرزة وحافت بفعل فقلته فطار الاص الى الموت ورام حيلة في عقب أومه فم لم يجد
فقال افنحى لا خرج فقد اعطاك فقلت يا خيريل أخاف أن أفتح الدار فتذهب
سمي من ملاحظة نورك فقال اني أطفئ نوري حتى لا يذهب بعيدك فقالت يا خيريل
ما يعودك ان تخرج من السقف أو تحرق الخاطر يشتم من حماك ولا تكافئ أما
لنغوي بصري فأجس الاص ام احادة فاحد يرقق ما يدار بها ويعدل الزونة
فقلت دمع عندك هذا لاسبيل الى الخروح الا بالهار وقامت صلات وهو يسالها حتى
طلعت الشمس وجاء بها وعرف خبرها وحدثته الحديث فاحصر صاحب الشرطة
وقطع الباب وقض على الاص

* (الباب التاسع والعشرون في ذكر طرف من أخبار طي الصبيان) *

(أشأنا) الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الحوي قال أنا أبو جعفر من المسلمة قال
أخبرني أبو طاهر الجاهل قال أنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي قال أخبرني
ابن بكرا قال حدثني محمد بن الضحاك ابن عبد الملك بن مروان قال لرأس الخولوت أولاد
رأس الخولوت ما عندكم من العراصة في الصبيان قال ما عندنا فيهم شيء إلا هم يحرقون

حداق بعد خلق غير اياهم منهم فان سمعوا منهم من يقول في لعنه من يكون معي رأيتاه داهية
وحدود صدق فيه وان سمعاه يقول مع من أكون كرهنا شاميه فكان أول ما علم من
اس الريرانه كان ذات يوم يلب مع الصبيان وهو صبي فمر رحل فصاح عليهم ففروا
ومشى اس الرير القهقري وقال يا صبيان اجعلوني أميركم وشدوا ساعليه ومريه عمر من
الخطاب وهو صبي يلب مع الصبيان ففروا ووقف فقال له مالك لم تفر مع أصحابك قال
يا أمير المؤمنين لم أحم فأحاف ولم تسكن الطريق صيقة فوسع لك (أسأنا) محمد بن عبد
الماقي الرير قال أسأنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا اس حيويه قال أخبرنا أحمد
ابن معروف قال أسأنا الحسين بن القهم قال حدثنا محمد بن سعد قال أسأنا إناح بن بصير
قال حدثنا قرة بن خالد عن هرون بن رباب قال حدثنا سنان بن مسابة وكان أميراً على
الحرم بن قال كما أعلمه بالمدينة في أصول النخل ثلثة املح الذي يسمونه الخلال خرج
اليما عمر بن الخطاب فنفق العلمان وثبت مكاني فلما عشتني قلت يا أمير المؤمنين اني
هدأ ما أنت الريح قال أرى أنظر فانه لا يحكي علي قال فظرفي بحري وقال صدقت وقالت
يا أمير المؤمنين ترى هؤلاء العلمان والله لئن اطلقت لأغاروا علي فانتزعوا ما في يدي
قال فمشي معي حتى بلغني مأوى (قال قال أبو محمد الترمذي) كنت أؤدب المأمون وهو في
بحر سعيد الجوهري قال فأتيته يوماً وهو داخل فوجهت اليه بعض خدامه يعلمه كتابي
وأطأ علي ثم وجهت آخرها طأ فقلت لسعيد ان هذا الذي رجمنا نخل بالمطالة
وتأخر قال أحل ومع هذا انه اذا وارقت تعزم علي خدمه ولقوامه أدى شديداً فقومه
بالادب فاما حرج أمرت بحمله فصر به سمع درر قال فانه ليد لك عيبه من المكاء
قبل حرج من يحيى فداقسل واحد مديلاً فسمع عيبه من المكاء وجمع ثيابه وقام الي
درشه ففقد عليه متر بعاشم فام ليد حل ففقت عن المجلس وجهت أن تشكوي اليه فاني
مهما أكره قال فاذل لو حجه وحده حتى أصحكه وضحك اليه فلهما هم بالجرمك دعا
لدائه ودعا علمانه فسمعوا بن يديه ثم سأل عني ففقت فقال خذ علي ثقبه فخرى ففقت
أبها الا سبر أطل الله فقاءك لقد حمت أن تشكوي الي جمع من يحيى ولو بعد ذلك
لنسكر لي فقال تراني يا أبا محمد كنت أطلع الرشيد علي هذه فكيف يتعجب من يحيى حتى
أطلعها بي أحناح الي أدب ادن يعبر الله لك بعد الطمك ووجيب قلبك حدثي أمر

فقد خطر ببالك ما لا ترام أبدأ أوله ديت في كل يوم مائة مرة (قال الحسن القروي)
سمعت أبا بكر الخوي يقول من ألف رقة كتبت في الاعتبار رقة كتبها الراصي إلى
أخيه أبي اسحق المتقي وقد كان حري بينهما كالدم بحصرة المؤدب وكان الاح قد تعدى
على الراصي وكتب إليه الراصي بسم الله الرحمن الرحيم أمامه عرف لك بالعمودية قرصا
وأنت معترف لي بالاحوة فضلا والعمديت والمولى يعفو وقد قال الشاعر

يا ذا الذي يعصف من غير شئ * أعنت فعتناك حبيب إلى

أنت على انك لي طالم * أعرحق الله كل على

قال جماعة أنواسحق ما كتب عليه فقام إليه الراصي فتعاهوا واصلحا والله أعلم (حدثنا
عبد الله بن المأمون) قال كتب المأمون على أبي أم موسى فقصدي لذلك حتى كاد
يتلفي وقلت له يوما يا أمير المؤمنين ان كنت عصا على استعك فعداها بعيري فإني ملك
فما أولك دوما قال صدقت والله يا عبد الله انك هي قهاها ولي دوم او الحمد لله الذي
أظهر لي هداياك وبي لي هذا الفصل فيك لا ترى والله بعد يومك هداياي سواء لا ترى
الأيام تحب كما كان ذلك سبب رضا من أبي (قال الاصمعي) ببأنا في بعض النوادي اذا أنا
بضئ أو قال مربة معه قربة قد غلبته فيها ما وهو ينادي يا أنت ادرك فهاها عابني فوها
لا ياقلة لي بها قال والله لقد جمع العربية في ثلاث (قال الصولي) قال الحافظ قال
ثيام قد حلت إلى صديق لي أعوده وتركته جاري على الساب ولم يكن معي إلا م ثم
جئت وادافه صدي فقلت أنرك جاري بعير ادني قال حمت أن يذهب فحطته لك
فأنت لو ذهبت كان أحب إلى من بقائه قال فان كان هدار أيل في الجمار فاعمل على أنه قد
ذهب وذهبت وارج شكري فلم أدر ما أقول (قال رحل) من أهل الشام قدمت
الذيبة فقصت من مرل ابراهيم من هرة فاداسية له صغيرة تاعب بالطين فقلت لها ما فعل
أبولك قالت ردت إلى بعض الاحواد فإلهامه علم مدمدة فقلت انك ترى لما ياقلة فإنا أصياول
قالت والله ما عندنا قلت وشاة قالت والله ما عندنا قلت ودحاة قالت والله ما عندنا قالت

فبضعة قالت والله ما عندنا قلت فاطل ما قال أبوك

كم ناقة قد وجات متخرها * بمسئل الشؤبون أو حمل

قالت قد ألك العفل من أبي هو الذي أصار إلى ان ليس عمدا شئ (قال بشر بن الحرث)

أتيت باب القاضي من غير أن درققت الباب فقبل لي من قلبه ثمن الحافي فأتيت لي ثمنه من
داخل الدار لو اشتريت بعلا بدا بقي ذهب علك اسم الحافي (واعلم) أن المعتصم ترك
الحنافيين بعدده والفتح صبي يومئذ فقال له المعتصم أعمأ أحسن دار أمير المؤمنين أو دار
أبيك قال إذا كان أمير المؤمنين في دار أبي أجدار أبي أحسن وأراه فصافي يده فقال هل
رأيت يا فتح أحسن من هذا الفص فقال نعم البدا التي هو فيها (قال أبو علي البصير) توفي
أبي وأباصير سمعت ميراثي فقدمت مبارعا إلى القاضي فقال لي يا فتى قلت نعم قال ومن
يعلم بذلك فأتى من أهدأ عاياه فتمسسم وأمر بك بحري (واعلم) أن إياض من معاوية
تقدم وهو صبي إلى قاضي دمشق ومعه شيخ فقال أصليح الله القاضي هذا الشيخ طامي
واعتدي علي وأحمد مالي فقال القاضي أرفق به ولا تستقل الشيخ مثل هذا الكلام
فقال إياض أصليح الله القاضي إن الحق أكرم صبي ومعه وميك قال أسكت قال إن سكنت
من يقوم بحجتي قال تسكلم فوالله ما تسكلم بحير فقال لا إله إلا الله وجدده لا يسرك له
ورفع صاحب الخبر هذا الخبر من القاضي وولي إياض مكانه (نظر المأمون) إلى أم
صغير له في يده دفتر فقال ما هذا يدك فقال بعض ما تسجل به العظيمة ويسته من العظيمة
ويؤنس من الوحشة فقال المأمون الحمد لله الذي رزقني من ولدي من يسطر بعين عقل
أكثر مما يسطر بعين جسمه ومسه (قال الفرزدق) لعلام حدث أسرك أني أبوك قال لا
ولكن أحي ليصيب أي من أطايبك (قعد) صبي مع قوم يأكلون منك قالوا مالك يا فتى
قال الطعام حار والواحدة حتى يبرد قال أنتم لاندعونه (قال الأصمعي) قالت لعلام حدثت
السن من أولاد العرب أسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وانك أحق فقال لا والله
فأتى ولم قال أخاف أن يحكي علي حتى حماية تذهب مالي ويبقى علي حتى يبعني إياها
رجلا عذرا فقال له إلى أين تحصى فقال إلى المطلق قال أوسع حظوتك (أدخل) إلى
الرشيد صبي له أربع سنين فقال له ما تحب أن أهبط لك قال حسن زأبك
(الباب الثلاثون في ذكر طريف من فطن عقلاء الجاهليين)*
(حدثنا) محمد بن اسمعيل قال كان عند دار حل من جهينة يكنى أبا نصر وقد ذهب عقله
فقلت له يوما ما السجاء قال جهنم قتل قلت ما الجحل قال أف وحول وجهه فأتى أحسن
قال قد أجمعتك (قال النبطي) رأيت يوم الجمعة معتمرا جامع الرضا فأتاه فأتاه

وهو يقول أنا محمود الله أنا محمود الله فقلت له لم لا تدخلك الجامع وتتنوا ري وتصلى
يا شيخ يقول

يقولون ربنا واقص واجب حقنا * وقد أسقطت حالي حقوقهم عني
أداهم ربنا وأحالي ولم يأنهوا لها * ولم يأنهوا منها أنعت لهم عني

(قال ابن القصاب الصوفي) دخلت المارستان فرأيت فيه فتى مصابا فولعت به وزدت
في الولع فأتته فصاح وقال انطروا إلى شعور مطررة واحساد مفاطرة قد جعلوا الواع
بماعة والحب صناعة فقلت له من السخى قال الذي ررق أمثالكم وأنتم لاتساوون
قوت يوم بلت له من أقل الماء من شكرنا فقال من عوفى من مليحة ثم رآه في غيره فترك
الشكر ما كسرت بذلك وقلت له ما الطرف قال خلاف ما أنتم عليه (يلعي) عن بعض
أصحاب المبرد أنه قال انصرف من مجلس المريد يوما فخرجت بحربة فاد اشيع قد حرج بها
وفيها حجر فهم ان يرمي به فترست بالحربة والدفتر فقال مرحبا بالشيخ فقلت و بك قال
من أين أقبلت قلت من مجلس المريد قال الدار ثم قال ما الذي أشدكم فكان من عادته ان

يختم مجلسه بميث أو نعتين من الشعر فقلت له أشدنا

أغار العيث نائله * ادا ما مؤده

واي أسد شكاجنا * أعار فؤاده الاسدا

فقال أخطأ قائل هذا الشعر قلت كيف قال ألا تعلم انه اذا أغار العيث نائله بقي بلا نائل
واذا أعار الاسد فؤاده بقي بلا فؤاد قلت فكيف قال يقول فاشد

علم العيث الذي ادا * ما وعاه علم الناس الاسد

فاذا الميث مقر بالدي * واذا الليث مقر بالحد

قال فكيف انتهوا وانصرف ثم مررت يوما آخذ ذلك المكان فاداه قد حرج وبيده حجر
فكاد يرمي به فترست بمسه فصحك وقال مرحبا بالشيخ فقلت و بك قال من مجلس المبرد

قلت نعم قال ما الذي أشدكم قلت أشدنا

ان السماحة والمرؤة والدي * قير يمر على الطريق الواضح

فاذا مررت بقره فاعف به * كروم الحياض وكل طرف ساح

فقال أخطأ قائل هذا الشعر فقلت كيف قال ويحك لو جرت تحت حراسا لما أبرني

حقه قلت كيف كان يقول فاستد

اجلاني ان لم يكن لك جماعة * رالي خنثى قهره فاعقراني

وانصحا من دى عليه فقد كا * ن دى من داه لو تعلمان

قال فلما عدت الى المبرد قصصت عليه القصة فقال اذعروا قلت لا قال ذلك حاله الكاتب

تاخذه السود لعا يام الماذبحان (قال علي بن الحسين الرازي) من هلول يوم في اصل

شجرة وكانوا عشرة فقال بعضهم له من تعالوا حتى نسحر به لول فسمع به لول ما قالوا

نصاهم فقالوا يام لول تصد رلنا رأس هذه الشجرة وتأخذ عشرة دراهم قال نعم فاعطوه

عشرة دراهم فصرها في كفه ثم انفت فقال ها تو اسلموا قالوا لم يكن هذا في الشرط فقال

كان في شرطي دون شرطكم (ولد) لبعوض امرء الكوفة ست وساء ذلك وامتنع عن

الطعام ورجل عليه هلول فقال ما هذا الخرس اخبرت بخلق سوى وهن قرب العالمين

أيسرك ان مكانه الماء مثلي وسرى عنه (ومن) يوم هلول من الصبيان فالتجأ الى دار

في حداثها مفتوحا ودخله اوصاحب الدار فأنه له ضمير نان وصاح ما أدخلك هذا ري فقال

يا دار القري ان يا حوج ومأحوج مصدر في الارض (وجل) عليه الصبيان يوما

ودخل دارا ودعا الرجل بالطعام ففعل الصبيان يصيحون على ابواب وهو يا كل ويقول

دعرب بينهم سوره باب طمعه فيه الرحمة وطاهر من قلة العذاب (وسئل) هلول عن

رجل ما د وحلفاء او متاور وحة ولم يترك من المال شيئا فقال للابن اليهم والييت

الشكل وللر وحة حراب البيت وما بقى فلاحصة (قال) ودخل هلول وعليان علي موتي

اس المهدى فقال لعليان ايش معي عليان فقال عليان وايش معي موسى فقال خذوا

برجل اس العايلة فالتفت عليان الى هلول وقال حد البك كائنين ضربنا ثلاثة (كان)

في بني أسد محبون في قوم من بني تميم الله فعشوا به وعدوه فقال يابني تميم الله ما علم في

الدياقوما حبرا منكم قالوا وكيف قال هو أسد ليس فيهم محبون غسيري وقد قديوني

وساسلوني وكلكم محباين ليس فيكم مقيد (ومن) محبون عفرنلى يماطر فقال له المحبون

أنت القاتل انك محبر بين عليان ان شئت فعلت أحدهما دون الآخر قال نعم قال واخر

ولا تمل محب الناس من قوله (قال) أنو محب من محبون فقلت يا محبون

وأنت عاقل قلت نعم قال كلا يا محبون وانك محبون مكشوف وجهك مسبه وقلت

فسئل قال أنا جرح الشاب وأرحم وأنت تعمردار الانقاء لها وتطيل أمالك وما حبا لك
 بذلك وتعهى ولين وتطيع عدوك (قال) المطامقات المحمون أحاس هاها حتى
 أكرحج فقال امترحج فلا أصم لك ولا كسي أحاس الى الليل (ادعى) رحل الموة
 وزعم انه يوح فصلت فربيه مجنون فقال يانوح لم تحصل من سميتك الا على الدقل *
 ثم تلا من أى ردة الى أى عاقمة المحمون فله ألقى به قال ندرى لم أحصرتك قال لا قال
 لا ضحك منك قال لقد ضحك أحد الحكمين من صاحبه بعرض محمده أى موسى
 * (البيان الحادى والذلاوى فى ذكر طرف من أحمار النساء المتقطعات) *
 (حدثنا) هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرايت لو ولت
 وأديا قبه نحرأ كل منها ووجدت شهرالم يؤكل منها فى أيها كنت ترتع بعيرك قال فى
 التى لم ترتع منها تعبى أن الذى صلى الله عليه وسلم لم يتروح بكر أعيرها (حدثنا) الهاسم
 ابن محمد عن عائشة قالت كان الذى صلى الله عليه وسلم اذا جرح فى شهر أقرع بين سانه
 قطارت القرعة على عائشة وحصة فخر حانعه جميعا فكان الذى صلى الله عليه وسلم اذا
 سار بالليل سار مع عائشة يتحدث معها وقالت حصة لعائشة لا تركبى بعيرى واركب
 بعيرك فسطرس واظار قالت بلى فركبت عائشة على بعير حصة وركبت حصة على
 بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حل عائشة وحصة وحصة وسلم ثم سار معها
 حتى رزوا فمذنت الذى صلى الله عليه وسلم فعارت فامارات جعلت تدخل رحلها بين
 الأخر وتقول يا رب ساط على عقر ما يلدعى رسولك لا أستطيع ان أقول شيأ (عن
 عبد الله بن مسعود) قال قال عمر بن الخطاب لا تريدون مهر النساء على أربعين أوقية
 وإن كانت بنت دى العصة يعنى يريدن الحصى الصخاى الحارثى من راد ألقب الى يادة
 فى بيت المال وقالت امرأة من صف النساء طوييلة فى أعنها طاس ماداك لك قال ولم
 قالت لأن الله عز وجل قال وآتيتهم ادهن قطارا فلا تأخذوا منه شيأ أنا أحدونه
 حيا ناوا غنا مبيا قال عمر امرأة أصابت ورجل احطأ (عن) محمد بن معين العفارى قال
 أيت امرأه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقالت يا أمير المؤمنين ابروحنى بصوم الهار
 فى يقوم الليل وأنا أكره أن أشكوه وهو يعمل نطاعة الله فقال لها سمع الروح ورحل
 فمذنت تذكر عليه القول وهو يكر عليها الحواب فقال له كتب الاسدى يا أمير

المؤمنين من هذه المرأة شيكوار وجهها في باعدته ابدا عن فراشه فقال له عمر بن الخطاب
كل ما اقص بينه ما قال كعب علي بوجه اذاني به فقال له ابن امير ائت خذ شيكوار
قال اني ملعم او شرب قال لا ففالت المرأة

يا أيها القاضي الحكيم أرشدني * ألهي جليلي عن قرأني مسجدة
رهدة في مصيبي تعسدة * نهاره وليله ما يرتد
ولست في أمر النساء أحده *

فقال وجهها

زهدت في فراشها وفي الحبل * اني امرؤ أدلني بأخذي
في سورة الهمل وفي السبع الطول * وفي كتاب الله تحويف حال
فقال كعب

ان لها حقاً عليك يا رجل * تصيبها في أربع لمن يقل
* فاعطها ذلك ودع عنك العليل *

ثم قال ان الله عز وجل قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع فان ثلاثة أيام
وليا لهن بعد حين ذلك واهل يوم وليلة فقال عز وجل ما أدري من أي أمر بك أنت
أنت فهلك أمرهما أم من حكمك بينهما اذهب فقد وليت قضاء البصرة (في حديثه)
ابن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم قالت لما أتو جده رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكة الى المدينة ومعه أبو بكر رجل أبو بكر معه جميع ماله خمسة آلاف
أوسنة ألف درهم فأتاني جدي أبو جحافة وقد ذهب بصره فقال أرى هذا والله قد
حكم بحاله مع هذه فقالت كلا يا أبت قد ترك لنا حيرا كثيرا فعددت الى أحجار حيرها
في كوة البيت كان أبو بكر يحصل ماله فيها وعطيت على الأحجار ثوب ثم جئت به فاحسنت
بيده ووضعت على الثوب وقالت ترك له هذا جعل يجدي من الأحجار ثوبين وراي الثوب
فقال أما اذا ترك لكم هذا فاعملوا والله ما ترك لنا قليلا ولا كثيرا (في حديثه)
أمر أفعاتهم عبد الله بن أبي بكر فقال له أيتك من بلاد شامة ترعى رافعة تجلس
حافضة للمسان من الامور رجالان في قبري لحى ودهن عظمي وركبي والهة كالخيل يص
قد صاقي الباد العريض هلك الوالد وغاب الوالد وعدم الطارف والتالف فما ألتقى

أحباء العرب عن المريد وشيخه المحمود نائلة الذكر ثم شمائله ودلت عليك وأنا امرأ من
 هو ابن فاعل في أحد دي ثلاث أمان تقيم أودي وأمان تحسن صفدي وأمان ترددي
 إلى ندي فقال بل أجمعهن اليك وحموا كرامة (قال الأصمعي) مان اس لا عراية فما
 رالت تكي عليه حتى تحدد الدمع حده ثم استرحمت فقالت اللهم انك قد علمت فرط
 حب آل الله لولد هما فلد لك لم تأمرهما بغيره وعرفت قدر عقوق الولد لو الولد في محل
 ذلك حصته على طاعتهم ما اللهم ان ولدي كل من المار بولديه على ما يكون الوالدان
 بولدهما ما خرمي بذلك صلاة ورحمة ولقمة سرو راو بصرة فقال لها اعراني نعم ما دعوت
 له لولا انك شئت من الخزع بما لا يحدي فقالت اذا وقعت الصرورات لم يحرك عليا حكم
 المكتسبات وخزني على ابني عير يمكن في الطائفة صرته ولا في القدرة معه والله ولي
 عدي بقوله فقد قال عرو جل من اضطر عير باع ولا عاذا فلا اثم عليه ان الله عور رحيم
 (قال أبو الحسن المدني) دخل عمران بن حطان يوما على امرأته وكان عمران قبيحا
 ومميا فبصرها وقد تربت وكانت امرأة حسناء فلما طار اليها اردادت في عيها جمالا
 وعسفا فلم يملك أن يديم المعار اليها فقالت ما سألتك قال لقد أصغت والله جميلة
 وقالت أنت سر في وابل في الحمة قال ومن أين علمت ذلك قالت لاني أعطيت مشلى
 وشيكرت وان لميت تمثلك فصرت والصار والناسا كرت في الحمة (قال المصنف أدام الله)
 سلامته كان عمران بن حطان أحد الخوارج وهو القائل بمدح عبد الرحمن بن ملجم
 على قتله على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنه وكرمه

يا مصرية من بقي ما أرادها * اليلع من دي العرش رصوا ما
 اني لا ذكره يوما فاحسبه * أوفى البرية عند الله ميزنا
 أكرم يوم بطون الارض أقرهم * لم يخطوا واديهم بعباد عوايا
 فاعت هذه الايات القاصي أما الطيب الطبري فقال بحمد اله على العور
 اني لا برأ مما أنت قائله * على اس ملجم المعون همتا
 اني لا ذكره يوما فالعنه * ديناو ألن عمران وخطانا
 ما لك ثم عليه الدهر متصلا * لعاش الله اسراروا عسلانا
 فاتم من كلاب الباس حاعة * بص الشريعة تديناو برهايا

أشار أنو الطيب الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الخواريج كلاب النار (قال الحق بن ابراهيم الموصلي) حدثني أنو المسيح قال خرج كثير يلقمهم عرقومعة شبيهة بدمها ماء واحدة العطش فتناول الشبيهة فأداهي عظم ما فيها شيء من الماء فرفعت له فارتطبت بها فادبرها فطالته فماتت فماتت فماتت له من أنث قال أما كثير فالت قد كنت أنعمي ملاقاتك فالجدة لله الذي أريتك قال وما الذي تلمس به مني قالت ألت القائل

أدا ما أتيت أحلة كبريائها * أبنا وذلما الحاجبة أول

سوليك عره ان أردت وصالنا * ونحن لتلك الحاجبة أوصل

قال بلي قالت أولا قالت كذا قال سيدك جميل

بارب عارضة عليك وصالها * بالحد تخطه بقول الهازل

فاجبتني القول بعد تامل * حتى بشية عن وصالك شاعلي

لو كان في قاي كفة در قلامه * فصل ليعبرك ما أتتك رسائي

قلت دعي هذا واسمعي قالت والله لا أسقيك شيئا طبت ويحك ان العطش قد أصبرني قالت تكلمت بشية ان طمعت ان عدي قطرة ماء فكل جهده ان ركض راحلته ومضى

يطلب الماء فما بلغه حتى أمسى الهاروكا ديفتله العطش (قال) دخل دار الزمة البكوية فمبا هو يسير في بعض شوارعها على حبيب له ادراى حار به سوداء فظف على باب

دار فاستحسها ووقعت بقلبه ودارا اليها فقال يا حار به اسقي ماء فخرجت اليه كوزا فشرب فاراد ان يمارحها ويسدعي كلامها فقال يا حار به ما أحرماءك فقالت لو شئت

لأقنت على عيوب شعرك وتركت حرماني ورده فقال لها واني شعري له عيب فماتت ألت دار الزمة قال بلي قالت

فأت الذي شهت من فقره * لهادب فوق اسننها أم سالم

جعلت لها قرين فوق حبيبها * وطسبي مسودين مثل الحاجم

وساقين ان يستمكاهمك يتركا * بحادل يا عيلان مثل الماسم

أيا طيبة الوعاء بين حلال * وبين اليه أنا أنت أم أم سالم

قال شدتك بالله الأحدث راحلي وما عليها ولم تظهر لي هذا وتزل عن راحلتي فوجدها اليهودي هب لي صبي ودفعها اليه وجمعت له ان لا تذكر لا خيرا حري (قال راجي)

(حسن) مولى الربيع بن نونس قدم الخجاج على الوليد بن عبد الملك فسلمى عنده ركعتين
 وركب الوليد فمشى الخجاج بين يديه فقال له الوليد اركب يا أبا محمد فقال يا أمير المؤمنين
 دعني أشتكر من الجهاد فان الربير واسم الاشعث شعثا لاى عن الجهاد درمناطو بلا
 فعزم عليه الوليد ان يركب فركب ودخل مع الوليد فدينا هو يتحدث ويقول دعنا
 يا هبل العراق وعلقت أقلمت حاربه صادت الوليد ثم انصرفت فقال الوليد يا أبا محمد
 أتدري ما قالت الجارية قال لا قال قالت أرساتى اليك أم الهبل بنت عبد العزير بن
 مروان ابن محاسنك هذا الاعرابى وهو فى سلاحه وأنت فى علانه عرر فارسلت اليها الهبل
 الخجاج بن يوسف فراعها ذلك وفات والله لا ينخلو بك ملك الموت أحب الى من ان
 يخلو بك الخجاج وقد قتل أحباء الله وأهل طاعته طاموا وعدوا فقال الخجاج يا أمير
 المؤمنين انما المرأة راحة وبست بقهر مائة لا تطالعهم على شرك ولا تستعملهم باكثر
 من فرسهم ولا تتكبرن بحجاستهن صغارا ودلائنهم صخورح ودخل الوليد على أم الهبل
 فأكسرها فجاءته فقالت انى أحب ان تأمره ان يسلم على وسيلتك بالذى يكون بيني
 وبينه بعد الخجاج على الوليد فقال الوليد انت أم الهبل فقال اعصم يا أمير المؤمنين قال
 فليعلم انى أنا ما أحبه طوطو بلا ثم أدت له ثم قالت له يا خجاج أنت تفخر على أمير المؤمنين
 يقتل ابن الزبير واسم الاشعث أما والله لولا ان الله علم انك أهوى حلقه عابه ما نالك
 يقتل ابن ذات المطاقين اس حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الاشعث
 فاعلم ترى لقد استعملى عليك حتى عجمت والى عليك الهرا حتى عويت فلولان
 أمير المؤمنين يادى فى أهل اليمن وأنت فى أصيق من القرن فاطلعت رماحهم وعلاك
 كفاحهم ليكيت مأسورا قد أحد الذى فيه عبالك وعلى هذا فان ساء أمير المؤمنين
 ودفع فض الغمار عن عذارهن وبعه فى أعطاء أوليائه وأماما أشرفت على أمير المؤمنين
 من قطع لونه وبلوع أوطاره من سائه فان يكن انما يفرح عن مثل أمير المؤمنين
 فغير يحزن الى ذلك وان كس يهرح عن مثل ما بهرحت به أمك البطرا اعلمك من
 صنف العرب بزية وقيم المنظر فى الخلق والخلق بالكع ما أحقه ان يقتدى بقولك
 يا بل الله الذى يقول

أسد على وفي الجروب نعامه * فحما تهر من مطير الصادر

هلا من رأت الى عرالة في الوعا * وقد كان قلمك في حياحي طائر
ثم أمرت جاريتي لها ما خرجت قلمك داخل على الوليد قال ما كنت فيه فأما محمد فقال والله
يا أمير المؤمنين ما سكنت حتى كان نطن الأرض أحب الي من طائرها قال إنما كنت
عند العزيز (قال ابن السكيت) عزم محمد بن عبد الله بن طاهر على الحج فخرجت اليه
حارية شاعرة فيك لما رأت آله السهر فقال محمد بن عبد الله
دمعة كاللؤلؤ الرطب على الخد الأسيل
هطلت في ساعة اليس من طرف الكحل
ثم قال أحبري فقال

حين هم القمر الدا * هرعتا بالاقول
أما يفتضح المـ شاق في وقت الرخيل
(قال أنوب) الوزان قال الفضل دخلت على الرشيد وبي يديه طبق ورد وعنده
حارية تلحج شاعرة أديعة قد أهديت اليه فقال يا مفضل قل لي هذا الورد شيا
تشبهه فاشأت أقول

كأنه حد مروق يقبله * ثم الحبيب وقد أيدى به خجل
(فقال الجارية)

كأنه لون حدى حين يدعنى * كيف الرشيد لا مريو حب العسل
فقال يا مفضل قم فأرح فان هذه المناجاة قد هيئت فقم وأرحب السور دوني
(قال الأصمعي) لما قدم الرشيد بالصريرة بالخروج الى مكة فخرجت معه فلما صرنا
اضرية نادانا على شعير الوادي نصيبة قد امها قصة لها واذا هي تقول
طحتنا طواحن الاعوام * ورمنا نواشب الأيام
فأتينا كموعد أكما * لصلوات زادكم والطعام
فاطلبوا الاجر والثوبة عينا * أمنا الرثون بيت الخرام
من رأني فقد رأني ورحلي * فأرجوا غرني ودل مقامي
قال فرجعت الى أمير المؤمنين فقلت صديعة على شعير الوادي وأنت لزمه فقلت
فجبت فقلت يا أمير المؤمنين أأنا تيسل بها قال لا بل نحن نذهب اليها قال الأصمعي

فوقب عليها أمير المؤمنين فقلت لها أنشدني ما كنت تقوليه فاشدته ولم تهتم به
فقال يا مسرور املأ قصي عن هذا نبي قال ولا لها حتى فاضت عينا وشمالا (حدثنا)
ابن السبطي قال سمعت في سنة فمطة خدبة فبينا أنا أطوف بالكعبة إذ أنصرت
خارجة من أحسن الناس قد اوقوا ما وحلقا وهي متعلقة باستنار الكعبة تقول الهي
وسيدى ها أنا أملك العربية وسائلتك الفقيرة حيث لا يخفى عليك بكائي ولا يستر عليك
سوء حالى قد هتك الحاجة حجابى وكشفت العاقبة نقابى فكشفت وجهارقبها
بعد الدل ودليلا عند المسئلة طال وعرتك ما تحمى عمامة العواصم ماء الحياة قد
جرت عني كف المرور وقين وضافتني صدور المخلوقين من حرمي لم ألمه ومن وصلني
وكنه الى مكافئتك ورحتك وأنت أرحم الراحمين قال قدوت مهاجر رهنها ثم قلت لها
من أنت ومن أنت فقلت اليك عني من قل ماله وذهب رحاله كيف يكون حاله ثم أنشأت

تقول بعض بنات الرجال أبررها الدهر لما قد ترى وأرحها

أبررها من أجل بل بعثتها * فابنرها ما لكها وأحوجها

وطالما كانت العيون اذا * ما رحت تستشف وودحها

ان كان قد ساءها وأرحها * فطالما سرها وأهمسها

الحمد لله رب معصرة * قد صمى الله أن يعرحها

قال فسألت عنها فأخبرت أنها من ولد الحسين بن علي رضى الله عنه ثم أجمعين
(الأنباء) ان كثير عزة في جيلها فقال له نبي عزة قال ما لي معك عزة * دعام
أول وهي تغسل ثوبها وادى الدوم فقال له كثير نحب ان أعهد هالك الليلة قال نعم
يا قبل راحها الى شبيبة فقال له أبوها يا فلان ما ردك اما كنت عدا يا فيل قال بلى
ولكني حصرتي أسبات فلنهي عزة قال وما هي قلت

فقلت لها يا عز أرسل صاحبي * على باب دارى والرسول موكل

أما تذكرون العهد يوم لقيتكم * ناسهل وادى الدوم والثوب يعسل

فقلت بيدي اجسأ فقال أبوها ماها جلك يا شبيبة قالت كلب لا يزال يأتينا من وراء
الجبل بالليل وانصاف النهار قال فرجع اليه فقال قد وعدتكم من وراء هذا الجبل بالليل
وانصاف النهار فليتها اذا شئت (قال مؤلف الكتاب) قلت ومن هذا الفسحى ان

اعترف بها غلامه الى امرأته وادعاهما وصفا بانهما قد ذهب العلام وابلهما الرضا
فكرهت المرأة ان تقر للعلام غايبتهما فقالت والله لئن أخذت لك لعرسك اذ نكحتك
فمكي منها وتستد الى تلك الشجرة ويعيش عليا الى وقت العتمة فلم يعرف الغلام
معنى هذا الكلام وانصرف الى صاحبه وحكى له فاعلم انها وادعته تحت الشجرة وقت
العتمة (قال الصولي) سمعت المبردي يقول كعاد الماري فجاءته اعراسه كانت بعشرة
وذهبها فقاتلهم الله سبحانه اياهم هل بالزمال أو شال فقال لها الحق
الله ما قتلت

تعلم اي والذي مع القوم * لولا خيال طارق هذا اليوم
والشوق من ذكرك ما حدث اليوم
فقال الماري فاتاها الله ما اوطم احاءتني مستهجة فلما رأته ان لا شيء جعلت الي عزما
ثم علمها (قال اسماعيل بن جنادن أي حبيبة) ما ورد علي من امة بعت
فقال أيها القاضي سعي روحى من هذا ولم أعلم فلما علمت رددت فقلت لها ومتى
رددت قالت وقت ما علمت قلت ومتى علمت قالت وقت ما رددت فبارأيت مثلها (قال
جنادن) علي من القاصم القاضي قال سمعت أبي يقول كان موسى بن اسحق لا يرى
منسما قط فقالت له امرأة أيها القاضي لا يحل ان تحكم بين اثنين وأنت عضوان قال
ولم قالت لا ان الذي صلى الله عليه وسلم قال لا يقضي القاضي بين اثنين وهو عضوان فسمع
(من عبد الرحمن بن أبي الاصمعي) من عه قال سليمان بن عبد الملك يوما والشعراء
عده قد قامت نصف بيت فاحير وهو قال * روح ادارا حوا وبعدوا اذا عدوا * فلم يصبروا
شيئا ودخل الى حاربه له فاحبرها فقالت كيف قالت فاشد هافقات
* وعما قليل لا يروح ولا بعدو * (قال الاصمعي) كنت عداء بين المؤمنين الرشيد بن
ادد دخل رجل ومعه حاربته للبيع فتألمها الرشيد ثم قال حد حاربك بالولا كاف في وجهها
وخس في ألفها لا اشتريتها فاطلاقها فلما اتمت البتة قالت يا أمير المؤمنين اردني النكاح
اشدك بيتي حضري في ردها فاشأت تقول

ماسلم الطيبي علي حبه * كالا ولا البدر الذي يومه
الطيبي فيه حنس بين * والتدريه كاف يعرف

فأحبته، لا عنها فاشترها وقرب منها، أو كانت أحلى حواريه عنده (قال الجاحظ)
 رأيت بالعكر امرأة طويلة القامة حداثي على طعام فاردت أن أمارحها فقلت
 إني جيتي ناكلي معي قالت وأنت فامسعد حتى تزي الدنيا (وقال الجاحظ أيضا)
 رأيت امرأة جميلة فقلت ما اسمك قالت مكة فقلت أتأدين لي أن أقبل الحجر الأسود منك
 قالت لا إلا بالزاد والراحلة (قال مؤلف الكتاب) وقد رويت لمأدده الحكاية على
 وجه آخر قال الجاحظ رأيت حارية سوق الصائين بعد أديمادي عليها وعلى خدها
 خال ودعوتها وجعلت أقامها فقلت لها ما اسمك قالت مكة فقلت الله أكبر قرب الخ
 أتأدين لي أن أقبل الحجر الأسود قالت له اليك عي ألم تسمع قول الله تعالى لم تكونوا بأعباء
 الأنثى إلا هس (قال الأصمعي) أتى المصور سارق فامسقطه فاشا يقول

يدي يا أمير المؤمنين أعبدها * بحقوقك من عار عليها شديدا

فلا خير في الدنيا ولا في بعثها * إذا ما شمأل دارقتها بعينها

وقال يا علام أقطع هدا حدم من حدود الله وحق من حقوقه لا سبيل إلى تعاقبه قالت
 أم العلام واحد وكدى وكاسى قال شئ الواحد واحدك وشئ السكاد كادك
 وشئ الكمان كاسك يا علام أقطع قالت أم السارق يا أمير المؤمنين أما لك دنوب
 تستعمر الله منها قال بلى قالت هب لي واحمل هدا من دنوبك التي تستعمر الله منها *
 وقبروت لبها هذه الحكاية عن عبد الملك بن مروان فإنه أتى سارقا ونمت عليه العينة
 فأنشد هذا الشعر وقالت أم هذا الكلام فقال حلوا سيده (أنشدنا) ثعلب عن ابن
 الأثير أني وسائلة عن ركب حسان كاهم * أبيع حسان من ريدسوا لها

قال وهي تجيب حسان فكرهت أن تنصه وسألت عن الركب جميعا حتى صارت إليه
 (قال) هز وبن عبد الله بن المأمون لما عرفت الخبر راى على المهدي قال لها والله
 لا حارة لك لعل غايه الامتنى ولكم حشنة السابقين فقالت يا أمير المؤمنين انك أحوج
 بأن يكون اليهم الا تراهم أقال اشتروها بخطبت عنده فأولدها موسى وهرون (وحكى)
 أبو بكر الصولي أن المهدي اشترى حارية فاشتد شغفه بها وكانت به أشغف وكانت
 تخطو كثر أديمي اليهم من عرف ما في نفسها فقالت أحاف أب بعلتي ويدعي فأمرت
 وأنا ومع نفسي بعض الزمانيه لا يشي فقال المهدي

طهرت بالآب مبي * أعاد مثل الهلال
كلم أصم لها ودي طمت باعتلال
لأحب المجرمي * والتأني عن وضال
للاتها على حي لها خوف المسلال

(قال أبو نواس) استقبلني امرأة فاسعرت عن وجهها فكاتب على غاية الحسن
فقلت ما اسمك قالت وحل فقلت أنت الحسن ادن (حدثنا) رجل من ثعلب قال
كان فيمار حل له ابنة شابة وكان له اس أحبها وهاوتها واهه فكانت كذلك دهر أتم ان
الحرارية خدنها بعض الاشراف فارع في المهر فأنعم أبو الجارية واجتمع القوم للخطبة
فقلت الحرارية لاهلها يا أماء ما يجمع أنى أب يزوجني من ابن عتي قالت أمر كان يجمعنا
فقلت والله ما أحسن رباه صغير أتم تدعوه كبير أتم قالت لها يا أماء اني والله طاهر ما كني
ابنتي أو نوحى فارسات الام الى الاب وأخبرته الحيرة قال أكني هذا الامر ثم خرج
الى القوم فقال يادؤلاء اني كنت أحبكم وانه قد حدث أمر رجوت أن يكون فيه
الاخر وأنا أشهدكم اني قد زوجت ابنتي ولا تعلم من ابن أخي فلما انقضى ذلك قال
الشيخ ادخلوها عليه فقلت الحرارية هي بالرجن كافر فادخل عليها من سبعة أو ثمان
جملها قال فما دخل عليها الا بعد دخول فعلم أبو حاتم بالاحتال عابه (قال الفولاني) قال
العتبي رأيت امرأة أعجبتني صورتها فقلت لك فعل قالت لا قلت أفترغبين في الزواج
قالت نعم ولكن لي خصله أطمئنت لا ترصاها ذات وما هي قالت بياض برأسي قال فتمنيت
عنان فرسي وسرت قليلا فمادتني أقسمت عليك لن تفن ثم أتت الى موضع خال فكتكت
عن شعر كانه العاقيد السويدي فقلت والله ما دعت العشرين ولكني عزفتك انك كره
ملكنا انك كره منا قال ففعلت وسرت وأنا أقول

فعلت أطاب وصلها انما * والشيب تغمرها بأن لا تفعلي
(حدثنا) العتبي قال قال رجل من ولد علي عليه السلام لآخر إذا أمرت بملك فمدم
فقلت أما والله لقد كان بيدك عشرين سنة فاحسنت خطها وصحبتك فلن أضعه إذا كان
بيدي ساعة من نهار وقد رددته اليسن فأعجب بذلك من قولها وأمرتها (قال) أراد
شعيب أن يزوج امرأة فقال لها اني سبي الخلق فقلت أسوأ منك خلقا من أخي

ان تكون سديته قال أنت ادن امرأتي (قال) سمعت الفصل من ابراهيم يقول مرشاه
نسيوة فاعلمه شأهم فجعل يقول

ان النساء شياطين خلقن اما * يعودن الله من شر الشياطين
قال فاجابة واحدة منهم وسمعت تقول

ان النساء يا حي خلقن لكم * وكلكن تشتهونكم الياحي

(قال أبو عبد الله) محمد بن العباس البريدي كان لرجل من الاعراب اسم وكان له علام
مراودها عن نفسه ما فودنه الليل وأعدت له شعرة وحدثها طماخاها للميعاد فسمته
مخرج يعوى فسمعه مولاه فقال من فعل بك قال استك ودخل عليها فقال ما صنعت بهذا
العلام فقالت يا أنت ان العدم من نوكة يشرب من سقاء لم يوكه ومن ورد عير ما ته صدر
مثل دانه فقال لها لاسالاد (قال الشريفي س قطامي) كان شمن من دهاة العرب فقال والله
لا طوفن حتى أحدا امرأة مثلي فأترقها فصار حتى لقي رجلا يريد فريته يريد هاش
تخصه فاما انطلقا قال له ش أنت حماي أم أجلك فقال الرجل يا جاهل كيف يحمل
الراكب الراكب فصار حتى رأى راعدا استخصد فقال ش أنت ترى هذا الررع قد أكل
أم لا فقال يا جاهل أماراه قائما فراحمازة فقال أنت ترى صاحبها حيا أو ميتا فقال ما رأيت
أجل منك أتراهم حملوا الى القصور حيا ثم سار به الرجل الى منزله وكانت له امه تسمى
طبعة فقص عليها القصة فقالت أما قوله أنت حماي أم أجلك فإرادت أن تحدثني أم أحدثك
حتى يقطع طريقا وأما قوله أنت ترى هذا الررع قد أكل أم لا فأراد أناعه أهله فأكلوا
شمة أم لا وأما قوله في الميت فانه أراد أنترك عشا يحياه ذكره أم لا فخرج الرجل فحادثه
ثم أخبره بقول ابنته فخطها اليه فزوجها ياها حيا لمها الى أهله فلما عرفوا عاقبها
ودهاها قالوا وادق ش طبقة (قال حدثني) أبو محمد داسنه ان رجلا عثر ص جارية
في القري فبق فقال لها أنت بك صعة قالت لا ولكن رجلي تعمي انهار فاصفة (قال المحسن)
وحدثني ابيه سمع امرأته تتخاصمت مع زوجها فقالت له طلقني فقال لها أنت حلي حتى ادا
ولدي طلقك قالت ما عليك منه قال فائش تعملين به قالت أقدمه على باب الحمة فقاقي
فقلت ليعور كانت تتوسط بينهم ما يش معسى هذا قالت تريد ان تشرب ماء
السداي وتحملي سدايا عليه أدوية لتسقط فيلحق الصبي بالحمة فيكون كاللقاقي (قال)

أبو بكر) من الأزهري حدثني بعض اخواني ان رجلا كان بالاهواز وكان له نرو
ونعمة وأهل يسار الى البصرة مرة فترجحها فكان يأتي تلك المرأة في الليلة
أومرتين وكان للمصرية هم يكاتبه فوقع كتاب منه في يد الاهواز به فبعثت المال فكاتب
اليه من حبة المصري بان امرأتك قد ماتت فالحق فقرأه ثم أخذ في اصلاح امره ليخرج
وقالت الاهوازية اني أراك مشغول القلب وأطش ان كان بالبصرة امرأة فقال له ما ذاك
فقال لا أقنع بقلوبك دون عيبك فتخلف بطلاق كل امرأة لك عيرى غائبة أو حاضرة
فحارب لها طمأن تلك قد ماتت فقالت له لا حاجة لك في الخروج فان تلك قد ماتت منك
وهي في الحياة (قال علي بن الجهم) اشتريت حارية فقالت لهما ما أحسبك الا بكرا فقالت
يا سيدي كثرت العنوق في زمان الوائق وقلت لها اليس لك هم يساو بين الصبي قالت عناق
مشتاق وبطرت الى الشمس كاسفة فقالت احشمت بحاسي واشتقت وقلت لها اليس لك
تجعل محاسن الليلة في القمر فقالت ما أوامك بالجمع بين الضرائر وكانت تكرر الخلق
وتقول تسر المحاسن كما تعطي الشاغ عرض على المتوكل جارية فقال لها ابكرا أنت
أم ايش فقالت أم ايش يا أمير المؤمنين فصحت وانثاها ووضع الموضع رأسه في حجر
بعض حواريه فجلست تحت رأسه محمودة ومهت فلبا انتبه قال لم قلت ذلك كره
فقالت كذا علمنا ان لا يقعد فاعد بحضرة من يسلم ولا يسلم بحضرة فاعد فاحسن المصدا
ذلك منها واستمظنها (بلغنا) عن غراب وكان يقال انه الله متبحر من يحيي الرمي
وكانت معنية دكية شاعرة اشترها المعصم بمائة ألف واعتقها فكاتب الى بعض
الاس أردت ولولا واسلي فكاتب تحت أردت ليت وتحت لولا باذا وتحت لعل أو حو
فصت اليه (قال أبو الحسن بن دلال الصائغ) حدثنا أبو أحمد الحارثي قال كان عندنا
بواسط رجل موسري يقال له أبو محمد وكانت عنده معية تسمى * حليلى هبائه طبع رسول
* فقال لها ما لله غنى لي * حليلى هبائه طبع اسهاد * فقالت له اذا عرفت فوحدة (وقال)
أبو حنيفة محمد عتي امرأة أشارت الى كيس منار وروح في الطريق فتوهمت انه لها
فحلتها اليها فقالت احذ فتابه حتى يحيى صاحبه (لناقل) كسري برز حمارا ذات
يتروح ابنته فقالت لما قاتلوكن ملككم حارما لمادخل بين شفتيه فاره ودثاره ما ترونه
(قال) رجل بجارية أراد شراءها لايرونك هذا الشيب الذي ترينه فان عندي فرعون

فقالت الحارثية أنسركم ابن عبدك عجزاً معتلة (قال ابن المبارك من أجد) حرج رجل
على سبيل العريضة ففقد على الحسرة فأقبلت امرأة من جباب الرصافة فتوجهت إلى الجباب
لغيري فأسب قبلها شاب فقال رحم الله علي من الجهم فقالت المرأة في الحال رحم الله أما
لعل المعري وما وفقا ومراة مشرقه ومعر يافتعت المرأة وقلت لها إن لم تقولي ما قلتما ولا
فصحتك وتعلقت بك فقالت قال لي الشاب رحم الله علي من الجهم أراد به قوله
عيون المهاجرين الرصافة والحسرة * جلبى الهوى من حيث أدرى ولا أدرى
وأردت أنا ترحى على المعري قوله

فنادارها نالحر من امرأها * قريب ولكن دون ذلك أهوال
(قال) ابن البر لا امرأة من الخوارج أخرجى المال من تحت استك قال فالتفت إلى
من يحضرها وقالت أنت دكم بالله أهدأ من كلام الخلاء قالوا قالت لا ابن البر كيف
نرى هذا الخلع الخفي (قال المتنبى) قال لي رجل من الهاشميين كنت إلى امرأتي وأنا في
السفر كأنك قلت فيه بيتك

بما التعلل لأهل ولا وطن * ولا ندب ولا كاس ولا سكر
فكنت إلى الله ما أنت كعادته في هذا البيت بل أنت كما قال الشاعر .
سهرت بعد رجلى وحشة لكم * ثم استمر ما حى وازعوى الوسن
وتقلت من حقا الشيخ أبي الوفاء عقيل قال كان بعض قصاة الحمية من مذهب أنه
إذا ارتاب بالشهود فرقمهم فشهد عنده رجل وامرأان فيما يشهد فيه النساء فأراد أن
يعرف قيس المرأتين على عادته فقالت احداهما أخطأت لأن الله تعالى قال وتذكر
احداهما الآخرى فإذا فرقت رال المعنى الذى قصده الشرع فامسك (ذكر) إن رجلا
دعا المبرد ناله صرة مع جماعة فقامت حارية من وراء الستارة وأدشأت تقول
وقالوا لها هذا حبيلك معرضا * فقالت إلى اعراضه أبسر الخطب
فياهى الانظرة تنقسم * فتصطاك رجلاه ويسقط للحنن
وأقرب كل من حضر المبرد فقال له صاحب المجلس كنت أحق الناس بالطرب فقالت
الحارثية دعه يا مولاي فإنه سمعى أقول هذا حبيلك معرضا فطبتى لحبت ولم يعلم أن اس
سبحه وقزأ وهذا على شيخنا قال فطرب المبرد إلى أن شق ثوبه (قال بعضهم) حضرت

قيتين وكانت احداهما لعيت نكل من تقدر عليهما والاخرى ساركة فقلت لساكنه
رفيقك هذه ما تستقر مع واحد فقالت نعم هي تقول بالسمعة والجماعة وانا اقول بالانسان
القدر (عضب) المأمون يوما على عبد الله من طاهر فأراد طاهر ان يقصده فورد عليه
كتاب من صديق له مقصور على السلام وفي حاشيته يا موسى جعل يتأمله ولا يعلم معنى
ذلك فقالت له حارثة وكانت قطعة أرادها موسى ان يملأ يا عمرو نك ليقتلوك فنهبط
عن قصد المأمون (عرض) على رجل جارية نكر وثبت فقال الى البكر فقالت
التي لم رعبت فيها وما بيني وبينها الا يوم فقالت البكر وان يوما عذرتك كما انيسة
عما تكدون فاعجبتهما واشتراهما (قال) حاصمت امرأة وجاهلي تصدقه عليا وعلى نفسه
فقالت والله ما يقيم العار في بيتك الا لعب الوطن والادهر يستترق من ثيوب الجيران
(قال الحاحط) قلت لحارثة بعد اذ انكرأت قالت نعم وبالله من الكساد يعني الثبوت
حاصت دلالة الى قوم فقالت عسدي زوج يكتسب الحديد ويحتمل الزحاح في صوابه
وزوجوه فاداهو بحمام (قالت) دلالة لرجل عسدي امرأة كانت طاقاة فخرج
فتر وجهها فاداهو بحور فبيحة فقال كدت على وغشيتي فقالت لا والله ما فعلت رانما
شبهتها بطاهر حسن لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وساقها اخضر * اعطت
امرأته حار يتهاذرهما وقالت اشترى هريرة فريحت فقالت يا بني سقط الدرهم
في فضاء فقالت يا فاعله تكلمتني بعمك كله وتقولين ذهب الدرهم فامسكت الحارثة
بصففها بيد حار وقالت بالنصف الاخر واسكرت يا سبدي الزبدية (كان) رجل
يقف تحت روضن امرأة وهي تكثره وفوقه قالت فجاء في بعض الايام وعاب مقص
ديني قد غسله عبد المعاري وسقاه وشاوت حنه قبض روي قالت وكان للذاس اترج
سوي في الاترجة ثلاثون رطلا فاحرحت لطيفة وأشارت اليه تعال احذ هذه فجاء فوقف
تحت الروش فقالت امسك حرك صلاحتي لا يقع فيكسكر فلهزم حزمه فاحرحت
الطيفة كأنها ترميها وانحدت اترجة فمرت بها في حجره فلم يرد هاتين سوى الارض
لحمه وهرب مستحياما عابدها * بكت عجوز على ميت فقيل لها انما استحي هذا
منك فقالت جاوريا وما عيبا الامس تحل له الصندق فوماتا واما الامن تحب عليه الزكاة
* كانت جارية لبعض الاكابر وكانت عميقة الا انها كانت تعش في مجونها فقالت لها

جولوا الصري من هذا القيس فمضى الرجال صفات القيس منه، ودم أحلك
 ذراهم بيبي وقال له انقض الحاسرين وكان شيخا

بأحسن الناس وجها * متى هل قبله

فأما سره

يا سمع الناس وحها * وأص الحلق مقله

أما ان سمعت لما مرسته فاني بد له

وكيف لم يجد بين الحسار والخشب وماله

فلا تناب بالعوا * مما يردك حماله

وكل شيخ تصابي * على الصابا فأناله

(قال) رجل طارية أراد شراء ادا فاسأله عن شهادة قال يا حاربه كم دفعوا بك وقالت

وما يعلم جدودك الا هو (قال) حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد الكاتب قال حدثني

بعض الاشراف بالكوفة قال كان رجل حسي يعرف بالادرع شديد القلب جدا قال

وكان في حرات الكوفة شي يظهر للعتارين فيه يارب طول تارة ويقصر أخرى يقولون

هو غولة يزرع منه الناس فرح الادرع ايسله راكفي بعض شأنه قال لي الادرع

فانما فرض لي السواد والماء يطال الشخص في وجهي فاسكرته ثم رجعت الى نفسي

ونلت أميا شيطان وعولة فيومس وابس الاسماء ذكر الله تعالى وصليت على نبيه

صلى الله عليه وسلم وجعت عن الفرس وقرعته بالقرعة وطرحته على الشخص فارداد

مأواه وعظام الضوء فيه فصر الفرس فقرعته وطرحه عليه فصر الشخص حتى

تأد على قدر فامة فلما كاد الفرس يحالطه ولي هار ما فكرت حافسه فالتفتي الى حرية

فوجد لها ما دخلت طامه فاذا هو قد رل سر داما فهازلت عن فرسي وشددته ورات

وسبي محرد في حصان في السرداب أحسنت بحركة الشخص يريد العرازمي

فطارحت نفسي عليه فوقفت بيدي على بدن اسن وقضت عليه فاحرجته فاداهي

سارية سوداء فقلت أي شيء أنت والاقطنتك الساعة قالت قل كل شيء أنت أنسي أم حبي

فما رأيت أقوى فلما مسكت قط فقلت أي شيء أنت قالت أمة لآل فلان قوم بالكوفة

أنت منهم منذ سنين فتعرت في هذه الحربة فقول لي العكر ان احتال بهم هذه الحيلة

وأوهم الناس انى عولة حتى لا يقرب الموضع احدوا تعرض ليلبالاخذنا ورغنا
رجى احدثهم مدلا أو ازارا احدثه ما بيعه نهارا واقتات به اياما قالت يا هذا الشخص
الذى يطول ويقصر والسار التي تظهر قالت كساء معى طول اسود فاحر جف من
السرداب وقصا من مهدية ادخل بعضها فى بعض فى الكساء أو رعبه فيطول فاذا
أردت تقصيره رفعت من الانابت واحدة واحدة فيقصر والمارقيلة تسبع معى فى يدي
لأأرح الارأسها مقدار ما يصىء الكساء وارتنى الشمعة والكساء والانابت ثم قالت
قد حازت هذه الحيلة بفاو عشرين سنة واعترفت فى سائر الكوفة ونجعها ثم اوكل احد
عسا أو رم احد على غيرك ولا رأيت أشد قدامك عماها الادرع الى الكوفة فردتها
الى مواليها كانت تحدث هذا الحديث ولم ير بعد ذلك أثر عولة فعلم ان الحديث حق
(قيل) أنوحا دالحراسلى القاصى بنى اس عبد السلام الهاشمى بالصرة دارا كثيرة
ولم يتم له تر بيعها الا سكن لطيف كان لعمورى حوارا منتهى من بيعه مدل الى الصغافى
ثمسة فاقامت على الامتاع فشكا الى ذلك فقاتلته من أسير الامر ما أوجب عليها
بيعه فأصطرها الى أن تسأل ورث الثمن ثم اسند عينا فقلت يا هرون قيمة دارك دون
مادوم لك وقد صاعفها أصعبا فان لم تقبله حجرت على لان هذا ان يبيع منك فضالت
جعلت فداك فها كان هذا الحرام على من يرث فيما يساوى درهم عشرة وثمانين
مترى فى الحار بيعها فقامت فى يدها (قال) بل رجل من أهل الحجاز لا تحسب الى
ماء هذا فقبل له مال واذا بين يديه صبيحة سوداء العجم تريد الذوى فقال قائل الله
الذى يقول

أحدث على ماء الشربة والهوى * على مال بالهف قالى على مال
وأى شئ كان يتعشق من هدمه انما هى حرة سوداء فقالت الصبية أى أبى انى والله
كان له ما نحن لم يكن لك (قال المبرد) كان يسار الكواعب عبيد الاناس من بين
الحرف من سعدى فصاعة وكان راعيا فى الهم فعبث به بعض شبابهم وكان أسود
فدعته امرأته منهم وارته انها قد قبلته واعدته ليوم فعمل به بعض أصحابه من الرعاة
دماء عنها وقال له يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار ودع عنك نبات
الإحراق فقال له يا يسار انى اذا جئت من الحار حكك أو ادحك فكنت ولا عني فأتاها فى اليوم الذى

واعدته وبسته فقالت مكانك حتى أطيبك فعمدت اليه فودعت أظفرواؤه فخرج إلى
جاسق الذي كان نهما فأكبره فقال من أنت وياك قال يسار قال قيسار كان لأب
ولا أدبين قال أنباري ويحك وبص العيين وذهب مثلاً وسمى يسار الكواعب
ومن ذكره جريح تزوج العر ردف إحدى ساء بنى شيمان وزاد في مهرها فغصيره
جريح ذلك فقال

والى لاحشى أن حبات اليهو * عليك الذي لاقى يسار الكواعب
(قال ابن قتيبة) جاءته حارية بهدية فقالت لها قد علم مولائي إلى لأفضل الهدية
قالت ولم قالت أحشى أن يستمدى علمي لاحتل هديته فقالت ما أسمة ذلك الماس من
يقول الله صلى الله عليه وسلم أ كثر وقد كان يقول الهدية فقلتها فكات الحارية
أفقه مني (قال) وادعما من رحلا نلت بجمعة امرأة فأتى أنا حبيطة فأخبره أن ماله قليل
وأهم أن علموا بذلك لم يروحوه وقال له ألوحيمة أتبعني احليلك مائى عشر ألف درهم
قال لا قال فأجبر القوم أنى أعرفك قصي فطاهها فقالوا من يعرفك فقال ألوحيمة
فقالوا أنا حبيمة فمقال ما عرفه إلا أنه حضر عدي يوم أسرو ومضى ساعة له مائى
عشر ألف درهم فلم يسع فقالوا هدا بدل على أنه دو مال فروحوه فاما تيمت المرأة حاله
قالت لا يضيق صدرك وهذا مالى يحكمك ثم مصت إلى أى حبيطة فى حليها وحلها
فقال فتوى فدخلت فأسهرت عن وجهها فقال تسهرى فقالت ما يمكن قد وقعت
في أمر لا يخلصني منه إلا أنت أما أنت هذا المقال الذي على رأس الدرب وقد بلغت
عمر أو أختت إلى الروح وهو لا يزوحى ويقول من يحطى السبي عو راء فرعاء شلاء
ثم حسرت عن وجهها ورأسها ويدها ويقول بنتى رمة وكشعت عن ساقها وأريد
أن تدبرنى فقال ترضين أن تكونى لى رمة فقالت قد منى لى بعلامك فقال
انصبي في دعة الله فخرت فاحصر المقال ودفع اليه حسي ديسار وقال روحى استك
فكف كتابا بمائة ديسار فقال المقال يا سيدى استر ما ستر الله أمالى ست أروحك قال دع
هذا عيلى رضىت ما ينك القرعاء الشلاء الزمته فروجه على المائة والخسين ومضى فحدث
زوجته فقالت والله لا كان ألا يكون هذا إلا على يد أى حبيمة فلما كان عشية تلك
الليلة أظفها أنوها فى صن وجهها بينه وبين علامه فلما رآها ألوحيمة قال ما هذا فقال

البقال اشهد على بطلاق أمهات كانت في بيت غيرهما فقال أبو حنيفة في طائفتي
 ثلاثاً عد على الكتاب وأنت في حل من الحسين وبقى أبو حنيفة متفكراً شهراً ثم جاء
 تلك المرأة إليه فقال ما جئت علي ما فعلت فقالت وأنت ما جئت علي أن عز ريتار جلي
 صغير (قال) أبو الحسن السبي مؤيد المسترشد بالله قال حدثني بعض التجار المسافرين
 قال كما تجتمع من بلاد شتى في جامع عمرو بن العاص فتحدث فيه ونحن جلوس يوماً
 نتحدث وإذا امرأة فقروا ما في أصل سارية فقال لها ارحل من التجار من البغداديين
 ما شئت فقالت أنا امرأة حبيدة غاب عني روحى منذ عشر سنين ولم أسمع له خبراً
 فقصت القاصي ليروحني فامتنع وما نزل في زوجة فتوارى بدور خلا غريباً في
 هو وأصحابه ان روحى مات أو طلقسى لا روح أو يقول أنا زوجة تطلقني بعد
 القاضي لا صبر مدة العدة وأروح فقال لها ارحل تعطيني ديناراً حتى أصير معك إلى
 المقاصي وأذكر له إلى روحك وأطافك فكنت وقالت والله ما أملك غير هذه وأخرجت
 أربع باعيات فأحدها مهاب ومضى معها إلى القاضي وأبطأ عليها فلما كان من الغد
 لقيها فقيل ما أبطأك فقال دعوى ما لي حصلت في أمر ذكره فضجة قلنا أخبرنا قال
 حصرت معها إلى القاضي فادعت على الزوجية والعينة عشر سنين وسألت أن أخل
 سبيلها فصدقتها على ذلك فقال لها القاضي أتبرئ منه قالت لا والله لي عليه صدق وبه
 عشر سنين وأنا أحتج بذلك فقال لي القضاء اذهبا حقها ولك الخيار في طلاقها
 أو أمسا بها كما هو رد على ما بلسى ولم ألتجاسر أن أحكى صورتي معها إلا أصدقى فقدم
 القاضي تسليمي إلى صاحب الشرطة فاستقر الأمر على عشر فدانين وأخذت باعيتي
 وعزمت لوكلاء وأعوان القاضي الأربع باعيات التي أعطيتي وملكها من عتدي
 فحكمها فعمل وخرج من مصر فلم يعرف له خبر (قال) وبقى من خط السبع إلى الوجود
 ابن عقيل قال حكى لي بعض الأصدقاء أن امرأة جلست على باب دكان برار أعرب إلى أن
 أمست فلما أراد غلق الدكان تراءت له فقال لها ما هذا المساء فقالت والله ما لي مكان
 أبيت فيه فقال لها تعصين معي إلى البيت فقالت نعم قصي بها إلى بيته وعرض عليها التزويج
 فأجابته تزويجها وبيت عسره أياماً وإذا قد جاء في اليوم الرابع رجل معه بسرة
 يطلبوها ما دخلهم وأكرمهم وقال من أبت منها فقالوا أأفارسها من علم وبنات عم وقلنا

سُرُوباً عَمَامَةً مِنَ الْوَصْلَةِ عِيَاراً سَأَلَ أَنْ تَرَكْهَاتُ وَرَنَالِمْسَ بَعْضُ أَقَارِمَا
 قَدْ حَلَّ الْبَهَائِقَاتِ لَا تَحْبِسُهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَاحَامَ تَطْلُقِي الْمَلَا حَرْجَتِمْ دَارِي شَهْرَا
 لِيَمْسِي رَمْنُ الْعَرَسِ مَا هِ أَصْلَحَ لِي وَلَكَ وَالْأَحْذُونِي وَاسْدُوا قَلْبِي هَلِيكَ فَاثِي كَمَتْ عَصِي
 وَتَرَجَّتْ الْبَلْبُ نَعِيرِمْ سَاوَرْتُمْ وَلَا أَدْرِي مِنْ قَدْلَهُمْ الْبَلْبُ حَرْجَ حَامِ كَدَا كَرْتَلَه
 نَفْرَجُوا مَا تَوْسِي وَأَغْلَقَ الْمَلَا وَحَرْجَ إِلَى الدَّكَانِ وَفَدَعَلَقَ قَلْبُهُ بِالْمَرْأَةِ حَرْجَتْ وَلَمْ
 تَنْتَصِبْ مِنَ الدَّارِ شَيْئاً بِجَاءَ فَلَمْ يَحْدَا فَقَالَ قَائِلُ نَرَى مَا لَدِي قَصَدْتَ هَالِ أَوُ الْوَفَاءِ
 لَعَالِمَا سَحْلَةٍ لَهْ لَحَلَّ رُوحَ طَلْقَهَا ثَلَاثًا طَلْبُ خَوْفِ الْإِسْكَانِ مِنْ مِثْلِ هَذَا أَوَّلِي طَاعَ بَهْ عَلَى
 غَوَامِصَ حَبْلِ الْمَاسِ

(الْبَابُ الثَّانِي وَالْثَلَاثُونَ وَمِثَادُ كَرْنِ الْحَيَوَانِ الْهَيْمِ بِمَا يَشْهَدُ كَلَامُ الْأَدَمِيِّ) *
 (أَحْبَرِيَا) أَبُوسَ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ فِي أَحَدٍ
 حَيَاةٍ فِي الدُّنْيَا دَاوِي الْأَحْشَاءَ مَا وَهَ لَبِثَ بِالدِّيِّ فِيهِ الدَّاءُ فَاذْوَ قَعِي نَاءُ أَحَدِكُمْ
 طَائِفَةٌ مَسْهُةٌ كَلَّمَتْ لَبِيرَعَهُ (وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
 رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْحَرِيَّ سَهْبِيَّةً وَكَانَ يَشْوِيهِ بِالْمَاءِ وَكَانَ مَعَهُ فِي السَّهْبِيَّةِ قُرْدٌ أَحَدُ
 الْقُرْدِ الْكَبِيرِ الَّذِي فِيهِ الدَّيَا بِيْرُ صَعْدُ دُرَّةٍ الدَّقْلُ فَفَعَّ الْكَبِيرُ بِجَهْلِ يَلْقَى فِي الْبَحْرِ
 دِيْمَارًا فِي السَّهْبِيَّةِ دِيْمَارًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ) قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى بَعْضِ
 السَّلَاطِينِ وَكَانَ مَعَهُ عَامِلٌ أَرْمِينِيَّةٌ مَصْرُوفًا إِلَى مَرْبَةٍ فَمَرَى طَرِيقَهُ بِمَقَرَّةٍ وَادَّاقِبَرَهُ عَلَيْهِ قَتْلَةً
 مَبِيدَةً مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا هَذَا تَبْرُ الْكَبِيرِ أَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَ حَبْرَهُ فَايْبُصُ إِلَى قَرْبِهِ كَدَا وَكَدَا
 فَإِنْ فِيهَا مِنْ يَحْبِرُهُ فَسَأَلَ الرَّجُلَ عَنْ انْقِرَاطِ قَتْلِهِ عَلَيْهَا فَقَصَدَهُ أَوْ سَأَلَ أَهْلَهَا فَاذْلَوْهُ عَلَى
 شَيْخٍ قَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَاحِيَةِ مَلِكٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ وَكَانَ مُشْتَهَرًا
 بِالْمَرْفَعَةِ وَالصِّدْقِ وَالسَّعْرِ وَكَانَ لَهُ كَلْبٌ قَدْرُ بَاهٍ لَا يَفَارِقُهُ حَرْجَ يَوْمًا إِلَى بَعْضِ مَسْتَرَاهَاتِهِ
 وَقَالَ لِبَعْضِ عِلْمَانِهِ قُلْ لِلْعَامِيَةِ صَلَاحٌ لِمَا تَرُدُّ لَيْسَ فَقَدْ أَشْتَهَيْتُمَا فَاصْلَحُوا هَا وَمَضَى مَسْتَرَاهَهُ
 فَوَجَدَ الطَّنَاحَ جَاءَ عَلَى وَصْعِهِ نَزْدَةُ عَظِيمَةٌ وَنَسِيَ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْئًا وَاشْتَعَلَ بِفَاعِشِ أَشْيَاءٍ
 أُخْرَى فَخَرَجَ مِنْ بَعْضِ شَقَوَى الْخَيْطَانِ أَفْعَى فَمَكَرَ عِي فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ وَخَفِيَ فِي الثَّرْدَةِ مِنْ سَمِّهِ
 وَالْكَبِيرُ رَأَيْتُ نَرَى ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ كَانَ فِي الْأَمْعَى حِمْلَةً لَدَفْعَهَا وَكَانَ هُنَاكَ جَارِيَةٌ طَعْلَةٌ
 حَرْسَاءُ مَنِيَّةٌ قَدَّرَتْ أَنْ يَأْصِمَعَ الْأَمْعَى وَوَالَى الْمَلِكُ مِنَ الصِّدْقِ آخِرَ الْيَوْمِ فَقَالَ يَا عِلْمَانُ

أول ما تم من موت إلى الردة لما أوصت بين يديه أو مات الحرساء إليه فلم يعلم ما تقول
وتبع الكلب وصاح فلم يلتفت إليه ولحق في الصباح فلم يعلم مراده فأخذ يركب إلى البيت وكان
يرجى إليه في كل يوم فلم يقر به ولحق في الصباح فقال للعلبان بخو عثما فإنه قصه ومذنبه
ألى الله فلما رآه الكلب يردأ يأت كل طفر إلى وسط المائة وأدخل فيه العذار
وكرع من الله فسقط ميتا وتماثل له في الملائم متجمعا ومن فعله فأومأت الحرساء
إليه ففهموا أمرها فصاح الكلب فقال الملائم لدمائه وحاشيته أن من عداني فبسته
لحقه في الكاوة وما يتحمله ويدفعه عبري ودفعه بي عليه فبسته وكتب عليها ما قرأت
(قال أبو عثمان المدائني) كان في حواريه رجل يلعب بالكلاب فاستخرج يوم ما
حادة ومعه كلب كان يختص به من كلابه فردده فلم يرجع فمشى حتى انتهى إلى قوم
كان يبهو ويهيم عدوة وصادقوه فقبضوا عليه والكلب يراهم فخرج الكلب وقد
لحقه حراقة فجاء إلى بيت صاحبه يعوي وافتقدت أم الرجل أنها فافتقت أن الجراح
التي بالكلب من فعل من قتل أنها وإنه قد تلف فأقامت عليه المأثم فطردت الكلاب
عن بابها فلم ذلك الكلب طلب القاتل فأجتاز القاتل وهو راض يعرفه فذهب معوا على
به فاجتهد المختارون في تحييه منه فلم يذكهم وارتفعت صيحة وجاء حارس البيت فقال
إنه لم يعلق هذا الكلب بالرجل الأولى معه قضية ولعله الذي جرحه وخرجه أم القاتل
فمات الكلب متعلقا بالرجل وشهدت كلام الحارس ودكرت باب هذا الرجل من
كان يعادى إياها فوقع في نفسها أنه قاتله فتعلقت به وأدعت عليه القتل وارتفعت إلى
صاحب الشرطة فحبسه بعد أن صر ب ولم يقر ولم الكلب باب الحرس فلما كان بعد
أيام أطلق الرجل فله أخرج علوه الكلب ففرق بينهما وما زال يسعى خلفه ويصيح إلى
أن تدخل دينة فدخل خلفه ومعه صاحب الشرطة من حيث لا يعلم فكش الدار وأقبل
الكلب نحو إليه ووضع القاتل فبش فوجد الرجل فصرر المنهم فأقروا على تشييعه على
الساكن فقتل وصلوا (وحدثنا) محمد بن الحسن بن شاذان قال رأيت رجلا له كلب
يقربه ويغاطيه بذيابح كان عليه فسأله عن السبب فقال كان لي رفيق يعاديني
فخرجنا في سفر وكان في وسط هيمان فيه جمل دبابر ومعنى متاع كثير فقتلنا في موضع
فعدنا إلى ما وثقنا كفاؤا ورعى في واد وأندما كان معي رمضى وقعد هذا الكلب معي

ثم تركي ومضى فما كان بأسرع من أن وافاني ومعه رعيه فطرحه بين يدي فأكلته
ولم أزل أجد الحيوان في موضع فيه ماء فشربت منه ولم يزل السكاب معي باقي ليلتي ثم مات
فقتلته بما كان بأسرع من أن وافاني ومعه رعيه فأكلته فلما كان في اليوم الثالث
غاب عني فماتت عني وبجيتي بالرعي فساء معه الرعي فماتت عني ولم أستتم أكله إلا
وأني يسكن على رأسي وقال مات معي أو ما قطنك ورل فكل مكاني وأخرجني فماتت من
أس عيني مكاني ومن ذلك على فقال كان السكاب يأتيها كل يوم فطرح له الرعي على
اسمه فلا يأكله وقد كان معك فأسكره راحوه ولست معه وكان يحمل الرعي نفسه
ولا يدوقه وبعد وفاته كثر بأمره فأنعمته حتى وقت عليك فهذا حبري وحبر السكاب
(قال) كان للحرب من صعدة دماء لا يفارقهم فمات أحدهم بوجته ورأسه أو كان
الحرب كلب قدر ما خرج الحرب في بعض مستزانه وتختلف عنه ذلك الرجل وحاء إلى
رؤيته فأقام عسدها فاما حمارها وناب السكاب عليهم فاقبلها فاما راحه الحرب
فطرأ اليها فعرف القصة وترك من كان يعاشره واتخذ كلبه يدعى فحدثت به العرب
فأشأ يقول

والسكاب خير من حليل يحوي * ويسكن عرسى بعد وقت رحلي
سأجعل كافي ما حبيت من مادي * وامحسودي وصفوني خيلي
(وقال ابن عبيدة) خرج رجل من النضر فأتته كلب فوثب بالرجل قوم فخرجوه
ورموه في نهر وخنوا عليه التراب فلما انصرفوا أتى السكاب رأس النضر فبحث حتى طهر
رأس الرجل وفيه نسر يتردد في قوم فخرجوه حيا (قال ابن حلف) وحدثني بعض
أصدقائي قال دخلت سبتا ونام معي كلبا لي قدر بينهما سميت فاداهما نبحان فانتبهت فلم
أر شيئا أسكره فعاودوا لي فصر بهما وسميت فاداهما يجر كني يابديهما وأرجلهما كما
يوقظ النائم فوثب فاداهما أسود صالح فقدر بي فوثبت فقتلته فكأن سبب سلامتي
(قالت الحكيمة) ومن فطمة السكاب أنه إذا عاب الظباء قريمة كانت أو بعيدة عرف
المعتل وعبر المعتل والذي كرم من الأنثى فلم يقصد في الصيد إلا الدكر وإن علم أنه أشد عدوا
وأعدوئته ويدع الأنثى على بقصان عدوها وسبب ذلك أنه قد علم أن الدكر إذا عدا
شوطا أو شوطين حتى يبوله وكذا كل حيوان إذا أشد فرزه فإنه يدركه الحنق وإذا

حقن اليد كرم يستطاع القول مع شدة العبودية قل جميعه قد عذروا بقصر مدى خطاه
فيلحقه الكلاب وأما الانثى فاعلم ان شدة برها السعة السيل وسهولة الخرج قد مر ذلك
أدوم ومن هم الكلاب انه اذا خرج الجليد والثلج وقد تراكم على الارض والكلاب
لا تدرى حينئذ أين يكاس الطير وأين يحرق الاربع فيهر الكلب وينظر الى أين يفت
على تلك الحرة ووطنه من معرفته أن أبعاس الحيوانات ويحار أجوافها يذهب ملاقي من فهم
الخر من الثلج الجامد حتى يرق وذلك حتى غامض لا يشع غايه الا الكلب وان الكلب اذا
طهر لشخص لم ينجمه الا ان يسهل يديه ذليلا لا يشبهه لا يشبهه لا يتركه تحت قدومه
فيهم عيسم دل (حدثنا) أبو بكر من الخاصة عن مؤدبه أبي طالب المعروف بابن الدليل
وكان رجلا صالحا يسكن نهر طابق انه كان ليلة من الليالي قاعا رايتهم قال وكنتم صديق
اليد فخرجت فارة كبيرة فعمت تعدوني البيت ثم خرجت أخرى وجهه لا يلعبان وحين
يدى طاسة فكمهتها على احدهما فجاءت الاخرى فعمت تدور حول الطاسة وأبسا كرت
فدخات السرب فخرجت وفي مهاد يمار صحيح وتركتها بين يدي فاشتعلت بالنسج وقعت
ساعة تنتظر ثم رجعت فجاءت بيديا حرة وقعت ساعة الى ان جاءت بأربعة أو خمسة
وقعدت زمانا أطول من كل يوم ثم رجعت فخرجت خادمة كانت فيها الدبابير ولزكتها
فوق الدبابير وعرفت انه ما بقي شيء فرفعت الطاسة فمرتا قد حلتا البيت وأبخت دبابها
الدبابير (قال محمد بن عجلان مولاي زياد) قال دخل ربا بجملة ذات يوم فاداهم ثم رقى
زاوية البيت فدهمت أرجوه وقال دعها فارى ماله ثم صلى الظهر ثم عاد الى مجلسه ثم صلى
العصر فعاد الى مجلسه كل ذلك يلاحظ الظهر فلما كان قبل غروب الشمس خرج خذفتوب
عليه الهر فأخذه فقال زياد من كانت له حاجة فابواط عابها مواطنة الهر فانه يظهر
(قال القاسم بن أبي طالب التوحى) كنت ماضيا الى الانبار في زفة باريتانية لاساطين
فأطلقوا نارا على دراج وطار فلحق الدراج فأتته الدراج الى عيشة ودخلها فأتته فبسته
بين شوك كان فيها وأخذ من ذلك الشوك أصلين كبيرين في رجله ونام على قمام ووقع
رجليه فاستتر بذلك من النار فلما قرب منه النار في طار فصاده الباري فقال انا
دراجا قضاة خذ من هذا (قال المصنف) والعرب تقول اخذ من غراب زياد من منعه
واخذ من ذئب وبرع من أن الذئب يبلع من جذره انه يراو ح بين عبيته اذا لم يفتح

أحد أهمل تكون حارسه (قال جندس هلال في الذئب)
ينام بأحدى مقلتيه ويتقي * - بالآخرى الأعادي فهو يظن هادئ
قال العسكري هذا حال لأن اليوم يأخذ حيلة الحي (قال مؤلف الكتاب) أرادوا
بذلك أن بعض عبيد بداية النوم ويهتج عيال أن يعلب عليه فيكون الكلام
صحيحاً (ويعولون) أجدر من طائمه وهو ذكر النعام (روى) عن ابن الأعرابي عن
هشام بن سالم قال أكلت حبة بيضة مكاء جعل المكاء ينثر شره على رأسها ويدنو منها حتى
إذا فتمت فلهان يده وهمت به ألقى فيها حبة مكاء فأحدثت بها حلقها حتى ماتت
(وروي) أن الهدهد قال لسليمان عليه السلام أريد أن تكون في صباغتي قال
سليمان أنا وحدى قال لا بل العسكرة في حريرة كذا في يوم كذا يصي سليمان إلى هناك
وهذه الهدهد إلى الجوف صادرة وحنة ها ورنى لها في البحر وقال يا بني الله إن كان
البحر قليلاً لمرق كثير فمكوا من فاته اللحم باله المرق يصحك سليمان وحموده من ذلك
حولاً كاملاً (قلت) من أحوال الحيوان الهيم وأفعاله الدالة على العطشة أن العصافير
لا تقيم إلا في دار مسكونة فإن دحرها الناس لم تقم وأما الهرة فأنها تألف الدار وإن رحل
أهلها والكلب يرحل مع أهل الدار ولا يلتفت إلى الدار وهي طرقت العصافير أفة
استعانت فأعانتها كل عصفور يسمع حتى أنه قد يقع فرحها فيستعجب فلا يبقى عصفور
يستمع إلا جاء فيطير حول العرج ويحز كونه بأفعالهم فيحدثون له بذلك قوة وحركة
حتى يطير معهم (قال بعض الصيادين) ربما رأيت العصفور على حائط فأوى يدي
كأنني أرميه فلا يطير فأوى يدي إلى الأرض كأنني أتناول شيئاً فلا يتحرك فإن مست
سدى حصة طار قبل أن تتمكس مهابدي (الحمام) إذا علم أن الأنثى قد حلت اشتعل
هو وهي يعمل العش وأتخصها بالحر وفتح خط البيض ثم يحسها ويصاها عنها طباها
وأحد ناله الطبيعة أخرى مشرحة من رائحة أقدامها ثم يقلب البيض في الأيام فتأخذ
البصاة نصيبها من الحصن وساعات الحصن أكثر دألي الأنثى كلما رأت التي تكمل
الحصانة فإذا صار البيض فراخاً كان أكثر الرق على الذكر ومتى انصدع البيض علماً أن
بحواصل العرج لا تنبع للعشاء فيبعثان الرشي في خلقه ما التنفع الحوصله وتنسج ثم
يعلم أن أنه لا يصلح أن يرق الطعام فيرق فإن الألعاب المختلطة وهما أقوى الطعام كاللها

ثم يعلم ان الحوصلة تحتاج الى دبع وبقوية تيا كاللحم من سو وج الحيطان وهو
بين الملح الحامض وبين التراب المالح فيرقانه فاداعلم انه قد اشتد رطوبته فاداعلم
انه قد اطاف ان يات طامعا به من الملح يحتاج الى الاقطا فمعه واداعلم انه قد قوى على
ذلك صراة اذ اسباب الهمم التكفاية ومعه ثم يتدثان اعيده فيبتدى الدكر بالدعاء ويتدثى
الاثنى بالتأني والاستدعاء ثم يرقو ويتشكّل ثم تنفع فيحب ثم يتعاضد ان يتطاول
ويحدث الهمام من العزلو والتقبل والرشق (والتمس) اذا هلكت روضه لم يبرح
وكذلك هي والعسكريون تدع على سكرتهم اشبكة للدياب اذا تعرقلت فيها صاها
وبروى ان الميت وهو صنف من العاكب باطال الارض ويجمع نفع ويرى الذين ان
لاهم شرب وثوب الفهد يبيدها والثعالب اذا اعوزة القوت عماوت ونفع
فيسه العير ميتا دوتوع عليه وثوب عاها الحفاس ضعيف المصير فلا تطار الاجساد
الغروب لانه وقت لا صوة فيه يعلم بصره ولا ملحة والعلية والدرقة تدخرى الصنف المتقاء
ثم تحف على الماحرم من الحبوب العفن فتخرج منه فتشربه ليصر به الهواء وزجما الشارب
ذلك في ابلى القمر لانها فيه اصفران كان مكثا ابدى او حافت ان تبت بقرت وسما الحية
كائناته لم نهاست من ذلك المكث وقلتها صفي وان كان كثر مرة فلهذا ان يعلن
ان صاف الكرمه تبت من بين جميع الحبوب فهي من هذا الوجه مجاوره لطيفة جميع
الحيو ان ولها مع لطافة شحمها من الشم باليس لشيء ور عما كل الانسان انظر اذ او
ما اشد منه فسقط من يده الواحدة او بعضها وايس بقره ذرة فلا تلت ان تقبل ذرة او
فاصد الى تلب الجرادة فتحاول بقلها الى موضعها فتكر راحة الى بيتها فلا تلت
ان تقبل وحلقها كالخط الاسود فتعاون فتعلمها فاطار الى صدق الشم لا لاشبه
الانسان ثم الى بقا الهمه ثم الى الجرادة في محاولة بقل شي وزنه اجسادته سر او كثر او
اقل وقل ان تاتي اخرى الاوقنته ها وحدها ويدل على كلامها قوله تعالى قالت فخذ
يا ايها المل ادخلوا مساكنكم (ومن الحيات) ما يعوس دنيه في الرمل وينصب قنعا
وصف النهار في شدة الحر فيجي الطائر فيكر الوقوع على الرمل لحره فيقع على راس
الحية على أمها عودقة ص عليه ورهم قوم ان الحية في بلادهم تأتي القرة فتطوي
على لحدها وتلقم الثدي فلا تستطيع القرة ان يترهم فتنقص اللبن (ومن)

البر يرفع لا يتخذ حجرة الا في كدوة وهو الموضع المصلي ليرتفع عن السبيل فيسلم من
 محاربي المياه ومذيق الحمار فيجهر في الصلاة ويغمق ثم يتعبد في زوايا بيته القاصعاء
 والناقعة والرابقاء والراغطاء وهي بيوت قد اتخذها ورقى أوامها فاذا أحس شراد مع
 بعضهما أو خرج ولما علم من نفسه انه كثير اللبس ان لم يحفر بيته الا قدرا سكة أو حجرة
 أو حجرة ليكون اذا تبعاعد عن حجرة اطلب طعمه أو خوف حسن اهتدأؤه اليه * والطبي
 لا يدخل كاسه الا وهو مستدر يسقط بعينه ما يحاف على نفسه وحشفه * والصمة
 تبص سنين بيضة ثم تسد عليهن باب حرها ثم تدعن أربعين صاحباً ثم تحرقهن وقد
 انشق البص * والسر كثير الشرة فاذا امتلأ من الجيف لم يستطع الطير ان يشب
 وثبات ويدور حول مسقطه مرات ثم يرفع نفسه طمعة طمعة في الهواء حتى يدخل
 الريح تحتها ويرفعه (والسنور) يرى العارفة في السقف فيحرك يده كالشبر لها بالعود
 فتدور ثم يشرب اليها بالروح فتروح وانما يطلب ان تراق ولا يزال يعمل ذلك حتى
 تسقط (والاسد) ربما أحس العز يبيمه وطعن بحارب يسار في لسته وقد أقامه على
 مؤخره فيتلقي دمه شاخياً فيه كأنه يصب من قنارة حتى اذا شربه واستقر غشه في
 بطنه (والنق) يخرج لطلب الرق فيعرف ان الذي يعيشه الدم فاذا أنصر الحماموس
 على ان خلف جاده عداءه فسقط عليه وطعن بحرطومه وهو واثق به وودس لاجله
 (والعقاب) لا تكاد تعالي الصيد بل تقف على موضع عال فاذا اصطاد بعض الطير شياً
 انقضت عليه فاذا أنصر لم يكن له همة الا الهرب وترك صيده في يدها وكذلك الحية
 لا تحرق موضعها تسكنه ولا تنتم بذلك بل تأتي الى المكان الذي حفره غيرها وتسكنه فيعبر
 عن ذلك المسكان (والايل) يذهب قرنيه في كل عام فاذا علم انه قد هلك سلاحه لم يظهر من
 جحاة السبع فاذا قام في موضعه سمى فيعلم ان حركته تطلعي ويريد في استحقاقه فاذا ظهر
 قرنيه تعرض للشمس والريج وأكثر الحركة والذهاب ليذهب شحمه ولحمه فاذا استقام
 قرنيه عاد الى عادته الاولى وهو يأكل الحيات فيعثر به عطش شديد فيدور حول الماء
 ولا يتجرع من ذلك الا علم بان الماء بعد السموم فيسرع هلاكه * وبيوت الزبابة مبنية
 من زبد الدود * والقنصة واس عرس اذا هاشا الا في الحيات السكار تعالجها كل
 الصغار الميري (والعقاب) اذا اشتكت كبدها من رعيها الارب والتعاب في الهواء

وحطها لذلك مرارا فانها لاتأكل الا من الاكل حتى يبرأ وجهها واذا وضعت العارة
والعقرب في اياها حاح قرصت الفأرة طرف ابرة العقرب فسلبت من شرها ثم قتلها
كيف شاءت * واذا وضعت الدب الابن ولدها كان حبيد كفت برده ولم يبرمه ولم
الخوارح خافت عليه الدر مردته في الهواء اياما وتحولة من موضع الى موضع الى ان
يشد (والسكن) اذا حصلت في الشبكة ولم تستطع الخروج علمت انه لا يخرجها الا
الوثوب فتأخر قدر ربح ثم تقبل واثمة نحو عشرة ادرع فخرق الشبكة (والعبر) اذ
من علم انه مطلوب وان حركته قد نفلت فهو يحفي نفسه بجوده حتى يمضي الزمان الذي
يسمى فيه اليهود

*) الباب الثالث والثلاثون في ذكر ما صر به العرب والحكماء

مثلا على ألسنة الحيوان الهيم مما يدل على الذكاء *

تقول العرب أحد من عراب ويقولون قال العرب لاسد اذ امرت فتلوص أي تلتو
قال يا أنت ابي اتلوص قل ان أرحي (قال الشعبي) مرض الاسد بعد عاده السباع ما حذر
الثعلب وقال الدب أيها الملك مرضت فعادك السباع الا الثعلب قال ماذا صر ما علمي
واع ذلك الثعلب جاء وقال له الاسد يا أبا الحصين مرضت فعادني السباع اكاهم ولم
تعديني أنت قال داعي مرض الملك فكنت في طلب الدواء له قال فأني شئ أصبحت قال
قالوا لي حررة في ساق الدب يعني ان تخرج دهر ب الاسد بماله ساق الدب فيسيل
الثعلب ويخرج ففعد على الطريق ثم به الدب والدم يسيل عليه يقال له الثعلب
يا صاحب الحف الاحمر اذ قعدت بعد هذا بعد سلطان فاطر ما يخرج من رأسك (قال
الشعبي) أحبرت ان رجلا صاد قبرة فلما صارت في يده قالت ما تريد ان تصنع بي قال
أدعلك وآكلت قالت ما أشقي من مرض ولا أشجع من جوع ولكن أهلك ثلاث
حصال خير لك من أكلني اما واحدة أعلمك وأناي يدك والثانية على الشجرة والثالثة
على الحبل فقال هات الواحدة قالت لانا هن على ما فاتك قال فلما صارت على الشجرة قال
لها هات الثانية قالت له لا تصدق بما لا يكون ان يكون فلما صارت على الحبل قالت له
يا شقي لو دعتني أخرجت من حوصلي دريتي في كل واحدة عشرة من مثقالا قال فمضت
على شفقي وتلاف ثم قال لها هات الثالثة قالت أنت قد نسيت اثنين فكيف أعثر بك

بالثالثة ألم أقل لك لا تلهى عنى ما فاتك ولا تصدق عمالا يكون ان يكون انوار بشى ولحى
 لا يكون عشرين مثقالا قال وطارت فذهبت (حدثنا) عثمان بن عطاء عن ابيه قال
 تصير رجل من بني اسرائيل خاضعاً من ناحية الطريق فجاءه صخور فسقط ثم انطلق الى الفخ
 وقال للبع مالى اراك متاعدا عن الطريق قال اعترل شرو والناس قال فبال اراك
 باحل الجسم قال انحلتني العسادة قال فهاهنا الخيل على عطشك قال المسوح والشعر
 ليس الرهبان والرهاد قال فهاهنا العصا بيدك قال اتو كاعياها قال فهاهنا الحمة في
 فيك قال رصدها لاس السبل أو محتاح قال فاما اس سبل ومحتاح قال فدوك قال فوضع
 العصفور رأسه في الفخ فاحد بعمته فقال العصفور سبق سبق ثم قال لا عرى بعدك قارى
 من اميرة اخرى قال فهاهنا مثل ضرب به الله عز وجل اقراءه من انبي في آخر الزمان
 قال فمالك من دينار مثل قراءه هذا الزمان كمثل رجل صب فحاول صب فيه مرة فجاءه عصفور
 فقال ما قبيلك في التراب قال التواضع قال لاى شئ اتحت قال من طول العباداة قال فما
 هذه البرة المصوبة فيك قال اعدتها للصائم فقال نعم الخبرأت فلما كان عند المغرب
 دنا العصفور ولما أخذها لمعه الفخ فقال العصفور العبادات تسمى كحملك فلاحبر حيث في
 العباد اليوم (قال حدثنا) المعاني من ذكر بقاء قال رعو ان اسدا ودنا وتعلما اصطفا وا
 خرجوا يتصيدون فصادوا حمارا وطبيا وارنا فقال الاسد للذئب اقسم بي ما صيدنا قال
 الامرأتين من ذلك الحمار لك والاربع لاني معاوية والعلى لي قال فخطه الاسد فاندر
 رأسه ثم أقبل على الذئب وقال قاتله الله ما اهلكه بالقسمه ثم قال هات أنت قال الذئب
 يا ابا الحارث الامرأه وضح من ذلك الحمار اعدائك والعلى لعشائك وتحلل بالارب فيما
 بين ذلك قال الاسد ويحك ما أقصاك من علمك هذه القصية قال رأس الذئب الناذري
 عبي * وذكر الحكماء في أمثالهم قالوا قيل للذئب ما بالك تعد وأسرع من الكلب فقال
 لاني أعدو لنفسى والكلب يعدو لصاحبه * وذكر أبو هلال العسكري قال قالت
 العرب وجدت الصبيغ تمره فاحتلسها الذئب فلعلمته انعامه فقالت كالى الصبيغ فقالت
 يا ابا الحبيب قال سمعنا دعوت قالت حتمنا نحنكم اليك قال في يده يؤتى الحكم قالت
 ان التقيت تمره قال حلو اجبت قالت ان الثعلب أحدها قال خطا بهسه عبي قالت
 لعلمته قال أشبهت والسادى أعلم قالت فاجلنى قال حرا تصير له نفسه قالت اقض بيما

قال فثبت (قالوا) حدث الحطاب حديثين فان لم يهزم فاربعه قال المذكرى المعنى ان لم
يهزم حديثين كان بمن لا يهزم أربعة أقرب قال وقال بعض العلماء انما هو فاربع أي
أمسك وذلك عاطف قالوا وضادت حداثتها سمكة ذهبت بعلها افعيات لا تسلي قال ان
أكتبني لم أشبهك ولكن استخلفني بما شئت اني أنيك كل يوم سمكة ذهبت واما
لحلمها ما سيات منها فقالت ار جفي فقالت ما رأيت في محبي النك خير اذ عود (قالوا)
وكان رجل في حجرة فعرض له الاسد فهرب منه فوقع في ثقب وقع الاسد فخاضه وذاق
البرد فقال له الاسد مدكم أنت ههنا قال منذ أيام وقد قتلتني الجوع فقال الاسد انا
وأنت اكل هذا وقد شبعنا فقال الدب واذ عودنا الجوع فما صنع واعمال الرأي ان
يخاف له اسلا يؤذي به احتمال الخلاصة او خلاصة فانه أقدر على الجملة من اقلاله فحدث
التجمل فلاح له صوف مقب شرح به الى قضاء فخلص وسلاصها (قال) كان أبو الرب
المروزي وهو وزير المنصور اذ ادعاه المنصور يصغر ويرعد واذ اخبر من ضربه ما
لونه فقالوا له انراك مع كثرة دخولك الى أمير المؤمنين وأسميت تتغير اذ دخلت عليه
فقال مثلي ومثلكم في هذا مثل بازي وديك تماطرا فقال الباري لا يدرك ما تعرف أقل
وفاء منك قال وكيف قال تؤخذ بيضة فيحصر فيها كوكب ثم يخرج على أيديهم فيطعمونك
يا كههم حتى اذا كبرت سار لا يدرك منك أحد الا طرت ههنا وههنا وصحت وان عاوت
حائطاً كنت فيها سني طرت مهابتر كنت اوصرت الى غير هيا وانا أوخذ من الجبال وقد
كبر سني فاطعم الشئ البسير وأوثق يوماً أو يومين ثم أطلق على الصيد فاطير وحدي
فاأخذه وأجى به اصاحي فقال له اديك ذهبت عنك الحجة اما انك لو رأيت بازي في
سهود ما عدت اليهم أبداً واما كل وقت أرى السفاميد ملوأة بوكا وأيت معهم ما أوتي
منك ولكن لو عرفتم من المنصور ما عرف لكم أسوأ حالا مني عند طلبة يا أكرم (قالوا)
و رأيت الصبح ظهية على حمار فقال ارد فيني فاردتها فقالت ما أقر بخيارك ثم سارت
يسيرا فقالت ما أقره حمارك فقالت الظبية ان ترى قسلا ان تقول ما أقره حماري (قالوا)
وصادت الصبح ثعلبا فقال الثعلب هي على أم عامر فقالت خبيرك بخصلة من امان
آ كاك واما ان أو كاك فقال الثعلب اماند كز من أم عامر التي تكسبك في دارها فقالت
الصبح متى دافا ففخ قوهما فالت الثعلب (قالوا) وأول طائر فارسل يدعو بعض اخوته

بعض رساله جاء الى الثعلب فقال أحولك يدعوك فقال السمع والطاعة فلما رجع
 الطائر فاضطررت الطيور وقالوا أهلكمنا وعرضنا للثعلب فقال الثعلب أما
 زعمكم بحيلة فقلت أحولك يقرأ عليك السلام ويقول لك الولاية يوم
 فإن يحب أن يكون مجلسك مع الكلاب السلوقية أو مع الكلاب الكردية
 أم لا الثعلب وقال إني أباي أخى السلام وقول له أبوسرور يقرأ عليك السلام ولكن قد
 أعلم أني قد تمثله في رسوم الاثنين والخميس (قال أبي الخير الصوري) مرتين برق وفر
 فقال له الرق تعرفني مثلك كنت ومثلي تكون قال أبوسليم الخطابي من أمثالهم
 لهم لا أريد نوابك اكفني عذابك ومثله قول الشاعر

كعاني الله شرك يا حليلي * فاما الخير منك فقد كفاني

أبو سليمان نظيره قولهم يدك عني وأمان عافية وأصل هذا بمائة تكلم به الناس على
 مائة النهار ثم إن مائة سقطت من السقف فطفرت الهرة فجعلها تقول بسم الله عليك
 قالت الهرة يدك عني وأمان عافية (قال المصنف رحمه الله) سمعت علي بن الحسين
 الواعظ يحكي أن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مر على حواء بطارد حية ليأخذها
 وقالت الحية باروخ الله قل له اني لم يلتفت عني لأصر به مصر ما أقطعها قطعا
 فرمى عيسى عليه السلام ثم عاد وإذا الحية في سلكه فقال لها عيسى
 ألسنت القاتل كذا وكذا فكيف صرت معه فقالت

باروخ الله انه حاصلي فلن عذرتي فسم عذره

أصر عليه من سبي والله الموفق

للصواب

تم

* (يقول مصحح راجح غفران المساوي * محمد الزهري العمراوي) *

تحمده بآمن وجود العالم من قبض حودك وذكاء العقول من أجل الآلات
بصل الانسان لعين شهودك ونصلي ونسلم على أكمل انبياء سيدنا محمد المصطفى
من تسلاة عدنان وعلى آله وأصحابه وجميع أتباعه أماناً وقد تم بحمده تعالى
طبع كتاب الاذكار لادام القاضى والودعى الكامل الشيخ أبى الفرج عبيد
الرحمن بن على بن الجورى رحمه الله وهو كتاب حليل الشأن قد أتى فيه

تأيد على ما به تميز الانسان مع فكاهة تستلذها الاسماع وتطرب

هم الارواح وتألهها الطماع وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر

المحررة المحمية ادارة المقتدر لغفوره القدير أحمد

أبى الحاي ذى العجز والتقصير وذلك

في شهر شوال سنة ١٣٠٦

محرره على صاحبها أفضل

الصلوات والرحمة

آمين آمين

آمين

تم

31/8/

(فهرسة كتاب الاذكاء لوحيد الدهر ومريد العصر الامام العامل الورع)
 (الزاهد العاقل شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف الصالحين)
 (أبي البرج عبد الرحمن بن علي بن الحوزي رضى الله عنه)

تكملة الكتاب

- ٢ باب في ذكر تراجم أبواب الكتاب وهي ثلاثة وثلاثون بابا
- ٣ الباب الاول في ذكر فضل العقل
- ٤ الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومجمله
- ٥ الباب الثالث في بيان معنى الدهن والفهم والذكاء
- ٦ الباب الرابع في ذكر العلامات التي يستدل بها على عقل العاقل الخ
- ٧ الباب الخامس في سياق المقول من ذلك عن الانبياء الخ
- ٨ الباب السادس في سياق المقول من ذلك عن الامم السالفة
- ٩ الباب السابع في سياق المقول من ذلك عن بينا صلى الله عليه وسلم
- ١٠ الباب الثامن في سياق المقول من ذلك عن اصحاب نبينا
- ١١ الباب التاسع في سياق المقول من ذلك عن الخلفاء الخ
- ١٢ الباب العاشر في سياق المقول من ذلك عن الوزراء
- ١٣ الباب الحادي عشر في سياق المقول من ذلك عن السلاطين الخ
- ١٤ الباب الثاني عشر في سياق المقول من ذلك عن القضاة
- ١٥ الباب الثالث عشر في سياق المقول من ذلك عن علماء هذه الامة
- ١٦ الباب الرابع عشر في سياق المقول من ذلك عن العباد والزهاد
- ١٧ الباب الخامس عشر في سياق المقول من ذلك عن العرب الخ
- ١٨ الباب السادس عشر في ذكر من احتال به كانه الخ
- ١٩ الباب السابع عشر في ذكر من احتال فاعكس الخ
- ٢٠ الباب الثامن عشر في ذكر من وقع في آفة فخلص بالحيلة منها
- ٢١ الباب التاسع عشر في ذكر من استعمل به كانه الممارض

- ١٠٥ الباب العشريون في ذكر من خرج الى سجنه من المذنبين
- ١٠٦ الباب الحادي والعشرون في ذكر من غلب من الدوام بين كماله كماله وساء
- ١٠٧ الباب الثاني والعشرون في ذكر الولاة اعمالهم من اشرار الناس وسواهم
- ١٠٨ الباب الثالث والعشرون في ذكر ان الولاة
- ١٠٩ الباب الرابع والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٠ الباب الخامس والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١١ الباب السادس والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٢ الباب السابع والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٣ الباب الثامن والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٤ الباب التاسع والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٥ الباب العاشر والعشرون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٦ الباب الحادي والثلاثون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٧ الباب الثاني والثلاثون في طرف من اشرار الناس وسواهم
- ١١٨ الباب الثالث والثلاثون في طرف من اشرار الناس وسواهم

في ذكر من خرج الى سجنه من المذنبين

١١٨